

مکتبہ اسلامیہ
لاہور

مکتبہ اسلامیہ
لاہور

مکتبہ اسلامیہ
لاہور

مکتبہ اسلامیہ

مکتبہ اسلامیہ
لاہور

مَعْجَمُ أَحَادِيثِ الْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِ

عَلِيٍّ بْنِ أَبِي تَالِيبٍ

تأليف ونش

مركز بحوث وتطوير العلوم الإسلامية

مؤسسة المعارف الإسلامية

الجزء السادس

معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام / تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية
قم : بنیاد معارف اسلامی ، ۱۳۸۶ / ج ۸ .

(دوره) 6-63-7777-964-978 ISBN :

(ج ۸) 8-69-7777-964-978 ISBN :

هرستویسی بر اساس اطلاعات فیما .

کتابنامه بصورت زیر نویس .

۱- محمد بن حسن ، امام دوازدهم عليه السلام ، ۲۵۵ ق . - احادیث - فهرستها .

۲- محمد بن حسن ، امام دوازدهم عليه السلام ، ۲۵۵ ق . - احادیث اهل سنت .

الف . هیئت علمی بنیاد معارف اسلامی . ب . عنوان .

۹۵۹ / ۹۹۷

م ۶ / ۳۵ / ۵۱ BP

۱۳۸۶



اسم الكتاب معجم احاديث الإمام المهدي عليه السلام / ج ۸

تأليف الهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الإسلامية

الناشر مؤسسة المعارف الإسلامية - مسجد جعفران المقدس

الطبعة الثانية ۱۴۲۸ هـ . ق

المطبعة عشرت

العدد ۳۰۰۰

ISBN 978-964-7777-69-8

ردمك ۹۷۸-۹۶۴-۷۷۷۷-۶۹-۸

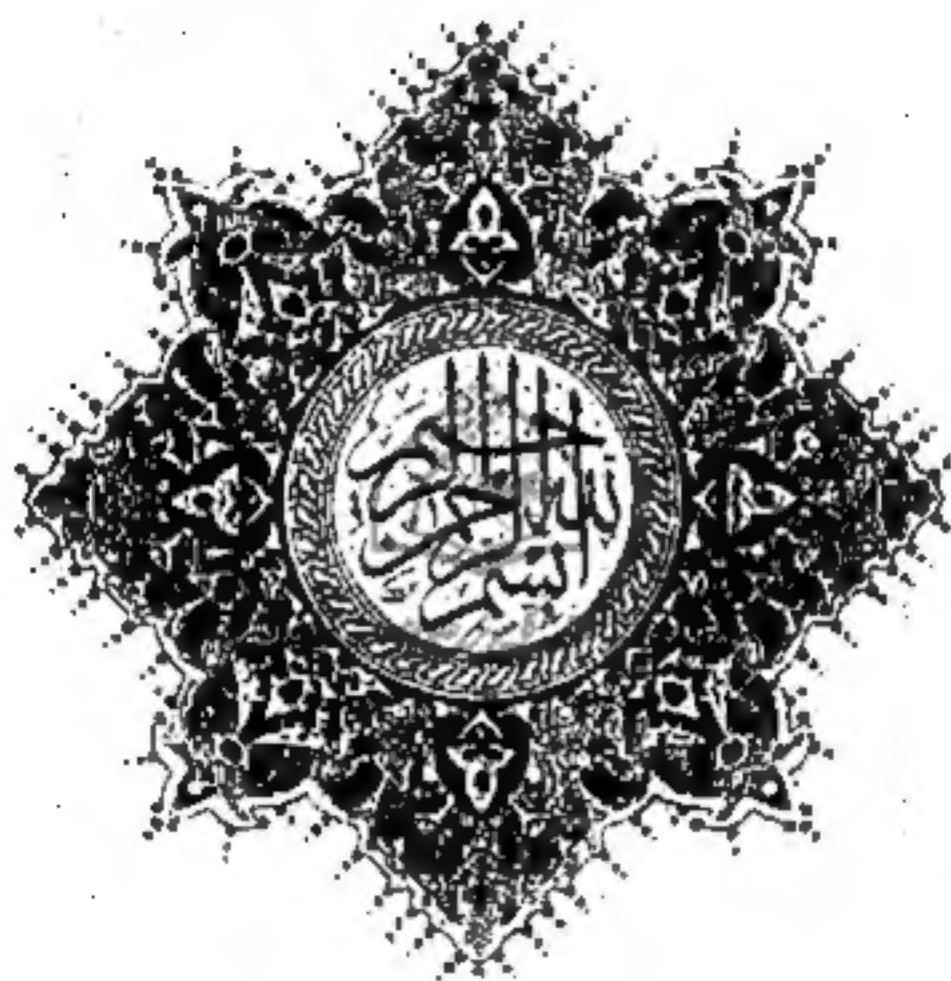
طبعة جديدة متفحة مع إجراء بعض التعديلات والإضافات

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة المعارف الإسلامية

قم المقدسة - تلفون ۷۷۳۲۰۰۹ من ب ۷۶۸ / ۳۷۱۸۵

www.maarefislami.com

E-mail : info@maarefislami.com



الطبعة الأولى

مؤسسة المعارف الإسلامية

قم - إيران ١٤١١ هـ . ق

الطبعة الثانية

مؤسسة المعارف الإسلامية

قم - إيران ١٤٢٨ هـ . ق

انتظار الفرج

[١٢٥٧] ١ - إِذَا غَابَ صَاحِبُكُمْ عَنْ دَارِ الظَّالِمِينَ فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ *.

المصادر

* : الإمامة والتبصرة: ص ٩٣ ب ٢٢ ح ٨٣ - عنه (عبد الله بن جعفر الحميري) عن محمد بن

عمرو الكاتب، عن علي بن محمد الصيمري عن علي بن مهزيار قال: كتبتُ إلى أبي

الحسن (صاحب العسكر) عليه السلام أسأله عن الفرج؟ فكتب:

* : إثبات الوصية: ص ٢٢٨ - كما في الإمامة والتبصرة يسيراً، عن علي بن محمد بن زياد

الصيمري، عن علي بن مهزيار.

* : كمال الدين: ج ٢ ص ٣٨٠ ب ٣٧ ح ٢ - كما في الإمامة والتبصرة، بسنده عن أبيه.

وفيها: ح ٣ - كما في الإمامة والتبصرة، حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال:

حدثني إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، علي بن مهزيار، عن علي بن محمد بن زياد.

* : تقريب المعارف: ص ٤٣٢ - كما في الإمامة والتبصرة، مرسلاً، عن علي بن مهزيار.

* : الخرائج والجرائع: ج ٣ ص ١١٧٢ ب ٢٠ ح ٧٢ - كما في الإمامة والتبصرة، مرسلاً، عن

علي بن محمد النقي عليه السلام.

* : منتخب الأنوار المضيئة: ص ٤٠ ف ٣ - عن الخرائج.

* : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٧٩ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٧٧ - عن كمال الدين.

* : البحار: ج ٥١ ص ١٥٩ ب ١٠ ح ٢ - عن كمال الدين.

وفي: ج ٥٢ ص ١٥٠ ب ٢٢ ح ٧٧ - عن كمال الدين، والإمامة والتبصرة.

[١٢٥٨] ٢. «إِذَا رُفِعَ عِلْمُكُمْ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ فَتَوَقَّعُوا الْقَرْجَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِكُمْ».

المصادر

- * الكافي: ج ١ ص ٣٤١ ح ٢٤ - علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن أيوب بن نوح، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال:
- * إثبات الوصية: ص ٢٢٦ - قال: وعنه، عن علي بن الحسن بن فضال، عن الريان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: - كما في رواية الكافي.
- * هبة النعماني: ص ١٩٣ ب ١٠ ح ٣٩ - كما في الكافي عن محمد بن يعقوب.
- * كمال الدين: ص ٣٨١ ب ٣٧ ح ٤ - حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي خاتم الفزاري، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن فارس قال: كنت أنا (ونوح) وأيوب بن نوح في طريق مكة فمررنا على وادي زبالة، فجلسنا نتحدث، فجرى ذكر ما نحن فيه وبعد الأمر علينا، فقال أيوب بن نوح: كتبت في هذه السنة أذكر شيئاً من هذا، فكتب إلي - كما في الكافي.
- * إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٤٦ ب ٣٣ ح ٣٣ - عن الكافي.
- * البحار: ج ٥١ ص ١٥٥ ب ٨ ح ٨ - عن النعماني.
- وفي: ص ١٥٩ ب ٩ ح ٤ - عن كمال الدين.
- * مرآة العقول: ج ٤ ص ٥٦ ح ٢٥ - عن الكافي.
- * إشارة الإسلام: ص ١٦٠ ب ١١ - عن كمال الدين.

اختلاف الشيعة قبل ظهوره

[١٢٥٩] ١ - «يَا أَيُّوبُ، إِنَّهُ مَا تَبَأَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ، إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ عَصَايَ : شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخُلْعَ الْأَنْدَادِ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَأَنْ لَهُ الْمَشِيَّةُ بِمَقْدَمِ مَا يَشَاءُ وَيُؤَخَّرُ مَا يَشَاءُ. أَمَّا إِنَّهُ إِذَا جَرَى الْإِخْتِلَافُ بَيْنَهُمْ لَمْ يَزَلِ الْإِخْتِلَافُ بَيْنَهُمْ إِلَى أَنْ يَقُومَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ» *.

مركز توثيق بحوث إسلامية

المصادر

- * : تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢١٥ ح ٥٦ - عن علي بن عبد الله بن مروان، عن أيوب بن نوح قال: قال لي أبو الحسن العسكري عليه السلام، وأنا واقف بين يديه بالمدينة ابتداءً من خير مسألة:
- ٥ : البرهان: ج ٢ ص ٢٩٩ ح ٨ - عن العياشي.
- ٥ : البحار: ج ٤ ص ١١٨ ب ٣ ح ٥١ - عن العياشي بتفاوت يسير.



مرکز تحقیقات کامپیوتر و علوم اسلامی

مقام العلماء في غيبته ﷺ

[١٢٦٠] ١. أَلَا مَنْ يَتَّقِي بَعْدَ غَيْبَةِ قَائِمِكُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْعُلَمَاءِ
الدَّاعِينَ إِلَيْهِ، وَالذَّالِّينَ عَلَيْهِ، وَالذَّائِبِينَ عَنْ دِينِهِ بِحُجَجِ اللَّهِ،
وَالْمُتَقِلِّينَ ضَعْفَاءِ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ شِبَالِ إِبْلِيسَ وَمَرْدِيَةِ، وَمَنْ فُخَاخِ
النُّوَاصِبِ، لَمَّا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا أَرْتَدَّ عَنْ دِينِ اللَّهِ. وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يُنْسِكُونَ
أَزِمَّةَ قُلُوبِ ضَعْفَاءِ الشَّيْعَةِ كَمَا يُنْسِكُ حَاجِبُ السَّفِينَةِ سُكَّائَهَا، أُولَئِكَ
هُمْ الْأَفْضَلُونَ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ

مرآة الحقائق في شرح بحار

المصادر

- *: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ص ٢٤٤ ح ٢٢٥ - مرسلًا، عن علي بن محمد ﷺ.
- *: الاحتجاج: ج ١ ص ١٨ - وقال فمن ذلك ما حدثني به السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي
ابن أبي حرب الحسيني المرعشي ﷻ قال: حدثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن
محمد بن أحمد الثوريستي رحمه الله عليه قال: حدثني أبي محمد بن أحمد قال: حدثني
الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ﷻ قال: حدثني أبو
الحسن محمد بن القاسم الحضرمي الأسدي قال: حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد
ابن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار - وكان من الشيعة الإمامية - قالوا: حدثنا أبو
محمد الحسن بن علي العسكري - كما في التفسير.
- *: منية المرید: ص ٣٥ - عن تفسير العسكري ﷻ بتقديم وتأخير.

- ☆: المصيبة البيضاء: ج ١ ص ٣٢ - عن منية المرید ظاهراً.
- ☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٣٣ ب ٤ ح ٢ - عن الاحتجاج بتفاوت يسير.
- ☆: البحار: ج ٢ ص ٦ ب ٨ ح ١٢ - عن تفسير العسكري عليه السلام، والاحتجاج.
- ☆: العوالم: ج ٣ ص ٢٩٥ ب ١ ح ٩١ - عن تفسير العسكري عليه السلام، والاحتجاج.



زيارة الإمام المهدي عليه السلام

[١٢٦١] ١... يَا أَيُّهَا أَنتُمْ وَأُمِّي وَأُمِّي وَمَالِي وَأُسْرَتِي، أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ
أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَيَمَّا أَتَيْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِعَدْوِكُمْ وَيَمَّا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ
بِشَأْنِكُمْ وَيَضَلَالَةٌ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلَاوِيًا لَكُمْ، مُبْغِضٌ
لَاَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ هُمْ، وَمِلٌّ لِمَنْ سَأَلَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ خَارَبَكُمْ،
مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا بَطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ
بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُتَعَرِّفٌ بِكُلِّكُمْ، مُتَعَرِّفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ
بِإِيَّائِكُمْ، مُصَلِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ
بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ... مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ،
وَشَاهِدٌ لَكُمْ وَغَالِبٌ لَكُمْ، وَأَوْلِيٌّ لَكُمْ وَأَجِيرٌ لَكُمْ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَلَّةٌ حَتَّى يُجِيبِي
اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدُّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعَذْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِي
أَرْضِهِ... وَجَعَلَنِي بِمَنْ يَقْتَضِي أَثَارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَتَّبِعِي
بِهَدَاكُمْ، وَيُخَشِّرُنِي زُمرَتِكُمْ، وَيَكْرِئُنِي رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلِّكُنِي دَوْلَتِكُمْ،
وَيُسَرِّفُنِي حَافِيَتِكُمْ، وَيُمَكِّنُنِي أَيَّامَكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ هُدًى بِرُؤْيَاكُمْ...
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَخَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمرَتِكُمْ، وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ، وَجَعَلَنِي

مِنْ حِزْبِكُمْ، وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي، وَمَكَّنْتَنِي مِنْ قَوْلَيْكُمْ، وَأَخْبَانِي فِي
رَجْعَتَيْكُمْ، وَمَلَكَّنِي فِي أَيَّامِكُمْ...*.

المصادر

* : عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٧٥ - ٢٧٨ ب ٦٦ ح ١ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن
عمران الدقاق عليه السلام ، ومحمد بن أحمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن
إبراهيم بن أحمد بن هشام المكب ، قالوا : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي وأبو
الحسين الأسدي ، قالوا : حدثنا محمد بن إسماعيل المكي الهرمكي ، قال : حدثنا موسى
ابن عمران النخعي قال : قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام : علمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً
إذا زرت واحداً منكم ، فقال : إذا حضرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على
حُسنٍ ، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وتكبر الله ثلاثين مرة ، ثم امش قلباً وحكماً
السكينة والوقار وقارب بين خطاك وتكبر الله ثلاثين مرة ، ثم اذن من القبر
وتكبر الله أربعين مرة ، تمام مائة تكبيرة ، ثم قل :

* : من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦٠٩ ح ٢٢١٢ - كما في عيون الأخبار، بسنده عن محمد بن
إسماعيل المكي (وذكر طريقه إليه في مشيخة الفقيه).

* : التهذيب: ج ٦ ص ٩٥ - ١٠٢ ب ٤٦ ح ١ - كما في عيون الأخبار، عن الصدوق.

✽ : الترجمة: ص ١٨٤ ح ١٠٤ - عن كتاب من لا يحضره الفقيه.

✽ : الإيقاظ من الهجمة: ص ٢٣٤ ب ٩ ح ١ - بعضه، عن الفقيه، والعيون، والتهذيب.

وفيها: ج ٢ - بعضه، عن الصدوق.

وفي: ص ٣٠٢ ب ١٠ ح ٤ - بعضه، عن الفقيه، والعيون، والتهذيب.

✽ : ملاذ الأخبار: ج ٩ ص ٢٤٧ - ٢٧٨ ب ٤٦ ح ١ - عن التهذيب.

✽ : البحار: ج ٥٣ ص ٩٢ ب ٢٩ ح ٩٩ - بعضه، عن الفقيه، وأشار إلى مثله عن التهذيب.

وفي: ج ١٠٢ ص ١٢٧ - ١٣٤ ب ٨ ح ٤ - عن عيون أخبار الرضا.

زيارة الإمام المهدي عليه السلام بزيارة أجداده عليه السلام

[١٢٦٢] ١ - بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ تَسْلِيمًا.
ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقُرْبَعَ بِوَجْهِكَ، وَتَحْمِلُ الْقِبْلَةَ خَلْفَكَ، وَتَكْبِرُ اللَّهَ (مائة تكبيرة) وَتَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ وَتَشْهَدُ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَوَّلُوا الْعِلْمَ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُتَجَبُّ وَرَسُولُهُ الْمُزْتَقِيُّ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَكْمَلَهَا، وَأَنْمِ بَرَكَاتِكَ وَأَتَمِّهَا، وَأَزْكِي عُيَاثِكَ وَأَتَمِّهَا، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَنَجِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَدَهْشِيكَ وَصَفِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَأَمِينِكَ الشَّاهِدِ لَكَ وَالِدَالِ عَلَيْكَ، وَالصَّادِقِ بِأَمْرِكَ، وَالنَّاصِحِ لَكَ، الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَالذَّابِّ عَنْ دِينِكَ، وَالْمَوْضِعِ لِبَرَاهِينِكَ، وَالْمَهْدِي إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْمُرْشِدِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَالْوَاعِي لَوَحْيِكَ، وَالْحَافِظَ لِعَهْدِكَ، وَالْمَاضِي عَلَى إِنْقَادِ أَمْرِكَ، الْمُؤَيَّدَ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ، وَالْمُسْتَدِي بِالْأَمْرِ

الْمَرْضِيِّ، الْمَغْضُومِ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَذَلِّ، الْمُتَزَّهِ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَخَطِيئَةٍ،
وَالْمَبْعُوثِ بِغَيْرِ الْأَذْيَانِ وَالْجَلَلِ، مَقُومِ السَّيْلِ وَالْعُرْجِ، وَمُقِيمِ الْيَتَامَى
وَالْحُجَّجِ، الْمَخْصُوصِ بِظُهُورِ الْقَلَجِ، وَإِبْصَاحِ الْمَنْهَجِ، الْمُظْهِرِ مِنْ
تَوْحِيدِكَ مَا اسْتَتَرَ، وَالْمُبْخِي مِنْ عِبَادَتِكَ مَا دَخَّرَ، وَالْحَاتِمِ لِمَا سَبَقَ،
وَالْفَاتِحِ لِمَا اتَّخَلَّقَ، الْمُجْتَنِبِ مِنْ خِلَافِكَ، وَالْمُعْتَمِدِ لِكَشْفِ حَقَائِقِكَ،
وَالْمَوْضِعِ بِهِ أَشْرَاطُ الْهُدَى، وَالْمَجْلُوبِ بِهِ غَرِيبُ الْعَنَى.

دَافِعِ حَسَبَاتِ الْبَاطِلِ، وَدَائِمِ صَوْلَاتِ الْأَصَالِ، الْمُخْتَارِ مِنْ طِينَةِ
الْكَرَمِ، وَسُلَالَةِ الْمَجْدِ الْأَقْدَمِ، مُغْرَمِ الْفَخَارِ الْمُعْرَقِ، وَقَرَعِ الْعَلَاءِ
الْمُشْرِقِ الْمُورِقِ، الْمُتَّخِذِ مِنْ شَجَرَةِ الْأَصْفِيَاءِ، وَمَشَاةِ الْفُضَيَاءِ،
وَدَوَابِّ الْعَلْيَاءِ، وَسُرَّةِ الْبَطْنِ بِعَيْشِكَ بِالْحَقِّ وَتَرْهَانِكَ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ،
خَاتِمِ أَنْبِيَائِكَ، وَحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً يَنْفَعُنِي فِي جَنْبِ انْتِفَاعِهِ بِهَا قَدْرُ الْانْتِفَاعِ، وَيَخَوِّرُنِي مِنْ
بَرَكَاتِهِ التَّعَلُّقِ بِسَيِّئِهَا مَا يَقُوقُ قَدْرَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِسَيِّئِهِ، وَزِدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ
الْإِكْرَامِ وَالْإِجْلَالِ، مَا يَتَقَاَصَرُ عَنْهُ فَيَسِيحُ الْأَمَالِ، حَتَّى يَغْلُو مِنْ كَرَمِكَ
أَعْلَى عَمَالِ الْمَرَاتِبِ، وَيَرْقَى مِنْ نِعَمِكَ أَسْفَى مَنَازِلِ الْمَوَاجِبِ، وَخُذْ لَهُ
اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ وَوَاجِبِهِ، مِنْ ظُلُمِهِ وَظُلَامِي الصُّفُوفِ مِنْ أَقَارِبِهِ...

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، وَالْقَادَةِ الْهَادِينَ، وَالسَّادَةِ الْمَغْضُومِينَ
وَالْأَتَقِيَاءِ الْأَبْرَارِ، مَا أَوْى السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ، وَخُزَّانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ
وَالْفَخَارِ، مَسَامَةِ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ، وَأَدْلَةِ الرَّشَادِ،

الْأَكْبَادِ الْأَمْجَادِ الْعُلَمَاءِ بِشَرْحِكَ الزُّمَانِ وَمَصَابِيحِ الظُّلَمِ ، وَتَنْبِيهِ الْجَحَمِ ،
وَأَوْلِيَاءِ النَّعَمِ ، وَحِصَمِ الْأَمَمِ ، قُرْآنِ التَّزْوِيلِ وَآيَاتِهِ ، وَأَمْنِ التَّأْوِيلِ وَوَلَايَتِهِ ،
وَتَرَاجِمِ الْوَحْيِ وَدَلَالَتِهِ ، أَيْمَةِ الْهُدَى ، وَمَنَارِ الدُّجَى ، وَأَعْلَامِ النُّجَى ،
وَكُفُوفِ الْوَرَى ، وَحَفَظَةِ الْإِسْلَامِ ، وَحُجَجِكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ ، الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَيَسْطَيَّيْ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ
السَّجَادَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرَ عِلْمِ الدِّينِ ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ
الصَّادِقَ الْأَمِينَ ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرِ الْكَافِمِ الْحَلِيمِ ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى
الرُّضَا الْوَرَقِيَّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ النَّبِيَّ ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُتَجَبِّ الزَّكِيَّ ،
وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْهَادِيَ الرَّحِيمَ ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ الْعَصْرِ
وَالزَّمَانِ ، وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ وَوَلِيَّ الْأَنْبِيَاءِ الْخُشْتَرِ عَنْ خَلْقِكَ ، وَالْمُؤَمِّلِ
لِإِظْهَارِ حَقِّكَ ، الْمَهْدِيِّ الْمُسْتَظَرِّ ، وَالْقَائِمِ الَّذِي بِهِ يُنْقَضُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، صَلَاةً بَاقِيَةً فِي الْعَالَمِينَ ، تُبَلِّغُهُمْ بِهَا أَفْضَلَ
مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ . اللَّهُمَّ احْفَظْهُمْ فِي الْإِكْرَامِ بِجَلَّتْهُمْ وَأَيُّهُمْ ، وَخُذْ لَهُمُ الْحَقَّ
مِنْ ظَالِمِيهِمْ .

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكُمْ الْمُطِيعُونَ لَكُمْ ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ ،
الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ ، الْمُصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ ، وَاجْتَبَاكُمْ لِغَيْبِهِ ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ ،
وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ ، وَخَصَّكُمْ بِرُحْمَتِهِ ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي
أَرْضِهِ ، وَدُعَاةً إِلَى حَقِّهِ ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ ، وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ ، وَحُجَجاً
عَلَى بَرِيَّتِهِ ، وَتَرَاجِمَ لِيُوحِيهِ ، وَخَزَنَةَ لِيَعْلِمِيهِ ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحُكْمَتِهِ ، حَصِّنْكُمْ

اللَّهُ مِنَ النَّوْبِ، وَبَرَّأكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ، وَاتَّقَمَكُمْ عَلَى الْغُيُوبِ.
 رَزَقَكُمْ يَا مَوَالِيَّ حَارِقًا بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبَصِّرًا بِشَأْنِكُمْ، مُهْتَدِيًا بِهَدَاكُمْ، مُقْتَصِبًا
 لِأَثَرِكُمْ، مُتَّبِعًا لِمُسْتَيِّكُمْ، مُتَمَسِّكًا بِوَلَايَتِكُمْ، مُعْتَصِبًا بِحَبْلِكُمْ، مُطِيعًا
 لِأَمْرِكُمْ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمْ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمْ، عَالِمًا بِأَنَّ الْحَقَّ فِيكُمْ
 وَمَعَكُمْ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ بِكُمْ، مُسْتَشْفِعًا إِلَيْهِ بِجَاهِكُمْ، وَحَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ لَا
 يُجِيبَ سَائِلَهُ وَالرَّاجِي مَا حَيْثُ لَزُورَ أَرْكُمْ، الْمُطِيعِينَ لِأَمْرِكُمْ.

اللَّهُمَّ نَكْمًا وَفَقْتَنِي لِلْإِيمَانِ بِنَبِيِّكَ، وَالتَّصَدِيقِ لِدَعْوَتِهِ، وَمَنْشَتْ عَلَيَّ
 بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ مِلَّتِهِ، وَهَدَيْتَنِي إِلَى مَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ الْإِثْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ،
 وَأَكْمَلْتَ بِمَعْرِفَتِهِمُ الْإِسْلَامَ، وَقَالَكَ بِوَلَايَتِهِمْ وَطَاعَتِهِمُ الْاِغْسَالَ،
 وَاسْتَعْبَذْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ، وَجَعَلْتَهُمْ مِفْتَاحًا لِلدُّعَاءِ وَسَبَبًا
 لِلْإِجَابَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُتُوبَنَا بِهِمْ مَعْفُورَةً، وَعُيُوبَنَا مَسْتُورَةً، وَفَرَائِضَنَا مَشْكُورَةً
 وَتَوَافِقَنَا مَبْرُورَةً، وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَأَنْفُسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً،
 وَجَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً، وَأَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً، وَأَرْزَاقَنَا
 مِنْ لَدُنْكَ مَلْبُورَةً، وَخَوَالِجَنَا لَدَيْكَ مَيَّسُورَةً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
 اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لَهُمْ وَهْدَكَ، وَطَهِّرْ سَيِّفَ قُلُوبِهِمْ أَرْضَكَ، وَأَلِّمْ بِهِ حُدُودَكَ
 الْمُعْطَلَّةَ، وَأَحْكَامَكَ الْمُهْمَلَّةَ وَالْمُهْدَلَّةَ، وَأَخِي بِهِ الْقُلُوبَ السَّيِّئَةَ،
 وَاجْمَعْ بِهِ الْأَمْوَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَاجْلِي بِهِ صَدَى الْجُورِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، حَتَّى

يُظْهِرَ الْحَقُّ فِي أَحْسَنِ صُورَتِهِ، وَيَتْلُكَ الْبَاطِلُ وَأَهْلُهُ بِشُورٍ دَوْلِيَّةٍ، وَلَا يَسْتَخْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ عَظَافَةٌ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ قَرَجَهُمْ، وَأَظْهِرْ فَلَجَهُمْ، وَاسْلُكْ بِنَا مَنَاجِيَهُمْ. وَأَمِشْنَا عَلَى وَلَا تَيْتِهِمْ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرِهِمْ، وَتَحْتَ لِيَاكِهِمْ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُمْ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، وَلَا تَحْرِمْنا شَفَاعَتَهُمْ، حَتَّى نَنْظُرَ بِعَقُوبِكَ وَغُفْرَانِكَ، وَنَصِيرَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

يَا قَرِيبَ الرَّحْمَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَنَحْنُ أَوْلِيَاؤُكَ حَقًّا لَا اِزْتِيَابًا، يَا مَنْ إِذَا أَوْحَيْنَا التَّعَرُّضَ لِغَضَبِهِ أَنْسَا حُجْنَ الظَّنِّ بِهِ، فَنَحْنُ وَاثِقُونَ بِهِ رَغْبَةً وَرَهْبَةً وَارْتِيَابًا، قَدْ أَقْبَلْنَا بِعَقُوبِكَ وَمَغْفِرَتِكَ طُلَابًا فَأَذَلَّنَا لِقُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ رَقَابًا وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْ دُعَاءَنَا بِهِمْ مُسْتَجَابًا، وَوَلَا تَنَاوِلْهُمْ مِنَ النَّارِ حِجَابًا...

اللَّهُمَّ لَوْ وَجَدْتُ شَفِيعًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ، الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، لَأَسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَهَذَا قَبْرُ وَلِيِّ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَمَسِيدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ، وَمَنْ قَرَضَتْ عَلَى الْخَلْقِ طَاعَتَهُ، قَدْ جَعَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيَّ، أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ بِحُرْمَتِهِ هُنَاكَ، وَيَحَقُّ عَلَيْكَ، لَسَا نَظَرْتُ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ، تُلَمُّ بِهَا شَعْبِي، وَتُصْلِحُ بِهَا حَالِي، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمَّا قَاتَتِ الْعَدَّةَ وَجَارَتِ الْأَمَدَ، عَلِمْتُ أَنَّ شَفَاعَةَ كُلِّ شَافِعٍ دُونَ أَوْلِيَائِكَ تَقْصُرُ عَنْهَا، فَوَصَلْتُ الْحَسِيرَ مِنْ بَلَدِي، قَاصِدًا إِلَى

وَلَيْكَ بِالبُّشْرِ ، وَمُتَعَلِّقاً مِنْهُ بِالعُرْوَةِ الْوُثْقَى ، وَهَذَا أَنَا يَا مَوْلَايَ قَدْ
اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ ، وَأَقْسَمْتُ بِكَ عَلَيْكَ ، فَارْحَمْ خُرَيْتِي ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي .
اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعُوذُ عَلَى صَالِحَةٍ سَلَفْتُ مِنْكَ ، وَلَا أَتُوبُ بِحَسَنَةٍ تَقُومُ بِالحُجَّةِ
عَنِّي ، وَلَوْ أَنِّي قَدَّمْتُ حَسَنَاتِ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، ثُمَّ خَالَفْتُ طَاعَةَ أَوْلِيَائِكَ ،
لَكُنْتُ تِلْكَ الْحَسَنَاتِ مُزِجَةً لِي مِنْ جَوَارِكَ ، غَيْرَ حَالِلَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ نَارِكَ ،
فَلِذَلِكَ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ طَاعَتِكَ طَاعَةُ أَوْلِيَائِكَ ...

ثم تدعوها هنا بدعاء العهد المأمور به في حال الغيبة ، وقد تقدم في زيارة القائم عليه السلام ،
ثم تقول أيضاً :

اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقُدْرَتِكَ ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ ، مُوَلَّعةً بِذِكْرِكَ
وَدُعَائِكَ ، مُجِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ ، مُحِبَّةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ ، صَابِرَةً عَلَى
تُرُودِ بَلَائِكَ ، مُسْتَأْنَفَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ ،
مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَهْدَائِكَ ، مُشْغُولةً عَنْ الدُّنْيَا
بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ * .

المصادر

* : مصباح الزائر: ص ١٧٨ (٧٦ ط ج) - مروية عن أبي الحسن الثالث صلوات الله عليه ،
تستأذن بما قدمناه في زيارة صاحب الأمر عليه السلام ، ثم تدخل مقلماً رجلتك اليمنى على
اليسرى ، وتقول :

* : البحار: ج ١٠٢ ص ١٧٨ ب ٨ ، الزيارة السابعة - عن مصباح الزائر .

نماذج من أحاديث الأئمة الإثني عشر عليهم السلام

[١٢٦٣] ١ - «مرحباً بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً . قال: فقلتُ له: يا ابنَ رسولِ الله إني أريدُ أنْ أعرضَ عليكَ ديني ، فإنْ كانَ مرضياً بكتَ عليه حتى ألقى الله تعالى . فقال: هاتِ يا أبا القاسم فقلتُ: إني أقولُ: إن الله تبارك وتعالى واحدٌ، ليسَ كمثله شيءٌ، خارجٌ عنِ الحَدِّينِ: حدُّ الإبطالِ وحدُّ التشبيهِ، وإنَّهُ ليسَ بِجسمٍ ولا بِصورةٍ، ولا عَرَضٍ ولا جَوْهَرٍ، بَلْ هُوَ مَجَسَّمُ الْأَجْسَامِ، وَنُصُوصُ الصُّوَرِ، وَخَالِقُ الْأَعْرَاضِ وَالْجَوَاهِرِ، وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ وَجَاعِلُهُ وَمُحْدِثُهُ، وَإِنْ مُحَمَّدًا عليه السلام عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ شَرِيعَةً خَاتَمَةُ الشَّرَائِعِ، فَلَا شَرِيعَةَ بَعْدَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وأقولُ: إنَّ الإمامَ وَالْخَلِيفَةَ وَقِيلَ الْأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ الْحَسَنُ، ثُمَّ الْحُسَيْنُ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ. فَقَالَ عليه السلام: وَمَنْ بَعْدِي الْحَسَنُ ابْنِي، فَكَيْفَ لِلنَّاسِ بِالْخُلَافِ مِنْ بَعْدِي؟ قال: فقلتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا مَوْلَايَ؟ قال: لِأَنَّهُ لَا يُورِى شَخْصَةً، وَلَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ، حَتَّى يَخْرُجَ فَيَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطًا

وَعَذْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا. قَالَ: فَقُلْتُ: أَقَرَّرْتُ، وَأَقُولُ: إِنَّ وَلِيَّهُمْ
وَلِيُّ اللَّهِ، وَعَدُوَّهُمْ عَدُوُّ اللَّهِ، وَطَاعَتُهُمْ طَاعَةُ اللَّهِ، وَمَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَةُ اللَّهِ.
وَأَقُولُ: إِنَّ الْمِغْرَاجَ حَقٌّ، وَالْمَسْأَلَةَ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ
حَقٌّ، وَالصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَإِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَإِنَّ
اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

وَأَقُولُ: إِنَّ الْفَرَائِضَ الْوَاجِبَةَ بَعْدَ الْوِلَايَةِ: الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالصَّوْمُ
وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ. فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ
عُمَيْرٍ عليه السلام: يَا أَبَا الْقَاسِمِ هَذَا وَاللَّهِ حِينَ اللَّهِ الَّذِي أَرْتَضَاهُ لِعِبَادِهِ، فَأَثْبِتْ
عَلَيْهِ، ثَبَّتَكَ اللَّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ (فِي) الْآخِرَةِ.*

مركز تحقيق تكوير علوم اسلامی

المصادر

- *: النية لابن شاذان: على ما في مستدرک الوسائل.
- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٣٧٩ ب ٣٦ ح ١ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، وعلي بن
عبد الله الوراق عليه السلام قالوا: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا أبو تراب عبد الله
ابن موسى الروياتي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: دخلت على سيدي علي بن
محمد عليه السلام قلنا بصري قال لي:
- *: التوحيد للصدوق: ص ٨١ ح ٣٧ - كما في كمال الدين.
- *: أمالي الصدوق: ص ٤١٩ المجلس ٥٤ ح ٢٤ - كما في كمال الدين، وفي سننه ١ عبيد الله.
- *: صفات الشيعة: ص ٩٠ ح ٦٨ - كما في كمال الدين، عن علي بن أحمد بن صمران، عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسيني.
- *: كفاية الأثر: ص ٢٨٢ - كما في كمال الدين، عن الصدوق.
- *: روضة الواعظين: ج ١ ص ٣١ - كما في كمال الدين مرسلًا.

- ✽ : إلهام الوري: ص ٤٠٩ ب ٢ ف ٢ - عن كمال الدين.
- ✽ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣١٥ - عن إلهام الوري.
- ✽ : وسائل الشيعة: ج ١ ص ١٢ ب ١ ح ٢٠ - بعضه، عن المجالس، وصفات الشيعة، والتوحيد، وكمال الدين.
- وفي: ج ١١ ص ٤٨٨ ب ٣٣ ح ٩ - بعضه، عن كمال الدين، والتوحيد.
- ✽ : إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٤٢ ب ٩ ف ١٣ ح ٣٥٤ - بعضه، عن صفات الشيعة، وقال: «رواه أيضاً في كتاب الأمالي، والتوحيد، وكمال الدين، ورواه الفئال في روضة الواعظين مرسلًا، والكفاية عن ابن بابويه بالإسناد».
- ✽ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٣١ ب ١٢ ح ١٤ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ✽ : البحار: ج ٣ ص ٢٦٨ ب ١٠ ح ٣ - عن التوحيد.
- وفي: ج ٣٦ ص ٤١٢ ب ٤٧ ح ٢ - عن كفاية الأثر.
- وفي: ج ٥٠ ص ٢٣٩ ب ٢ ح ٣ - بعضه، عن كمال الدين، والأمالي، والتوحيد.
- وفي: ج ٥١ ص ٣٢ ب ٣ ح ٢ - عن التوحيد مختصاً.
- وفي: ج ٦٩ ص ١ ب ٢٨ ح ١ - عن الأمالي وكمال الدين.
- ✽ : حوالم النصوص على الأئمة: ص ٢٩٤ ح ١ - عن كفاية الأثر.
- ✽ : حوالم الإمام الجواد: ص ٥٧ ب ٢١ ح ١ - مرسلًا كما في كمال الدين باختصار كثير.
- ✽ : نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٦٤ ح ٣٧ - عن التوحيد.
- ✽ : مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٢٨٠ ب ٣١ ح ٢ - عن الفية لابن شاذان كما في كمال الدين باختصار، وفي سنده (عن سهل بن زياد الآدمي).
- وفي: ص ٣٨٣ ب ٣١ ح ٨ - عن كفاية الأثر، وقال: «ورواه الصدوق في صفات الشيعة».
- ✽ : الأربعين: علي ما في إلزام الناصب.
- ✽ : إلزام الناصب: ج ١ ص ٢٢٣ - كما في كمال الدين، عن الأربعين.
- ✽ : الأنوار البهية: ص ٣٤٦ - عن كمال الدين.
- ✽ : الشيعة والرجعة: ج ١ ص ٦٣ - عن كمال الدين.
- ✽ : منتخب الأثر: ص ١٢٧ ف ١ ب ٨ ح ٣٩ - عن كفاية الأثر.

ضرورة الإمام عليه السلام وأنه قد يكون متبياً

[١٢٦٤] ١ - «نَعَمْ، وَابْنُ خَمْسٍ سَنِينَ».*

المصادر

* : إثبات الوصية: ص ٢٢٣ - وعنه (عبد الله بن جعفر الحصري)، عن علي بن مهزيار قال:
قلت لأبي الحسن عليه السلام وقد نهر علي أبي محمد: يا سيدي أيجوز أن يكون الإمام ابن
سبع سنين؟ قال:

« : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٩ ب ٣٢ ف ٥٦ ح ٧٥١ - عن إثبات الوصية.



احاديث الإمام الحسين العسكري عليه السلام



ولادة الإمام المهدي

[١٢٦٥] ١. «قَدْ وَضَعَ بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو الْعَبَّاسِ سُيُوفَهُمْ عَلَيْنَا لِعِلَّتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ هُمْ فِي الْخِلَافَةِ حَقٌّ، فَيَخَافُونَ مِنِ ادِّعَائِنَا إِيَّاهَا وَتَسْتَعْرِفِي مَرْكَزَهَا. وَثَانِيهَا: أَنَّهُمْ قَدْ وَقَفُوا مِنَ الْأَخْبَارِ الْمُتَوَاتِرَةِ عَلَى أَنَّ زَوَالَ مُلْكِ الْجَبَابِرَةِ وَالظُّلْمَةِ عَلَى يَدِ الْقَائِمِ مِتَاءٌ، وَكَانُوا لَا يَشْكُونَ أَنَّهُمْ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَالظُّلْمَةِ، فَسَمِعُوا فِي أَقْصَى أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِبَادَةِ نَسْلِهِ، طَمَعاً مِنْهُمْ فِي الرُّسُولِ الْمَصْنُوعِ تَوْلِيدِ الْقَائِمِ أَوْ قَتْلِهِ، فَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَهُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنْ يُبَيِّنَ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».

المصادر

- ☆: إثبات الرجعة، الفضل بن شاذان: على ما في إثبات الهداة.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٠ ب ٣٢ ف ٤٤ ح ٦٨٥ - وقال (الفضل بن شاذان): حَدَّثَنَا هَبَدُ اللَّهِ ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدٍ الْكَاتِبُ قَالَ: قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام:
- ☆: كشف الحق (أربعون المختون آمادي): ص ٥٢ ح ١٠ - كما في إثبات الهداة، عن ابن شاذان، وفيه: «... الْمُشْرِكُونَ».
- ☆: كفاية المهتدي للمير لورحي: ح ٣٤ - على ما في هامش كشف الحق.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٢٩١ ب ٣٤ ف ٢ ح ٤ - عن كشف الحق.

[١٢٦٦] ٢- «رَعِمَتِ الظُّلَمَةُ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَنِي لِيَقْطَعُوا هَذَا النَّسْلَ، كَيْفَ رَأَوْا قُدْرَةَ الْقَادِرِ، وَسَيِّئَةَ الْمُؤْمَلِ».*

المصادر

- * : تاريخ الأئمة: ص ٢٢ - مرسل، عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام:
- * : غيبة الطوسي: ص ٢٢٣ ح ١٨٦ - كما في تاريخ الأئمة بتفاوت يسير، وقال: «وروى محمد ابن يعقوب الكليني رحمه (قال) قال أبو محمد عليه السلام حين ولد الحجة عليه السلام».
- وفي: ص ٢٣١ ح ١٩٨ - كما في روايته الأولى، مرسل.
- ٥ : مهج الدعوات: ص ٢٧٦ - كما في تاريخ الأئمة، عن الجعفي في مواليد الأئمة.
- ٥ : البحار: ج ٥١ ص ٣٠ ب ٢ ح ٥ - عن غيبة الطوسي.
- ٥ : منتخب الأثر: ص ٢٤٤ ب ١ ف ٣ ح ١٧ - عن غيبة الطوسي.

اسم الإمام المهدي عليه السلام ونسبه

[١٢٦٧] ١- «رُعِمُوا أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ قَتْلِي لِيَقْطَعُوا هَذَا النُّسْلَ، وَقَدْ كَذَّبَ اللَّهُ ﷺ قَوْلَهُمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ».

المصادر

- * كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠٧ ب ٣٨ ح ٢ - حدثنا علي بن محمد بن عبد الله النوراني قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني موسى بن جعفر بن محمد بن عيسى الطوسي أنه خرج من أبي محمد عليه السلام توقيع: *
- * كفاية الأثر: ص ٢٨٩ - كما في كمال الدين عن أبي محمد.
- * الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٣٢ ب ١١ ف ٣ - كما في كمال الدين، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام.
- * إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨١ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٨٤ - عن كمال الدين.
- * حلية الأولياء: ج ٥ ص ١٩٩ ب ١٣ ح ٩ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- * البحار: ج ٥١ ص ١٦٠ ب ٩ ح ٨ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير.
- * منتخب الأثر: ص ٣٤٢ ب ١ ف ٣ ح ٩ - عن كمال الدين.

[١٢٦٨] ٢- «هَذَا جَزَاءُ مَنْ اجْتَرَأَ عَلَى اللَّهِ فِي أَوْلِيَائِهِ، يُزَعَمُ أَنَّهُ يَقْتُلُنِي وَلَيْسَ لِي عَقِبٌ، فَكَيْفَ رَأَى قُدْرَةَ اللَّهِ فِيهِ؟ وَوُلِدَ لَهُ وَلَدٌ سَمَاهُ م ح م د فِي مَسْنَدِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ».

المصادر

- * الكافي: ج ١ ص ٣٢٩ ح ٥ - الحسين بن محمد الأشعري، عن مُعلّى بن محمد، عن أحمد ابن محمد بن عبد الله قال: خرج من أبي محمد عليه السلام حين قُتل الزبير لعنه الله: وفي: ص ٥١٤ ح ١ - كما في رواية الأولى سنداً ومتناً. وفيه: «أقترى» بدل «فكيف رأى».
- * كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٠ ب ٤٢ ح ٢ - كما في رواية الكافي الثانية، حدثنا جعفر بن محمد بن مسروق عليه السلام قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن مُعلّى بن محمد البصري قال: خرج من أبي محمد عليه السلام حين قُتل الزبير.
- * الإرشاد: ص ٣٤٩ - كما في رواية الكافي الأولى بسنده عن محمد بن يعقوب، وفيه: «قال محمد بن عبد الله: وولد له ولد».
- * تقريب المعارف: ص ٤٢٦ - كما في رواية الكافي الأولى، وقال «وروا من عدة طرق عن أحمد بن محمد بن عبد الله» وفيه: «بسم رسول الله ﷺ».
- * غيبة الطوسي: ص ٢٣١ ح ١٩٨ - كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت يسير، عن محمد ابن يعقوب.
- * إعلام الوري: ص ٤١٤ ب ٢ ق ٣ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- * كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٣٩ - عن الإرشاد.
- * إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٤١ ب ٣٢ ح ١١ - من الكافي، وكمال الدين، وفيه الطوسي.
- * حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٩٦ ب ١٣ ح ٥ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- * البحار: ج ٥١ ص ٤ ب ١ ح ٤ - عن كمال الدين، وفيه الطوسي.

[١٢٦٩] ٣ - «لَكَ خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً وَشَهْرٌ وَيَوْمَانِ، وَكَانَ مَعِيَ كِتَابٌ دُعَاءُ عَلَيْهِ تَارِيخُ مَوْلِيدِي، وَإِنِّي نَظَرْتُ فِيهِ فَكَانَ كَمَا قَالَ. ثُمَّ قَالَ: هَلْ رُزِقْتُ وَلَدًا؟ قُلْتُ: لَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَدًا يَكُونُ لَهُ عَصْدًا، فَنِعْمَ الْعَصْدُ الْوَلَدُ، ثُمَّ تَمَثَّلَ عَلَيْهِ:

مَنْ كَانَ ذَا عَصْدٍ يُدْرِكْ ظِلَامَتَهُ إِنَّ التَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَصْدُ
قُلْتُ لَهُ: أَلَيْكَ وَلَدٌ؟ قَالَ: إِي وَآلِهِ، سَيَكُونُ لِي وَلَدٌ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا
(وَعَدَلًا) فَأَمَّا الْآنَ فَلَا، ثُمَّ تَمَثَّلَ وَقَالَ:

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُرَانِي كَأَنَّمَا بَيْتِي خَوَالِي الْأَشْوَدُ اللَّوَابِدُ
فَرَنْ تَجِيأَ قَبْلَ أَنْ يَلِدَ الْحَصَى أَقَامَ زَمَانًا وَهُوَ فِي النَّاسِ وَاحِدٌ*.

المصادر

- *: الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٧٨ ب ١٣ ح ١٩ - ومنها ما روي عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح قال: دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا العباس، وكنت به عارفاً فقال لي:
- *: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٩٣ - عن الخرائج، وفيه: «عيسى بن شجاع» بدل «عيسى بن صبيح».
- *: الفصول المهمة: ص ٢٨٨ ف ٣١ - كما في الخرائج، مرسلًا. وفيه: «عيسى بن الفتح».
- *: وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٩٩ ب ٣ ح ٢ - أوله، عن الخرائج.
- *: إثبات الهداة: ج ٢ ص ٤٢٢ ب ٣١ ف ٥ ح ٧٨ - بعضه، عن الخرائج.
- *: مدينة المعاجز: ج ٧ ص ٦٢٩ ح ٢٦١٣ - كما في الخرائج، عن الراوندي.
- *: البحار: ج ٥٠ ص ٢٧٥ ب ٣٧ ح ٤٨ - عن الخرائج.
- وفي: ج ٥١ ص ١٦٢ ب ٩ ح ١٥ - عن الخرائج.
- *: نور الأبصار: ص ١٨٤ - كما في الخرائج، مرسلًا. وفيه: «عيسى بن الفتح».
- *: إحقاق الحق: ج ١٢ ص ٤٦٨ - عن الفصول المهمة، ونور الأبصار.
- وفي: ج ١٣ ص ٣٦٩ - عن الفصول المهمة.
- *: منتخب الأثر: ص ٢٢٩ ف ٢ ب ٢٠ ح ٨ - عن الخرائج بتفاوت. وفيه: «عيسى بن مسيح».

[١٢٧٠] ٤ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخْرِجْنِي مِنَ السُّنِّيَا حَتَّى أَرَانِي الْخَلْفَ مِنْ

بُعْدِي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَلْقاً وَخُلُقاً، يَحْفَظُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى فِي غَيْبِهِ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ اللَّهُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْت
جَوْرًا وَظُلماً*.

المصادر

- *: إثبات الرجعة، الفضل بن شاذان: على ما في إثبات الهداة.
- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠٨ ب ٣٨ ح ٧ - حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي عليه السلام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن محمود العبّاسي، عن أبيه، عن أحمد بن علي بن كلثوم، عن علي بن أحمد الرازي، عن أحمد بن إسحاق بن سعد قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول:
- *: كفاية الأثر: ص ٢٩٠ - ٢٩١. كما في كمال الدين: غاوت يسير، وبسنده، عن محمد بن علي.
- *: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٣٣١ ف ١١ ح ٣ - كما في كمال الدين، عن أبي جعفر محمد ابن علي.
- *: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨١ ب ٣٢ ف ٥٠ ح ١٨٧ - عن كمال الدين.
- وفي: ص ٥٦٩ ب ٣٢ ف ٤٤ ح ٦٨٢ - كما في كمال الدين، عن الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة.
- *: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٠٠ ب ١٣ ح ١٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- *: البحار: ج ٥١ ص ١٦١ ب ٩ ح ٩ - عن كمال الدين.
- *: منتخب الأثر: ص ٢٤٢ ف ١ ب ٣ ح ٦ - عن كفاية الأثر، وأشار إليه في كمال الدين.

[١٢٧١] ٥ - «جاءني يوماً فقال لي: البشارة، ولدت البارحة في الدار مؤلودة لأبي محمد ﷺ، وأمر بكتفائه. قلت: وما اسمه؟ قال: سمي بمحمد، وكُني بجعفر*».

المصادر

- * كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٢ ب ٤٢ ح ١١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا الحسين بن علي النيسابوري قال: حدثنا الحسن بن الحسن بن حمزة بن أبي الفتح قال:
- ٥: البحار: ج ٥١ ص ١٥ ب ١ ح ١٨ - عن كمال الدين.
- ٥: مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ١٤١ ب ٣٠ ح ٥ - عن كمال الدين بتفاوت. وفيه: «قال: كان يوماً جالساً فقال... وأن يعق عنه ثلاثمائة كبش».



[١٢٧٢] ٦ - «وُلِدَ لَنَا مَوْلُودٌ قَلْبُكَ مَسْتُورٌ، وَهَنْ جَمِيعِ النَّاسِ مَكْتُومٌ، فَإِنَّا لَمْ نَطْلُهِزْ عَلَيْهِ إِلَّا الْأَقْرَبَ ظَرَابَتِهِ وَالْوَلِيَّ لِيُولَاتِهِ، أَخْبَيْنَا إِعْلَامَكَ لِيَسْرُكَ اللَّهُ بِهِ مِثْلَ مَا سَرَّ مُحَمَّدٌ، وَالسَّلَامُ».

المصادر

- * كمال الدين: ص ٤٣٣ ب ٤٢ ح ١٦ - حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران الآمبي الأزدي العروضي بمرو: قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي قال: لما وُلِدَ الخلف الصالح عليه السلام ورد عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام إلى جدي أحمد بن إسحاق كاتب، فإذا فيه مكتوب بخط يده عليه السلام، الذي كان ترد به التوقيعات عليه، وفيه:
- ٥: إنبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨٤ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٠٢ - عن كمال الدين.
- ٥: البحار: ج ٥١ ص ١٦ ب ١ ح ٢١ - عن كمال الدين.
- ٥: معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٧٤ - ٢٧٥ ح ١٩٤ - عن كمال الدين.
- ٥: منتخب الأثر: ص ٣٤٣ ف ٣ ب ٣ ح ١٥ - عن كمال الدين.



[١٢٧٣] ٧. «يَا كَامِلُ وَخَسِرَ عَنْ فِرَاعِيهِ فَإِذَا مَسَحَ أَسْوَدُ خَشِينٌ، فَقَالَ : هَذَا اللَّهُ وَهَذَا لَكُمْ ، فَخَجَلْتُ وَجَلَسْتُ إِلَى بَابِ سِتْرِ مُرْخِي، فَجَاءَتِ الرِّيحُ فَكُشِفَ طَرَفُهُ فَإِذَا أَنَا بِفَتَى كَأَنَّهُ فِلَقَةُ قَمَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعِ سِنِينَ أَوْ مِثْلِهَا، فَقَالَ لِي : يَا كَامِلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فَأَشْعَرَزْتُ مِنْ ذَلِكَ وَأَلْهَمْتُ أَنْ قُلْتُ : لَيْسَ بِكَ يَا سَيِّدِي . فَقَالَ : جِئْتَ إِلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحُجَّتِهِ تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَ : لَا يَدْخُلُ الْحُجَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتَكَ وَقَالَ مَقَالَتَكَ ؟ فَقُلْتُ : إِي وَ اللَّهِ . فَقَالَ : إِذْ ذَا وَ اللَّهِ يَقُولُ دَاخِلُهَا، وَ اللَّهِ إِنَّهُ يَدْخُلُهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ، قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الْحَقِيَّةُ. قُلْتُ : سَيِّدِي وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمٌ مِنْ حُبِّهِمْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَخْلِفُونَ بِحَقِّهِ وَلَا يَذَرُونَ مَا فَضَّلَهُ ثُمَّ جِئْتُ سَاعَةَ ثُمَّ قَالَ : وَجِئْتَ تَسْأَلُهُ عَنْ مَقَالَةِ الْمُفَوَّضَةِ، كَذَبُوا بِلِئْلِ لُؤْلُؤِنَا أَوْ هِيَ لَمْ شِئَةِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ اللَّهُ، مِثْنًا، وَ اللَّهِ يَقُولُ : «وَمَا تَسْأَلُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» ثُمَّ رَجَعَ السِّرُّ إِلَى حَالِهِ فَلَمْ أَسْتَطِعْ كَشْفَهُ. فَنَظَرْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ : يَا كَامِلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ : مَا جُلُوسُكَ وَقَدْ أَبْكَكَ الْمَهْدِيُّ وَالْحُجَّةُ مِنْ بَعْدِي بِمَا كَانَ فِي نَفْسِكَ وَجِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْهُ، وَقَالَ : فَتَهَضُّتُ وَقَدْ أَخَذْتُ الْجَوَابَ الَّذِي أَسْرَرْتُهُ فِي نَفْسِي مِنَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ وَلَمْ أَلْقَهُ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ : فَلَقِيتُ كَامِلًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْ آخِرِهِ بِإِلَّا نَقْصَانٍ وَلَا زِيَادَةٍ*.

المصادر

* الهداية الكبرى: ص ٨٧ (٣٥٩ ط ج). وعنه فخر (حسين بن حمدان الحضيبي) عن جعفر

ابن محمد بن مالك اليزاز الكوفي قال: حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال: وجه قوم من المقوتصة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني المعروف بصناعة، إلى أبي محمد عليه السلام إلى سر من رأى ينجيه في أمرهم، قال كامل بن إبراهيم: فقلت في نفسي أسأله ألا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال: مقاتلي؟ قال: فلما دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام إذ نظرت إليه على ثياب يباض ناعمة فقلت في نفسي: ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا بمواساة إخواننا، وينهانا عن لبس مثله، فقال:

*: إثبات الوصية: ص ٢٢٢ - كما في الهداية بتفاوت. وفيه: «... الصلاني ... لينظره ... وأنا أعتقد أنه ... متبسماً ... رفيق على جلده ... متر سهل ... فألهمني الله ... وبابه ... لعلي صلى الله عليه ... بحاجله ».

*: دلائل الإمامة: ص ٢٧٣ (٥٠٥ ح ٤٩١ ط ج) - كما في الهداية بتفاوت، بسنده عن أبي نعيم. وفيه: «... المزني متبسماً ... وحجة زمانه ... كلبهم عليهم لعنة الله ».

*: غيبة الطوسي: ص ٢٤٦ - ٢٤٧ ح ٢١٦ - كما في إثبات الوصية بتفاوت، بسنده عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري. وفيه: «... علي جلده ... أوحية لمشيئة الله ».

وفي: ص ٢٤٨ - وقال: «وروي هذا الخبر أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن علي بن عبد الله بن عائذ الرازي، عن الحسن بن وجناء النصبيني (قال) سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، وذكر مثله.

*: الخرائج والجرائع: ج ١ ص ٤٥٨ ب ١٣ ح ٤ - بتفاوت، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري. وفيه: «أي قوم يعرفون ما يجب عليهم معرفته مجملًا لا تفصيلاً من معرفة الله ورسوله والأئمة ونحوها ».

*: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٨٩ - عن الخرائج.

*: منتطب الأنوار المضئية: ص ١٣٩ ف ١٠ - مرسلًا بتفاوت يسير.

*: نوادر الأخبار: ص ٢٢١ ح ٤ - عن كمال الدين.

*: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤١٥ ب ٣٦ ف ٢ ح ٥٤ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٥٠٨ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٢٠ - مختصراً عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ١٨٣ ب ٣٣ ف ٢ ح ٩١ - عن غيبة الطوسي.

☆: تهصرة الولي: ص ٥٩ ح ٢٦ - عن غيبة الطوسي.

☆: البهتان ج ٢٥ ص ٣٣٦ ح ١٦ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٣٣٧ - مثله عن الغيبة.

وفي: ج ٥٠ ص ٢٥٣ ب ٣ ح ٧ - إلى قوله: «هذا لكم» عن غيبة الطوسي.

وفي: ج ٥٢ ص ٥٠ ب ١٨ ح ٣٥ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٥١ ب ١٨ - أشار إلى مثله عن دلائل الإمامة.

وفي: ج ٧٠ ص ١١٧ ب ٥١ ح ٥ - أوله عن غيبة الطوسي.

وفي: ج ٧٢ ص ١٦٣ ب ١٠٢ ح ٢٠ - عن غيبة الطوسي.

■: الأنوار البهية: ص ٣٤٨ - عن غيبة النعماني.



٥: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٢٤ ب ٨٢ ح ٨٨ - عن كتاب الغيبة.

مركز تحقيق التراث والعلوم الإسلامية

[١٢٧٤] ٨ - «ارْفَعِ السُّتْرَ، قَرِّعْنَاهُ فَمَخَّرَجَ إِلَيْنَا غُلَامٌ مُخَامِيٌّ لَهُ عَشْرُ أَوْ ثَمَانٍ أَوْ

نَحْوُ ذَلِكَ، وَاضْطَحَّ الْجَنِينُ، أَبْيَضَ الْوَجْهِ، دُرِّيُّ الْمُقْلَتَيْنِ، شَبِيهُ الْكَفَّيْنِ،

مَعْطُوفُ الرُّكْبَتَيْنِ، فِي خَلْمِ الْأَيْمَنِ خَالٌ، وَفِي رَأْسِهِ ذُوَابَةٌ، فَجَلَسَ عَلَى

فَخِذِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ لِي: هَذَا صَاحِبُكُمْ، ثُمَّ وَثَبَ فَقَالَ لَهُ: يَا بَنِيَّ

ادْخُلْ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا

يَحْقُوبُ أَنْظُرْ مَنْ فِي الْبَيْتِ، فَدَخَلْتُ فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا».

المصادر

☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠٧ ب ٣٨ ح ٢ - حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر

العلوي الممرقندي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي قال: حدثنا آدم بن محمد البلخي قال: حدثني علي بن الحسين بن هارون الدقاق قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر قال: حدثني يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه متر مسبل، فقلت له: سيدي من صاحب هذا الأمر؟ فقال:

وفي: ص ٤٣٦ ب ٤٢ ح ٥ - كما في روايته الأولى.

☆: إعلام الوري: ص ٤١٣ ب ٢ ف ٣ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه. وفيه: (....) إن الأشتر... ذواب... ».

☆: الفرائج والجرائح: ج ٢ ص ٩٥٨ - ٩٥٩ ب ١٧ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، مرسلاً، عن يعقوب بن منقوش. وفيه: «... ملج الوجوه...».

☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣١٧ - عن إعلام الوري.

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٤٥ ح ١ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن الصدوق.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨٠ - ٤٨١ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٨٣ - عن كمال الدين، وقال: «ورواه الطبرسي في إعلام الوري عن العياشي».

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٨٧ - ١٨٨ ب ١١ ح ٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

وفي: ص ١٩٨ ب ١٣ ح ٨ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: مدينة المعاجز: ج ٧ ص ٦٠٧ - ٦٠٨ ح ٢٥٩٦ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، مع سقط في السند.

وفي: ج ٨ ص ٦١ - ٦٢ ح ٢٦٧٨ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، مع سقط في السند.

☆: تبصرة الولي: ص ٦٥ ح ٣٤ - عن كمال الدين.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٥ ب ١٨ ح ١٧ - عن كمال الدين.

☆: منتخب الآثار: ص ٣٥٦ ف ٣ ب ٣ ح ٤ - عن كمال الدين.

* : ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٢٥ ب ٨٢ ح ١٠ - كما في كمال الدين، عن الغيبة.

[١٢٧٥] ٩- «مَا إِلَهِی أَقْدَمَكَ؟ قُلْتُ: رَغْبَةً فِي عِزِّكَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: فَالْزِمِ الْبَيْتَ، قَالَ: فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ الْخَدَمِ، ثُمَّ صِرْتُ أَشْتَرِي هَمُّ الْحَوَائِجِ مِنَ الشُّوقِ، وَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ خَيْرِ إِذْنٍ إِذَا كَانَ فِي الدَّارِ رِجَالٌ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَهُوَ فِي دَارِ الرِّجَالِ، فَسَمِعْتُ حَرَكَةً فِي الْبَيْتِ: فَتَنَادَانِي: مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ، فَلَمْ أَجِزْ أَنْ أَدْخُلَ وَلَا أَخْرُجَ، فَخَرَجْتُ عَلَى جَارِيَةٍ مَعَهَا شَيْءٌ مُقَطَّى، ثُمَّ نَادَانِي: أَدْخُلْ، فَدَخَلْتُ وَتَنَادَى الْجَارِيَةُ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: كَسَيْتِي عَلَيْكَ، فَكَشَفْتُ عَنْ غُلَامٍ أَبْيَضَ حَسَنِ الْوَجْهِ، وَكَشَفَتْ عَنْ يَدَيْهِ إِذَا شِعْرٌ نَابِتٌ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ، أَخْضَرُ لَيْسَ بِأَسْوَدَ، فَقَالَ: هَذَا صَاحِبُكُمْ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

المصادر

* : الكافي: ج ١ ص ٣٢٩ ح ٦ - علي بن محمد، عن الحسين ومحمد ابني علي بن إبراهيم، عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي - من عبد قيس - عن ضوء بن علي العجلي، عن رجل من أهل فارس سمّاه قال: أتيت سامرا ولزمت باب أبي محمد عليه السلام فدخلت عليه وسلمت، فقال:

وفي: ص ٥١٤ ح ٢ - كما في روايته الأولى، وفي سنده «الحسن» بدل «الحسين» وفيه: «... فقال ضوء بن علي: فقلت للفارسي: كم كنت تقدّر له من السنين؟ قال: ستين. قال العبدي: فقلت لضوء: كم تقدّر له أنت؟ قال: أربع عشرة سنة. قال أبو علي وأبو عبد الله:

ونحن نقدر له إحدى وعشرين سنة.

* :كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٥ ب ٤٣ ح ٤ - حدثنا علي بن أحمد الدقاق ومحمد بن محمد بن

عصام الكليني، وعلي بن عبد الله الوراق رحمهما الله قالوا: حدثنا محمد بن يعقوب

الكليني... ثم بقية سند الكافي، كما في روايته الأولى.

* :تقريب المعارف: ص ٤٢٦ - كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت يسير، وفي سنده ٥ نصر

ابن علي العجلي بدل «ضوء بن علي».

* :غية الطوسي: ص ٢٣٣ ح ٢٠٢ - كما في رواية الكافي الثانية، عن محمد بن يعقوب.

* :الخرائج والجرائع: ج ٢ ص ٩٥٧ ب ١٧ - كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت، عن ابن

بابويه. وفيه: «... وقال لي: يا أبا فلان كيف حالك؟ فدعاني بكتبي، ثم قال لي: يا فلان

لستاني باسمي، ثم سألتني عن رجل من رجال وِساء من أهلي، فتعجب من ذلك،

ثم قال لي:

* :إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٤١ ب ٣٢ ح ١٢ - عن محمد بن يعقوب، وقال: «ورواه

الصدوق في إكمال الدين عن علي بن أحمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام عن

محمد بن يعقوب، ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب، مثله.

وفي: ص ٤٤٨ ب ٣٢ ح ٤٦ - آخره، عن الكافي.

* :حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٩٨ ب ١٣ ح ٦ - كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.

* :تبصرة الولي: ص ٥١ ح ٢٠ ص ٣٧٦ ح ٢٧٦ - كما في رواية الكافي الأولى والثانية، عن

محمد بن يعقوب.

* :مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٧٠ ح ٢٦٨٣ - كما في رواية الكافي الأولى.

* :البحار: ج ٥٢ ص ٢٩ ب ١٨ ح ٢١ - عن كمال الدين، وغية الطوسي.

* :منتخب الأثر: ص ٣٥٦ ف ٣ ب ٢ ح ٦ - من ينابيع المودة.

* :ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٢٤ ب ٨٢ ح ٥ - آخره، عن كتاب الغيبة.

[١٢٧٦] ١٠ - «سَلِّ، قُلْتُ: يَا سَيِّدِي هَلْ لَكَ وَلَدٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: فَإِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَّثَ فَأَيْنَ أَسْأَلُ عَنْهُ؟ قَالَ: بِالْحَدِيثِ».*

المصادر

- *: الكافي: ج ١ ص ٣٢٨ ح ٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي محمد عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسألتك، فتأذن لي أن أسألك؟ فقال:
- *: الإرشاد: ص ٣٤٩ - كما في الكافي، بسنده عن محمد بن يعقوب.
- *: تقريب المعارف: ص ٤٢٦ - كما في الكافي، مرسلًا، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري.
- *: غيبة الطوسي: ص ٢٣٢ ح ١٩٩ - كما في الكافي، عن أبي هاشم الجعفري.
- *: روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٦٢ - كما في الكافي، مرسلًا، عن أبي هاشم الجعفري.
- *: إلهام الوري: ص ٤١٣ ف ٣ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- *: كشف القمّة: ج ٣ ص ٢٣٩ - عن الإرشاد.
- *: المستبجد: ص ٢٥٩ - عن الإرشاد.
- *: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٧١ ب ١١ - عن الإرشاد.
- *: الفصول المهمة: ص ٢٩٢ ف ١٢ - كما في الكافي، مرسلًا، عن أبي هاشم الجعفري.
- *: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٤١ ب ٣٢ ح ١٠ - عن الكافي.
- *: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٩٥ ب ١٣ ح ٢ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- *: البحار: ج ٥١ ص ١٦١ ب ٩ ح ١١ - عن غيبة الطوسي.

ولادة الإمام المهدي عليه السلام وغيبته

[١٢٧٧] ١ - إِنَّ الْبِكَاءَ مِنَ السُّرُورِ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ بِمِثْلِ الشُّكْرِ لَهَا ، فَطَيَّبُوا أَنْفُسًا
وَقَرُّوا أَعْيُنًا قَوْلَهُ إِنَّكُمْ لَعَلَّ دِينَ اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَالْكَتُبُ ،
وَلِإِنَّكُمْ لَكَمَا قَالَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِيَّاكُمْ أَنْ تَرْهَدُوا فِي قُرَاهِ
الشُّيْعَةِ ، فَإِنَّ لِفَقِيرِهِمُ الْمُحْسِنِ السُّتْمِي هُنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَاعَةً
يَدْخُلُ فِيهَا مِثْلُ رِبْعَةٍ وَمُقَرَّرٌ بِمَا كَانَ هَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْنَا
فِيكُمْ ، فَأَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ لَكُمْ أَفْعَلُ بِالْحَيَاةِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لَكُمْ يَا
سَادَاتِنَا ، فَبِكُمْ بَلَّغْنَا هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فَقَالَ : بَلَّغْتُمُوهَا بِاللَّهِ وَيَطَاعَتِكُمْ لَهُ
وَاجْتِهَادِكُمْ فِي عِبَادَتِهِ ، وَمُرَايَتِكُمْ أَوْلِيَاءَهُ ، وَمُعَادَاتِكُمْ أَعْدَاءَهُ .

فقال عيسى بن مهدي الجوهري : فأردنا الكلام والمسألة فقال لنا قبل
السؤال : فيكم من أضمر مسألتني عن ولدي المهدي عليه السلام وأين هو ؟
وقد استودعته الله كما استودعت أم موسى موسى عليه السلام ، حيث قدفته في
التابوت فألقته في اليم أن رده الله إليها . فقالت طائفة منا ، إي والله يا
سيدنا لقد كانت هذه المسألة في أنفسنا .


قال : وفيكم من أضمر مسألتني عن الاختلاف بينكم وبين أجداد الله
وأحدائنا من أهل القبلة والإسلام فإني مبهتكم بذلك فافهموه .

فَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى: وَاللَّهِ يَا سَيِّدُنَا لَقَدْ أَضْمَرْنَا ذَلِكَ. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ
أَوْحَى إِلَى جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي خَصَّصْتُكَ وَعَلَيَّا وَحُجَّجِي مِنْهُ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَشِيعَتُكُمْ بِعَشْرِ خِصَالٍ: صَلَاةٍ إِحْدَى وَتَحْسِينٍ، وَتَعْفِيرِ
الْجَنِّينَ، وَالتَّخْتُمِ بِالْيَمِينِ، وَالْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ مَثْنَى مَثْنَى، وَبِخِيٍّ عَلَى خَيْرِ
الْعَمَلِ، وَالجَّهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِالْقُنُوتِ فِي ثَانِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ،
وَبِصَلَاةِ الْعَصْرِ وَالشَّمْسِ يَبْضَاءُ نَقِيَّةً، وَبِصَلَاةِ الْفَجْرِ مُغْلَسَةً،
وَبِخِضَابِ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ بِالرُّسْمَةِ.

فَخَالَفْنَا مَنْ أَخْطَأَ حَقَّنَا وَحِزْبُهُ الْمُضَالُّونَ، فَجَعَلُوا صَلَاةَ التَّرَاوُيعِ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ عِوَضاً مِنْ صَلَاةِ الْخَمْسِينَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَكَتَفَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى
صُدُورِهِمْ فِي الصَّلَاةِ عِوَضاً مِنْ تَعْفِيرِ الْجَنِّينَ، وَالتَّخْتُمِ بِالْيَسَارِ عِوَضاً
مِنَ التَّخْتُمِ بِالْيَمِينِ، وَالْإِقَامَةَ فَرَادَى خِلَافاً عَلَى مَثْنَى، وَالصَّلَاةَ خَيْرَ مِنَ
النُّومِ خِلَافاً عَلَى حَتَّى عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، وَالْإِخْفَاتِ فِي السُّورَتَيْنِ خِلَافاً
عَلَى الْجَهْرِ، وَآمِينَ بَعْدَ «وَلَا الضَّالِّينَ» عِوَضاً عَنِ الْقُنُوتِ، وَصَلَاةَ
الْعَصْرِ وَالشَّمْسِ صَفَرَاءَ كَشْحَمَةِ الْبَقَرِ الْأَصْفَرِ خِلَافاً عَلَى (صَلَاتِهَا)
يَبْضَاءُ نَقِيَّةً، وَصَلَاةَ الْفَجْرِ عِنْدَ تَمَاحُقِ النُّجُومِ خِلَافاً عَلَى صَلَاتِهَا
مُغْلَسَةً، وَتَرَكَ الْخِضَابَ وَالنَّهْيَ عَنْهُ خِلَافاً عَلَى الْأَمْرِ بِهِ وَاسْتِعْمَالِهِ.

فَقَالَ أَكْثَرُنَا فَرُجَتْ هُمْنَا يَا سَيِّدَنَا.

قَالَ نَعَمْ وَفِي أَنْفُسِكُمْ مَا لَمْ تَسْأَلُوا عَنْهُ وَأَنَا أَنْبِئُكُمْ عَنْهُ، وَهُوَ التَّكْبِيرُ عَلَى
الْمَيِّتِ كَيْفَ كَبَّرْنَا حَسّاً وَكَبَّرَ غَيْرُنَا أَرْبَعاً؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ يَا سَيِّدَنَا هَذَا مَا

أردنا أن نسأل عنه فقال عليه السلام : أول من صلي عليه من المسلمين عمنا
 حمزة ابن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله ، فإنه لما قتل قتل رسول
 الله ﷺ وحزن وحيد صبره وعزاؤه على عمه حمزة ، فقال - وكان قوله
 حقاً - : لأقتلن بكل شجرة من عمي حمزة سبعين رجلاً من مشركي
 قريش ، فأوحى الله إليه ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ
 صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ
 وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ وإنما أحب الله جل اسمه أن يحصل ذلك
 سنة في المسلمين ، ولو قتل بكل شجرة من عمه حمزة سبعين رجلاً من
 المشركين ما كان في قتله  عرج
 وأراد دفته وأحب أن يلقي الله مضرته جاً بدمائه ، وكان قد أمر أن تغسل
 موتى المؤمنين والمسلمين ، فدفته بشيابه . وكان سنة في المسلمين أن لا
 يغسل شهيدهم . وأمر الله أن يكبر عليه خمسا وسبعين تكبيرة ، ويستغفر
 له ما بين كل تكبيرة ، منها فأوحى الله إليه : أني فضلت حمزة بسبعين
 تكبير لعظمه عندي وبكرامته علي ، ولك يا محمد فضل على المسلمين ،
 وكبره خمس تكبيرات على كل مؤمن ومؤمنة ، فإن أقرض خمس صلوات
 في كل يوم وليلة ، والخمس التكبيرات عن خمس صلوات الميت في
 يومه وليلته ، أوردته ثوابها وأثبت أجرها .

فقام رجل منا وقال : يا سيدنا فمن صلي الأربعة ؟ فقال : ما كبرها تسبيحاً
 ولا حديثاً ولا ثالثهما من بني أمية ولا بني همد ، أول من كبرها طريد

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنْ طَرِبَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ لِأَنْ مُعَاوِيَةَ وَصَى بِزَيْدٍ
لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، مِنْهَا أَنْ قَالَ لَهُ : إِنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ يَا زَيْدُ مِنْ
أَرْبَعَةِ نَعَرٍ : عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ وَمَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَالْحُسَيْنُ
ابْنُ عَلِيٍّ ، وَتِلْكَ يَا زَيْدُ مِنْهُ . فَأَمَّا مَرْوَانُ فَإِذَا مِتُّ وَجَّهْهُمُورِي
وَوَضَعْتُمُونِي عَلَى نَعْيِي لِلصَّلَاةِ فَسَيَقُولُونَ لَكَ : تَقَدَّمَ فَصَلَّ عَلَى أَبِيكَ ،
فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ لِأُضِيعَ أَمْرَهُ ، أَمَرَنِي أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْهِ إِلَّا شَيْخُ بَنِي أُمَيَّةَ
إِلَّا عَنِّي مَرْوَانُ ، فَقُلْمُهُ ، وَتَقَدَّمَ إِلَى بَقَابِ مَوَالِينَا يَجْعَلُوا سِلَاحًا مُجَرَّدًا
تَحْتَ أَلْوَابِهِمْ ، فَإِذَا تَقَدَّمَ لِلصَّلَاةِ وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَاشْتَغَلَ بِدُعَاءِ
الْخَامِسَةِ ، فَقَبَلَ أَنْ يُسَلِّمَ فَقُلْتُ : كَيْفَ تَرَاهُ مِنْهُ ، وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ عَلَيْكَ .
فَنَمَّ الْحَبْرُ إِلَى مَرْوَانَ فَأَسْرَعَ إِلَى نَفْسِهِ ، وَثَوَّقِي مُعَاوِيَةَ وَجَمَلَ إِلَى مَرِيرِهِ
وَجَعَلَ لِلصَّلَاةِ ، فَقَالُوا لِيَزِيدَ تَقَدَّمَ ، فَقَالَ لَهُمْ مَا وَصَّاهُ بِهِ أَبُوهُ مُعَاوِيَةُ
فَقَدَّمُوا مَرْوَانَ ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَخَرَجَ مِنَ الصَّلَاةِ قَبْلَ دُعَاءِ الْخَامِسَةِ ،
فَاشْتَغَلَ النَّاسُ إِلَى أَنْ كَبَّرُوا الْخَامِسَةَ ، فَأَقْلَتَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ مِنْهُ ، وَسَنُوا
وَبَيَّهِيَ أَنْ التَّكْبِيرَ عَلَى الْمَيْتِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ لِقَوْلِ مَرْوَانَ مِنْهَا .

فَقَالَ قَائِلٌ مِنَّا : يَا سَيِّدَنَا فَهَلْ يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَكْبُرَ أَرْبَعًا تَقِيَّةً ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هِيَ
خَمْسٌ لَا تَقِيَّةَ ، وَإِنَّا لَا نُنْجِي فِي التَّكْبِيرِ خَمْسًا عَلَى الْمَيْتِ ، وَالتَّعْقِيبُ فِي دُبُرِ
كُلِّ صَلَاةٍ ، وَتَرْبِيعُ الْقُبُورِ ، وَتَرْكُ الْمَسِيحِ عَلَى الْخَفَيْنِ ، وَشَرْبُ الْمُسْكِرِ .
فَقَامَ ابْنُ الْخَلِيلِ الْقَبِيصِيُّ فَقَالَ : يَا سَيِّدَنَا الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ أَوْقَاتُهَا سَنَةٌ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ مَنْزِلَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ؟ فَقَالَ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ مَا

اسْتَنْ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ مُنَّةً إِلَّا مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ . فَأَمَّا أَوْقَاتُ الصَّلَاةِ فَهِيَ
عِنْدَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ كَمَا فَرَضَ اللهُ عَلَى رَسُوْلِهِ ، وَهِيَ إِحْدَى وَخَمْسُونَ رَكْعَةً
فِي سِتَّةِ أَوْقَاتٍ ، أُبَيِّنُهَا لَكُمْ فِي كِتَابِ اللهِ ﷻ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ
طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ ﴾ إِنَّ طَرَفَيْ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَالزُّلْفَا مِنْ
اللَّيْلِ مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ بَيْنَ وَقَوْلِهِ ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَنْلُغُوا الْحِلْمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ
الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ﴾ . فَبَيْنَ
صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَحَدِّ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ لِأَنَّهُ لَا
يَضَعُ ثِيَابَهُ لِلنَّوْمِ . إِلَّا بَعْدَ الْوَقْتِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ
لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ ﴾ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَنَّ
السَّعْيَ هُوَ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ . ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ
الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ فَأَكَّدَ بَيَانُ الْوَقْتِ وَصَلَاةَ الْعِشَاءِ مِنْ أَيْمَانِي
غَسَقِ اللَّيْلِ ، وَهِيَ سَوَادُهُ . فَهَذِهِ أَوْقَاتُ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ فَأَمْرًا ﷻ
بِصَلَاةِ الْوَقْتِ السَّادِسِ ، وَهُوَ صَلَاةُ اللَّيْلِ فَقَالَ ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ
اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾
وَيَبَيِّنُ النِّصْفَ الزِّيَادَةَ فَقَالَ ﷻ : ﴿ إِنْ رَبُّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي
الَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ
أَنْ لَنْ تَحْصُوهُ ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَأَنْزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ الْوَقْتِ
السَّادِسِ مِثْلَ الْأَوْقَاتِ الْخَمْسَةِ ، وَلَوْلَا ثَمَانُ رَكْعَاتٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ لَمَّا

تَمَثَّلَ إِخْدَى وَتَحْسُونَ رَكْعَةً.

فضججنا بين يديه عليه السلام بالشكر والحمد على ما هدانا له . فقال عليه السلام :
 زِيدُوا فِي الشُّكْرِ تَزَادُوا فِي النِّعَمِ . قال الحسين بن حمدان : لقيت هؤلاء
 النِّيف والسبعين رجل وسألتهم عما حدثني به عيسى بن مهدي
 الجوهري ، فحدثوني به جميعاً . ولقيت بالعسكر مولى لأبي جعفر
 التاسع عليه السلام ، ولقيت الريان مولى الرضا عليه السلام ، فكلٌّ يروي ما روى
 الرجال ، فكان هذا من دلائله عليه السلام .

المصادر

* الهداية الكبرى: ص ٦٨ (٣٤٤ ط ج) ، الحسين بن حمدان بهذا الإسناد أبو الحسن
 محمد بن يحيى الخرقى ، عن عيسى بن مهدي الجوهري قال : خرجت أنا والحسين بن
 ضياف ، والحسين بن مسعود ، والحسين بن إبراهيم ، وأحمد بن حسان ، وطالب بن
 إبراهيم بن حاتم ، والحسين بن محمد بن سعيد ، ومجمل بن محمد بن أحمد بن
 الخصيب وأحمد بن جنان من جنابنا إلى سر من رأى في سنة سبع وخمسين ومائتين .
 فعدنا من المدائن إلى كربلاء ، فزرننا أبا عبد الله عليه السلام في ليلة النصف من شعبان ، فتلقانا
 إخواننا المجاورون لسيدنا أبي الحسن وأبي محمد عليه السلام سر من رأى وكنا خرجنا للتنهية
 بمولد المهدي عليه السلام ، فبشرنا إخواننا بأن المولود كان قبل طلوع الفجر يوم الجمعة لثمان
 خلون من شعبان ، وهو ذلك الشهر ، قضينا زيارتنا ودخلنا بغداد ، فزرننا أبا الحسن موسى
 وأبا جعفر الجواد محمد بن علي عليه السلام ، وصعدنا إلى سر من رأى قلماً دخلنا على سيدنا
 أبي محمد عليه السلام بدأنا بالتهنئة قبل أن نبدأ بالسلام ، فجهرنا باليكاء بين يديه ونحن نيف
 وسبعون رجلاً من أهل السواد ، فقال :

* : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٢ ب ٣٢ ف ٤٧ ح ٦٩٦ - أوله ، عن الهداية .

* : البحار: ج ٨١ ص ٣٩٥ ب ٥٣ ح ٦٢ - أوله ، عن الهداية .

[١٢٧٨] ٢. «هَذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ، وَهُوَ الْقَائِمُ الَّذِي مَكَتَدُ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ بِالْإِنتِظَارِ، فَإِذَا امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ جُوراً وَظُلماً خَرَجَ فَمَلَأَهَا قِسْطاً وَحَدَلاً».*

المصادر

- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣١ ب ٤٢ ح ٨ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحنطري قال: حدثنا محمد بن أحمد العلوي، عن أبي غانم الخادم قال: ولد لأبي محمد عليه السلام ولد فسماه محمداً، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، وقال:
- : المسلك في أصول الدين: ص ٢٨٠ - وأخبرنا [أبو] غانم الخادم فقال: «ولد لأبي محمد ولد فسماه محمداً وعرضه على أصحابه وقال: هَذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي».
- : العدد القوية: ص ٧٢ ح ١١٨ - أوله، مرسلاً عن غانم الخادم.
- : إنبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨٣ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٩٩ - عن كمال الدين.
- : تبصرة الولي: ص ٤٧ ح ١٣ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- : البحار: ج ٥١ ص ٨ ب ١ ح ١١ - عن كمال الدين.
- : منتخب الأثر: ص ٣٤٢ ب ١ ف ٣ ح ١٠ - عن ينابيع المودة.

- : ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٢٣ ح ١ - كما في كمال الدين بن خاتون يسير، عن كتاب الغيبة.

[١٢٧٩] ٣. «هَذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي».*

المصادر

- *: الكافي: ج ١ ص ٣٢٨ ح ٣ - علي بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن جعفر بن محمد الكفوف، عن عمرو الأهوازي قال: أُراني أبو محمد ابنه وقال:

- وفي: ص ٣٣٢ ح ٤٢ - كما في روايته الأولى بضاوت يسير، وليس فيه: «مَنْ بَعْدِي».
- *: الإرشاد: ص ٣٤٩ - كما في رواية الكافي الأولى بسنده عن محمد بن يعقوب
- وفي: ص ٣٥١ - كما في رواية الكافي الثانية، بسنده عن محمد بن يعقوب.
- *: تقريب المعارف: ص ٤٢٧ - كما في رواية الكافي الأولى، مرسلاً، عن عمرو الأهوازي.
- *: غيبة الطوسي: ص ٢٣٤ ح ٢٠٣ - كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.
- *: إلهام الوري: ص ٤١٤ ب ٢ ف ٣ - كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.
- *: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٣٩ - عن الإرشاد.
- *: المستجاد: ص ٢٥٩ - عن الإرشاد.
- *: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٧١ ب ١٠ ف ٩ - عن رواية الإرشاد الأولى.
- وفي: ص ٢٤٠ ب ١١ ف ٤ - عن رواية الإرشاد الثانية.
- *: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٤١ ب ٣٢ ح ٨ - عن الكافي.
- وفي: ص ٥٠٩ ب ٣٢ ف ١٢ ح ١٤ - عن غيبة الطوسي.
- وفي: ص ٥٨٦ ب ٣٢ ف ٦٠ ح ٨٠٢ - عن تقريب المعارف.
- *: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٩٦ ب ١٣ ح ١ - كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.
- *: تهصرة الولي: ص ٥٠ ح ١٩ - كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.
- *: البحار: ج ٥٢ ص ٦٠ ب ١٨ ح ٤٨ - عن الإرشاد.

*: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٢٤ ب ٨٢ ح ٤ - كما في غيبة الطوسي، عن كتاب الغيبة.

[١٢٨٠] ٤ - «يَا إِبْرَاهِيمُ لَا تَهْرَبْ، فَإِنَّ اللَّهَ مَكِّيكَ شَرُّهُ، فَازْدَادَ تَحْيِيرِي، فَقُلْتُ لَا بِي مُحَمَّدٌ ﷺ: يَا سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ هَذَا وَقَدْ أَخْبَرَنِي بِمَا كَانَ فِي صُغِيرِي؟ قَالَ: هُوَ ابْنِي وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي».*

وفي آخره أنه لما خرج أخبره عنه بأن المعتمد قد أرسل أخاه وأمره بقتل عمرو بن عوف.

المصادر

* : إثبات الرجعة، الفضل بن شاذان : علي ما في إثبات الهداة.

* : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠٠ ب ٣٣ ف ٧ ح ١٣٦ - وقال: «روى الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري قال: لما هم الوالي عمرو ابن عوف بقتلي غلب علي خوف عظيم، فودعت أهلي وتوجهت إلى دار أبي محمد عليه السلام لأودعه وكنت أردت الهرب، فلما دخلت عليه رأيت غلاماً جالساً في جنبه وكان وجهه مضياً كالقمر ليلة البدر فتجرت من نوره وضياؤه، وكاد ينسني ما كنت فيه، فقال: وفي: ج ٣ ص ٥٧٠ ب ٣٢ ف ٤٤ ح ٦٨٤ - أخرى، عن إثبات الرجعة.

* : كشف الحق: ص ٤٤ - عن الفضل بن شاذان، وفيه: «... وهو الذي يغيب غيبة موكلة، ويظهر بعد انتصار الأرض جوراً وظلماً، فيملأها عدلاً وقسطاً. فسأله عن اسمه، قال: هو سمي رسول الله ﷺ وكنيته، ولا تعلم لأحد أن يسميه باسمه أو يكتبه بكتبه، إلى أن يظهر الله دولته وتسلطته، فأكرم بأمرهم ما أئمت وتسمعت منا اليوم إلا هن الله، فصلبت عليهما وآبائهما وخرجت يظهر أفضل الله تعالى، والقاء بما سمعته من المصاحب عليه، فبشرني علي بن فارس بأن المتمد قد أرسل أبا أحمد أخاه وأمره بقتل عمرو، فأخذه أبو أحمد في ذلك اليوم وقطعه عضواً عضواً، والحمد لله رب العالمين».

٥ : مستدرك الوسائل: ج ١٢ ص ٢٨١ ب ٣١ ح ٤ - عن إثبات الرجعة.

٥ : منتخب الأثر: ص ٣٥٣ ف ٢ ب ٢ ح ٣ - عن أربعمائة الخاتون آبادي (كشف الحق).

[١٢٨١] ٥ - «أَنَّ سَأَلَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ، أَيْ أَنَّ

عَمِّي خَلِيفَةُ الرَّقَبَةِ».

المصادر

* : غيبة الطوسي: ص ٢٥١ ح ٢٢٠ - (أخبرنا جماعة) عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي نعيم

نصر بن عصفار بن المغيرة القهري المعروف بقرقارة قال: حدثني أبو سعيد المراغي قال: حدثنا أحمد بن إسحاق:

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٠٩ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٢٣ - عن غيبة الطوسي.

☆: البحار: ج ٥١ ص ١٦١ ب ٩ ح ١٢ - عن غيبة الطوسي.

[١٢٨٢] ٦. «سَتَحُولِينَ ذُكْرًا، وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ، وَهُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي».*

المصادر

☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠٨ ب ٣٨ ح ٤ - حدثنا محمد بن عصفار عليه السلام قال: حدثنا محمد بن

يعقوب الكليني قال: حدثني علان الرازي قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال:

☆: كفاية الأثر: ص ٢٨٩ - ٢٩٠ - أخبرنا محمد بن الحسن الشيباني، ثم بقية سند كمال الدين، مثله.

☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٠١ ب ١٠١ ح ١٠١ - كما في كمال الدين، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي.

☆: وسائل الشريعة: ج ١١ ص ٤٩٠ ب ٣٣ ح ١٧ - عن كمال الدين بتفاوت يسير.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨١ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٨٥ - عن كمال الدين، وقال: «ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية».

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٩٩ ب ١٣ ح ١٠ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه. وفيه: «وعنه، عن محمد بن عبد الله الشيباني... وَهُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي».

☆: البحار: ج ٥١ ص ٢ ب ١ ح ٢ - عن كمال الدين.

وفي: ص ١٦١ ب ١٠ ح ١٣ - عن كفاية الأثر.

☆: منتخب الأثر: ص ٣٤٢ ف ٣ ب ١ ح ٧ - عن كفاية الأثر.

[١٢٨٣] ٧. «إِنَّ الْإِمَامَ وَحُجَّةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِي ابْنِي، مَسِيحُ رَسُولِي

الله ﷻ وَكَفَيْتُهُ، الَّذِي هُوَ خَاتِمُ حُجَجِ اللَّهِ، وَآخِرُ خُلَفَائِهِ. قَالَ: عَمَّنْ هُوَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: مِنْ ابْنَةِ ابْنِ قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ، أَلَا إِنَّهُ سَيُؤَلَّدُ وَيَغِيبُ عَنِ النَّاسِ غَيْبَةً طَوِيلَةً ثُمَّ يَظْهَرُ^{٢١}.

المصادر

- * إثبات الرجعة : الفضل بن شاذان : على ما في إثبات الهداة، وأربعين الخاتون آبادي.
- * إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٦٩ ب ٣٢ ف ٤٤ ح ٦٨٠ - عن الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة بسنده : حدثنا محمد بن عبد الجبار قال: قلت لسبدي الحسن بن علي عليه السلام: يا ابن رسول الله، جعلني الله فداك أحب أن أعلم من الإمام وصحة الله على عباده من بعدك؟ فقال عليه السلام:
- ☆ كشف الحق، أربعون الخاتون آبادي: ص ٩٤ ج ١ - كما في إثبات الهداة بضאות يسير، عن إثبات الرجعة، وفيه: وَيَقْتُلُ الدَّجَالَ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَهَنَّمَ وَظُلُمًا، فَلَا يَحِلُّ لَأَحَدٍ أَنْ يُسَمِّيَهُ إِلَّا بِكُنْيَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ بِسَمَاتِهِ اللَّهُ عَلَيْهِ.
- ☆ مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٢٨٠ ب ٣١ ح ٣ - عن الفضل بن شاذان.
- ☆ منتخب الأثر: ص ٣٤٦ ف ٢ ب ١ ح ٢١ - عن كشف الحق.



[١٢٨٤] ٨ - «وُلِدَ وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي، عَمَّنُونَا، لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ عَسَلَهُ رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَانِ مَعَ جَمْعٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ بِبَآءِ الْكَوْثَرِ وَالسُّلَيْبِ، ثُمَّ عَسَلَتْهُ عَمَّتِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّضَائِيَّةُ^{٢٢}.

قال (أي محمد بن حمزة ظاهراً): أمه مليكة التي يقال لها بعض الأيام

سَوَسَنَ، وَفِي بَعْضِهَا رِيحَانَةٌ، وَكَانَ صَفِيْلٌ وَتَرَجِسٌ أَيْضاً مِنْ أَسْمَائِهَا».*

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في كشف الحق.

*: كشف الحق (أربعون الخاتون آمادي): ص ٣٣ ح ٢ - قال: قال أبو محمد (بن)

شاذان عليه السلام: حدثنا محمد بن حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي

طالب، صلوات الله عليه قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول:

*: كفاية المهدي: ح ٣٠ - على ما في هامش كشف الحق.

*: النجم الثاقب: ص ١٢ ب ١ - كما في كشف الحق، عن الغيبة للفضل بن شاذان، عن محمد

ابن علي بن حمزة بن الحسين بن عبد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

*: منتخب الأثر: ص ٣٢٠ ب ١ ف ٣ - عن النجم الثاقب.



[١٢٨٥] ٩. «هَكَذَا وَلَدٌ، وَهَكَذَا وَلَدْنَا، وَلَكِنَّا سَنِعْرِ الْمَوْسَى عَلَيْهِ لِإِصَابَةِ

السَّنَةِ».*

المصادر

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٤ ب ٤٣ ح ١ - حدثنا علي بن الحسن بن الفرج المؤذن عليه السلام قال:

حدثنا محمد بن الحسن الكرخي قال: سمعت أبا هارون رجلاً من أصحابنا يقول: رأيت

صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضئ كأنه القمر ليلة البدر، ورأيت علي سرته شعراً يجري

كالخط، وكشفت الثوب عنه فوجدته مخنونا، فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك فقال:

*: غيبة الطوسي: ص ٢٥٠ ح ٢١٩ - (وأخبرني جماعة) عن أبي جعفر محمد بن علي بن

الحسين بن بابويه عليه السلام قال: حدثنا علي بن الحسن بن الفرج المؤذن قال: حدثني محمد

ابن حسن الكرخي، قال: سمعت أبا هارون - رجلاً من أصحابنا - يقول: كما في كمال

الدين بتفاوت يسير.

- ☆ : إلهام الوردى: ص ٣٩٧ ب ١ ف ٣ - كما في كمال الدين بظاوت يسير، عن محمد بن يعقوب.
- ☆ : الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٩٥٧ ب ١٧ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٠٨ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٢٢ - أوله، عن غيبة الطوسي.
- ☆ : وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ١٦٤ ب ٥٣ ح ٢ - مختصراً، عن كمال الدين، وفي مسنده ... علي ابن الحسين المؤدب .

- ☆ : حلية الأبرار: ج ٣ ص ٢٤٩ ب ٢٠ ح ١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆ : تهصرة الولي: ص ٤٨ ح ١٥ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆ : هداية الأمة: ج ٧ ص ٣٢٤ ح ١٦٠ - مرسل، عن العسكري عليه السلام، كما في رواية كمال الدين.
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٢٥ ب ١٨ ح ١٨ - عن كمال الدين، وغيبة الطوسي.



[١٢٨٦] ١٠ - هَذِهِ عَقِيْقَةُ ابْنِي مُحَمَّدٍ

مَرْآتِحَتِ كَمِيُوْرٍ عَلِيٍّ

المصادر

- ☆ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٢ ب ٤٢ ح ١٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثني عبدالله بن جعفر البجلي قال: حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي، أن أبا محمد عليه السلام بعث إلى بعض من ساء له بشاة مذبوحة وقال:
- ☆ : مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ١٤١ ب ٣٠ ح ٤ - عن كمال الدين.
- ☆ : العدد القوية: ص ٧٣ ح ١٢٠ - كما في كمال الدين، مرسل، وفيه: «أن أبا محمد عليه السلام بعث إلى نسائه»، وقال: «وكذا أخبر حمزة بن الفتح».
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨٤ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٩٨ - عن كمال الدين.
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ١٥ ب ١ ح ١٧ - عن كمال الدين.
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٣٤٣ ف ٣ ب ١ ح ١٣ - عن كمال الدين.

[١٢٨٧] ١١ - «أَحْبَبْتُهَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ وَكُلَّ وَأَطْعِمُ إِخْوَانَكَ، فَفَعَلْتُ ثُمَّ لَقِيْتُهُ

بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: الْمَوْلُودُ الَّذِي وُلِدَ لِي مَاتَ، ثُمَّ وَجَّهَ لِي بِأَرْبَعِ أَكْبُشَةٍ وَكَتَبَ إِلَيَّ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اغْفِرْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ أَكْبُشَةَ عَنْ مَوْلَاكَ، وَكُلْ هُنَاكَ اللَّهُ، فَفَعَلْتُ وَلَقِيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لِي: إِنَّمَا سَتَرَ اللَّهُ يَا بَنِي الْحَسَنِ (بِابْنِي الْحُسَيْنِ) وَمُوسَى لَوْلَادِهِ مُحَمَّدٍ مَهْدِيٍّ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَالْفَرَجَ الْأَعْظَمَ*.

المصادر

* الهداية الكبرى: ص ٣٥٨ - وعنه (موسى بن محمد) عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن البشار بن إبراهيم بن إدريس صاحب ثقة أبي محمد عليه السلام قال: وجه إلي مولاي أبو محمد كبشين وقال:

* مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ١٥٤ - بضائت، عن الهداية الكبرى. وفيه: ...



صاحب ثقة... عَقَّيْهَا عَنْ ابْنِي الْحُسَيْنِ. ملاحظة: يظهر أن المقصود أن الولد المسمى مولد المهدي عليه السلام بولادة مولود قبله كان اسمه الحسين، حيث مات وبلغ خبره السلطان فاطماً أنه لم يبق ولد حي للإمام الحسن العسكري عليه السلام.

[١٢٨٨] ١٢ - «عَقَّيْهَا عَنْ ابْنِي فَلَانٍ وَكُلْ وَأَطْعِمْ إِخْوَانَكَ، فَفَعَلْتُ ثُمَّ لَقِيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّ الْمَوْلُودَ الَّذِي وُلِدَ لِي مَاتَ، ثُمَّ وَجَّهَ إِلَيَّ بِكَبَشَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَتَبَ إِلَيَّ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَقَّ هَاتَيْنِ الْكَبَشَيْنِ عَنْ مَوْلَاكَ وَكُلْ هُنَاكَ اللَّهُ وَأَطْعِمْ إِخْوَانَكَ، فَفَعَلْتُ وَلَقِيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَمَا ذَكَرَ لِي شَيْئاً*».

المصادر

* إلهام الوحيدة: ص ٢٢١ - وحدثني الثقة عن إخواننا، عن إبراهيم بن إدريس قال: وجه إلي

مولاي أبو محمد بكشين وقال:

*: غيبة الطوسي: ص ٢٤٥ - ٢٤٦ ح ٢١٤ - كما في إثبات الوصية بضاوت بسير، عن محمد بن علي الشلمغاني قال: حدثني الثقة عن إبراهيم بن إدريس قال: وجه إلي مولاي أبو محمد عليه السلام بكش وقال: وفيه: «... أطمع أهلك».

*: هداية الأئمة: ج ٧ ص ٣٢٠ ح ١٢٨ - قال: «وروي أن العسكري عليه السلام عن عن المهدي عليه السلام كشاً ثم كشين».

*: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٠٨ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣١٨ - عن غيبة الطوسي بضاوت بسير، وفي سنده «أحمد بن إدريس».

*: البحار: ج ٥١ ص ٢٢ ب ١ ح ٣٢ - عن غيبة الطوسي.



[١٢٨٩] ١٣ - «ابحثوا إلى أبي حنيرة، فبعت إليه، فصار إليه فقال له: اشتر عشرة آلاف رطل خبز وعشرة آلاف رطل لحم وفرقة - أحسبه قال: على بني هاشم - وعق عنه بكنا وكذا شاة».

المصادر

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٠ ب ٤٢ ح ٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل وأحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني إسحاق بن رباح البصري، عن أبي جعفر القمري قال: لنا ولد السيد عليه السلام قال أبو محمد عليه السلام:

*: روضة الواعظون: ج ٢ ص ٢٦٠ - كما في كمال الدين، مرسلًا.

*: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨٣ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٩٥ - عن كمال الدين، وفي سنده «إسحاق بن روح البصري».

*: البحار: ج ٥١ ص ٥ ب ١ ح ٩ - عن كمال الدين.

- ✽: الأنوار البهية: ص ٣٣٨ - مرسلًا، عن أبي جعفر العسكري عليه السلام، كما في رواية كمال الدين.
- ✽: ملحقات أحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٦٣٩ - ٦٤٠ - عن كتاب عقيدة الشيعة (تعريب) ص ٢٣٠ - كما في رواية كمال الدين، بتفاوت يسير، وقال: «لقد روى أحد مواليه أنه لما ولد دحا الإمام العسكري أبيه بأن يفرق عشرة آلاف رطل خبزاً وعشرة آلاف رطل لحماً على بني هاشم وغيرهم، وأن تذيب ثلاثمائة شاة».
- ✽: منتخب الأثر: ص ٣٤١ ف ٣ ب ١ ح ٤ - عن كمال الدين.



[١٢٩٠] ١٤. «خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِسِتِينَ يَوْمًا يُخْبِرُنِي بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ مُضِيِّهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُخْبِرُنِي بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ».



المصادر

- ✽: الكافي: ج ١ ص ٣٢٨ ح ١ - علي بن محمد بن محمد بن علي بن بلال قال:
- ✽: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٩ ب ٤٥ ح ٢٤ - قال أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندي قال: قال لي أبو طاهر البلال: التوقيع الذي خرج إلي من أبي محمد عليه السلام فطُفوه في الخلف بعده وديعة في يتيك، فقلت له: أحب أن تنسخ لي من لفظ التوقيع ما فيه، فأخبرني أبو طاهر بمفاتي فقال له: جئني به حتى يسقط الإسناد بيني وبينه، فخرج إلي من أبي محمد عليه السلام قبل مضيه بستين يَوْمًا يُخْبِرُنِي بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ بِعَدِّ مُضِيِّهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُخْبِرُنِي بِذَلِكَ، فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم، وحمل الناس على أكثافهم، والحمد لله كثيراً.
- ✽: تقريب المعارف: ص ٤٢٦ - أوله كما في كمال الدين، وقال: «فأمّا النص من أبيه فما روي من عدة طرق عن محمد بن علي بن بلال قال».
- ✽: الإرشاد: ص ٣٤٩ - كما في الكافي بسنده عند.
- ✽: إلهام الوري: ص ٤١٣ ب ٢ ف ٣ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- ✽: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٣٨ - عن الإرشاد.
- ✽: القصول المهمة: ص ٢٩٢ ف ١٢ - كما في الكافي، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن محمد بن

علي بن بلال. وفيه : ... بأنه ابنه من بعده .

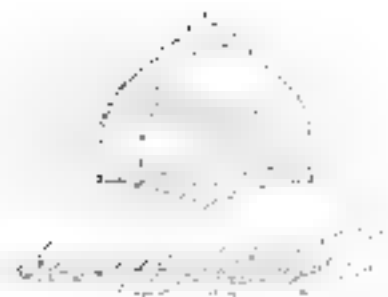
☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٤٠ ب ٣٢ ح ٧ - عن الكافي.

وفي: ص ٤٨٨ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢١٨ - عن كمال الدين.

☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٩٥ ب ١٣ ح ١ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٣٣ ب ١٥ ح ٥٨ - عن كمال الدين.

☆ : منتخب الآثار: ص ٢٢٩ ف ٢ ب ٢٠ ح ٧ - عن الإرشاد.





سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

غيبية الإمام المهدي عليه السلام واختلاف الشيعة

[١٢٩١] ١- «إِنَّ هَذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌّ. فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنْ الْحُجَّةُ وَالْإِمَامُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: ابْنِي مُحَمَّدٌ هُوَ الْإِمَامُ وَالْحُجَّةُ بَعْدِي، مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، أَمَا إِنَّ لَهُ حَيَّةً يَحَارُ فِيهَا الْجَاهِلُونَ، وَتِلْكَ فِيهَا الْمُبْطِلُونَ، وَتَكَلِّفُ فِيهَا الْوَقَاتُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْأَعْلَامِ الْبَيْضِ تَحْتَفِقُ فَوْقَ رَأْسِهِ بِنَجْمٍ الْكُوفَةِ».*

مركز تحقيق كتب نوراني علوم اسلامی

المصادر

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠٩ ب ٣٨ ح ٩ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام قال: حدثني أبو علي بن همام قال: سمعت محمد بن عثمان الغمري قدس الله روحه يقول: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آباءه عليهم السلام «إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُصُ مِنْ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَنْ تَمُوتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» فقال:

*: كفاية الأئمة: ص ٢٩٢ - أخبرنا أبو الفضل عليه السلام قال: حدثني أبو همام قال: سمعت محمد ابن عثمان الغمري قدس الله روحه يقول: - كما في كمال الدين.

*: إلهام الوري: ص ٤١٥ ب ٢ ف ٣ - كما في كمال الدين، بغاوت يسير عن الشيخ أبي جعفر.

*: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣١٨ - عن إلهام الوري، بغاوت يسير.

*: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨٢ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٨٩ - عن كمال الدين، وقال: «ورواه علي بن

محمد الخزاز في كتاب الكفاية».

- ☆ : وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٩١ ب ٣٣ ح ٢٣ - أوله، عن إعلام الوري، وقال: «ورواه علي بن عيسى في كشف الغمّة نقلًا عن الطبرسي في إعلام الوري».
- ☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٠١ ب ١٣ ح ١٤ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ١٦٠ ب ٩ ح ٧ - من كمال الدين، وأشار إلى مثله عن كفاية الأثر.
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٢٢٦ ف ٢٠ ب ٢٠ ح ٢ - عن كفاية الأثر.



[١٢٩٢] ٢ - «كَانَ بِكُمْ وَقَدْ اخْتَلَفْتُمْ بَعْدِي فِي الْخَلْفِ مِنِّي، أَمَا إِنَّ الْمُحَرِّقَ بِالْأَيْمَةِ
بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمُنْكَرَ لَوْلِي كَمَنْ أَقْرَبَ بِجَمِيعِ أَنْبَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ ثُمَّ
أَنْكَرَ بُيُوتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْمُنْكَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَنْ أَنْكَرَ جَمِيعَ
الْأَنْبَاءِ، لِأَنَّهُ طَاعَةُ آخِرِنَا كطَاعَةِ أَوَّلِنَا، وَالْمُنْكَرُ لآخِرِنَا كَالْمُنْكَرِ لَأَوَّلِنَا.
أَمَا إِنَّ لَوْلِي خِيَةً يَرْتَكِبُهَا النَّاسُ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ ﷻ».

المصادر

- ☆ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠٩ ب ٣٨ ح ٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى المطهر عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول:
- ☆ : كفاية الأثر: ص ٢٩١ - كما في كمال الدين بتفاوت، ونفس السند عن الحسن بن علي.
- ☆ : إعلام الوري: ص ٤١٤ ب ٢ ف ٢ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن الشيخ أبي جعفر.
- ☆ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣١٧ - ٣١٨ - عن إعلام الوري.
- ☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٣٣٢ ب ١١ ف ٢ - كما في كمال الدين، عن أبي جعفر محمد ابن علي عليه السلام، وقال: «ورواه علي بن محمد برجاله أيضاً».
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨٢ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٨٨ - عن كمال الدين.
- ☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٠١ ب ١٣ ح ١٣ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

- ☆: البحار: ج ٥١ ص ١٦٠ ب ٩ ح ٦ - عن كمال الدين.
- ☆: المعالم: ج ١٥ الجزء ٣ ص ٢٩٧ ح ١ - عن كمال الدين.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٢٢٦ ف ٢ ب ٢٠ ح ٢ - عن كفاية الأثر.



[١٢٩٣] ٣ - فِي سَنَةِ مَائَتَيْنِ وَبَسْتَيْنِ تَقَرَّرَ شِيعَتِي *.

المصادر

- ☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠٨ ب ٢٨ ح ٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني محمد بن أحمد المدائني، عن أبي غانم قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول . وقال في آخره: « فبها قبض أبو محمد عليه السلام وتفردت الشيعة وأنصاره، فمنهم من انضم إلى جعفر، ومنهم من تاه، و (منهم من) شك، ومنهم من وقف على تحبيره، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله تعالى ».

*: كفاية الأثر: ص ٢٩٠ - حدثنا علي بن محمد الدقاق قال: ثم بقية سند كمال الدين، كما فيه.

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٠٠ ب ١٣ ح ١١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج ٥٠ ص ٣٣٤ ب ٥ ح ٦ - عن كفاية الأثر.

وفي: ج ٥١ ص ١٦١ ب ٩ ح ١٤ - عن كمال الدين.





امتحان الشيعة في غيبته ﷺ

[١٢٩٤] ١ - «إِنَّ ابْنِي هُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي، وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ سُنَنُ الْأَنْبِيَاءِ بِالتَّغْوِيرِ، وَالْغَيْبَةِ، حَتَّى تَقُومَ الْقُلُوبُ لَطُولِ الْأَمَلِ فَلَا يَبْقَى عَلَى الْقَوْلِ بِهِ إِلَّا مَنْ كَتَبَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانَ، وَأَهْلَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ».



المصادر

مرکز تحقیق و پژوهش علوم اسلامی

* :كمال الدين: ج ٢ ص ٥٢٤ ب ٤٦ ح ٤ - حدثنا محمد بن علي بن ميثاق القزويني قال: حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل الهرمكي قال: حدثنا الحسن بن محمد بن صالح الهزازي قال: سمعت الحسن ابن علي العسكري عليه السلام يقول:

☆ :الخرائج والجرائع: ج ٢ ص ٩٦٤ ب ١٧ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

☆ :المصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣٨ ب ١١ ف ٤ - كما في كمال الدين، عن أبي جعفر بن بابويه.

☆ :نوائد الأخبار: ص ٢٢٦ ح ١٣ - عن كمال الدين.

☆ :إنبات الهداية: ج ٣ ص ٤٨٨ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٢٠ - عن كمال الدين.

☆ :البحار: ج ٥١ ص ٢٢٤ ب ١٣ ح ١١ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير.

☆ :نور الثقلين: ج ٥ ص ٢٧١ ح ٧٢ - عن كمال الدين.

☆ :منتخب الآثار: ص ٢٧٤ ف ٢ ب ٣٠ ح ١ - عن كمال الدين.



فضل انتظار الفرج

[١٢٩٥] ١. «اِعْتَصِمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَرَبِّ
الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَالْجَنَّةُ لِلْمُؤَحِّدِينَ، وَالنَّارُ لِلْمُلْحِدِينَ، وَلَا
عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحْسَنُ الْحَالِقِينَ، وَالصَّلَاةُ عَلَى
خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ. مِنْهَا: عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَاتِّظَارِ الْفَرَجِ،
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَفْضَلُ أَعْمَالٍ أُمِّيَّاتٍ اتِّظَارُ الْفَرَجِ. وَلَا يَزَالُ شِيعَتُنَا فِي
حُزْنٍ حَتَّى يَظْهَرَ وَلِيُّهُ الَّذِي يَطْرُقُ بِهِ النَّبِيُّ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا
مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا. فَاصْبِرْ يَا شَيْخِي يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيَّ وَأُمُرْ بِجَمِيعِ شِيعَتِي
بِالصَّبْرِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ لَوُيُرْرُثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ شِيعَتِنَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».*

المصادر

- * : مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٤٢٥ - وقال: ومما كتب عليه السلام إلى أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي:
- * : الإحشاج : على ما في مستدرك الوسائل، ولم نجد فيه.
- * : مجالس المؤمنين : على ما في مستدرك الوسائل.

☆ الدرة الباهرة للشهيد: على ما في الرياض ومستدرک الوسائل، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا.

☆ رياض العلماء: ج ٤ ص ٧ - ٨ - كما في المناقب بتفاوت، عن مجالس المؤمنين، وقال: «وأقول: قد نقل الشهيد أو القطب الكيدري أيضاً في كتاب الدرة الباهرة عن الأصناف الطاهرة هذا المكتوب من جملة كلام الحسن العسكري عليه السلام».

☆ البحار: ج ٥٠ ص ٣١٧ ب ٤ - ذيل الحديث ١٤ - عن المناقب.

☆ خاتمة مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٢٧٦ - ٢٧٧ ح ١١ - بتفاوت عن الإحتجاج وفيه: «... أمّا

بعد أوصلك يا شيخني ومفتندي وتقيهي يا أبا الحسن عليّ بن الحسين بن أبي بصير القمي وثقتك الله لرحمته وجعل من ولدك أولاداً صالحين برحمته، يتقوى الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، فإنه لا تقبل الصلاة من منامي الزكاة، وأوصلك بحفيرة الذهب، وكظم القيط، وصلة الرحم، ومواساة الإخوان، والنهي في حوائجهم في العسر واليسر، والحلم عند الجهل، والنصحة في الدين، والظمت في الأمور، والتعهد للقرآن، وحسن الخلق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قل الله: ﴿ لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ﴾ وأجتاب المواحسن كلها، وعليك بصلاة الليل، فإن النبي ﷺ أوصى علياً عليه السلام فقال: يا عليّ عليك بصلاة الليل، عليك بصلاة الليل، عليك بصلاة الليل. ومن استخف بصلاة الليل فليس منا، فاهتمل برصيتي وأمر جميع شعيتي بما أمرتك به حتى يعملوا عليه، وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير».

☆ منتخب الآثار: ص ٢٣١ ف ٢ ب ٢١ ح ٢ - عن مستدرک الوسائل.

السفير الأول

[١٢٩٦] ١ - هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن (في حديث طويل يسوقانه) إلى أن
 يتهيأ ، إلى أن قال الحسن عليه السلام ليدر : فامضي فاجتنب عثمان بن سعيد
 العمري ، فما لبثنا إلا يسيراً حتى دخل عثمان ، فقال له سيئنا أبو
 محمد عليه السلام : إمضي يا عثمان ، فإنك الوكيل والثقة المأمون على مال الله ،
 وأقبض من هؤلاء النفر اليمانيين ما حملوه من المال (ثم ساق الحديث)
 إلى أن قال : ثم قلنا بأجمعنا يا سيدي والله إن عثمان لمن خيار شيعتك ،
 ولقد زدتنا علماً بموضوعه من خدمتك ، وأنه وكيلك وثقتك على مال الله
 تعالى ، قال : نعم واشهدوا علي أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي وأن
 ابنه محمداً وكيلاً ابني مهديكم .*

المصادر

* : حية الطوسي : ص ٣٥٥ ح ٣١٧ - (وروى) أحمد بن علي بن نوح أبو العباس السيرافي
 قال : أخبرنا أبو نصر عبد الله بن محمد بن أحمد المعروف بابن برنية الكاتب قال : حدثني
 بعض الشراف من الشيعة الإمامية أصحاب الحديث قال : حدثني أبو محمد العباس بن
 أحمد الصائغ قال : حدثني الحسين بن أحمد الخصيبي قال : حدثني محمد بن إسماعيل
 وعلي بن عبد الله الحسينيان قال : دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى وبين
 يديه جماعة من أوليائه وشيعته حتى دخل عليه بدر خادمه فقال : يا مولاي بالباب قوم
 شعث غبر ، فقال لهم :

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥١١ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٣٦ - آخره، عن غيبة الطوسي.

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٤٥ ب ١٦ - عن غيبة الطوسي.

☆ : تنقيح المقال: ج ٢ ص ٢٤٦ - عن البحار.

☆ : منتخب الأثر: ص ٣٩٣ ف ٤ ب ٣ ح ٢ - عن غيبة الطوسي.



نصُ والده عليه السلام

[١٢٩٧] ١ - «هذا إمامكم من بعدي، وخليفتي عليكم، أطيعوه ولا تنفروا من بعدي في أديانكم فتهلكوا، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا، قالوا: فخرجنا من عنده لما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام».

المصادر

* كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٥ ب ٤٢ ح ١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام قال: حدثنا محمد بن يحيى المطار قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني معاوية ابن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح بن عثمان القنري عليه السلام قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام ونحن في منزله، وكنا أربعين رجلاً فقال: «: غيبة الطوسي: ص ٣٥٧ ح ٣١٩ - (قال) وقال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البرازي: عن جماعة من الشيعة منهم علي بن هلال، وأحمد بن هلال ومحمد بن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيوب بن نوح (في خبر طويل مشهور) قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام نسأله عن الحجّة من بعده وفي مجلسه عليه السلام أربعون رجلاً، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو القنري فقال له: يا بن رسول الله أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به مني فقال له: اجلس يا عثمان، فقام مغضباً ليخرج، فقال: لا يخرجن أحد، فلم يخرج منا أحد إلى أن كان بعد ساعة، فصاح عليه السلام بعثمان، فقام علي قدميه فقال: «أخبركم بما جئتم؟» قالوا: نعم يا بن رسول الله، (قال) جئتم تسألوني عن الحجّة من بعدي، قالوا: نعم، فإذا غلام كأنه قطع فمر أشبه الناس بأبي محمد عليه السلام، فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، أطيعوه ولا تنفروا من بعدي، فتهلكوا في أديانكم.

أَلَا وَإِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ مِنْ بَعْدِ يَوْمِكُمْ هَذَا سَكَنِي يَتِمُّ لَهُ عَشْرٌ، فَأَقْبِلُوا مِنْ عَثْمَانَ مَا يَقُولُ
وَأَنْتَهُوَ إِلَى أَمْرِهِ، وَأَقْبِلُوا قَوْلَهُ، فَهُوَ خَلِيفَةُ إِمَامِكُمْ وَالْأَمْرُ إِلَيْهِ».

☆: إعلام الوري: ص ٤١٤ ب ٢ ف ٣ - كما في كمال الدين، عن الشيخ أبي جعفر: - وفيه:
«... فَأَتَبَقُّوه».

☆: المسلك في أصول الدين: ص ٢٨٠ - مرسلًا عن معاوية بن الحكم ومحمد بن أيوب بن
نوح ومحمد بن عثمان القمري، أوله.

☆: كشف الغطاء: ج ٣ ص ٣١٧ - عن إعلام الوري.

☆: العدد القوية: ص ٧٣ ح ١٢١ - بعضه، مرسلًا.

☆: نوادر الأخبار: ص ٢٣٢ ح ١ - عن غيبة الطوسي.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤١٥ ب ٣١ ف ٢ ح ٥٦ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٤٨٥ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٠٤ - عن كمال الدين.

وفي: ص ٥١١ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٣٧ - عن غيبة الطوسي.

☆: تنصرة الولي: ص ٤٨ ح ١٦ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٩٧ - ١٩٨ ب ١٣ ح ٧ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٤٦ ب ١٦ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ج ٥٢ ص ٢٥ ب ١٨ ح ١٩ - عن كمال الدين.

☆: الأنوار البهية: ص ٣٥٤ - كما في كمال الدين عن الصدوق.

☆: منتخب الأثر: ص ٣٥٥ ف ٣ ب ٣ ح ١ - عن كمال الدين.

وفيها: ح ٢ - عن غيبة الطوسي.

☆: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٢٣ ب ٨٢ ح ٢ - إلى قوله: «بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا» عن كتاب الغيبة.

[١٢٩٨] ٢. «يَا أَحَدُ مَا كَانَ حَالُكُمْ فِيمَا كَانَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ الشَّكِّ وَالْأُزْيَابِ؟

قُلْتُ يَا سَيِّدِي لِمَا وَرَدَ الْكِتَابُ بِخَيْرِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا لَمْ يَبْقَ مِنَّا رَجُلٌ وَلَا
امْرَأَةٌ وَلَا غُلَامٌ بَلَغَ الْفَهْمَ إِلَّا قَالَ بِالْحَقِّ، فَقَالَ: أَمَّا عَلَيُّكُمْ أَنْ الْأَرْضَ لَا
تَحُلُو مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ. ثُمَّ أَمَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالِدَهُ بِالْحُجِّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ
وَحَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَعَرَفَهَا مَا يَنَالُهُ فِي سَنَةِ السُّتَيْنِ، وَأَخْضَرَ الصَّاحِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
فَأَوْصَى إِلَيْهِ وَسَلَّمِ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ وَالْحَوَارِثَ وَالسَّلَاحَ إِلَيْهِ، وَخَرَجَتْ
أُمُّ أَبِي مُحَمَّدٍ مَعَ الصَّاحِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمِيعاً إِلَى مَكَّةَ*.

المصادر

- ☆ : إثبات الوصية: ص ٢١٧ - الحِثْرِي، عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فقال لي:
- ☆ : عيون المعجزات: ١٣٨ - كما في إثبات الوصية، بغاوت وزيادة، عن أحمد بن مصقلة قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فقال لي: «وَجَدْتُ فِي رُفْدِي إِلَى الْقَائِمِ الصَّاحِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ... وَفُضَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ... وَدُفِنَ بِرُفْدٍ مِنْ رَأْيٍ إِلَى جَانِبِ أَبِي أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ مِنْ مَوْلَاهُ إِلَى وَقْتِ مَعِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِسْعَ وَعِشْرُونَ سَنَةً.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٩ ب ٣٢ ف ٥٦ ح ٧٥٠ - آخره، من إثبات الوصية.
- ☆ : البحار: ج ٥٠ ص ٢٣٥ ب ٥ ح ١٣ - عن عيون المعجزات.
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٢٤٥ ف ٣ ب ١ ح ٢٠ - من إثبات الوصية.

[١٢٩٩] ٣- يَا عَقِيدُ أَغْلِي لِي مَاءً بِمُضْطَكِّي، فَأُفْلِي لَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ بِهِ صَفِيلُ
الْجَارِيَةِ أُمُّ الْخَلْفِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا صَارَ الْقَدْحُ فِي يَدَيْهِ وَهَمَّ بِشُرْبِهِ فَجَعَلَتْ يَدُهُ
تَرْتَعِدُ حَتَّى ضَرَبَ الْقَدْحُ ثَنَائِيَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَتَرَكَهُ مِنْ يَدِهِ، وَقَالَ لِعَقِيدٍ:
أَدْخُلِ الْبَيْتَ فَإِنَّكَ تَرَى صَبِيئاً سَاجِداً فَأَتِينِي بِهِ، قَالَ أَبُو سَهْلٍ: قَالَ عَقِيدُ:

فَدَخَلْتُ الْخُرَى فَإِذَا أَنَا بِصَبِيٍّ سَاجِدٍ رَافِعٍ سَبَّابَةٍ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَوْجَزَ فِي صَلَاتِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ سَيِّدِي بِأَمْرِكَ بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِ، إِذْ جَاءَتْ أُمُّهُ صَغِيرٌ فَأَخَذَتْ يَدَهُ وَأَخْرَجَتْهُ إِلَى أَبِيهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ أَبُو سَهْلٍ: فَلَمَّا مَثَلَ الصَّبِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ وَإِذَا هُوَ قُرْبَى اللَّوْنِ، وَفِي شَعْرِ رَأْسِهِ قَطَطٌ، مُفْلَجُ الْأَسْنَانِ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَى وَقَالَ: يَا سَيِّدَ أَهْلِ بَيْتِهِ اسْقِنِي السَّمَاءَ، فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي، وَأَخَذَ الصَّبِيُّ الْقَدَحَ الْمَغْنِيُّ بِالْمُضْطَلَكِ يَدُهُ ثُمَّ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ ثُمَّ سَقَاهُ، فَلَمَّا شَرِبَهُ قَالَ: هَيْثُونِي لِلصَّلَاةِ، فَطَرَحَ لِي حَجْرَهُ مِنْدِيلٌ قَوْضَاءُ الصَّبِيِّ وَاحِدَةٌ وَاحِدَةٌ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَدَمَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هَمْدَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَبَشِّرْ يَا بُنَيَّ فَأَنْتَ صَاحِبُ الزَّمَانِ، وَأَنْتَ الْمَهْدِيُّ، وَأَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى أَرْضِهِ، وَأَنْتَ وَلِيُّي وَأَنَا وَلَدُكَ وَأَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَلَدُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتَ خَاتِمُ الْأَيُّمَةِ الطَّاهِرِينَ، وَتَشْرِيكَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَمَاكَ وَكُنَّاكَ، بِذَلِكَ عَهْدَ إِلَيَّ أَبِي عَنْ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ، رَبَّنَا إِنَّهُ حَمِيدٌ عَزِيزٌ، وَمَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ وَفْوِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ*.

المصادر

*: غيبة الطوسي: ص ٢٧١ - ٢٧٣ ح ٢٣٧ - أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن محمد بن خطافان النعمان، عن أبي سليمان داد بن عثمان البهراني قال: قرأت على

أبي سهل إسماعيل بن علي التوماني ... دخلت علي أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام في المروضة التي مات فيها وأنا عنده، إذ قال لخادمه عقيد - وكان الخادم أسود، نوبياً قد خدم من قبله علي بن محمد - وهو رضى الحسن عليه السلام، فقال [له]:

☆: متخبط الأنوار المضيق: ص ١٤٢ ف ١٠ - كما في غيبة الطوسي، بغاوت. وقال: وبالعطريق المذكور يرفعه إلى إسماعيل بن علي.

☆: إلهات الهداة: ج ٣ ص ٤١٥ ب ٣١ ف ٢ ح ٥٥ - أوله وآخره، عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٥٠٩ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٢٥ - عن غيبة الطوسي.

☆: تبصرة الولي: ص ١٦٤ ح ٦٩ - عن غيبة الطوسي.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ١٦ ب ١٨ ح ١٤ - عن غيبة الطوسي.

☆: العوالم: ج ١٥ الجزء ٣ ص ٢٩٧ ب ١٢ ح ٢ - عن غيبة الطوسي.

●: عوالم الإمام الجواد عليه السلام: ص ٥٨ ب ١٢ ح ٢ - رسالة، عن الإمام العسكري عليه السلام، كما في غيبة الطوسي باختصار كثير.

●: عوالم الإمام الجواد: ص ٥٨ ب ٢٢ ح ٢ - رسالة، عن الإمام العسكري عليه السلام، كما في غيبة الطوسي باختصار كثير.

●: الأنوار البهية: ص ٣٢٧ - ٣٢٨ - عن غيبة الطوسي.

●: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٦٤١ - ٦٤٢ - عن عقيدة الشيعة، كما في رواية غيبة الطوسي.

[١٣٠٠] ٤ - «امضي بها إلى الحدائق فإنك ستغيث خمسة عشر يوماً، وتدخل

إلى سرٍّ من رأى يوم الخميس صمراً، وتسمع الواحية في داري، وتجدني

على المغتسل. قال أبو الأقبان: فقلت: يا سيدي فإذا كان ذلك فمن؟

قال: من طألك بجوابات كُتبي فهو القائم من بعدي، فقلت: زدني،

فقال: من يصلي علي فهو القائم بعدي، فقلت: زدني، فقال: من أخبر بها

في الهميان فهو القائم بعدي، ثم منعتني هيئته أن أسأله عما في الهميان. وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها، ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لي عليه السلام فإذا أنا بالواحية في داره، وإذا به على المغتسل، وإذا أنا بجعفر بن علي أخيه بباب الدار والشعبة من حوله يعزونه ويمنونه، فقلت في نفسي: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة، لأنني كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور، فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء، ثم خرج عقيد فقال: يا سيدي قد كفن أخوك فقم وصل عليه، فدخل جعفر بن علي والشعبة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتل المعتصم المعروف بسلمة. فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسين بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفناً، فتقدم جعفر بن علي ليصل على أخيه، فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة، بشعره ققط، بأسنانه تغليج، فحبذ برداء جعفر بن علي وقال: تأخر يا عم فأنا أحق بالصلاة على أبي، فتأخر جعفر، وقد أربد وجهه واصفر.

فتقدم الصبي وصل عليه ودفن إلى جانب قبر أبيه عليه السلام. ثم قال: يا بصيري هات جوابات الكتب التي معك، فدفعها إليه، فقلت في نفسي: هذه بيتان، بقي الهميان، ثم خرجت إلى جعفر بن علي وهو يزفر، فقال له حاجز الوشاء: يا سيدي من الصبي لنقيم الحجة عليه؟ فقال: والله ما رأيته قط ولا أعرفه، فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن

ابن علي ﷺ فعرفوا موته فقالوا: فمن نعزي؟ فأشار الناس إلى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزّوه وهنّوه وقالوا: إن معنا كتباً ومالاً، فنقول ممن الكتب؟ وكم المال؟ فقام ينفض أثوابه ويقول: تريدون منا أن نعلم الغيب. قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان وفلان وفلان، وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنانير منها مطلية، فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا: الذي وجه بك لأخذ ذلك هو الإمام.

فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك، فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالوها بالصبي فأنكرته وأدعت حبلاً بها لتغطي حال الصبي، فسُئِلَ ابن أبي الشوارب القاضي، وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاء وخروج صاحب الزنج بالبصرة، فشغلوا بذلك عن الجارية، فخرجت عن أيديهم، والحمد لله رب العالمين.*

المصادر

- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٧٥ ب ٤٣ ذح ٢٥. (قال أبو الحسن علي بن محمد بن حباب) وحدث أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه وأحصل كنبه إلى الأمصار، فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه، فكتب معي كتباً وقال:
- *: الثاقب في المناقب: ص ٦٠٧ ح ٥٥٤. كما في كمال الدين بتفاوت، مراسلاً، عن أبي الأديان.
- *: نواحر الأخبار: ص ٢٢٨ - ٢٢٩ ح ١. عن كمال الدين.
- *: إثبات الهداة ج ٣ ص ٤٨٥ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٠٦. عن كمال الدين.

وفي: ص ٦٧٢ ب ٣٣ ف ١ ح ٤٦ - بعضه عن كمال الدين.

☆: سطية الأبرار: ج ٥ ص ١٩١ ب ١٢ ح ١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: تبصرة الولي: ص ١٢٧ ح ٥٤ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: مدينة المعاجز: ج ٧ ص ٦١١ ح ٢٥٩٩ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: ألبحار: ج ٥٠ ص ٣٣٢ ب ٥ ح ٤ - عن كمال الدين.

وفي: ج ٥٢ ص ٦٧ ب ١٨ ح ٥٣ - عن كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص ٣٦٧ ف ١ ب ٤ ح ١١ - عن كمال الدين.



☆: نتائج المودة: ج ٣ ص ٣٢٥ ب ٨٢ ح ١٢ - كما في كمال الدين، عن كتاب الغيبة.



كرامات الإمام المهدي عليه السلام مع سعد بن عبد الله القمي

[١٣٠١] ١ - «يَا بُنَيَّ فَضِّحْ الْحَقَّامَ عَنْ هَدَايَا شَيْعَتِكَ وَمَوَالِيكَ، فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ أَيْجُوزُ أَنْ أَمُدَّ يَدَا طَاهِرَةً إِلَى هَدَايَا نَجَسَةٍ وَأَمْوَالٍ رَجَسَةٍ قَدْ شَيْبَ أَهْلُهَا بِأَخْرِمِهَا؟ فَقَالَ مَوْلَايَ: يَا ابْنَ إِسْحَاقَ اسْتَخْرِجْ مَا فِي الْجُرَابِ لِيُمَيِّزَ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مِنْهَا. فَأَوَّلُ حَبْرَةٍ بَدَأَ أَحَدُ بِأَخْرَاجِهَا قَالَ الْغَلَامُ: «هَذِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، مِنْ حَبْلَةِ كَذَا بِقِيَمٍ يَشْتَمِلُ عَلَى اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ دِينَارًا، فِيهَا مِنْ ثَمَنِ حُبَيْرٍ بِأَعْيُنِهَا صَاحِبُهَا، وَكَأَنَّتْ إِزْنًا لَهُ عَنْ أَبِيهِ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا، وَمِنْ أَثْمَانٍ تِسْعَةِ أَثْوَابٍ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا، وَفِيهَا مِنْ أَجْرَةِ الْخَوَانِيئَةِ ثَلَاثَةُ دَمَانِيرٍ». فَقَالَ مَوْلَانَا: صَدَقْتَ يَا بُنَيَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى الْحَرَامِ مِنْهَا.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَقَشَّ عَنْ دِينَارٍ رَازِي السُّكَّةِ، ثَارِبُهَا سَنَةٌ كَذَا، قَدْ انْعَلَمَسَ مِنْ نِصْفِ إِحْدَى صَفْحَتَيْهِ نَفْسُهُ، وَقَرَأَهُ أَمْلِيَّةً وَزَنَهَا رُبْعُ دِينَارٍ. وَالْعِلَّةُ فِي تَحْرِيمِهَا أَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الصُّرَّةِ وَزَنَ فِي شَهْرِ كَذَا مِنْ سَنَةِ كَذَا عَلَى حَائِلِكَ مِنْ جِيرَانِهِ مِنَ الْغَزَلِ مَتَا وَزَنَعَ مَنْ فَاتَتْ، عَلَى ذَلِكَ مُدَّةٌ، وَفِي انْتِهَائِهَا قِيَّضَ لِذَلِكَ الْغَزَلِ سَارِقٌ، فَأُخْبِرَ بِهِ الْحَائِلُ صَاحِبُهُ، فَكَذَّبَهُ وَاسْتَرَدَّ مِنْهُ بِذَلِكَ مَتَا وَنِصْفَ مَنْ هَزَلًا أَدَقَّ بِمَا كَانَ دَفَعَهُ إِلَيْهِ، وَاتَّخَذَ

مِنْ ذَلِكَ ثَوْبًا، كَانَ هَذَا الدِّينَارُ مَعَ الْقَرَاظَةِ ثَمَنُهُ. فَلَمَّا فَتَحَ رَأْسَ الصُّرَّةِ صَادَقَ رُقْعَةً فِي وَسْطِ الدُّنَانِيرِ بِاسْمِ مَنْ أَخْبَرَ عَنْهُ وَبِمَقْدَارِهَا عَلَى حَسَبِ مَا قَالَ، وَاسْتَخْرَجَ الدِّينَارَ وَالْقَرَاظَةَ بِتِلْكَ الْعَلَامَةِ.

ثُمَّ أَخْرَجَ صُرَّةً أُخْرَى فَقَالَ الْغُلَامُ: «هَذِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، مِنْ عَتَلَةٍ كَذَا بِقُومٍ، تَشْتَوِلُ عَلَى خَمْسِينَ دِينَارًا لَا يَحِلُّ لَنَا لِمُسَاهَا». قَالَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَأَنَّهَا مِنْ ثَمَنِ جَنْطَلَةٍ خَافَ صَاحِبُهَا عَلَى أَكْثَارِهِ فِي الْمُقَاسَمَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَبَضَ حِصَّتَهُ مِنْهَا بِكَيْلٍ وَافٍ، وَكَانَ مَا حَصَصَ الْأَكْثَارُ بِكَيْلٍ بَخْسٍ». فَقَالَ مَوْلَانَا: صَدَقْتَ يَا بَنِيَّ.

ثُمَّ قَالَ: يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ^{عليه السلام} بِأَنْتُمْ هَاهُنَا لَتَرُدَّهَا أَوْ تُوصِي بِرُدِّهَا عَلَى أَرْبَابِهَا، فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَاتَّيْنَا بِثَوْبِ الْعَجُوزِ. قَالَ أَحْمَدُ: وَكَانَ ذَلِكَ الثَّوْبُ فِي حَقِيبَةٍ لِي فَنَسِيتُهُ.

فَلَمَّا انْصَرَفَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ لِيَأْتِيَهُ بِالثَّوْبِ نَظَرَ إِلَى مَوْلَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ ^{عليه السلام} فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا سَعْدُ؟ فَقُلْتُ: سَوَّقَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَلَى لِقَاءِ مَوْلَانَا. قَالَ: وَالْمَسَائِلُ الَّتِي أَرَدْتَ أَنْ تُسْأَلَهُ عَنْهَا؟ قُلْتُ: عَلَى حَالِهَا يَا مَوْلَايَ. قَالَ: فَسَلْ قُرَّةَ عَيْنِي - وَأَوْمَأَ إِلَى الْغُلَامِ - فَقَالَ لِي الْغُلَامُ: سَلْ عَمَّا يَبْدَأُ لَكَ مِنْهَا. فَقُلْتُ لَهُ: مَوْلَانَا وَابْنُ مَوْلَانَا إِنَّمَا رَوَيْنَا عَنْكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^{صلى الله عليه وآله} جَعَلَ طَلَاقَ نِسَائِهِ بِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ^{عليه السلام} حَتَّى أُرْسَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ إِلَى عَائِشَةَ: إِنَّكَ قَدْ أَرْمَجْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ بِفِتْنَتِكَ، وَأَوْرَدْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ بَحْثًا، فَإِنْ كَفَفْتَ عَنِّي غَرَبْتُكَ وَإِلَّا طَلَّقْتُكَ، وَنِسَاءُ

رسول الله ﷺ قد كان طلاقهن وفاته. قال: مَا الطَّلَاقُ؟ قلت: تَحْلِيَةُ السَّبِيلِ. قال: فَإِذَا كَانَ طَلَقُهُنَّ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ خُلِيَتْ هُنَّ السَّبِيلُ فَلَيْمَ لَا يُحِلُّ هُنَّ الْأَزْوَاجُ؟ قلتُ: لَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ الْأَزْوَاجَ عَلَيْهِنَّ. قال: كَيْفَ وَقَدْ خُلِيَ الْمَوْتُ سَبِيلَهُنَّ؟ قلتُ: فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ مَوْلَايَ عَنْ مَعْنَى الطَّلَاقِ الَّذِي قَوْلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُكْمُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

قال: إِنَّ اللَّهَ تَقَدَّسَ اسْمُهُ عَظَّمَ شَأْنُ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَصَّهِنَّ بِشَرَفِ الْأُمَمَاتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: يَا أَيُّهَا الْحَسَنُ إِنَّ هَذَا الشَّرَفَ بَاقٍ هُنَّ مَا دُمْنَ لِلَّهِ حَلَّ الطَّاعَةِ، فَأَيُّهُنَّ عَصَتْ ﷻ بِعَدِيٍّ بِالْخُرُوجِ عَلَيْكَ فَأَطْلِقْ لَهَا فِي الْأَزْوَاجِ، وَأَسْقِطْهَا مِنْ شَرَفِ أُمَمَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

قلت: فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْفَاحِشَةِ الْمُبِينَةِ الَّتِي إِذَا أَمَتِ الْمَرْأَةُ بِهَا فِي حَدِّهَا حَلَّ لِلزَّوْجِ أَنْ يَخْرِجَهَا مِنْ بَيْتِهِ؟ قال: الْفَاحِشَةُ الْمُبِينَةُ وَهِيَ السَّخَقُ دُونَ الزُّنَا، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا زَنَتْ وَأَقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدُّ لَيْسَ لِمَنْ أَرَادَهَا أَنْ يَمْتَنِعَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ التَّزْوُجِ بِهَا لِأَجْلِ الْحَدِّ، وَإِذَا سَحَقَتْ وَجَبَ عَلَيْهَا الرَّجْمُ، وَالرَّجْمُ يَخْزِي، وَمَنْ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِرَجْمِهِ فَقَدْ أَخْزَاهُ، وَمَنْ أَخْزَاهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ، وَمَنْ أَبْعَدَهُ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرِبَهُ.

قلت: فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ مُوسَى عليه السلام ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾ فَإِنَّ فَقَهَاءَ الْفَرِيقَيْنِ يَزْعَمُونَ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ إِهَابِ الْمَيْتَةِ. فقال عليه السلام: مَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى مُوسَى

وَأَسْتَجْهَلُهُ فِي بُيُوتِهِ ، لِأَنَّهُ مَا خَلَا الْأَمْرُ فِيهَا مِنْ خَطِيئَتَيْنِ ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةُ مُوسَى فِيهَا جَائِزَةً أَوْ غَيْرَ جَائِزَةً ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ جَائِزَةً جَازَ لَهُ لُبْسُهَا فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ مُقَدَّسَةً مُطَهَّرَةً فَلَيْسَتْ بِأَقْدَسَ وَأَطْهَرَ مِنْ الصَّلَاةِ . وَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ غَيْرَ جَائِزَةٍ فِيهَا فَقَدْ أُوجِبَ عَلَى مُوسَى أَنَّهُ لَمْ يَغْرِبِ الْحَلَالُ مِنَ الْحَرَامِ ، وَمَا عَلِمَ مَا تَجُوزُ فِيهِ الصَّلَاةُ وَمَا لَمْ تَجُزْ ، وَهَذَا كُفْرٌ .

قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيها . قال: إن موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال: يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ أَخْلَصْتُ لَكَ الْمَحَبَّةَ مِنِّي ، وَغَسَلْتُ قَلْبِي عَنْ سِوَاكَ . وَكَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لِأَهْلِهِ . فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴾ أَيِ اشْرَعْ حُبَّ أَهْلِكَ مِنْ قَلْبِكَ إِنْ كَانَتْ مَحَبَّتُكَ لِي خَالِصَةً ، وَقَلْبُكَ مِنْ السَّيْلِ إِلَى مَنْ سِوَايَ مَغْسُولاً .

قلت: فأخبرني يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ تَأْوِيلِ «كهيص» . قال: هَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ ، أُطْلِعَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَبْدَهُ زَكْرِيَّا ، ثُمَّ قَضَاهَا عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَذَلِكَ أَنْ زَكْرِيَّا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَسْمَاءَ الْحُسَيْنِ ، فَأَهْبَطَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَعَلَّمَهُ إِيَّاهَا ، فَكَانَ زَكْرِيَّا إِذَا ذَكَرَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سُرِّيَ عَنْهُ هَمُّهُ ، وَانْجَلَى كَرِيمُهُ ، وَإِذَا ذَكَرَ الْحُسَيْنَ خَفَّتْهُ الْعَبْرَةُ ، وَوَقَعَتْ عَلَيْهِ الْبُهِرَةُ ، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا إِلَهِي مَا بَالِي إِذَا ذَكَرْتُ أَرْبَعًا مِنْهُمْ تَسَلَّيْتُ بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ هُمُومِي ، وَإِذَا ذَكَرْتُ الْحُسَيْنَ تَذَمَّعُ حَيْنِي وَتَشَوَّرُ زَفَرِي؟ فَأَنْبَأَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ قِصَّتِهِ ، وَقَالَ: «كهيص» فَالْكَافُ

«اسمُ كربلاء». و«الهاء» هلاك العثرة. و«الياء» يزيد، وهو ظالمُ
الحسين عليه السلام. و«العين» عطشه. و«الصاد» صبره.

فلما سمع ذلك زكريا لم يقارِقْ منجته ثلاثة أيام، وفتح فيها الناس من
الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنحيب، وكانت نذبتة إلهي أنفجِعْ
خيرَ خلقتك بوليدٍ إلهي أنزلْ بلوى هذه الرزية بفنائيه، إلهي ألبسْ علياً
وفاطمة ثياب هذه الحُصية، إلهي أحمِلْ كربة هذه الفجيرة بساحتيهما؟
ثم كان يقول: «اللهم ارزقني ولداً تقرُّ به عيني على الكبر، واجعله
وارثاً وصيًّا، واجعل محله بمنى محل الحسين، فإذا رزقته فافتني بحبه، ثم
فجعني به كما فجع محمداً حينك بوليد». فَرَزَقَهُ اللهُ بِحَبِيٍّ وَفَجَعَهُ بِهِ.
وكان محل يحيى ستة أشهر، وحمل الحسين عليه السلام كذلك، وله قصة طريفة.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام
لأنفسهم، قال: مُضِلِّح. أَرِ مُفْسِدٌ؟ قلتُ: مُضِلِّحٌ، قال: فهل يجوز أن
تقع خيرتهم على المُفْسِدِ بعد أن لا يعلم أحدٌ ما يخطرُ بِبَالِ خَيْرِهِ مِنْ
صَلاحٍ أَوْ فسادٍ؟ قلتُ: بلى. قال: فهي العلة، وأوردنا لك بِرَهاًنِ يَنقُادُ
لَهُ عَقْلُكَ أَخْبِرْنِي عَنِ الرُّسُلِ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللهُ تَعَالَى، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ
الْكِتَابَ، وَأَهْلَهُمْ بِالْوَحْيِ وَالْعِصْمَةِ إِذْ هُمْ أَغْلَامُ الْأُمَمِ، وَأَهْدَى إِلَى
الِاخْتِيَارِ مِنْهُمْ مِثْلُ مُوسَى وَحَبِيصِ ﷺ، هَلْ يَجُوزُ مَعَ وَفُورِ عَقْلِهِمَا
وَكَمَالِ عِلْمِهِمَا إِذَا هُمَا بِالِاخْتِيَارِ أَنْ يَقَعَ خَيْرُهُمَا عَلَى الْمُنَافِقِ وَهُمَا يَظُنَّانِ
أَنَّهُ مُؤْمِنٌ؟ قلتُ: لا.

فَقَالَ: هَذَا مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ، مَعَ وَفُورِ عَقْلِهِ وَكَمَالِ عِلْمِهِ وَتُرُودِ النُّوْحِي عَلَيْهِ، اخْتَارَ مِنْ أَصْيَانِ قَوْمِهِ وَوُجُوهِ عَسْكَرِهِ لِحَقِيقَاتِ رَبِّهِ سَبْعِينَ رَجُلًا يَمُنُّ لَا يَشْكُ فِي إِيْمَانِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ، فَوَقَّعَتْ خَيْرَتُهُ عَلَى السُّنَّالِقِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِحَقِيقَاتِنَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخْلَتْهُمْ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾. فَلَمَّا وَجَدْنَا اخْتِيَارَ مَنْ قَدْ اضْطَفَّاهُ اللَّهُ لِلنُّبُوَّةِ وَاقِعًا عَلَى الْأَفْسِدِ دُونَ الْأَصْلَحِ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ الْأَصْلَحُ دُونَ الْأَفْسِدِ، عَلِمْنَا أَنَّ لَا اخْتِيَارَ إِلَّا لِمَنْ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَمَا تُكِنُّ الظُّلُمُوتُ وَتَتَصَرَّفُ عَلَيْهِ السَّرَائِرُ، وَأَنَّ لَا خَطَرَ لِاخْتِيَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بَعْدَ وَتَوَعُّعِ خَيْرَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى ذَوِي الْفَسَادِ لَمَّا أَرَادُوا أَهْلَ الصَّلَاحِ

مِنْ تَكْمِيلِ عِلْمِهِمْ

ثُمَّ قَالَ مَوْلَانَا: يَا سَعْدُ وَجِئْتُ ادَّعَى خَضَمَتِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَخْرَجَ مَعَ نَفْسِهِ مُخْتَارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَى الْغَارِ إِلَّا عِلْمًا مِنْهُ أَنَّ الْخِلَافَةَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَنَّهُ هُوَ الْمُقَلَّدُ أُمُورَ التَّأْوِيلِ، وَالْمُلْقَى إِلَيْهِ أَرْمَةُ الْأُمَّةِ، وَعَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ فِي لَمَّ الشُّعْبِ وَتَسَدُّ الْحُلَلِ وَإِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَتَسْرِيبِ الْجِيُوشِ لِفَتْحِ بِلَادِ الْكُفْرِ، فَكَمَا أَشْفَقَ عَلَى نُبُوَّتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خِلَافَتِهِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ حُكْمِ الْإِسْتِثَارِ وَالتَّوَارِي أَنْ يَرُومَ الْهَارِبُ مِنَ الشَّرِّ مُسَاعِدَةً مِنْ غَيْرِهِ إِلَى مَكَانٍ يَسْتَخْفِي فِيهِ، وَإِنَّمَا أَبَاتَ عَلَيَّا عَلَى فِرَاشِهِ لَمَّا لَمْ يَكُنْ يَتَخَرَّثُ لَهُ وَلَمْ يَحْفَلْ بِهِ، لَا مِسْتَحَالَهُ إِيَّاهُ، وَعِلْمِهِ أَنَّهُ إِنْ قُتِلَ لَمْ يَتَعَلَّرْ عَلَيْهِ نَضْبُ غَيْرِهِ مَكَانَهُ لِلْمُخْلُوبِ الَّتِي كَانَ يَصْلُحُ لَهَا.

فَهَلَا تَقْضَتْ عَلَيْهِ دَعْوَاهُ بِقَوْلِكَ : أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْخِلَافَةُ
بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً» . فَجَعَلَ هَذِهِ مَوْقُوفَةً عَلَى أَهْبَارِ الْأَزْبَعَةِ الَّذِينَ هُمْ
الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ فِي مَذْهَبِكُمْ .

فَكَانَ لَا يَجِدُ بُدْأً مِنْ قَوْلِهِ لَكَ : بَلَى ، قُلْتُ : فَكَيْفَ تَقُولُ حِينَئِذٍ : أَلَيْسَ كَمَا
عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّ الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ لِأَبِي بَكْرٍ ، عَلِمَ أَنَّهَا مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ
لِعُمَرَ وَمِنْ بَعْدِ عُمَرَ لِعُثْمَانَ وَمِنْ بَعْدِ عُثْمَانَ لِعَلِيٍّ .

فَكَانَ أَيْضاً لَا يَجِدُ بُدْأً مِنْ قَوْلِهِ لَكَ : نَعَمْ ، ثُمَّ كُنْتَ تَقُولُ لَهُ : فَكَانَ
الْوَاجِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُخْرِجَهُمْ جَمِيعاً عَلَى التَّرْتِيبِ إِلَى الْغَارِ
وَيُشْفِقَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَشْفَقَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَلَا يَسْتَخِفُّ بِقَدْرِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ
بِتَرْكِ إِيَّاهُمْ وَتَحْصِصِهِ لَهَا بَكْرٍ ، وَأَخْرَاجِهِ مَعَ نَفْسِهِ دُونَهُمْ .

وَلَمَّا قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّدِيقِ وَالْفَارُوقِ أَسْلَمَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً ؟ لَمْ يَمْ
تَقُلْ لَهُ : بَلْ أَسْلَمَا طَمَعاً ؟ وَذَلِكَ بِأَنَّهَا كَانَا يُجَالِسَانِ الْيَهُودَ وَيَسْتَخِيرَانِهِمْ
عَمَّا كَانُوا يَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ وَفِي سَائِرِ الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ النَّاطِقَةَ بِالْمَلَأِجِمِ
مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، مِنْ قِصَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمِنْ هَوَائِبِ أُمُورِهِ ، فَكَانَتْ
الْيَهُودُ تَذْكُرُ أَنَّ مُحَمَّدًا يُسَلِّطُ عَلَى الْعَرَبِ كَمَا كَانَ يَخْتَصُّرُ سُلْطَةً عَلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَلَا يُدَّ لَهُ مِنَ الظَّفَرِ بِالْعَرَبِ كَمَا ظَفَرَ بِخَتْمُصْرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
غَيْرَ أَنَّهُ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ أَنَّهُ نَبِيٌّ . فَأَتَيْنَا مُحَمَّدًا فَسَاعَدَاهُ عَلَى شَهَادَةِ آلِهِ
إِلَّا اللَّهَ وَتَابِعَاهُ طَمَعاً فِي أَنْ يَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ جِهَتِهِ وَلا يَتَلَدَّ إِذَا
اسْتَقَامَتْ أُمُورُهُ وَاسْتَبْتَّتْ أَسْوَالُهُ ، فَلَمَّا آيَسَا مِنْ ذَلِكَ تَلَثَّمَا وَصَعَدَا الْعَقَبَةَ

مَعَ حِدَّةٍ مِنْ أَمْثَالِهَا مِنَ الْمُتَافِقِينَ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ ، قَدَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى كَيْدَهُمْ ، وَرَدَّهُمْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ، كَمَا أَنِّي مَلَحْتُ وَالزُّبَيْرُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَاتِعَاهُ وَطَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَنَالَ مِنْ جِهَتِهِ وَلَايَةَ بَلَدٍ ، فَلَمَّا آيَسَا نَكْثًا بِعَهْدِهِ وَخَرَجَا عَلَيْهِ ، فَصَرَعَ اللَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَضْرَعًا أَشْبَاهَهُمَا مِنَ النَّاكِثِينَ .

قال سعد: ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليه السلام للصلاة مع الغلام ، فانصرفت عنهما وطلبت أثر أحمد بن إسحاق ، فاستقبلني باكياً فقلت: ما أبطأك وأبكأك؟ قال: قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي إحضاره . قلت: لا عليك فأخبره ، فدخل عليه مسرعاً وانصرف من عنده متبسماً وهو يصلي على محمد وآل محمد . فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا يصلي عليه .

قال سعد: فحمدنا الله تعالى على ذلك ، وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أياماً ، فلا نرى الغلام بين يديه ، فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً وقال: يا بن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدَّت المحنة ، فنحن نسأل الله تعالى أن يصلي على المصطفى جدك ، وعلى المرتضى أبيك ، وعلى سيِّدة النساء أمك ، وعلى سيدي شباب أهل الجنة همك وأبيك ، وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك ، وأن يصلي عليك وعلى ولدك ، ونرغب إلى الله أن يعلي كعبك ويكبت عدوك ، ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقاءك .

قال: فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتى استهلّت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال: يَا ابْنَ إِسْحَاقَ لَا تَكْلُفْ فِي دُعَايِكَ شَطَطًا، فَإِنَّكَ مُلَاقٍ لِلَّهِ تَعَالَى فِي صَدْرِكَ هَذَا، فَخَرُّ أَحْمَدُ مَغْشِيًا عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَبِحُرْمَةِ جَدِّكَ إِلَّا شَرَّفْتَنِي بِخُرْقَةٍ أَجْعَلُهَا كَفَنًا، فَأَدْخَلَ مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهماً فقال: خُذْهَا وَلَا تُنْفِقْ عَلَى نَفْسِكَ غَيْرَهَا، فَإِنَّكَ لَنْ تُعْذَمَ مَا سَأَلْتَ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَنْ يُضِيعَ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا.

قال سعد فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حُمِّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَفَارَتْ بِهِ حَلَّةٌ صَعْبَةٌ أَيْسَ مِنْ حَيَاتِهِ فِيهَا، فَلَمَّا وَرَدْنَا حُلُوانَ وَرَزَيْنَا فِي بَعْضِ الْخَطِّاتِ دُعَا أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ كَانَ قَاطِنًا بِهَا، ثُمَّ قَالَ: تَفَرَّقُوا عَنِّي هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَاتْرَكُونِي وَحْدِي، فَاَنْصَرَفْنَا عَنْهُ وَرَجَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى مَرْقَدِهِ.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابني فكرة ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبي محمد عليه السلام) وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم، وجبر بالمحبيب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا للدفنه، فإنه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم. ثم غاب عن أميتنا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعيول حتى قضينا حقّه، وفرغنا من أمره. (عليه السلام). *

المصادر

* كمال الدين: ج ٢ ص ٤٥٤ ب ٤٢ ح ٢١ - حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال: حدثنا أحمد بن طاهر القمي قال: حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال: حدثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القمي قال: كنت امرأة ألهجاً بجميع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها، كلفاً باستظهار ما يصح لي من حقائقها، مفرماً بحفظ مشتملها ومسفلها، شحيحاً على ما أظهر به من معضلاتها ومشكلاتها، متعصباً لمذهب الإمامية، راغباً عن الأمن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي إلى التباغض والتشائم، مميماً للفرق ذوي الخلاف، كاشفاً عن مثالب أئمتهم، هتاكاً لحجب قادتهم، إلى أن بليت بأشد التواصب منازعة، وأطولهم مخاصمة، وأكثرهم جدلاً، وأشنهم بضالاً، وأثبتهم على الباطل قدماً.

فقال ذات يوم - وأنا أناظره -: **يَا سَعْدُ، إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ الرَّاكِضَةِ تَقْصِدُونَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بِالْظُلْمِ عَلَيْهِمُ، وَتُجْعِدُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَتِيهَانِ وَإِمَامَتُهُمَا، هَذَا الصَّدِيقُ الَّذِي فَاقَ جَمِيعَ الصَّحَابَةِ بِشَرَفِ سَابِقَتِهِ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخْرَجَهُ مَعَ نَفْسِهِ إِلَى الْغَارِ إِلَّا عَلِماً مِنْهُ أَنَّ الْخِلَافَةَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَنَّهُ هُوَ الْمَقْلُدُ لِأَمْرِ التَّأْوِيلِ وَالْمُلْقَى إِلَيْهِ أَرْزَمَةُ الْأَمَّةِ، وَعَلَيْهِ الْمَعْوَى فِي شَعْبِ الصَّدْعِ، وَلَهُمُ الشَّعْثُ، وَسَدُّ الْخَلِيلِ، وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ، وَتَسْرِيبُ الْجِيُوشِ لِفَتْحِ بِلَادِ الشُّرْكِ، وَكَمَا أَشْفَقَ عَلَى نَبِيِّنَا أَشْفَقَ عَلَى خِلَافَتِهِ، إِذْ لَيْسَ مِنْ حَكْمِ الْإِسْتِثَارِ وَالتَّوَارِي أَنْ يَرُومَ الْهَارِبُ مِنَ الشَّرِّ مُسَاعِدَةً إِلَى مَكَانٍ يَسْتَخْفِي فِيهِ، وَلَمَّا رَأَيْنَا النَّبِيَّ مُتَوَجِّهاً إِلَى الْإِنْجِحَارِ، وَلَمْ نَكُنْ الْحَالُ تَوْجِبُ اسْتِدْعَاءَ الْمُسَاعَدَةِ مِنْ أَحَدٍ اسْتِثْنَاناً لَنَا قَصْدَ رَسُولِ اللَّهِ بِأَبِي بَكْرٍ لِلْغَارِ لِلْعَلَّةِ الَّتِي شَرَحْنَاهَا، وَإِنَّمَا أَبَاتَ عَلِيّاً عَلَى فَرَاشِهِ لَمَّا لَمْ يَكُنْ يَكْتَرِثُ بِهِ، وَلَمْ يَحْفَلْ بِهِ لِاسْتِقَالِهِ، وَلَعَلَّهُ بِأَنَّهُ إِنْ قُتِلَ لَمْ يَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ نَصَبُ غَيْرِهِ مَكَانَهُ لِلْمَخْطُوبِ الَّتِي كَانَ يَصْلَحُ لَهَا.**

قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتى، فما زال يعقب كل واحد منها بالنقص والبرء علي، ثم قال: يا سعد ودونكها أخرى بطلها تخطم أنوف الرؤافض، ألسنم تزعمون أن الصديق المبرأ من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الإسلام كانا يسران النفاق،

واستدلتم بيلة العقباء أخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعاً أو كرهاً قال سعد : فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفاً من الإلزام وحذراً من أنني إن أقررت له بطوعهما للإسلام احتج بأن بدء النفاق ونشأه في القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر والغلبة ، وإظهار البأس الشديد في حمل الحرم على من ليس بنقاد إليه قلبه ، نحو قول الله تعالى : ﴿ قُلْنَا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ قُلْ لِمَ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ﴾ . وإن قلت : أسلما كرهاً كان يقصدني بالطمع ، إذ لم تكن ثمة سيوف متضادة كانت تريهما اليأس .

قال سعد : فصدرت عنه مزوراً قد انتضخت أحشائي من الغضب ، وتقطع كبدي من الكرب ، وكنت قد اتخذت طوعاً وراثتاً فيه تنافاً وأربعين مسألة من صغاب المسائل لم أجد لها مجيباً ، على أن أسأل عنها خير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام ، فارتحلت خلفه وقد كان خرج ليخرجني نحو مولانا برؤ من رأي ، فلحقته في بعض المنازل ، فلما تصافحنا قال : بخبر لي خبراً . قلت : الشوق ثم العادة في الاسئلة . قال : قد تكافينا على هذه المخطئة الواحدة فقد برح بي القرم إلى لقاء مولانا أبي محمد عليه السلام ، وأنا أريد أن أسأله عن معاضل في التأويل ومشاكل في التزويل ، فدونكها الصعبة المباركة فإنها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي حجابها ولا تغنى غرائبها ، وهو إمامنا .

فوردنا سر من رأي قاتنينا منها إلى باب سيّدنا فاستأذنا ، فخرج علينا الإذن بالدخول عليه ، وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طيري فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدراهم ، على كل صرة منها ختم صاحبها .

قال سعد : فما شتهت وجه مولانا أبي محمد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلا بيد قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر ، وعلى فخذ الأيمن غلام يناسب المشري في الخفقة والمنظر ، على رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين وأرين ، وبين يدي مولانا رقانة ذهبية تلعب بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها ، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة ، ويده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه ، فكان مولانا يدحرج الرقانة بين يديه وشغلها برثها كيلا يصدّه عن كتابة ما أراد . فسلمنا عليه فألطف في الجواب . وأوماً إلينا بالجلوس ، فلما فرغ من كتابة البياض الذي

كان يده، أخرج أحمد بن إسحاق جراه من طي كسانه فوضعه بين يديه، فنظر الهادي عليه السلام إلى الغلام وقال له:

☆: دلائل الإمامة: ص ٢٧٤ (٥٠٦ ص ٤٩٢ ط ج). وأخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزيد بن عبد الله البراز، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الثعالبي قراءة في يوم الجمعة مستهل رجب سنة سبعين وثلاثمائة قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله بن خلف القمي قال: -بغاوت إلى قوله: «فلا نرى الغلام طليقاً» وفيه: «... وأقشعهم... وتسرية... بلاد الكفر... إلى الأحجار... تحطم آناف... تراها الناس... خير أهل بلدي... بعض المناهل... بي الشوق... إلا حلّ منها والاحرم... داري السكة... عني غرتك... من خصلتين... سواي مشغول... عليه الهموم... رضا يوازي محله... تسلطاً على العرب... وقابها طمعاً».

☆: نوادر المعجزات: ص ١٩٢ - ١٩٣ ح ٥٠٥. ومنها: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، كما في رواية دلائل الإمامة المختصار من قوله: «فما خلق نفلتك إنك بالواد المقتبس» إلى قوله: «والصلوة خير».

☆: الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٦١ - بغاوت كثير مرسلات عن سعد بن عبد الله القمي.

☆: الثاقب في المناقب: ص ٥٨٥ ب ١٥ ح ٥٣٤ - مختصراً ببغاوت، مرسلات عن سعد بن عبد الله.

☆: الخرائج والجرائع: ج ١ ص ٤٨١ ب ١٣ ح ٢٢ - مختصراً ببغاوت، مرسلات عن سعد بن عبد الله.

☆: تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٢٩٩ ح ١ - مختصراً، عن الإحتجاج.

☆: إرشاد القلوب: ج ١ ص ٤٢١ - مختصراً عن أبي جعفر بن بابويه، يرفعه إلى سعد بن عبد الله.

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٤٥ ف ١٠ - كما في كمال الدين ببغاوت، عن ابن بابويه، وفيه:

«... في إيثار... والتمادي... أزمة التبريل... متوجهاً إلى الاحجاب يحطم... ما بين الأهل والأحرم... أزيد بها لك... علمنا أن الإختيار لا يجوز... لشهادة بالوحدانية».

☆: نوادر الأخبار: ص ١١٦ ح ٢ - عن الإحتجاج.

☆: إثبات الهداة: ج ١ ص ١١٥ ب ٦ ف ٥ ح ١٦٦ - عن كمال الدين.

وفي: ص ١٩٦ ب ٧ ف ١٦ ح ١٠٦ - بعضه، عن الخرائج.

وفي: ج ٣ ص ٦٧١ ب ٣٣ ف ١ ح ٤١ - عن كمال الدين، بعضه.

وفي: ص ٦٩٥ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢١ - بعضه عن الخرائج.

☆: هداية الأئمة: ج ٧ ص ٢٠٠ ح ٢١٦ - رسالة عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام، كما في رواية

كمال الدين باختصار كثير من قوله: «إن المرأة إذا زنت» إلى قوله: «لأجل الحد».

وفي: ص ٤٢٤ ح ٦٢ - رسالة عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية كمال الدين

باختصار كثير من قوله: «الفاحشة الميئة» إلى قوله: «خير منحصرة فيها».

☆: وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٢٧٦ ب ٢٩ ح ٢١ - من كمال الدين، بعضه.

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢١٢ ب ١٥ ح ٢ - كما في كمال الدين بغاوث عن ابن بابويه، وفيه:

«... مستظفها... فما زال يقصد... خير أهل بلدي... هذه الجملة... غرتك... يشق

به... وجبر بالخير».

وفي: ص ٢٢٥ - بعضه عن مسند فاطمة.

☆: تبصرة الولي: ص ٩٣ ح ٤٨ - عن ابن بابويه عليه السلام.

☆: البرهان: ج ٣ ص ٣ ح ٣ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، بعضه، وفيه: «... إلى

لقاء... تسأل عنها... فأهبط الله عليه جبريل... والحسين مري هته... بساحتها... هته

الكبر... ثم أفجعني كما...».

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٤٥ ح ٢٦٧٦ - بعضه، عن عتبة ابن بابويه، والظاهر أنه كمال الدين.

وفي: ص ٤٩ ح ٢٦٧٧ - كما في دلائل الإمامة، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

وفي: ص ١٥٩ ح ٢٧٦١ - عن الخرائج.

☆: هوالم الإمام الحسين: ص ١٠٧ - ١٠٨ ح ١ - عن الاحتجاج.

☆: البحار: ج ١٣ ص ٦٥ ب ٣ ح ٤ - عن الاحتجاج.

وفي: ج ٣٨ ص ٨٨ ب ٦٠ ح ١٠ - بعضه، من كمال الدين، وفيه: «... حياض الهلكة

بجهلك... حزبك... فإذا كان وفاة خطي لمن...» ثم أشار إلى مثله في الاحتجاج.

وفي: ج ٥٢ ص ٧٨ ب ١٩ ح ١ - من كمال الدين، نقله بتمامه، وفيه: «... بين الإحليل

والأحرم منها... إرتأ له من أخيه خمسة وأربعون... صاحب هذه الجملة... مدة قبض

(في) انتهائها لذلك الفول سارقاً... إلى الغلام صمًا يدا... طلقهن وفاته... كان وفاة... من الترويج... من خطيين... فيها جائرة... الحرام وعلم ما جاز فيه الصلاة... والحسن

مري عنه... ثم ألقيني به... يرهان يثق به... أنزل الكتب عليهم... ما أخرج مع نفسه... الهارب من البشر... والاستخالة... كاذب في دعواه فأثبا... فدخل عليه واتصرف... كهلان من أرضنا... ثم أشار إلى مثله في دلائل الإمامة، وكذا في الاحتجاج. ثم قال دأقول: قال النجاشي بعد توثيق سعد والحكم بجلالته: لقي مولانا أبا محمد عليه السلام، ورأيت بعض أصحابنا يصفقون لقاءه لأبي محمد عليه السلام، ويقولون هذه حكاية وموضوعة عليه. أقول: الصدوق أعرف بصدق الأخبار والثوق عليها من ذلك البعض الذي لا يعرف حاله، ورد الأخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظن والوهم مع إدراك سعد زمانه عليه السلام، وإمكان ملاقة سعد له عليه السلام إذ كان وفاته بعد وفاته عليه السلام بأربعين سنة تقريباً، ليس إلا للزراء بالأخبار، وعدم الوثوق بالأخبار، والتقصير في معرفة شأن الأئمة الأطهار، إذ وجدنا أن الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة إذا وصل إليهم فهم إما يقدحون فيها أو في رايها، وليس جرم أكثر المقلوجين من أصحاب الرجال إلا نقل مثل تلك الأخبار.

وفي: ج ١٠٤ ص ١٨٥ ب ٨ ح ١٤ - بعضه، عن الاحتجاج.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٧٨ ح ١ - عن كمال الدين.

☆: نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٥١ ح ٢١ - بعضه، عن كمال الدين.

وفي: ص ٣٧١ ح ١٥ - بعضه، عن كمال الدين، وفيه: ... إلى لقاء... تسأل عنها... واسقطها من تشرف الأمهات ومن شرف أئمة....

☆: نتائج المودة: ج ٣ ص ٣١٩ ب ٨١ ح ٥ - بعضه، عن الغيبة.

الإمام المهدي عليه السلام يشبه الخضر وذا القرنين

[١٣٠٢] ١. لما أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخلها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعاً قد دخل البيت، ثم خرج وهو يحمل عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق لو لا كرامتك على الله ﷻ وعلى حجه ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سيجي رسول الله ﷻ وكنته، الذي يخلو الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل ذي القرنين، والله ليغيث خيبة لا يشجو فيها من الهلكة إلا من نبه الله ﷻ على القول بإمامته، ووقفه فيها للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال: أنا بقیة الله في أرضه، والمؤمن من أهدائه، فلا تطلب أئراً بعد عین یا أحمد بن إسحاق.

فقال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلما كان من الغد حدث

إليه فقلت له: يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت به عليّ، فما السنة الجارية فيه من الخضر وذوي القرنين؟ فقال: طُولُ الْغَيْبَةِ يَا أَحْمَدُ. قلت: يا ابن رسول الله وإن غيبته لتطول؟ قال: إِي وَدَّيْ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَكْثَرُ الْقَائِلِينَ بِهِ، وَلَا يَبْقَى إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ ﷻ عَهْدَهُ لِيُؤَلِّتَنَا، وَكَتَبَ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ.

يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: هَذَا أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَسِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ، وَغَيْبٌ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ، فَخُذْ مَا آتَيْتَكَ وَاتَّكُمُهُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ، تَكُنْ مَعَنَا قَدْأً فِي حُلِيِّنَ.

قال مصنف هذا الكتاب عليه السلام: أسمع بهذا الحديث إلا من علي بن عبد الله الوراق، وجدت بخط منبأ نسائه عنه فرواه لي عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن محمد بن عيسى.

المصادر

☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٢٨٤ ب ٢٨ ح ١ - حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً:

☆: الخرائج والجرائع: ج ٣ ص ١١٧٤ ح ٦٨ - بعضه، رسالة عن الحسن العسكري عليه السلام.

☆: إعلام الوري: ص ٤١٢ ب ٢ ف ٣ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه.

☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣١٦ - عن إعلام الوري.

☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣١ ب ١١ ف ٣ - مختصراً عن ابن بابويه.

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ٤٠ ف ٣ - عن الخرائج.

☆: إثبات الهداة: ج ١ ص ١١٣ ب ٦ ف ٥ ح ١٥٣ - عن كمال الدين.

وفي: ج ٣ ص ٤٧٩ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٨٠ - عن كمال الدين.

وفي: ص ٦٦٥ ب ٣٣ ف ١ ح ٣١ - بعضه، عن كمال الدين. وقال: «ورواه الطهرسي في

كتابه إعلام الوري عن ابن بابويه مثله».

☆ مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٦٨ - ٧٠ ح ٢٦٨٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆ ينابيع المعاجز: ص ٣١٣ ب ٢١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆ حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٠٢ ب ١٣ ح ١٦ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆ تهصرة الولي: ص ١٣٨ ح ٥٨ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆ البحار: ج ٥٢ ص ٢٣ ب ١٨ ح ١٦ - عن كمال الدين.

☆ نور الثقلين: ج ٢ ص ٣٩٢ ح ١٩٣ - بعضه، عن كمال الدين.

وفي: ج ٥ ص ١٧١ ح ٧١ - عن كمال الدين.

☆ الأنوار البهية: ص ٣٥٥ - كما في رواية كمال الدين المبدع مستأ.

☆ منتخب الآثار: ص ٢٢٩ ف ٢ ب ٢٠ ح ٥ - عن كمال الدين.

كتاب المهدي عليه السلام

☆ ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣١٧ ب ٨١ ح ٢ - كما في كمال الدين، عن كتاب الغيبة.

الإمام المهدي عليه السلام هو السيف المسلول

[١٣٠٣] ١- «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَوْمٍ حَذَفُوا مُحْكَمَاتِ الْكِتَابِ، وَنَسُوا اللَّهَ رَبَّ الْأَرْبابِ، وَالنَّبِيَّ وَمَسَاقِيهِ الْكَوْثَرِ فِي مَوَاطِنِ الْحِسَابِ، وَلَغَى وَالطَّامَّةَ الْكُبْرَى، وَتَعِيمَ يَوْمِ الْحَبَابِ، فَتَحَنُّ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ، وَفِينَا النُّبُوَّةُ وَالْإِمَامَةُ وَالْكَرَمُ، وَتَحَنُّ مَنَارُ الْفَلَاحِ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْأَنْبِيَاءُ كَانُوا يَغْتَرِفُونَ مِنْ أَنْوَارِنَا، وَيَقْتَمُونَ أَنْارَنَا. وَسَيُظْهِرُ اللَّهُ مَهْدِيَّنَا عَلَى الْخَلْقِ، وَالسَّيْفَ الْمَسْلُوكَ لِإِظْهَارِ الْحَقِّ».*

المصادر

* : مشارقي أنوار اليقين: ص ٤٨- ومن ذلك ما وجد بخطه عليه السلام أيضاً-
وقال في آخره : « وهذا بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ».

- ☆ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٠٣ - عن الإرشاد.
- ☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٠٧ ب ١٠ ح ٧ - عن الخرائج.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٢ ص ٤٠٣ ب ٣١ ح ١٥ - عن الكافي.
- وفي: ص ٤٥٢ ب ٣٢ ح ٦٥ - بعضه عن الكافي.
- ☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٢٠ ب ٣٥ ح ١٠ - أوله، عن محمد بن يعقوب.
- ☆ : البحار: ج ٥٠ ص ٢٦٤ ب ٢ ح ٢٤ - عن المنقب، والخرائج.
- وفي: ص ٢٦٥ - عن إعلام الوري، والإرشاد.
- وفي: ج ٥٢ ص ٣٢٠ ب ٢٧ ح ٢٥ - عن الدعوات.
- وفي: ج ٩٥ ص ٣١ ب ٥٦ ح ١٥ - عن الدعوات.
- وفي: ص ٦٦ ب ٥٩ ح ٤٦ - عن الخرائج.
- ☆ : نور الثقلين: ج ٣ ص ٤٣٧ ح ٩٨ - عن الكافي.
- ☆ : مستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ٣٦٤ ب ٦ ح ١ - عن الدعوات.

مكتبة الإمام المهدي عليه السلام

تجديده بناء المساجد على الستة

[١٣٠٥] ١ - «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَمَرَ بِهَذْمِ الْمَنَابِرِ الَّتِي فِي الْمَسَاجِدِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَا يُمْكِنُ هَذَا؟ فَقَالَ لِي: مَعْنَى هَذَا أَنَّهَا مُحَدَّثَةٌ مُبْتَدَعَةٌ لَمْ يَبْنِهَا نَبِيٌّ وَلَا حُجَّةٌ*».

المصادر

- *: دلائل الحجة: علي ما في كشف الغمّة
- *: إثبات الوصية: ص ٢١٥ - وعنه (سعد) الحسن بن مسلم قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام قال:
- *: غيبة الطوسي: ص ٢٠٦ ح ١٧٥ سنة ١٧٥ كذا في نسخة الوصية بتفاوت يسير، وقال: «وروى سعد ابن عبد الله عن داود بن القاسم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال: - وفيه: «... الْمَنَارَ وَالْمَقَاصِيرَ... فَأَقْبَلَ عَلَيَّ».
- *: إعلام الوري: ص ٣٥٥ ب ١٠ ف ٢ - كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير، عن أحمد بن محمد بن حياش قال: وحدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر قال: حدّثنا أبو هاشم، قال كنت عند أبي محمد الحسن عليه السلام فقال: - وفيه: «... وَالْمَقَاصِيرَ».
- *: الخرائج والجرائع: ج ١ ص ٤٥٢ ب ١٢ ح ٣٩ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير.
- *: مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٤٣٧ - كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير، مرسلًا عن أبي هاشم.
- *: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٠٨ - كما في غيبة الطوسي، عن الدلائل.
- *: نوادر الأبحار: ص ٢٧٢ ح ٧ - عن غيبة الطوسي.
- *: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤١٢ ب ٣١ ف ٢ ح ٤٨ - عن غيبة الطوسي وإعلام الوري، والخرائج،

وكشف الغمّة، وكتاب ورام بن أبي فراس، ولم نجده في مجموعة ورام،

وفي: ص ٥٠٦ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣١١ - أوله، عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٥٢٦ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ٤٢٥ - أوله، عن إعلام الوري.

☆: البحار: ج ٥٠ ص ٢٥٠ ب ٢ ح ٣ - عن غيبة الطوسي، وكشف الغمّة، ومناقب ابن شهر آشوب، وإعلام الوري.

وفي: ج ٥٢ ص ٣٢٣ ب ٢٧ ح ٣٢ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ج ٨٢ ص ٣٧٦ ح ٤٤ - عن كشف الغمّة، وأشار إلى مثله عن غيبة الطوسي.

☆: مستدرك الوسائل: ج ٣ ص ٣٧٩ ب ١٩ ح ١ - عن كشف الغمّة، وأشار إلى مثله عن إثبات الرعية.

وفي: ص ٣٨٤ ب ٢٢ - عن الغيبة، وإثبات الرعية.

☆: جامع أحاديث الشيعة: ج ٤ ص ٤٥٩ ب ١٢ ح ٢ - عن كشف الغمّة، وأشار إلى مثله عن إثبات الوصية.

وفي: ص ٤٦٠ - عن مستدرك الوسائل.

الدعاء له ﷺ

[١٣٠٦] ١. ... الصَّلَاةَ عَلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ الْإِمَامِ الْمُتَنَطَّرِ صَاحِبِ الزَّمَانِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ قَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذَقَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً. اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ وَأَنْصُرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَأَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أَحَدَهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْتَنِعْهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَهْلَهُ بِالنُّصْرَةِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاحْذِلْ خَوَادِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرَةِ (الْكُفْرِ)، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبُرْهَا وَبَحْرِهَا، وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ. وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَخْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمَلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْتَلُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ*.

المصادر

* مصباح المنتهجت: ص ٣٥٧ - ٣٦٢ - أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل الشيباني

قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن العابد بالدالية لفظاً قال: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله يسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملئ علي من الصلاة على النبي وأوصيائه عليه، واحضرت معي قرطاساً كثيراً، فأملئ علي لفظاً من غير كتاب:

✽: جمال الأسبوع: ص ٤٨٣ - ٤٩٣ - كما في مصباح المتهجد بتفاوت يسير، بسنده عن أبي

جعفر الطوسي، وفيه: «... الْحُجَّةُ بْنُ الْخَسَنِ ... وَسَهْلُهَا وَجَبِلُهَا».

✽: البحار: ج ٩٤ ص ٧٣ - ٧٨ ب ٣٠ ح ١ - عن جمال الأسبوع.

✽: منتخب الأثر: ص ٥١٧ ف ١٠ ب ٦ ح ٣ - عن مصباح المتهجد، وقال: «ورواه في جمال

الأسبوع بسنده عن الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام».



بسم الله الرحمن الرحيم



توقيعات الإمام المهدي عليه السلام



القابلة تأمرُ بإخفاء ولادته ﷺ

[١٣٠٧] ١ - «حدثني أحمد بن هلال بن داود الكاتب، وكان هامياً بِمَحَلٍّ من

النصب لِأهل البيت عليه السلام، يظهر ذلك ولا يكتمه، وكان صديقاً لي يظهر

مودّة بما فيه من طبع أهل العراق، فيقول - كلما لقيني - : لك عندي خبر

تفرح به، ولا أخبرك به، فاتهم عليه السلام أن جمعني وإياه موضع خلوة،

فاستقصيت عنه رسالته. أن يخبرني به، فقال: كانت دورنا بئرٌ من رأى

مقابل دار ابن الرضا - يعني أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام - فغبت عنها دهرًا

طويلاً إلى قزوين وغيرها، ثم قضي لي الرجوع إليها.

فلما وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته من أهلي وقربائي إلا عجوزاً

كانت رثني ولها بنت معها، وكانت من طبع الأول مستورة صائتة لا

تحسن الكذب، وكذلك مواليات لنا بقين في الدار، فأقمت عندهن أياماً

ثم عزمت الخروج.

فقال العجوزة: كيف تستعجل الانصراف وقد هبت زماناً؟ فأقم عندنا

لتفرح بمكانك، فقلت لها على جهة الهزء: أريد أن أصير إلى كربلاء، وكان

الناس للخروج في النصف من شعبان أو ليوم عرفة.

فقلت: يا بني أحييك بالله أن تستهين ما ذكرت أو تقوله على وجه الهزء
فلاني أحدثك بما رأيته - يعني بعد خروجك من عندنا بستين - كنت في
هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعني ابنتي، وأنا بين النائمة
واليقظة إذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة فقال:
يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران فلا تمتعي من الذهاب معه
ولا تخافي.

ففرغت فناديت ابنتي، وقلت لها: هل شعرت بأحد دخل البيت؟
فقلت: لا، فذكرت الله وقرأت ونمت، فجاء الرجل بعينه وقال لي مثل
قوله، ففرغت وصححت بابنتي، فقالت: لم يدخل البيت فاذكري الله ولا
تفزعي، فقرأت ونمت، فلما كان في الثالثة جاء الرجل وقال: يا فلانة قد
جاءك من يدعوك ويقرع الباب فاذهي معه، وسمعت دق الباب،
فقممت وراء الباب وقلت: من هذا؟ فقال: افتحي ولا تخافي، فعرفت
كلامه وفتحت الباب، فإذا خادماً معه إزار فقال: يحتاج إليك بعض
الجيران لحاجة مهمة فادخلي، وثفت رأسي بالخلاء وأدخلني الدار وأنا
أهرفها، فإذا بشقاق مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجانب الشقاق،
فرفع الخادم طرفه فدخلت وإذا امرأة قد أخذها الطلق وامرأة قاصدة
خلفها كأنها تقبلها، فقالت المرأة: تعينتنا فيما نحن فيه، فعالجتها بما
يعالج به مثلها، فما كان إلا قليلاً حتى سقط غلام، فأخذته على كفي
وصححت: غلام غلام، وأخرجت رأسي من طرف الشقاق أبشر الرجل

القاعد، فقبل لي : لا تصيحي، فلما رددت وجهي إلى الغلام قد كنت فقدته من كفي، فقالت لي المرأة القاعدة: لا تصيحي، وأخذ الخادم بيدي ولفّ رأسي بالملاءة وأخرجني من الدار وركني إلى داري وناولني صرة وقال: لا تخبري بما رأيت أحداً .

قد دخلت الدار ورجعت إلى فراشي في هذا البيت وابتي نائمة، فأنبهتها وسألتها هل علمت بخروجي ورجوعي؟ فقالت : لا . وفتحت الصرة في ذلك الوقت وإذا فيها عشرة دنانير عدداً، وما أخبرت بهذا أحداً إلا في هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حد الهزء فحدثك إشفاقاً عليك، فإن هؤلاء القوم عند الله طغاة شامتا ومنزلة، وكل ما يدعونه حق. قال: فعجبت من قولها وصيرفته إلى السخرية والهزء ولم أسألها عن الوقت غير أني أعلم يقيناً أني غبت عنهم في سنة نيف وخمسين ومائتين، ورجعت إلى سر من رأى في وقت أخبرتنى العجوزة بهذا الخبر في سنة إحدى وثمانين ومائتين، في وزارة عبد الله بن سليمان لما قصدته، قال حنظلة: فدعوت بأبي الفرج المظفر بن أحمد حتى سمع معي هذا الخبر*.

المصادر

*: غيبة الطوسي: ص ٢٤٠ - ٢٤٢ ح ٢٠٨ - أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن حنظلة ابن زكريا (قال) :

*: تبصرة الولي: ص ٤٠ ح ٩ - عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير، وفي سنده ١ عن ابن أبي الجيّد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى ١٠٠٠ وفيه : لا من طمع ١٠٠٠ في البيت أحد ١٠٠٠ في الليلة الثالثة .

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٧٩ - ١٨١ ب ٩ ح ١ - عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير، وفيه: ١ طمع ... في اللبلة الثالثة ... مسدودة ... فقال لي: لا تصيحي ... فحللتك ١.

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٤٠ ح ٢٦٧٤ - عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٢٠ ب ١ ح ٢٨ - عن غيبة الطوسي.



تفتيش السلحلة عن الإمام المهدي عليه السلام

[١٣٠٨] ١ - «أنه كان في دار الحسن بن علي عليه السلام فكبستنا الخيل وفيهم جعفر ابن علي الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة، وكانت هتفي في مولاي القائم عليه السلام، قال: فإذا أنا به عليه السلام قد أقبل وخرج عليهم من الباب وأنا أنظر إليه وهو عليه السلام ابن سفيان عليه السلام فلم يره أحد حتى غاب».



مركز تفتيش تكملة علوم إسلامي

المصادر

★ كمال الدين: ج ٢ ص ٤٧٣ ب ٤٣ ح ٢٥ - حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت أبا الحسين الحسن بن وجناء يقول: حدثنا أبي، عن جده:

★ منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٥٩ ف ١٠ - كما في كمال الدين بغاوت يسر، عن ابن بابويه.

★ حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٨٩ ب ١١ ح ٣ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

★ تهذيب التولي: ص ١٢٣ ح ٥١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.


★ البحار: ج ٥٢ ص ٤٧ ب ١٨ ح ٣٣ - عن كمال الدين.

[١٣٠٩] ٢ - «كان رجل من ندماء روز حسني وآخر معه فقال له: هو ذا يجي

الأموال، وله وكلاء وسَمُوا جميع الوكلاء في النواحي، وأنهى ذلك إلى

هيبد الله بن سليمان الوزير، فهم الوزير بالقبض عليهم، فقال السلطان:
اطلبوا أين هذا الرجل؟ فإن هذا أمر غليظ.

فقال هيبد الله بن سليمان: نقبض على الوكلاء، فقال السلطان: لا ولكن
دُسُّوا لهم قوماً لا يعرفون بالأموال، فمن قبض منهم شيئاً قبض عليه.
قال: فخرج بأن يتقدم إلى جميع الوكلاء أن لا يأخذوا من أحد شيئاً،
وأن يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الأمر.

فاندس لمحمد بن أحمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال: معي مال أريد أن
أوصله، فقال له محمد: غلطيت، أنا لا أصرف من هذا شيئاً، فلم يزل
يتلففه ومحمد يتجاهل عليه.  واتوا الخواسيس، وامتنع الوكلاء كلهم لما
كان تقدم إليهم*.

مركز تحقيق تكوير علوم اسلامی

المصادر

- *: الكافي: ج ١ ص ٥٢٥ ح ٣٠ - الحسين بن الحسن العلوي قال:
- *: تقريب المعارف: ص ٤٣٧ - ٤٣٨ - كما في الكافي بتفاوت، وفيه: «و رووا أن قوماً وشوا
إلى هيبد الله بن سليمان الوزير بر كلاء النواحي وقالوا: الأموال نجى إليهم وسئروهم له
جميعهم، فهم بالقبض عليهم، فخرج الأمر من السلطان... نقبض على ما ذكر أنه من
الوكلاء... وهم لا يعلمون ما السبب في ذلك... ولم يظفر بأحد منهم، وظهرت بعد
ذلك الحيلة عليهم وأنها لم تتم».
- ✽: إلهام الوري: ص ٤٢١ ف ٢ - كما في تقريب المعارف بتفاوت، عن محمد بن يعقوب.
- ✽: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٥ ب ٣٣ ح ٢٩ - عن الكافي.
- ✽: البحار ج ٥١ ص ٣١٠ ب ١٥ ح ٣٠ - عن الكافي.

[١٣١٠] ٣ - «حدثني أبو علي المتجلي قال: جاءني أبو جعفر، فمضى بي إلى العباسية وأدخلني خربة وأخرج كتاباً فقرأ عليّ فإذا فيه شرح جميع ما حدث علي الدار . وفيه: إِنَّ فُلَانَةً - يَعْنِي أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ - تُوْخِذُ بِشَعْرِهَا وَتُخْرِجُ مِنَ الدَّارِ وَتُحَلِّزُ بِهَا إِلَى بَغْدَادَ، فَتَقْعُدُ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ، وَأَشْيَاءَ بِمَا يَحْدُثُ، ثُمَّ قَالَ لِي: احْفَظْ، ثُمَّ مَرَّقَ الْكِتَابَ، وَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْدُثَ مَا حَدَّثَ بِمِلَّةٍ*».

ملاحظة: «المقصود بأبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد القنري، ومقصود المتجلي - أو ابن متيل كما يأتي اسمه - أن القنري أخيراً بقصة هجوم السلطة لتفتيش بيت العسكري عليه السلام في سامراء بعد وفاته بحثاً عن المهدي عليه السلام».

المصادر

* : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٨ ب ٤٥ ح ٢٠ - حدثنا أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله قال:

« : إلهات الهداة: ج ٣ ص ١٧٦ ب ٣٣ ف ١ ح ٦٦ - عن كمال الدين.

« : الهجاء: ج ٥١ ص ٣٣٣ ب ١٥ ح ٥٨ - عن كمال الدين.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

إخباره ﷺ بالمغيبات

[١٣١١] ١ - «خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير، فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطاني فقال له : إلتق بني النمرات والبرسيين وقُلْ لَهُمْ: لا تَزُورُوا مَقَابِرَ قُرَيْشٍ، فَقَدْ أَمَرَ الْخَلِيفَةُ أَنْ يُحَقَّقَ كُلُّ مَنْ زَارَ فَيُقَبِّضَ [عَلَيْهِ]».*



المصادر

مركز تحقيق كتب تراثنا

- *: الكافي: ج ١ ص ٥٢٥ ح ٣١ - علي بن محمد:
- *: تقريب المعارف: ص ٤٣٨ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- *: الإرشاد: ص ٣٥٦ - كما في الكافي، بسنده عن محمد بن يعقوب.
- *: غيبة الطوسي: ص ٢٨٤ ح ٢٤٤ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- *: الخرائج والجرائع: ج ١ ص ٤٦٥ ب ١٣ ح ١٠ - كما في الكافي بتفاوت يسير، عن محمد ابن يعقوب.
- *: إلهام الوري: ص ٤٢١ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- *: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٦ - عن الإرشاد.
- *: (المجموعة النفيسة): ص ٥٤٢ - عن الإرشاد.
- *: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٥ ب ٣٣ ح ٣٠ - عن الكافي، وقال : «ورواه الراوندي في الخرائج عن محمد بن يعقوب، وروى الشيخ في كتاب الغيبة ثمانية أحاديث من هذه الأحاديث من طريق الكليني، ولم أشير إليها لأنه نقلها من الكافي كما نقلناها، وروى الطبرسي في

إعلام الوري أربعة عشر حديثاً منها كذلك، وروى المفيد في الإرشاد أكثر هذه الأحاديث عن ابن قولويه عن الكليني بأسانيدها، ونقلها علي بن عيسى في كشف القمّة من إرشاد المفيد وحذف الأسانيد، وروى أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف جملة وافرة من هذه المعجزات وأمثالها.

☆ مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٩٦ ح ٢٧١٤ - كما في الكافي، عن ابن يعقوب.

☆ البحار: ج ٥١ ص ٣١٢ ب ١٥ ح ٣٦ - عن غيبة الطوسي، وقال: «بيان: بنو الفرات رجعوا الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن فرات، كان من وزراء بني العباس، وهو الذي صحّح طريق الخطبة الشّيعية، ويُحتمل أن يكون المراد النازلين بشط الفرات. ويُرس قرية بين الحلة والكوفة، والمراد بزيارة مقابر قريش زيارة الكاظمين عليه السلام».



[١٣١٢] ٢- «كنت ببغداد فتهاجرت إلى قافلة ليثانيين فأردت الخروج معها، فكتبت أتمس الإذن في ذلك، فخرجوا معي، فخرجت معهم، فليس لك في الخروج معهم خيرة، وأقم بالكوفة»، قال: وأقمت، وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة (من بني عيم) فاجتاحتهم.

وكتبت أستاذني في ركوب الماء فلم يؤذن لي، فسألت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب، خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارح فقطعوا عليها.

قال: وزرت العسكر فأتيت النّدر مع المغيّب ولم أكلّم أحداً ولم أتعرف إلى أحد، وأنا أصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة إذا بخادم قد جاءني فقال لي: قم، فقلت له: إذن إلى أين؟ فقال لي: إلى المنزل، قلت: ومن أنا لعلك أرسلت إلى غيري؟ فقال: لا ما أرسلت إلا إليك،

أنت علي بن الحسين رسول جعفر بن إبراهيم، فمر بي حتى أنزلني في بيت الحسين بن أحمد ثم سارّه، فلم أدر ما قال له: حتى آتاني جميع ما أحتاج إليه، وجلست عنده ثلاثة أيام، واستأذنته في الزيارة من داخل فأذن لي، فزرت ليلاً*.

المصادر

- *: الكافي: ج ١ ص ٥١٩ ح ١٢ - علي، عن علي بن الحسين اليماني، قال:
- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩١ ب ٤٥ ح ١٤ - حدثنا أبي ﷺ، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن إبراهيم اليماني قال: كنت مقيماً ببغداد، وتهيأت قافلة اليمانيين للخروج فكنت استأذن في الخروج، معها فخرجت كما في الكافي بغاوت، وفيه: «...» وخرجت عليها بنو حنظلة فاجاسروا علي فخرج: لا تفعل... البوارج».
- *: الهداية الكبرى: ص ٧٢ (٣٧٢ طبع) - كما في الكافي بغاوت يسير، وفيه: «... الإذن من صاحب الزمان فخرج إلي الأمر».
- *: الإرشاد: ص ٣٥٢ - كما في الهداية بغاوت يسير، بسنده عن محمد بن يعقوب.
- *: تقريب المعارف: ص ٤٣٤ - كما في الكافي، مرسلاً، عن علي بن الحسين اليماني.
- *: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٢ - عن الإرشاد بغاوت يسير، وفيه: «... البوارج».
- *: المستجد: ص ٢٦٦ - عن الإرشاد.
- *: البحار: ج ٥١ ص ٣٢٩ ب ١٥ ح ٥٣ - عن كمال الدين.
- وفي: ص ٢٣٠ - عن الإرشاد.



نور الإمام المهدي عليه السلام عند ولادته

[١٣١٣] ١- شهدت محمد بن عثمان الغفري قدس الله روحه يقول : لما وُلِدَ الخَلَفُ المهدي عليه السلام سَطَعَ نُورٌ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ، ثُمَّ سَقَطَ لَوَجْهِهِ سَاجِدًا لِرَبِّهِ تَعَالَى ذِكْرَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ ، قَالَ : وَكَانَ مَوْلَدُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ *.

مركز تحقيق تكملة نور عليهم السلام

المصادر

- * : كمال الدين : ج ٢ ص ٤٣٣ ب ٤٢ ح ١٢ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن خنيلان قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن غياث بن أسيد قال :
- ☆ : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٦٦٩ ب ٣٣ ح ٣٧ - عن كمال الدين ، بتفاوت يسير في منته.
- ☆ : حلية الأبرار : ج ٥ ص ١٨٣ - ١٨٤ ب ١٠ ح ٢ - كما في كمال الدين وقال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن خنيلان قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن غياث ابن أسد قال : سمعت محمد بن عثمان الغفري قدس الله روحه قال : - وفيه : « وكان مولده ليلة الجمعة ».

☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٣٧ ح ٢٦٦٩ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه. وفيه: «وكان مولده ليلة الجمعة».

☆ : البحار: ج ٥١ ص ١٥ ب ١ ح ١٩ - عن كمال الدين، وفي سنده «غيث بن أسد» بدل «أسيد» وفيه: «سمعت» بدل «شهدت ... ليلة الجمعة».

☆ : نور الثقلين: ج ١ ص ٣٢١ - ٣٢٢ ح ٦٣ - عن كمال الدين، وليس فيه: «وكان مولده يوم الجمعة».

☆ : منتخب الأثر: ص ٣٤٢ ف ٣ ب ١ ح ٨ - عن كمال الدين.



ما ورد عن أبي عمرو ، عثمان بن سعيد القمري

[١٣١٤] ١. «اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو عليه السلام عند أحمد بن إسحاق،

فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف ، فقلت له: يا أبا عمرو

إنّي أريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاكّ فيما أريد أن أسألك عنه، فإنّ

اعتقادي وديني أنّ الأرض لا تخلو من حُجّة، إلّا إذا كان قبل يوم

القيامة بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك عليه السلام فغمت الحُجّة وأغلق باب التوبة،

فلم يك ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها

خيراً، فأولئك أشرار من كانت لهم الشياطين روحم الذين تقوم عليهم القيامة،

ولكنّي أحببت أن أزداد يقيناً، وإنّ إبراهيم عليه السلام سأل ربه عنه أن يرى

كيف يُنجي الموتى «قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي».

وقد أخبرني أبو عليّ أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سأله

وقلت: من أحامل أو عمّن أخذ، وقول من أقبل؟ فقال له: «القمري

يُقتي، فما أدّى إليك عنّي فعنّي يؤدّي، وما قال لك عنّي فعنّي يقول،

فاسمع له وأطع، فإنّه الثقة المأمون»، وأخبرني أبو عليّ أنّه سأل أبا

محمد عليه السلام عن مثل ذلك، فقال له: «القمري وابنه ثقتان، فما أدّى إليك

عنّي فعنّي يؤدّيان، وما قال لك فعنّي يقولان، فاسمع لهما وأطعهما».

فَاتَمَّ الثَّقَاتَانِ الْحَامُونَانِ.

فَهَذَا قَوْلُ إِمَامَيْنِ قَدْ مَضَيَا فِيكَ. قَالَ: فَخَرَّ أَبُو عَمْرٍو سَاجِدًا وَبَكَى ثُمَّ قَالَ: سَلْ حَاجَتَكَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ رَأَيْتَ الْخُلُفَ مِنْ بَعْدِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ وَرَقَبَتَهُ مِثْلُ ذَا - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ - فَقُلْتُ لَهُ: فَبَقِيَّتْ، وَاحِدَةٌ فَقَالَ لِي: هَاتِ، قُلْتُ: فَالْإِسْمُ؟ قَالَ: مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ ذَلِكَ، وَلَا أَقُولُ هَذَا مِنْ عِنْدِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أُحْلِلَ وَلَا أُحْرِمَ وَلَكِنْ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّ الْأَمْرَ عِنْدَ السُّلْطَانِ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ مَضَى وَلَمْ يَخْلُفْ وَلَدًا، وَقَسَمَ مِيرَاثَهُ، وَأَخَذَهُ مَنْ لَا حَقَّ لَهُ فِيهِ، وَهُوَ ذَا وَعِيَالَهُ يَجُولُونَ لَيْسَ أَحَدٌ يَجْهَرُ أَنْ يَتَخَرَّبَ إِلَيْهِمْ أَوْ يَنْبِيلَهُمْ شَيْئًا، وَإِذَا وَقَعَ الْإِسْمُ وَقَعَ الطَّلِبُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَمْسِكُوا عَنْ ذَلِكَ.

قَالَ الْكَلِينِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ذَهَبَ عَنِّي اسْمُهُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ عَنْ مِثْلِ هَذَا، فَأَجَابَ بِمِثْلِ هَذَا*.

المصادر

*: الكافي: ج ١ ص ٣٢٩ ح ١ - محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعاً، عن عبد الله بن جعفر الحميري قال:

وقبها: ح ٤ - علي بن محمد، عن حمدان القلاسي، قال: قلت للقمي: قد مضى أبو محمد عليه السلام؟ فقال لي: قد مضى، ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه، وأشار بيده. وفي: ص ٣٣١ ح ٤ - كما في روايته الثانية.

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٥ ب ٤٣ ح ٣ - حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: قلت لمحمد بن عثمان القمري عليه السلام: إني أسألك سؤال إبراهيم بن محمد عليه السلام

حين قال له : ﴿ رَبِّ اُرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ، قَالَ اَوْ لَمْ تُؤْمِنْ ، قَالَ بَلَى ، وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾ . فأخبرني عن صاحب هذا الأمر هل رأيته ؟ قال : نعم وله رقبة مثل ذي ، وأشار بيده إلى عنقه .

وفي : ص ٤٤١ ب ٤٢ ح ١٤ - حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن ~~طريقه~~ قالوا : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري ~~رضي الله عنه~~ . كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وفيه : ... نعم وله عنق مثل ذي ، وأوماً يديه جميعاً إلى عنقه ، قال : قلت : فالإسم ؟ قال : إيتاك أن تبحث عن هذا فإن عند القوم أن هذا النسل قد انقطع .

* : الإرشاد : ص ٢٥٠ - كما في رواية الكافي الثانية بسنده إليه .

* : حلية الطوسي : ص ٢٤٣ ح ٢٠٩ - كما في رواية الكافي الأولى ، عن محمد بن يعقوب .

وفي : ص ٣٥٩ ح ٣٢٢ - كما في رواية الكافي الأولى ، بسنده إليه .

☆ : إعلام الوري : ص ٣٩٦ ب ١ ف ٣ - كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت يسير ، عن محمد ابن يعقوب ، وفيه : ... وصبر على ذلك .

☆ : حلية الأبرار : ج ٥ ص ١٩٦ ب ١٣ ح ١٢٠ - كما في رواية الكافي الثانية ، عن محمد بن يعقوب .

وفي : ص ٢٤٩ ب ٢٠ ح ٢ - كما في رواية كمال الدين الأولى ، عن ابن بابويه .

وفي : ص ٤٢٢ ب ٥١ ح ٨ - كما في رواية الكافي الأولى ، عن محمد بن يعقوب .

☆ : تبصرة الولي : ص ٤٩ ح ١٧ - كما في رواية كمال الدين الأولى ، عن ابن بابويه .

وفي : ص ٥٠ ح ١٨ - كما في رواية الكافي الثانية ، عن محمد بن يعقوب .

وفي : ص ٥٢ - ٥٤ ح ٢١ - كما في رواية الكافي الأولى عن محمد بن يعقوب .

☆ : البحار : ج ٥١ ص ٣٣ ب ٣ ح ٧ - من رواية كمال الدين الثانية .

وفي : ج ٥٢ ص ٢٦ ب ١٨ ح ٢٠ - من رواية كمال الدين الأولى .

وفي : ص ٦٠ ب ١٨ ح ٤٥ - من رواية الإرشاد .

☆ : منتخب الأثر : ص ٣٦٠ ف ٤ ب ١ ح ٥ - من رواية كمال الدين الأولى ، وأشار إلى روايته الثانية .



مرکز تحقیقات و اطلاع‌رسانی

ما ورد عنه عليه السلام في الإشادة بحق عثمان بن سعيد
العمري وولده محمد وإدانة بعض العقائد الفاسدة آنذاك

[١٣١٥] ١- «وَفَقَّكُمَا اللَّهُ لِعَاطِيهِ، وَتَبَكَّكُمَا عَلَى دِينِهِ، وَأَسْعَدَكُمَا بِمَرْضَاتِهِ، انْتَهَى

إِلَيْنَا مَا ذَكَرْتُمَا أَنَّ الْمَيْثَمِي أَخْبَرَكُمَا عَنِ الْمُخْتَارِ وَمُتَاطِرَاتِهِ مَنْ لَقِيَ،

وَاجْتِجَاجِهِ بِأَنَّهُ لَا خَلْفَ غَيْرَ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَتَصْدِيقِهِ لِتَأْيِدهُ، وَفَهِمْتُ جَمِيعَ

مَا كَتَبْتُمَا بِهِ مِمَّا قَالَ أَصْحَابُكُمْ حَتَّى أَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَمَى بَعْدَ الْجَلَاءِ،

وَمِنَ الضَّلَالَةِ بَعْدَ الْهُدَى، من مرقاة المفاتيح وَمِنْ مَرَقَاتِ الْأَعْمَالِ وَمُرَدِّهَا إِلَى الْفِتَنِ، فَإِنَّهُ عليه السلام

يَقُولُ: «أَلَمْ أَحَسِبِ الْعَالَمَ أَظْهَرَ كَوْنِهِ أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ».

كَيْفَ يَسْتَظْهَرُونَ فِي الْفِتْنَةِ، وَيَتَرَدَّدُونَ فِي الْحَبْرَةِ، وَيَأْخُذُونَ بِوَيْسَاءٍ وَشِهَالٍ،

فَارْتَفَعُوا دِينَهُمْ، أَمْ ارْتَابُوا، أَمْ عَانَدُوا الْحَقَّ، أَمْ جَهِلُوا مَا جَاءَتْ بِهِ

الرَّوَايَاتُ الصَّادِقَةُ وَالْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ، أَوْ عَلِمُوا ذَلِكَ فَتَنَسَوْا مَا

يَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَحُلُّو مِنْ حُجَّةٍ إِلَّا ظَاهِرًا وَإِلَّا مَا مَعْمُورًا.

أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا انْتِظَامَ أَلَمَتِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عليه السلام وَاجِدًا بَعْدَ وَاجِدٍ إِلَى أَنْ أَتَى

الْأَمْرُ بِأَمْرِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى النَّاسِ - يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام - فَقَامَ مَقَامَ آبَائِهِ عليهم السلام

يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ، كَانُوا نُورًا سَاطِعًا، وَشِهَابًا لَامِعًا، وَقَمَرًا



زَاهِرًا، ثُمَّ اخْتَارَ اللَّهُ عليه السلام لَهُ مَا عِنْدَهُ، فَمَضَى عَلَى مِنْهَاجِ



آبَائِهِ ﷺ خَلَقُوا النَّعْلَ بِالنَّعْلِ عَلَى عَهْدِ عَهْدِهِ، وَوَصِيَّةُ أَوْصِيَ بِهَا إِلَى وَصِيٍّ
 سَتَرَهُ اللَّهُ ﷻ بِأَمْرِهِ إِلَى غَايَةِ، وَأَخْفَى مَكَانَهُ بِمَشِيئَتِهِ، لِلْقَضَاءِ السَّابِقِ
 وَالْقَدَرِ النَّافِذِ، وَفِينَا مَوْضِعُهُ، وَلَنَا فَضْلُهُ، وَلَوْ قَدْ أَدْنَى اللَّهُ ﷻ فِينَا قَدْ
 مَنَعَهُ عَنْهُ، وَأَزَالَ عَنْهُ مَا قَدْ جَرَى بِهِ مِنْ حُكْمِهِ، لَأَرَاهُمْ الْحَقُّ ظَاهِرًا
 بِأَحْسَنِ جَلِيَّةٍ، وَأَبْيَنَ دَلَالَةٍ، وَأَوْضَحَ عَلَامَةٍ، وَلَأَبَانَ عَنْ نَفْسِهِ وَقَامَ
 بِحُجَّتِهِ، وَلَكِنْ أَقْدَارَ اللَّهِ ﷻ لَا تُغَالِبُ، وَإِرَادَتُهُ لَا تُرَدُّ وَتَوْفِيقُهُ لَا يُسْبِقُ.
 فَلْيَتَدَبَّرُوا عَنْهُمْ أَتْبَاعَ الْهَوَى، وَلْيَعْبَثُوا عَلَى أَصْلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ، وَلَا
 يَنْحَثُوا عَمَّا سَتَرَ عَنْهُمْ فَيَأْتُوا، وَلَا يَكْشِفُوا سِتْرَ اللَّهِ ﷻ فَيَنْدَعُوا،
 وَلْيَعْلَمُوا أَنَّ الْحَقَّ مَعَنَا وَلِنَا، يَقُولُ ذَلِكَ سَوَآنَا إِلَّا كَذَابٌ مُفْتَرٍ، وَلَا
 يَدْحِيهِ غَيْرُنَا إِلَّا ضَلَالٌ ضَرِيٌّ، فَلْيَتَحَرَّوْا مِنَّا عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ دُونَ
 التَّمْسِيرِ، وَيَقْنَعُوا مِنْ ذَلِكَ بِالتَّعْرِضِ دُونَ التَّضَرُّعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ*.

المصادر


- * : كمال الدين: ج ٢ ص ٥١٠ ب ٤٥ ح ٤٢ - كان خرج إلى القمري وابنه جعفر عليه السلام، رواه
 سعد بن عبد الله، قال: قال الشيخ أبو عبد الله جعفر عليه السلام، وجدته مثبتاً عنه عليه السلام:
- * : المصنف والجرائع: ج ٣ ص ١١٠٩ ب ٢٠ ح ٢٦ - مختصراً، وقال: وقد خرج إلى عثمان بن
 سعيد القمري وابنه من صاحب الزمان عليه السلام.
- * : منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٢٨ ف ٩ - كما في كمال الدين عن سعد بن عبد الله.
- * : معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٩٧ التوقيع ٢٠٥ - عن كمال الدين بتفاوت يسير.
- * : البحار: ج ٥٣ ص ١٩٠ ب ٣١ ح ١٩ - عن كمال الدين.

تعزيته لحمد العنري

[١٣١٦] ١. «إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، تَسْلِيماً لِأَمْرِهِ، وَرِضَاءً بِقَضَائِهِ، عَاشَ أَبُوكَ سَعِيداً، وَمَاتَ حَمِيداً، فَرَحَهُ اللهُ وَالْحَقُّ بِأَوْلِيَائِهِ وَمَوَالِيهِ ، فَلَمْ يَزَلْ مُجْتَهِداً فِي أَمْرِهِمْ، سَاعِياً فِيمَا يُقَرِّبُهُ إِلَى اللهِ  وَإِلَيْهِمْ، نَظَرَ اللهُ وَجْهَهُ، وَأَقَالَهُ عَثْرَتَهُ».

وفي فصل آخر: «أَجَزَلَ اللهُ لَكَ الشَّوَابَ، وَأَحْسَنَ لَكَ الْعِزَّاءَ، رُزِقْتَ وَرُزِقْنَا، وَأَوْحَشَكَ فِرَاقَهُ وَأَوْجَعْنَا فَعَثْرَةَ اللهِ فِي مُنْقَلَبِهِ، وَكَانَ مِنْ كِمَالِ سَعَادَتِهِ أَنْ رَزَقَهُ اللهُ  وَلَدًا مِثْلَكَ يَخْلُفُهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَيَقُومُ مَقَامَهُ بِأَمْرِهِ، وَيَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ، وَأَقُولُ: الْحَمْدُ لَهُ، فَإِنَّ الْأَنْفُسَ طَيِّبَةً بِمَكَانِكَ وَمَا جَعَلَهُ اللهُ  فِيكَ وَحِدَكَ، أَحَانَكَ اللهُ وَقَوَّاكَ وَعَضَدَكَ وَوَفَّقَكَ، وَكَانَ اللهُ لَكَ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَرَاعِياً وَكَافِياً وَمُعِيناً*».

المصادر

- * كمال الدين: ج ٢ ص ٥١٠ ب ٤٥ ح ٤١ - قال عبد الله بن جعفر الحميري، ونخرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العنري في التعزية بأبيه  في فصل من الكتاب:
- * غيبة الطوسي: ص ٣٦١ ح ٣٢٣ - كما في كمال الدين (وأخبرنا جماعة) عن محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أحمد بن هارون الغامي قال: حدثنا محمد بن هبة الله

ابن جعفر الحميري، عن أبيه عبد الله بن جعفر قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد القفري قدس الله روحه في التعمية بأبيه عليه السلام وفي فصل من الكتاب .

*: الإحتجاج : ج ٢ ص ٤٨١ - مرسلًا كما في كمال الدين.

☆: الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١١٢ ب ٢٠ ح ٢٨ - مختصراً عن عبد الله بن جعفر الحميري.

☆: منتخب الأكوار المضبوطة: ص ١٢٨ ف ٩ - عن ابن بابويه، مختصراً.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٤٨ - ٣٤٩ ب ١٦ ح ١ - عن غيبة الطوسي، والإحتجاج، وكمال الدين.

☆: معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٩٠ - عن غيبة الطوسي.

☆: منتخب الآثار: ص ٣٩٦ ف ٤ ب ٣ ح ٥ - عن غيبة الطوسي.



مكتبة الإمام جعفر الصادق عليه السلام

ما ورد عن أبي جعفر العُمري محمد بن عثمان

[١٣١٧] ١. «سمعت محمد بن عثمان العُمري عليه السلام يقول : خرج توقيع بخط أعرفه : «مَنْ سَمَّاني فِي مَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ بِاسْمِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ»، قال أبو علي محمد بن همام : وكنيت أسأله عن الفرج متى يكون؟ فخرج إلي : «كَذَّبَ الْوَقَائِدُ».*



المصادر

- * : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٣ ب ٤٥ ح ٣ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال: سمعت أبا علي محمد بن همام يقول:
- * : الإرشاد : على ما في وسائل الشيعة، ولم نجده فيه.
- * : إعلام الوري: ص ٤٢٣ ب ٢ ف ٤ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.
- * : كشف القمّة: ج ٣ ص ٣٢١ - عن إعلام الوري، مرسلاً.
- * : نوارد الأخبار: ص ٢٢٠ ح ٥ - عن كمال الدين.
- * : وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٨٩ ب ٣٣ ح ١٣ - عن كمال الدين، وأشار إلى نحوه عن الإرشاد، وإعلام الوري.
- * : البحار: ج ٥١ ص ٣٣ ب ٣ ح ١٠ - وج ٥٣ ص ١٨٤ ب ٣١ ح ١٤ - عن كمال الدين.
- * : معادن الحكمة: ج ٢ ص ٣٠٩ - أوله، عن كمال الدين.

[١٣١٨] ٢. «والله إنَّ صاحبَ هذا الأمرِ ليُخْضِرَ الْقَوَائِمَ كُلَّ سَنَةٍ، فيرى

الناس ويعرفهم ويروّنه ولا يعرفونه».

المصادر

- * كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٠ ب ٤٣ ح ٨ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحنطري، عن محمد بن عثمان العمري عليه السلام قال: سمعته يقول:
- *: من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٢٠ ذيل ح ٣١١٥ - كما في كمال الدين، عن أبيه، ومحمد ابن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل.
- *: غيبة الطوسي: ص ٣٦٣ - ٣٦٤ ح ٣٢٩ - كما في الفقيه عن أبي جعفر بن بابويه.
- *: إثبات الهداة: ج ٣ ص ١٥٢ ب ٣٢ ف ١ ح ٦٨ - عن الفقيه، ثم أشار إلى مثله في الغيبة، وكمال الدين.

- *: وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٩٦ ب ٤٦ ح ٨ - كمال الدين.
- *: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٨٢ ب ٢٨ ح ٨ - كمال الدين، عن ابن بابويه.
- *: البحار: ج ٥١ ص ٣٥٠ ب ١٦ ذيل ح ٣٣٠ - كمال الدين.
- وفي: ج ٥٢ ص ١٥٢ ب ٢٣ ح ٤ - عن كمال الدين.

[١٣١٩] ٣ - سألت محمد بن عثمان العمري عليه السلام فقلت له: رأيت صاحب

هذا الأمر؟ فقال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول:

«اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي».

المصادر

- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٠ ب ٤٣ ح ٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحنطري قال:
- *: من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٢٠ ح ٣١١٥ - كما في كمال الدين، عن أبيه ومحمد بن

الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري:

* غيبة الطوسي: ص ٢٥١ ح ٢٢٢ و ص ٣٦٤ ح ٣٣٠ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

* إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٥٢ ب ٣٢ ف ١ ح ٩٩ - عن الفقيه وكمال الدين، وغيبة الطوسي.

* وسائل الشيعة: ج ٩ ص ٣٦٠ ب ٢٧ ح ١ - عن الفقيه.

* تبصرة الولي: ص ٣٧ ح ٧١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

* حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٨٢ ب ٢٨ ح ٥ - كما في كمال الدين عن ابن بابويه.

* البحار: ج ٥١ ص ٣٥١ ب ١٦ ح ٣ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ج ٥٢ ص ٣٠ ب ١٨ ح ٢٣ - عن كمال الدين، وغيبة الطوسي.

* منتخب الأثر: ص ٣٥٨ ف ٤ ب ١ ح ١ - عن كمال الدين.



[١٣٢٠] ٤ - «سمعت محمد بن عثمان القمّي رحمه الله يقول: رأيت صلوات الله

عليه متعلقاً بأستار الكعبة في الميمنتجار وهو يقول: اللَّهُمَّ اُنْصِتْ لِي مِنْ

أَعْدَائِي».

المصادر

* كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٠ ب ٤٣ ح ١٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال:

حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال:

* من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٢٠ ذح ٣١١٥ - كما في كمال الدين، عن أبيه ومحمد بن

الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري:

* طيبة الطوسي: ص ٢٥١ ذح ٢٢٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

وفي: ص ٣٦٤ ذح ٣٣٠ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

* إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٥٣ ب ٣٢ ف ١ ح ٧٠ - عن الفقيه، وقال: «ورواه في كتاب كمال

الدين، عن ابن المتوكل عن الحميري. ثم قال: ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة

عن محمد بن علي بن الحسين مثله».

- ☆ وسائل الشيعة: ج ٩ ص ٣٦٠ ب ٢٧ ح ٢ - عن الفقيه، وكمال الدين.
- ☆ تبصرة الولي: ص ٧١ ح ٣٨ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆ حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٨٢ ب ٢٨ ح ٦ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆ البحار: ج ٥١ ص ٣٥١ ب ١٦ ح ٣ - عن غيبة الطوسي، وكمال الدين.
- وفي: ج ٥٢ ص ٣٠ ب ١٨ ح ٢٣ - عن كمال الدين، وغيبة الطوسي.
- ☆ منتخب الأثر: ص ٣٥٩ ف ٤ ب ١ ح ٢ - عن كمال الدين.



[١٣٢١] ٥ - سألت محمد بن عثمان الغفري عليه السلام أن يوصل لي كتاباً قد سألت

فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فوردت لي التوقيع بخط مولانا صاحب
الزمان عليه السلام:

«أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ أَرْشِدُكَ اللَّهُ وَتَبَيَّنَ مِنْ أَمْرِ الْمُنْكَرِينَ لِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا
وَبَنِي عَمَّنَا، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ ﷻ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ، وَمَنْ أَنْكَرَنِي
فَلَيْسَ مِنِّي، وَسَبِيلُهُ سَبِيلُ ابْنِ نُوحٍ ﷺ.

أَمَّا سَبِيلُ عَمِّي جَعْفَرٍ وَوَلَدِهِ فَسَبِيلُ إِخْوَةِ يُوشَعَ ﷺ.

أَمَّا الْفُتُاعُ فَشُرَّةُ حَرَامٍ، وَلَا بَأْسَ بِالسُّلَامِ. وَأَمَّا أَمْوَالُكُمْ فَلَا تُقْبَلُهَا إِلَّا
لِتَطَهَّرُوا، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصِلْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْطَعْ، فَمَا آتَاكَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا
آتَاكُمْ. وَأَمَّا ظُهُورُ الْفَرْجِ فَإِنَّهُ لِيَ اللَّهِ تَعَالَى وَكَرُّهُ، وَكَذِبَ الْوَقَائِدِ.

وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحُسَيْنَ ﷺ لَمْ يُقْتَلْ فَكُفْرٌ وَتَكْذِيبٌ وَهَضَلٌ.

وَأَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَةُ فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَى رِوَاةِ حَلِيشَاءَ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ حُجَّتِي
عَلَيْكُمْ، وَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَمْرِي رحمته الله وَهُوَ أَبُوهِ مِنْ قَبْلُ، فَإِنَّهُ يَقْتَبِي، وَكِتَابُهُ كِتَابِي.
وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارِ الْأَهْوَازِيِّ فَسَيُصْلِحُ اللَّهُ لَهُ قَلْبَهُ وَيُرِيهِ
حَنَنَهُ سَكَنَهُ.

وَأَمَّا مَا وَصَلْنَا بِهِ فَلَا قَبُولَ عِنْدَنَا إِلَّا لِمَا طَابَ وَطَهَّرَ، وَتَمَنَّى الْمُغْنِيَةَ حَرَامٌ.
وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ شَذَّانَ بْنِ نَعِيمٍ فَهُوَ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِنَا أَهْلُ الْبَيْتِ.
وَأَمَّا أَبُو الْخَطَّابِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَيْنَبٍ الْأَجْدَعُ فَمَلْعُونٌ، وَأَصْحَابُهُ مَلْعُونُونَ،
فَلَا تُجَالِسُ أَهْلَ مَقَالَتِهِمْ، فَإِنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَأَبَائِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ بَرَاءٌ.
وَأَمَّا الْمُتَلَبِّسُونَ بِأَمْوَالِنَا، فَمَنْ امْتَسَحَلَّ مِنْهَا شَيْئًا فَأَكَلَهُ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ النَّيْرَانَ.
وَأَمَّا الْخُمْسُ فَقَدْ أُبِيحَ لِشِيعَتِنَا وَجُعِلَ مِنْهُ فِي حِلٍّ لِي وَفِي ظُهُورِ
أَمْرِنَا، لِتَطْيِيبِ وَلَا دَنِّهِمْ وَلَا تَقْوَمُ بِهِمْ عِلْمِي
وَأَمَّا نَدَامَةُ قَوْمٍ قَدْ شَكُّوا فِي دِينِ اللَّهِ ﷻ عَلَى مَا وَصَلُونَا بِهِ، فَقَدْ أَقْلَنَّا مِنْ
اسْتِغْفَالٍ، وَلَا حَاجَةَ (لَنَا) فِي صِلَةِ الشَّاكِّينَ.

وَأَمَّا عِلَّةٌ مَا وَقَعَ مِنَ الْغَيْبَةِ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُونَ﴾. إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آبَائِي ﷺ إِلَّا وَقَدْ وَقَعَتْ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لِبَطَايِئِهِ زَمَانِهِ، وَإِنِّي أَخْرُجُ حِينَ أَخْرُجُ وَلَا بَيْعَةَ لِأَحَدٍ مِنَ الطَّوَائِفِ فِي عُنُقِي.

وَأَمَّا وَجْهُ الْإِنْتِفَاعِ فِي غِيَايِي فَكَالْإِنْتِفَاعِ بِالشَّمْسِ إِذَا غَشِيَتْهَا صَنِ
الْأَبْصَارِ السَّحَابُ، وَإِنِّي لِأَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ
السَّمَاءِ، فَأَخْلِقُوا بَابَ السُّؤَالِ عَمَّا لَا يَغْنِيكُمْ، وَلَا تَتَكَلَّفُوا حِلْمَ مَا قَدْ

كُفَيْتُمْ، وَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ، فَإِنَّ ذَلِكَ فَرَجُكُمْ. وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ وَعَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى.*

المصادر

- * :كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٣ ب ٤٥ ح ٤ - حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني عليه السلام قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب قال:
- * :غيبة الطوسي: ص ٢٩٠ ح ٢٤٧ - (وأخبرني جماعة) عن جعفر بن محمد بن قولويه وأبي غالب الزراري وغيرهم أنه ثم بغيه سند كمال الدين كما فيه.
- * :إعلام الوري: ص ٤٢٣ ف ٣ - كما في كمال الدين، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه، عن محمد ابن إبراهيم بن إسحاق قال: سمعت أبا علي محمد بن همام، قال: سمعت محمد بن عثمان القنري يقول.
- * :الخرائج والجرائع: ج ٣ ص ١١٣ ب ٣ ح ٣ - كما في كمال الدين، بنفاوت عن ابن بابويه.
- * :الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٦٩ - كما في كمال الدين، عن أحمد بن يعقوب.
- * :كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣٢١ - عن إعلام الوري.
- * :الدرة الباهرة: ص ٤٧ - بعضه، كما في كمال الدين، مرسلًا.
- * :منتخب الأنوار المضئية: ص ١٢٢ ف ٩ - كما في كمال الدين، وقال: ١ ومما جاز لي روايته عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عليه السلام، يرضه إلى علي بن همام قال: «.
- :نوادير الأنهار: ص ٢٤٠ ح ٣ - عن غيبة النعماني.
- * :وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ٢٩١ ب ٢٦ ح ١٥ - بعضه، عن كمال الدين.
- وفي: ج ١٨ ص ١٠١ ب ١١ ح ٩ - بعضه، عن كمال الدين، وغيبة الطوسي، والإحتجاج.
- :هداية الأئمة: ج ١ ص ٣٣ ح ١٦ - مرسلًا، عن إسحاق بن يعقوب، كما في رواية كمال الدين باختصار من قوله: «وأما المحوادث الواقعة» إلى قوله: «وأنا حجة الله».
- وفي: ج ٤ ص ١٦٥ ح ٧ - مرسلًا، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية كمال الدين باختصار من قوله: «وأما المتلوسون» إلى قوله: «ولا نخبت».

- وفي: ج ٦ ص ٣٢ ح ٢٧ - مرسلًا، عن صاحب الزمان عليه السلام، كما في رواية كمال الدين باختصار من قوله: «أما ما وصلتنا به» إلى قوله: «وثمن المغنية حرام».
- وفي: ج ٨ ص ٣٨٤ ح ١٢ - مرسلًا، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في روايته الأولى.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٥٦ ب ٣٥ ف ١٠ ح ٤٢ - أوله، من غيبة الطوسي.
- : عوالم الإمام الصادق عليه السلام: ص ١٠٧٨ - عن الاحتجاج.
- ☆: البحار: ج ٥٠ ص ٢٢٧ ب ٦ ح ١ - بعضه، عن الاحتجاج.
- وفي: ج ٥١ ص ٣٤٩ ب ١٦ ح ٢ - بعضه، من غيبة الطوسي، والاحتجاج.
- وفي: ج ٥٢ ص ١١١ ب ٢١ ح ١٩ - بعضه، عن الاحتجاج.
- وفي: ج ٥٣ ص ١٨١ ب ٣١ ح ١٠ - عن الاحتجاج، وكمال الدين، وغيبة الطوسي.
- وفي: ج ٦٦ ص ٤٨٢ ح ٢ - بعضه، من غيبة الطوسي، وكمال الدين.
- وفي: ج ٧٨ ص ٢٨٠ ب ٣٠ ح ١ - عن الدرة الثمينة.
- وفي: ج ٧٩ ص ١٦٦ ب ٨٨ ح ٢ - بعضه، عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.
- وفي: ج ٩٦ ص ١٨٤ ب ٢٢ ح ١ - بعضه، عن الاحتجاج.
- ☆: معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٨٠ - كما في الاحتجاج، عن محمد بن يعقوب الكليني.
- ☆: نور الثقلين: ج ١ ص ٦٨٢ ح ٤٠٨ - بعضه، عن كمال الدين.
- وفي: ج ٢ ص ٣٦٨ ح ١٣٨ - بعضه، من غيبة الطوسي.
- ☆: مستدرك الوسائل: ج ١٢ ص ٣١٦ ب ٣٦ ح ٢٣ - بعضه، عن غيبة الطوسي.
- ☆: الأنوار الالهية: ص ٣٧٣ - عن الاحتجاج.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٢٦٧ ف ٢ ب ٢٨ ح ٢ - آخرها، عن كمال الدين.
- وفي: ص ٢٧٢ ف ٢ ب ٢٩ ح ٤ - عن الخرائج.

[١٣٢٢] ٦. «أَمَّا مَا سَأَلْتَ مِنْ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا،

فَلَيْتَ كَانَ كَمَا يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ وَتَغْرُبُ بَيْنَ

فَرَزِي الشَّيْطَانِ، فَمَا أَرْغَمَ أَنْفَ الشَّيْطَانِ أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ، فَصَلَّاهَا وَأَرْغَمَ أَنْفَ الشَّيْطَانِ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْوَقْفِ عَلَى نَاحِيَتِنَا وَمَا يُجْعَلُ لَنَا ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ، فَكُلُّ مَا لَمْ يُسَلِّمْ فَصَاحِبُهُ فِيهِ بِالْخِيَارِ، وَكُلُّ مَا سُلِّمَ فَلَا خِيَارَ فِيهِ لِصَاحِبِهِ، إِنْ حَاجَّ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ أَوْ لَمْ يَحْتَاجْ، إِنْ قَرَّرَ إِلَيْهِ أَوْ اسْتَقْنَى عَنْهُ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ مَنْ يَسْتَجِلُّ مَا فِي يَدِهِ مِنْ أَمْوَالِنَا وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ تَصَرُّفَهُ فِي مَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِنَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مَلْعُونٌ، وَنَحْنُ خُصَمَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْمُسْتَجِلُّ مِنْ حِثْرِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِي (السلطان) كُلِّ نَبِيٍّ. فَمَنْ ظَلَمْنَا كَانَ مِنْ جُمْلَةِ الظَّالِمِينَ، وَكَانَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمَوْلُودِ الَّذِي تَبَيَّنَتْ خُلُقَتُهُ بَعْدَ مَا يَحْتَنُّ هَلْ يَحْتَنُّ مَرَّةً أُخْرَى؟ فَإِنَّهُ يَجِبُ أَنْ تُقَطَعَ خُلُقَتُهُ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَفْضِجُ إِلَى اللَّهِ ﷻ مِنْ بَرَزِ الْأَغْلَافِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُعْصِي وَالنَّارِ وَالصُّورَةِ وَالسَّرَاجِ بَيْنَ يَدَيْهِ هَلْ يَجُوزُ صَلَاتُهُ؟ فَإِنَّ النَّاسَ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ قَبْلَكَ، فَإِنَّهُ جَائِزٌ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَوْلَادِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ أَوْ عِبَادَةِ النَّيرانِ أَنْ يُصَلِّيَ وَالنَّارَ وَالصُّورَةَ وَالسَّرَاجَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِمَنْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالنَّيرانِ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الضِّيَاعِ الَّتِي لِنَاحِيَتِنَا، هَلْ يَجُوزُ الْقِيَامُ بِعِمَارَتِهَا، وَأَدَاءُ الْحَرَاجِ مِنْهَا، وَصَرْفُ مَا يَفْضُلُ مِنْ دَخْلِهَا إِلَى النَّاحِيَةِ

اِخْتِساباً لِلْأَجْرِ وَتَقَرُّباً إِلَيْنَا؟ فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَصَرَّفَ مِنْ مَالٍ غَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَكَيْفَ يَحِلُّ ذَلِكَ فِي مَالِنَا؟ ١٩ مَنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَمْرِنَا فَقَدْ اسْتَحَلَّ مِنَّا مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَكَلَ مِنْ أَمْوَالِنَا شَيْئاً فَلِنَا يَأْكُلُ فِي بَطْنِهِ نَاراً وَسَيَصُغِي سَعيراً.

وَأَمَّا مَا سَأَلَتْ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الرَّجُلِ الَّذِي يَجْعَلُ لِنَاحِيَّتِنَا ضَيْعَةً، وَيُسَلِّمُهَا مِنْ (الْمَالِ) قِيمٍ يَقُومُ بِهَا، وَيُغَيِّرُهَا وَيُؤَدِّي مِنْ دَخْلِهَا خَرَاஜَهَا وَمُؤَوَّنَتَهَا، وَيَجْعَلُ مَا يَبْقَى مِنَ الدَّخْلِ لِنَاحِيَّتِنَا، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ لِمَنْ جَعَلَهُ صَاحِبُ الضَّيْعَةِ قِيماً عَلَيْهَا، إِنَّمَا لَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ.

وَأَمَّا مَا سَأَلَتْ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الشَّاهِدِ مِنْ أَمْوَالِنَا يَمُرُّ بِهَا السَّاهُ فَيَتَسَاوَلُ مِنْهُ وَيَأْكُلُهُ هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ لَهُ؟ فَإِنَّهُ يَحِلُّ لَهُ أَكْلُهُ، وَيَحْرُمُ عَلَيْهِ حَمْلُهُ.*

المصادر

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٥٢٠ ب ٤٥ ح ٤٩ - حدثنا محمد بن أحمد الشيباني وعلي بن أحمد ابن محمد الدقاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رحمهم الله قالوا: حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي رحمهم الله قال: كان فيما ورد علي من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان قدس الله روحه في جواب مسألتي إلى صاحب الزمان عليه السلام:

*: من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٩٨ ح ١٤٢٧ - أوله، عن علي بن أحمد بن موسى ومحمد ابن أحمد السناني، ثم بسند كمال الدين.

*: التهذيب: ج ٢ ص ١٧٥ ب ٩ ح ١٥٥ - كما في الفقيه، بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي.

*: الاستبصار: ج ١ ص ٢٩١ ح ١٠ - كما في الفقيه، بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه.

☆: الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١١٨ ب ٢٠ ح ٣٤ - من قوله: «أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُتَوَلِّدِ» إلى قوله: «وَالْأَصْنَامُ» مرسلًا، عن ابن بابويه ظاهراً.

*: الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٧٩ - كما في كمال الدين بختاوند، مرسلًا، عن أبي الحسن محمد بن جعفر الأسدي.

☆: وسائل الشيعة: ج ٣ ص ١٧٢ ب ٣٨ ح ٨ - الفقرة الأولى فقط، عن الفقيه، والتهذيب، والإستبصار والإحتجاج، وكمال الدين.

وفي: ص ٤٦٠ ب ٣٠ ح ٥ - من قوله: «وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُصَلِّي» - إلى قوله: «وَالنِّيرَانِ» عن كمال الدين، والإحتجاج.

وفي: ج ٦ ص ٣٧٦ ب ٣ ح ٦ - آخر فقرة فقط، عن كمال الدين.

وفي: ج ١٣ ص ١٦ ب ٨ ح ٩ - آخر فقرة فقط، عن كمال الدين والإحتجاج.

وفي: ص ٣٠٠ ب ٤ ح ٨ - من قوله: «وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنَ الْوَقْفِ» إلى قوله: «لَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ» عن كمال الدين، والإحتجاج.

وفي: ج ١٥ ص ١٦٧ ب ٥٧ ح ٥٧ - من قوله: «وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُتَوَلِّدِ» إلى قوله: «أَنْ تَمِينَ صَبَاحًا» عن كمال الدين، والإحتجاج.

■: هداية الأمة: ج ٤ ص ١٩١ ح ٤ - مرسلًا، عن الإمام المهدي عليه السلام كما في رواية كمال الدين باختصار من قوله: «لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَصَرَّفَ» إلى قوله: «وَيُصَلِّيَ سَعِيرًا».

وفي: ج ٨ ص ٨٤ ح ٢٠٦ - كما في روايت السابقة.

☆: البحار: ج ٥٣ ص ١٨٢ ب ٣١ ح ١١ - من الإحتجاج، وكمال الدين.

وفي: ج ٨٣ ص ١٤٦ ب ١١ ح ١ - الفقرة الأولى فقط، عن الإحتجاج.

وفي: ص ٢٩٤ ب ٤ ح ١ - من قوله: «وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُصَلِّي» إلى قوله: «وَالنِّيرَانِ» عن الإحتجاج.

وفي: ج ٩٦ ص ١٨٤ ب ٢٢ ح ٢ - من قوله: «أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْوَقْفِ» إلى قوله: «الطَّالِبِينَ» عن الإحتجاج.

وفي: ج ١٠٣ ص ١٨٢ - ١٨٣ ب ١ ح ٥ إلى ٨ - من قوله: «وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنَ الْوَقْفِ» إلى قوله: «يُحَرِّمُ عَلَيْهِ حَمَلَهُ» عن الإحتجاج.

وفي: ج ١٠٤ ص ١٠٧ ب ٤ ح ١ و ٢ - من قوله: «أَلَمْ نَسْأَلْ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْعَوَّلُودِ» إلى قوله: «صَبَاحًا» عن الإحتجاج، وكمال الدين.

[١٣٢٣] ٧ - «ورد عليّ توقيع من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان القمري قدس الله روحه ابتلاءً لم يتقدمه سؤال: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ اسْتَحْلَ مِنْ مَالِنَا دِرْهَمًا». قال أبو الحسين الأسدي عليه السلام: فوقع في نفسي أن ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهماً، دون من أكل منه غير مستحل له، وقلت في نفسي: إن ذلك في جميع من استحل محرماً، فأني فصلت في ذلك للحجة عليه السلام على غيره؟ قال: فوالذي بعث محمداً بالحق بغير ألعن نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما وقع في نفسي: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ أَكَلَ مِنْ مَالِنَا دِرْهَمًا حَرَامًا». قال أبو جعفر محمد بن محمد الخزازي: أخرج إلينا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي هذا التوقيع حتى نظرنا إليه وقرأناه».

المصادر

- * كمال الدين: ج ١ ص ٥٢٢ ب ٤٥ ح ٥١ - حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد الخزازي عليه السلام قال: حدثنا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي، عن أبيه عليه السلام قال:
- * الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٨٠ - كما في كمال الدين بغاوت يسير، مرسل.
- * هداية الأمة: ج ١ ص ١٦١ ح ٥ - مرسل، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية كمال الدين باختصار كثير من قوله: «لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ» إلى قوله: «درهماً حراماً».

✽: الفرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١١٨ ب ٢٠ ح ٣٣ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

✽: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٨٢ ب ٣٣ ف ١ ح ٨٨ - عن كمال الدين، وقال: «ورواه أحمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن أبي الحسين الأسدي، وروى الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الوري عنه من هذه الأحاديث عن ابن بابويه بالأسانيد السابقة».

✽: البحار: ج ٥٣ ص ١٨٣ ب ٣١ ح ١٢ - عن كمال الدين.

وفي: ج ٩٦ ص ١٨٥ ب ٢٢ ح ٣ - عن كمال الدين والاحتجاج.

✽: معادن الحكمة: ج ٢ ص ٣٠١ - عن كمال الدين.

[١٣٢٤] ٨ - «اختلف جماعة من الشيعة في أن الله تعالى فوض إلى الأئمة صلوات

الله عليهم أن يخلقوا أو يرزقوا، فقال قوم: هذا محال لا يجوز على الله

تعالى، لأن الأجسام لا يقدر على خلقها غير الله تعالى، وقال آخرون بل الله

تعالى أقدر الأئمة على ذلك وفوض إليهم فخلقوا ورزقوا، وتنازعوا في

ذلك تنازهاً شديداً، فقال قائل: ما بالكم لا ترجعون إلى أبي جعفر محمد

ابن عثمان العمري فتسألونه عن ذلك فيوضح لكم الحق فيه، فإنه الطريق

إلى صاحب الأمر عجل الله فرجه، فرضيت الجماعة بأبي جعفر وسلمت

وأجابت إلى قوله، فكتبوا المسألة وأنفذوها إليه، فخرج إليهم من جهته

توقيع نسخته «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْأَجْسَامَ وَقَسَمَ الْأَرْزَاقَ، لِأَنَّهُ

لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا حَالٌ فِي جِسْمٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ،

وَأَمَّا الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنَّهُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالَى فَيَخْلُقُ، وَيَسْأَلُونَهُ فَيَرْزُقُ، إِيحَاباً

يَسْأَلُونَهُمْ، وَإِعْظَاماً لِحَقِّهِمْ».

المصادر

* غيبة الطوسي: ص ٢٩٣ ح ٢٤٨ - (وأخبرنا) الحسين بن إبراهيم، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن نربك الرهاوي قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أو قال أبو الحسن علي بن أحمد الدلال القمي قال:

* الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٧١ - كما في غيبة الطوسي مرسلًا، عن أبي الحسن علي بن أحمد الدلال.

* إنبات الهداة: ج ٣ ص ٧٥٧ ب ٣٥ ف ١٤ ح ٤٣ - من غيبة الطوسي.

وفي: ص ٧١٣ ب ٣٥ ف ١٦ ح ٦٥ - عن الإحتجاج.

* البحار: ج ٢٥ ص ٣٢٩ ح ٤ - عن الإحتجاج.

* معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٨٢ التوقيع ١٩٨ - من الإحتجاج.



[١٣٢٥] ٩ - وخرجت إلى بغداد في مال أبي الحسن الخضر بن محمد لأوصله،

وأمرني أن أدفعه إلى أبي جعفر محمد بن عثمان القمري، وأمرني أن لا

أدفعه إلى غيره، وأمرني أن أسأله الدعاء للعلّة التي هو فيها، وأسأله عن

الوَبَرِ يَحِلُّ لِبُسِّهِ؟ فدخلت بغداد وصرت إلى القمري، فأبى أن يأخذ المال

وقال: صِرْ إلى أبي جعفر محمد بن أحمد وادفع إليه فإنه أمره بأخذه وقد

خرج الذي طلبت، فجلست إلى أبي جعفر فأوصلته إليه، فأخرج إليّ رقعة

فإذا فيها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَأَلْتُ الدُّعَاءَ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي تُجِدُّهَا، وَغَبَّ اللَّهُ

لَكَ الْعَافِيَةَ، وَدَفَعَ عَنْكَ الْآفَاتِ، وَصَرَفَ عَنْكَ بَعْضَ مَا تُجِدُّهُ مِنَ الْحَرَارَةِ

وَعَفَاكَ، وَصَحَّ (وَأَصَحَّ) لَكَ جِسْمُكَ، وَسَأَلْتَ مَا يَحِلُّ أَنْ يُصَلَّى فِيهِ مِنْ

الْوَيْرَ وَالسَّمُورَ وَالتَّنَجَابَ وَالْفَنَكَ وَالدُّلِقَ وَالْحَوَاصِلَ؟ فَأَمَّا السَّمُورُ
وَالشَّعَالِبُ فَحَرَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى غَيْرِكَ الصَّلَاةُ فِيهِ، وَيَحِلُّ لَكَ جُلُودُ
الْمَأْكُولِ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ غَيْرُهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بُدٌّ فَصَلِّ فِيهِ.
وَالْحَوَاصِلُ جَائِزٌ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِيهِ، وَالْفِرَاءُ مَتَاعُ الْغَنَمِ مَا لَمْ تُذْبَحْ بِأَرْمِينَةٍ
تُذْبَحُهُ النَّصَارَى عَلَى الصَّلِيبِ، فَجَائِزٌ لَكَ أَنْ تَلْبَسَهُ إِذَا ذُبَحَهُ أَحَدٌ لَكَ أَوْ
تُحَالِفَ تَبَقَى بِهِ *.

المصادر

*: الخرائج والجرائع: ج ٢ ص ٧٠٢ ب ١٨ ح ١٨ - ومنها ما روي عن أحمد بن أبي
روح قال:

٥: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٣٦ ب ٩ - كما في الخرائج بتفاوت يسير، عن الراوندي.

٥: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٦ ب ١٣ ف ٢ ح ١٢٧ - مختصراً عن الخرائج.

٥: البحار: ج ٥٣ ص ١٩٧ ب ٣١ ح ٢٣ - عن الخرائج.

وفي: ج ٦٦ ص ٢٦ ب ٢ ح ٢٦ - بعضه، عن الخرائج.

وفي: ج ٨٣ ص ٢٢٧ ب ٤ ح ١٦ - عن الخرائج.

٥: مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٥٨٧ ب ٣٥ ح ١ - عن الخرائج.

وفي: ج ٣ ص ١٩٧ ب ٣ ح ١ - عن الخرائج.

[١٣٢٦] ١٠ - «طلبت هذا الأمر طلباً شاقاً حتى ذهب لي فيه مال صالح،

فوقعت إلى العمري وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب

الزمان، فقال لي: ليس إلى ذلك وصول، فخضعت فقال لي: بكر بالغداة

فوافيت فاستقبلني ومعه شاب من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحة،
 بهيئة التجار وفي كُفِّه شيء كهيئة الثجار، فلما نظرت إليه دنوت من
 القمري فأومأ إليّ فعدلت إليه وسألته فأجابني عن كل ما أردت، ثم مرّ
 ليدخل الدار، وكانت من الدور التي لا يُكثَرُ لها، فقال القمري: إن
 أردت أن تسأل سأل فلانك لا تراه بعد ذاء، فذهبت لأسأل فلم يسمع
 ودخل الدار وما كلمني بأكثر من أن قال: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنَ أَخَرَ الْعِشَاءَ
 إِلَى أَنْ تُفْتِكَ الثُّجُومَ، مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنَ أَخَرَ الْغَدَاةَ إِلَى أَنْ تُقْطِعِي
 الثُّجُومَ، وَدَخَلَ الدَّارَ*.



المصادر

- * غيبة الطوسي: ص ٢٧١ ح ٢٣٦ (وروي في نسخة عن يعقوب رفعه عن الزهري (قال):
 * الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٧٩ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، عن محمد بن يعقوب رفعه
 عن الزهري، وفيه: شالها بدل «شاقاً».
 * منتخب الأنوار المصيبة: ص ١٤٢ ف ١٠ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، عن أحمد
 ابن محمد بن الأبيدي، يرفعه إلى الزهراني، وفيه: يعني رقية القائم عليه السلام... ليس
 إلى ذلك سبيل».

* وسائل الشيعة: ج ٣ ص ١٤٧ ب ٢١ ح ٧ - من الاحتجاج.

* تهصرة الولي: ص ١٦٣ ح ٦٨ - عن غيبة الطوسي.

* البحار: ج ٥٢ ص ١٥ ب ١٨ ح ١٣ - من الاحتجاج، وغيبة الطوسي.

[١٣٢٧] ١١ - «دفعت إليّ امرأة سنة من السنين ثوباً وقالت: احمله إلى

العُمري عليه السلام فحملته مع ثياب كثيرة، فلما وافيت بغداد أمرني بتسليم ذلك كله إلى محمد بن العباس القمي، فسلمته ذلك كله ما خلا ثوب المرأة، فوجه إليّ العُمري عليه السلام وقال: ثوب المرأة سلمته إليك، فذكرت بعد ذلك أن امرأة سلمت إليّ ثوباً وطلبته فلم أجده، فقال لي: لا تقم فإِنَّكَ ستَجِدُهُ، فوجدته بعد ذلك، ولم يكن مع العُمري عليه السلام نسخة ما كان ممي^٤.

المصادر

★: كمال الدين: ج ٢ ص ٥٠٢ ب ٤٥ ح ٣٠ - وحدتنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود عليه السلام قال:

★: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٧ ب ٣٣ ف ١ ح ٢٥ - عن كمال الدين.

★: المحار: ج ٥١ ص ٢٣٥ ب ١٥ ح ٦٠ - عن كمال الدين.

مركز تحقيق تكملة نور علي محمد

[١٣٢٨] ١٢ - «انصرفت من أربيل إلى الدينور أريد الحج، وذلك بعد مضي أبي

محمد الحسن بن علي عليه السلام بستة أو ستين، وكان الناس في حيرة،

فاستبشروا أهل الدينور بموافاتي، واجتمع الشيعة عندي فقالوا: قد

اجتمع عندنا ستة عشر ألف دينار من مال الموالي ونحتاج أن تحملها

معك، وتسلمها بحيث يجب تسليمها. قال: فقلت: يا قوم هذه حيرة ولا

نعرف الباب في هذا الوقت. قال: فقالوا: إنما اخترناك لحمل هذا المال لئلا

نعرف من ثقتك وكرمك فأحمله على ألا تخرجه من يلك إلا بحجة.

قال: فحمل إليّ ذلك المال في صرر باسم رجل، فحملت ذلك المال

وخرجت فلما وافيت قمريسين، وكان أحمد بن الحسن مقيماً بها، فصرت

إليه مسلماً، فلما لقيني استبشر بي ثم أعطاني ألف دينار في كيس، ونحو ثياب من ألوان مُعتمة لم أعرف ما فيها، ثم قال لي أحمد: إحمل هذا معك ولا تخرجه عن يدك إلا بحجة.

قال : فقبضت منه المال والنحوت بها فيها من الثياب، فلما وردت بغداد لم يكن لي همة غير البحث عمن أشير إليه بالبايئة، فقبل لي: إن ها هنا رجلاً يعرف بالباقطاني يدعى بالبايئة، وآخر يعرف بإسحاق الأحمر يدعى بالبايئة، وآخر يعرف بأبي جعفر العمري يدعى بالبايئة.

قال : فبدأت بالباقطاني فصرت إليه فوجدته شيخاً بيّناً، له مروّة ظاهرة، وفرش عري، وغلّمان كثيران يجتمع عنده الناس يتناظرون. قال : فدخلت إليه وسلّمت عليه فرحب وقرب ويرّ وصرّ، قال : فأطلت القعود إلى أن خرج أكثر الناس، قال : فسألني عن حاجتي فعرفته أنّي رجل من أهل الدهنور ومعني شيء من المال احتاج أن أسأله، قال لي: أحمله، قال : فقلت: أريد حجة، قال : تعود إليّ في غد، قال : فعدت إليه من الغد فلم يأت بحجة، وعدت إليه في اليوم الثالث فلم يأت بحجة.

قال : فصرت إلى إسحاق الأحمر فوجدته شاباً نظيفاً، منزله أكبر من منزل الباقطاني، وفرشه ولباسه ومروّته أسرى، وغلّمانه أكثر من غلّمانه، ويجتمع عنده من الناس أكثر مما يجتمعون عند الباقطاني. قال : فدخلت وسلّمت فرحب وقرب، قال : فصبرت إلى أن خفت الناس فسألني عن حاجتي، فقلت له كما قلت للباقطاني، وعدت إليه ثلاثة أيام فلم يأت بحجة.

قال : فصررت إلى أبي جعفر العنبري فوجدته شيخاً متواضعاً، عليه مبطنة بيضاء، قاعد على لبد في بيت صغير، ليس له غلمان، ولا له من المروءة والفرش ما وجدت لغيره. قال : فسلمت قرّة جواهي وأدناني وبسط مني، ثم سألني عن حالي، فعرفته آتي وافيت من الجبل وحملت مالا. فقال إن أحببت أن تصل هذا الشيء إلى حيث يجب، (يجب) أن تخرج إلى سر من رأى وتسال (عن) دار ابن الرضا، وعن فلان بن فلان الوكيل، وكانت دار ابن الرضا هامة بأهلها، فإنك تجد هناك ما تريد.

قال : فخرجت من هنده ومضيت نحو سر من رأى، وصررت إلى دار ابن الرضا وسألت عن الوكيل ^{عليه السلام} فقال لي أنه مشغول في الدار وأنه يخرج آنفاً، فقمعت على الباب انتظر خروجه فخرج بعد ساعة، فقمعت وسلمت عليه وأخذ بيدي إلى بيت كان له، وسألني عن حالي وعمّا وردت له، فعرفته آتي حملت شيئاً من المال من ناحية الجبل، وأحتاج أن أسلمه بحجة، قال : فقال : نعم ثم قدم إليّ طعاماً وقال لي : تغذى بهذا واسترح فإنك تعب، وإن بيننا وبين الصلاة الأولى ساعة، فإني أحمل إليك ما تريد.

قال : فأكلت ونمت فلما كان وقت الصلاة نهضت وصلّيت، وذهبت إلى المشرقة فاغتسلت وانصرفت، ومكنت إلى أن مضى من الليل ربه، فجاءني معه درج فيه : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : وَأَيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّنُورِيُّ وَحَمَلَ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَفِي كَذَا وَكَذَا صُرَّةً، فِيهَا صُرَّةٌ

فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا دِينَارًا، وَصُرَّةُ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا دِينَارًا، إِلَى
أَنْ حَذَّ الصَّرَرَ كُلَّهَا، وَصُرَّةُ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ الْمَرَاعِي سِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا.

قال: فوسوس لي الشيطان (فقلت): إِنَّ سَيِّدِي أَعْلَمُ بِهَذَا مِنِّي، لَهَا زَلَّتْ
أَقْرَأُ ذَكَرَ الصُّرَّةَ (صُرَّة) وَذَكَرَ صَاحِبَهَا، حَتَّى أَتَيْتُ عَلَيْهَا عِنْدَ (عَلِي)
آخِرَهَا. ثُمَّ ذَكَرَ: قَدْ حَمَلَ مِنْ قَرْمِيسِينَ مِنْ عِنْدِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَادِرَانِي
أَخِي الصَّرَافِ كَيْسًا فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ (و) كَذَا وَكَذَا تَحْتَ ثِيَابًا، مِنْهَا ثَوْبٌ
فُلَانٍ وَثَوْبٌ لَوْنُهُ كَذَا، حَتَّى نَسَبَ الثِّيَابَ إِلَى آخِرِهَا بِأَنْسَابِهَا وَأَلْوَانِهَا.

قال: فَحَمَدْتُ اللَّهَ وَشَكَرْتُهُ عَلَى مَا مَنَنَّْ بِهِ عَلَيَّ مِنْ إِزَالَةِ الشَّكِّ عَنْ قَلْبِي،
وَأَمَرَ بِتَسْلِيمِ جَمِيعِ مَا حَمَلْتُهُ إِلَى حَيْثُ مَلَكَ يَأْمُرُكَ أَبُو جَعْفَرِ الْعُمَرِيِّ.

قال: فَانصرفت إِلَى بَغْدَادٍ وَصِرْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الْعُمَرِيِّ، قَالَ: وَكَانَ
خُرُوجِي وَانصرافي فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، قَالَ: فَلَمَّا بَصُرْتُ أَبِي جَعْفَرِ الْعُمَرِيِّ
قَالَ لِي: لِمَ لَمْ تُخْرِجْ؟ فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي مِنْ مَرٍّ مِنْ رَأْيِ انصرفت. قَالَ:
فَأَنَا أَحَدُثُ أَبَا جَعْفَرٍ بِهَذَا إِذْ وَرَدَتْ رُقْعَةٌ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الْعُمَرِيِّ مِنْ
مَوْلَانَا عليه السلام وَمَعَهَا دَرَجٌ مِثْلُ الدَّرَجِ الَّذِي كَانَ مَعِي، فِيهِ ذِكْرُ الْمَالِ
وَالثِّيَابِ، وَأَمَرَ أَنْ يُسَلَّمَ جَمِيعُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ
الْقَطَّانِ الْقُمِّيِّ، فَلَبِسَ أَبُو جَعْفَرِ الْعُمَرِيُّ ثِيَابَهُ وَقَالَ لِي: احْمِلْ مَا مَعَكَ إِلَى
مَنْزَلِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْقَطَّانِ الْقُمِّيِّ.

قال: فَحَمَلْتُ الْمَالِ وَالثِّيَابَ إِلَى مَنْزَلِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْقَطَّانِ
وَسَلَّمْتُهَا، وَخَرَجْتُ إِلَى الْحَجِّ، فَلَمَّا انصرفت إِلَى الدِّينُورِ اجتمع عِنْدِي

الناس فأخرجت الدرج الذي أخرجه وكيل مولانا صلوات الله عليه إليّ وقرأته على القوم، فلما سمع ذكر الصرة باسم اللزاع سقط مغشياً عليه، لها زلنا نعلله حتى أفاق فلما أفاق سجد شكراً لله ﷻ وقال : الحمد لله الذي منّ علينا بالهداية، الآن علمتُ أن الأرض لا تخلو من حجة، هذه الصرة دفعها والله إليّ هذا اللزاع، ولم يقف على ذلك إلا الله ﷻ.

قال فخرجت ولقيت بعد ذلك بدهر أبا الحسن البادراني وعرفته الخبر، وقرأت عليه الدرج، قال : يا سبحان الله ما شككت في شيء فلا تشكّن في أن الله ﷻ لا يخلي أرضه من حجة. أعلم لما غزا ارتكوكين يزيد بن عبد الله بسهرورد، وظفر بيلاده واحتوى على خزائنه، صار إليّ رجل وذكر أن يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا عليه السلام.

قال : فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبد الله إلى ارتكوكين أولاً فثلاً، وكنت أدافع الفرس والسيف إلى أن لم يبق شيء غيرهما، وكنت أرجو أن أحلص ذلك لمولانا عليه السلام، فلما اشتد مطالبة ارتكوكين إليّ ولم يمكنني مدافعتي، جعلت في السيف والفرس في نفسي ألف دينار وزنتها ودفعتها إلى الخازن، وقلت ادفع : هذه الدنانير في أوثق مكان ولا تخرجن إليّ في حال من الأحوال ولو اشتلت الحاجة إليها، وسلمت الفرس والنصل.

قال : فأنا قاعد في مجلسي بالري أبرم الأمور وأوفي القصص وأمر وأنها، إذ دخل أبو الحسن الأسدي، وكان يتعاهلني الوقت بعد الوقت، وكنت

أقضي حوائجه، فلما طال جلوسه وعليّ بؤس كثير، قلت له : ما حاجتك؟
قال : أحتاج منك إلى خلوة ، فأمرت الخازن أن يفتح لنا مكاناً من الخزانة
فدخلنا الخزانة، فأخرج إليّ رقعة صغيرة من مولانا عليه السلام فيها: يَا أَحْمَدُ بْنُ
الْحُسَيْنِ الْأَلْفُ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا مِنْكَ ثَمَنُ النَّصْلِ وَالْفَرَسِ سَلَّمَهَا إِلَى أَبِي
الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيِّ. قال : فخررت لله تبارك وتعالى ساجداً شاكراً لما من به عليّ،
وعرفت أنه خليفة الله حقاً، فإنه لم يقف عليّ هذا أحد غيرك، فأضفت إلى
ذلك المال ثلاثة آلاف دينار أخرى سروراً بما من الله عليّ بهذا الأمر.*

المصادر

- * : دلائل الإمامة: ص ٢٨٢ (٥١٩ ح ٤٩٣ طبع) - حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال:
أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد القمري قال: حدثنا أبو العباس محمد بن شاهر
قال: حدثني الحسن بن محمد بن عتيق السراج القاسم، قال: حدثني أحمد بن الدُّنُورِي
السراج المكنى بأبي العباس، المؤلف بآستاره قال:
* : فرج المهموم: ص ٢٣٩ - كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، بسنده إلى الشيخ أبي جعفر
محمد بن جرير الطبري وفيه : «أردبيل» بدل «أربيل» .
* : إنبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠١ ب ٣٣ ف ٩ ح ١٣٩ - أوله، عن مناقب فاطمة عليها السلام .
وفي: ص ٧٠٢ ب ٣٣ ف ١١ ح ١٤٤ - آخره، عن فرج المهموم .
* : البحار: ج ٥١ ص ٣٠٠ ب ١٥ ح ١٩ - عن فرج المهموم .

[١٣٢٩] ١٣. «دعاني أبو جعفر محمد بن عثمان السبّان المعروف بالقمري عليه السلام
فأخرج إليّ ثوبين معلّمة وصرّة فيها دراهم، فقال لي: يحتاج أن تصير
بنفسك إلى واسط في هذا الوقت، وتدفع ما دفعت إليك إلى أول رجل

يلقاك عند صعودك من المركب إلى الشطِّ بواسطه، قال : فتدأخطني من ذلك غمٌّ شديد، وقلت : مثلي يرسل في هذا الأمر ويحمل هذا الشيء الوثع ؟ قال : فخرجت إلى واسط وصعدت من المركب فأول رجل يلقاني سأله عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني وكيل الوقف بواسطه، فقال : أنا هو، من أنت ؟ فقلت : أنا جعفر بن محمد بن متيل، قال : فعرفني باسمي وسلم عليّ وسلّمت عليه وتعانقنا، فقلت له : أبو جعفر العمري يقرأ عليك السلام ودفع إليّ هذه الثوبيات وهذه الصرة لأسلمها إليك، فقال : الحمد لله فإن محمد بن عبد الله الحائري قد مات وخرجت لإصلاح كفته، فعُلّ الثياب وإذا بها ما يحتاج إليه من حبر وثياب وكافور في الصرة، وكري الحمالين والحصل قال : فشيّعنا جنازته وانصرفنا^{٣٤}.

مركز توثيق كتب نوراني

المصادر

- ✽ : كمال الدين : ج ٢ ص ٥٠٤ ب ٤٥ ح ٣٥ - وأخبرنا محمد بن علي بن متيل قال : قال حمي جعفر بن محمد بن متيل :
- ✽ : الخرائج والجرائع : ج ٢ ص ١١١٩ ب ٢٠ ح ٣٥ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.
- ✽ : الثاقب في المناقب : ص ٥٩٨ ح ٥٤٢ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، وفيه : «جعفر ابن أحمد».
- ✽ : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٦٧٨ ب ٣٣ ف ١ ح ٧٩ - عن كمال الدين.
- ✽ : مدينة المعاجز : ج ٨ ص ١٧٥ ح ٢٧٣٣ - عن الثاقب في المناقب، وابن بابويه.
- ✽ : البحار : ج ٥١ ص ٣٣٦ ب ١٥ ح ٦٣ - عن كمال الدين.
- ✽ : منتخب الآثار : ص ٣٩٦ ف ٤ ب ٣ ح ٧ - عن الخرائج.

[١٣٣٠] ١٤. «إِنَّ أَبَا جَعْفَرِ الْعُمَرِيِّ لَمَّا اشْتَدَّتْ حَالُهُ اجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ مِنْ وَجُوهِ الشَّيْعَةِ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ بْنِ هَمَامٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَاقَطَانِيُّ، وَأَبُو سَهْلٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّوْبَخْتِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَجْنَاءِ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْوَجُوهِ وَالْأَكْبَارِ، فَدَخَلُوا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالُوا لَهُ: إِنْ حَدَثَ أَمْرٌ فَمَنْ يَكُونُ مَكَانَكَ؟ فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ رَوْحٍ بْنُ أَبِي بَعْرٍ النَّوْبَخْتِيُّ الْقَائِمُ مَقَامِي وَالسَّفِيرُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ صَاحِبِ الْأَمْرِ عليه السلام، وَالْوَكِيلُ وَالثَّقَّةُ الْأَمِينُ، فَارْجِعُوا إِلَيْهِ فِي أُمُورِكُمْ، وَهَوَّلُوا عَلَيْهِ فِي مَهْمَاتِكُمْ، فَبِذَلِكَ أَمَرْتُ وَقَدْ بَلَغْتُ».



المصادر

- * غيبة الطوسي: ص ٢٧١ ح ٣٤٢ - عن أبي جعفر العُمري محمد بن عثمان عن إبراهيم، عن ابن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد قال: حدثني خالي أبو إبراهيم جعفر بن أحمد النوبختي قال: قال لي أبي أحمد بن إبراهيم وعمي أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم وجماعة من أهلنا، يعني بني نوبخت:
- * البحار: ج ٥١ ص ٣٥٥ ب ١٦ ذيل ح ٦ - عن غيبة الطوسي.
- * منتخب الأثر: ص ٣٩٦ ف ٤ ب ٣ ح ٨ - عن غيبة الطوسي.

[١٣٣١] ١٥. «أَنَّ أَبَا جَعْفَرِ الْعُمَرِيِّ حَفَرَ لِنَفْسِهِ قَبْرًا وَسَوَّاهُ بِالسَّجَّاجِ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: لِلنَّاسِ أَسْبَابٌ، ثُمَّ سَأَلَتْهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَمْرِي، فَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِشَهْرَيْنِ صلى الله عليه».

المصادر

- * كمال الدين: ج ٢ ص ٥٠٢ ب ٤٥ ح ٢٩ - وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود عليه السلام:

- * : غيبة الطوسي: ص ٣٦٥ ح ٣٣٣ - كما في كمال الدين، يستند من الصدوق.
- ☆ : الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٢٠ ب ٢٠ ح ٣٦ - مختصراً، عن ابن بابويه.
- ☆ : إعلام الوري: ص ٤٢٢ ب ٣ ف ٢ - كما في كمال الدين، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٧ ب ٣٣ ف ١ ح ٧٤ - عن كمال الدين. وقال : ١ ورواه الشيخ في كتاب الغيبة، عن جماعة، عن ابن بابويه مثله .
- ☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٤٣ ح ٢٧٥١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٥١ ب ١٦ - عن غيبة الطوسي.
- ☆ : معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٩١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٣٩٦ ب ٣ ف ٤ ح ٦ - عن غيبة الطوسي.



ما ورد عن أبي القاسم الحسين بن روح رحمته الله

[١٣٣٢] ١ - سألتني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمته الله بعد موت محمد

ابن عثمان العمري رحمته الله ، أن أسأل أبا القاسم الروحي ، أن يسأل مولانا

صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله تعالى أن يرزقه ولداً ذكراً . قال : فسألته

فأبى ذلك ، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين ،

وأنه سيولد له ولد مبارك يفتح الله به ويعده أولاد .

قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود رحمته الله : وسألته في أمر نفسي أن يدعو

الله لي أن يرزقني ولداً ، فلم يجبني إليه وقال : ليس لي هذا سبيل . قال :

فولد لعلي بن الحسين عليه السلام محمد بن علي ويعده أولاد ولم يولد لي شيء . *

قال مصنف هذا الكتاب رحمته الله : كان أبو جعفر محمد بن علي الأسود رحمته الله

كثيراً ما يقول لي إذا رأيته أختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن

أحمد بن الوليد وأرغب في كتب العلم وحفظه : ليس بعجب أن يكون

لك هذا (هله) الرغبة في العلم ، أنت ولدت بدهاء الإمام .

المصادر

* : كمال الدين : ج ٢ ص ٥٠٢ ب ٤٥ ح ٣١ - وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رحمته الله قال :

* : رجال النجاشي: ص ٢٦١ - بمعناه (قال) : علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أبو الحسن شيخ القميين في عصره، ومقدمهم وفقههم وثقتهم، كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك علي يد علي بن جعفر ابن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى صاحب عليه السلام ويسأله فيها الولد، فكتب إليه : « قَدْ دَعَوْنَا اللَّهَ لَكَ بِذَلِكَ، وَتُرْزَقُ وَلَدَيْنِ ذَكَرَيْنِ خَيْرَيْنِ ». فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد، وكان أبو عبد الله الحسين بن عبد الله يقول: سمعت أبا جعفر يقول : أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام، ويفخر بذلك.

* : غيبة الطوسي: ص ٣٠٨ ح ٢٦١ - قال ابن نوح : وحدثني أبو عبد الله الحسين محمد بن سورة القمي رحمه الله حين قدم علينا حاجاً قال: حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي، ومحمد بن أحمد بن محمد الصيرفي المعروف بابن الدلال، وغيرهما من مشايخ أهل قم، أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه، فلم يرزق منها ولداً فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام أن يسأل الحضرة عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء . فجاء الجواب : إِنَّكَ لَا تُرْزَقُ مِنْ هَلِهِ ، وَتَسْتَمْلِكُ جَارِيَةً كَثِيرَةً وَتُرْزَقُ مِنْهَا وَلَدَيْنِ قَبِيهَيْنِ . قال: وقال لي أبو عبد الله ابن سورة حفظه الله : ولأي الحسن بن بابويه عليه السلام ثلاثة أولاد : محمد والحسين قبيهان مامران في الحفظ ، ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخ اسمه الحسن ، وهو الأوسط مشغل بالعبادة والزهد ، لا يختلط بالناس ولا فقه له. قال ابن سورة : كلما روى أبو جعفر وأبو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئاً يتجنب الناس من حفظهما ويقولون لهما : هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قم.

وفي: ص ٣٢٠ ح ٢٦٦ - كما في كمال الدين، بسنده عن ابن بابويه.

☆ : الخرائج والجرائع: ج ٢ ص ٧٩٠ ب ١٥ ح ١١٣ - كما في رواية غيبة الطوسي الأولى ، بتفاوت يسير.

وفي: ج ٣ ص ١١٢٤ ب ٢٠ ح ٤٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆ : فرج المهموم: ص ٢٥٨ - من رواية الخرائج الأولى.

☆ : الثقب في المناقب: ج ١ ص ٦١٤ ح ٥٦٠ - كما في كمال الدين، مراسلاً عن أبي جعفر محمد بن علي ابن الأسود.

- ✽ : إعلام الوري: ص ٤٢٢ ب ٢ ف ٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ✽ : منتخب الأنوار المضيئة: ص ١١٣ ف ٨ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ✽ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٨ ب ٣٣ ف ١ ح ٧٦ و ٧٧ - عن كمال الدين، وخيبة الطوسي.
- وقال في ص ٦٨٢: «وروى الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الوري عدة من هذه الأحاديث عن ابن بابويه بالأسانيد السابقة».
- وفي: ص ٦٨٩ ب ٣٣ ف ٢ ح ١٠٤ - عن رواية غيبة الطوسي الأولى.
- وفي: ص ٦٩٧ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٣١ - عن الخرائج.
- وفي: ص ٧٠٣ ب ٣٣ ف ١٣ ح ١٤٩ - عن رجال النجاشي.
- ✽ : لمصرة الولي: ص ١٣٦ ح ٥٦ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه والخرائج.
- ✽ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٤٣ ح ٢٧٥٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ✽ : ينابيع المعاجز: ص ١٠٧ - كما في كمال الدين عن محمد بن بابويه.
- ✽ : البحار: ج ٥١ ص ٣٠٦ ب ١٥ ح ٢٢ - عن رجال النجاشي.
- وفي: ص ٣٢٤ ب ١٥ ذ ح ٤٢ - عن غيبة الطوسي.
- وفي: ص ٣٣٥ ب ١٥ ح ٦١ - عن كمال الدين، وخيبة الطوسي.
- ✽ : الأنوار البهية: ٣٥٢ - عن غيبة الطوسي.



[١٣٣٣] ٢ - وجدت بخط أحمد بن إبراهيم النوبختي وإملاء أبي القاسم الحسين بن روح **عليه السلام** على ظهر كتاب فيه جوابات ومسائل أنفذت من قم، يسأل عنها هل هي جوابات الفقيه **عليه السلام** أو جوابات محمد بن علي السلمغاني؟ لأنه حكى عنه أنه قال: هذه المسائل أنا أجبت عنها، فكتب إليهم على ظهر كتابهم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ وَقَفْنَا عَلَى هَذِهِ الرَّقْعَةِ وَمَا نَصَبْنَاهُ، فَجَمِيعُهُ

جوابنا ، وَلَا مَدْخَلَ لِلْمُخَذَّلُولِ الصَّالِّ الْمُضِلِّ السَّمْعُوفِ بِالْعَزَاقِرِيِّ
لَعَنَهُ اللَّهُ فِي حَرْفٍ مِنْهُ، وَقَدْ كَانَتْ أَشْيَاءُ خَرَجَتْ إِلَيْكُمْ عَلَى يَدَيِّ أَحْمَدَ بْنِ
بِلَالٍ وَغَيْرِهِ مِنْ نُظَرَائِهِ، وَكَانَ مِنْ أَرْتِدَادِهِمْ عَنْ الْإِسْلَامِ مِثْلُ مَا كَانَ مِنْ
هَذَا، عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ.

فَاسْتَبْتُ قَدِيمًا فِي ذَلِكَ.

فخرج الجواب: أَلَا مَنْ اسْتَبْتُ فَإِنَّهُ لَا ضَرَرَ فِي خُرُوجِ مَا خَرَجَ عَلَى
أَيْدِيهِمْ، وَأَنَّ ذَلِكَ صَحِيحٌ.

(وروي قديماً) عن بعض العلماء عليه السلام والصلاة والرحمة أنه سئل عن مثل
هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه ، وقال عليه السلام: «الْعِلْمُ عِلْمُنَا وَلَا
شَيْءَ عَلَيْكُمْ مِنْ كُفْرٍ مِنْ كُفْرٍ، فَمَا صَحَّ لَكُمْ بِمَا خَرَجَ عَلَى يَدَيْهِ بِرِوَايَةِ غَيْرِهِ
لَهُ مِنَ الثَّقَاتِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فَاحْذَرُوا اللَّهَ وَأَقْبِلُوا، وَمَا شَكَّكُمْ فِيهِ أَوْ لَمْ يَخْرُجْ
إِلَيْكُمْ فِي ذَلِكَ إِلَّا عَلَى يَدَيْهِ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا لِنُصَحِّحَهُ أَوْ نُبْطِلَهُ، وَاللَّهُ تَقَدَّسَتْ
أَسْمَاؤُهُ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ وَلِي تَوْفِيقُكُمْ، وَحَسْبُنَا فِي أُمُورِنَا كُلِّهَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

(وقال ابن نوح): أول من حدثنا بهذا التوقيع أبو الحسين محمد بن علي
ابن تمام ، وذكر أنه كتبه من ظهر الدرج الذي عند أبي الحسن بن داود،
فلما قدم أبو الحسن بن داود قرأته عليه، وذكر أن هذا الدرج بعينه كتب
به أهل قم إلى الشيخ أبي القاسم وفيه مسائل ، فأجابهم على ظهره بخط
أحمد بن إبراهيم النوبختي ، وحصل الدرج عند أبي الحسن بن داود.

(نسخة الدرج) مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري: «بسم الله

الرحمن الرحيم، أطال الله بقاءك، وأدام عزك وتأيدك وسعادتك وسلامتك، وأتم نعمته [عليك] وزاد في إحسانه إليك، وجعل مواهبه لديك، وفضله عنك، وجعلني من السوء فداك، وقدمني قبلك : الناس يتنافسون في الدرجات، فمن قبلتموه كان مقبولاً، ومن دفعتموه كان وضيعاً، والخامل من وضعتوه، ونعوذ بالله من ذلك، وببذلنا أيديك الله جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزلة، وورد - أيديك الله - كتابك إلى جماعة منهم في أمر أمرتهم به من معاونة «ص» وأخرج علي بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف بادوكة وهو ختن «ص» رحمهم الله من بينهم، فاضتم بذلك، وسألني أيديك الله أن أعلمك ما ناله من ذلك، فإن كان من ذنب استغفر الله منه، وإن يكن غير ذلك عرفته ما يسكن نفسه إليه إن شاء الله .

التوقيع : « لَمْ تُكَاتِبْ إِلَّا مَنْ كَاتَبْنَا » .

وقد عودتني أدام الله عزك من تفضلك ما أنت أهل أن تمهيني على العادة، وقبلك أعزك الله فقهاء أنا محتاج إلى أشياء تسأل لي عنها. فروي لنا عن العالم عليه السلام : أنه سئل عن إمام قوم صلى بهم بعض صلاتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه؟ فقال : يُؤَخَّرُ وَيَقْدَمُ بَعْضُهُمْ، وَيُقِيمُ صَلَاتَهُمْ، وَيَغْتَسِلُ مَنْ مَسَّهُ.

التوقيع : « لَيْسَ عَلَى مَنْ نَحَاهُ إِلَّا غَسْلُ الْيَدِ، وَإِذَا لَمْ تَحْدُثْ حَادِثَةً تَقْطَعُ الصَّلَاةَ، تَحُمُّ صَلَاتَهُ مَعَ الْقَوْمِ » .

وروي عن العالم عليه السلام، أَنَّ مَنْ مَسَّ مِثْنًا بِحَرَارَتِهِ غَسَلَ يَدَيْهِ، وَمَنْ مَسَّهُ وَقَدْ بَرَدَ فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ، وهذا الإمام في هذه الحالة لا يكون مسه إلا بحرارته، والعمل من ذلك على ما هو، ولعله ينحبه بشيابه ولا يمسه، فكيف يجب عليه الغسل؟

التوقيع: «إِذَا مَسَّهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ يَدَيْهِ».

وعن صلاة جعفر: إذا سها في التسييع أو قيام أو قعود أو ركوع أو سجود، وذكره في حالة أخرى قد صار فيها من هذه الصلاة، هل يعيد ما فاتته من ذلك التسييع في الحالة التي ذكرها أم يتجاوز في صلاته؟

التوقيع: «إِذَا سَهَا فِي حَالَةٍ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ كَثُرَ فِي حَالَةٍ أُخْرَى قَضَى مَا فَاتَهُ فِي الْحَالَةِ الَّتِي ذَكَرَ».

مركز تحقيق تكوير علوم اسلامی

وعن المرأة يموت زوجها هل يجوز أن تخرج في جنازته أم لا؟
التوقيع: «وَتُخْرَجُ فِي جَنَازَتِهِ».

وهل يجوز لها وهي في عدتها أن تزور قبر زوجها أم لا؟

التوقيع: «تُزَوِّرُ قَبْرَ زَوْجِهَا، وَلَا تُبَيِّتُ عَنْ بَيْتِهَا».

وهل يجوز لها أن تخرج في قضاء حق يلزمها أم لا تبرح من بيتها وهي في عدتها؟

التوقيع: «إِذَا كَانَ حَقٌّ خَرَجَتْ وَقَصَصَتْ، وَإِذَا كَانَتْ حَاجَةً لَمْ يَكُنْ لَهَا مَنْ يَنْظُرُ فِيهَا خَرَجَتْ لَهَا حَتَّى تُقْضَى، وَلَا تُبَيِّتُ عَنْ مَنْرِهَا».

وروي في ثواب القرآن في الفرائض وغيرها: أَنَّ الْعَالَمَ عليه السلام قال: صَجَبًا

لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ فِي صَلَاتِهِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ كَيْفَ تُقْبَلُ صَلَاتُهُ؟
 وروى: مَا زَكَّتْ صَلَاةٌ لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وروى أَنَّ مَنْ قَرَأَ
 فِي قِرَائَتِهِ الْهُمَزَةَ أُعْطِيَ مِنَ الثَّنَاءِ، فَهَلْ يَحُوزُ أَنْ يَقْرَأَ «الْهُمَزَةَ» وَيَدَعِ هَذِهِ
 السُّورَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَعَ مَا قَدْ رَوِيَ أَنَّهُ لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ وَلَا تُزَكُّ إِلَّا بِهِمَا؟
 التَّوْقِيعُ: «الثَّوَابُ فِي السُّورِ عَلَى مَا قَدْ رُوِيَ، وَإِذَا تَرَكْتُ سُورَةً مِمَّا فِيهَا
 الثَّوَابُ وَقَرَأْتُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ لِفَضْلِهَا أُعْطِيَ ثَوَابَ مَا قَرَأْتُ
 وَثَوَابَ السُّورَةِ الَّتِي تَرَكْتُ، وَتَحُوزُ أَنْ يَقْرَأَ غَيْرَ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ
 وَتَكُونَ صَلَاتُهُ تَامَّةً، وَلَكِنْ يَكُونُ قَدْ تَرَكَ الْفَضْلَ».

وَمِنْ وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِمَّا يَكُونُ؟ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ أَصْحَابُنَا،
 فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: يَقْرَأُ فِي آخِرِ رَمَضَانَ بِبَعْضِهِمْ يَقُولُ: هُوَ فِي آخِرِ يَوْمٍ
 مِنْهُ إِذَا رَأَى هِلَالَ شَوَّالٍ؟

التَّوْقِيعُ: «الْعَمَلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلِيهِ، وَالْوَدَاعُ يَقَعُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ،
 فَإِنْ خَافَ أَنْ يَنْقُصَ جَعَلَهُ فِي لَيْلَتَيْنِ».

وَعَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْمَعْنَى بِهِ
 ﴿وَذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ مَا هَذِهِ الْقُوَّةُ؟ ﴿مَطَاعٌ لِمَ أَمَرَ﴾ مَا
 هَذِهِ الطَّاعَةُ وَأَيْنَ هِيَ؟ فَرَأَيْكَ أَدَامَ اللَّهِ عَزَّكَ بِالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِمَسْأَلَةٍ مِنْ تَتَّقُ
 بِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلِ، وَإِجَابَتِي عَنْهَا مَنَعًا، مَعَ مَا تَشْرَحُهُ لِي مِنْ
 أَمْرِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَالِكٍ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ بَيَّا يَسْكُنُ إِلَيْهِ، وَيَعْتَدُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ
 عِنْدَهُ، وَتَفَضُّلِ عَلَيَّ بِدَعَاءِ جَامِعٍ لِي وَإِلَّاخْوَانِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَعَلْتُ مَثَابًا

إن شاء الله تعالى. التوقيع: جمع الله لك ولإخوانك خير الدنيا والآخرة.
أطال الله بقاءك ، وأدام عزك وتأييدك وكرامتك وسعادتك وسلامتك،
وأتّم نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجعل مواهبه لديك، وفضله
عندك، وجعلني من كل سوء ومكروه فداك، وقدمني قبلك، الحمد لله
رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله أجمعين*.

المصادر

- * غيبة الطوسي: ج ٢ ص ٣٧٣ - ٣٧٨ ح ٣٤٥ - (أخبرنا جماعة) عن أبي الحسن محمد بن أحمد
ابن داود الفتي (قال):
* الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٨١ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت، مرسلًا، عن محمد بن عبد الله بن
جعفر الحميري: وفيه: «... يخبرني... علي بن محمد».
* فلاح السائل: على ما في بحار الأنوار.
* البحار: ج ٥٣ ص ١٥٠ ب ٣١ ح ١ - عن غيبة الطوسي، والاحتجاج.
وفي: ج ٨١ ص ١٥ ب ١ ح ٢١ - من قوله: «روي لنا عن العالم» إلى قوله: «فصل يده»
عن الاحتجاج، وفلاح السائل، وغيبة الطوسي.
وفي: ج ٨٥ ص ٣١ ب ٢٣ ح ٢١ - من قوله: «روي في نواب القرآن» إلى قوله: «الفضل»
عن الاحتجاج، وفلاح السائل، وغيبة الطوسي.
وفي: ج ٨٨ ص ٧٥ ب ٢ ح ٣٣ - كما في روايته الثانية، عن الاحتجاج.
وفي: ج ٩١ ص ٢٠٥ ب ٢ ح ١٠ - عن الاحتجاج.
وفي: ج ٩٧ ص ٢٥ ب ٥٤ ح ١ - من قوله: «يسأله عن وداع شهر رمضان» إلى قوله: «في
ليلتين» عن الاحتجاج.
وفي: ج ١٠٤ ص ١٨٥ ب ٨ ح ١٥ - من قوله: «يسأله عن المرأة تموت» إلى قوله: «في
منزلها» عن الاحتجاج.

[١٣٣٤] ٣ - «إِنْ دَلَّتْهُمْ عَلَى الْإِسْمِ أَذَاعُوهُ، وَإِنْ عَرَفُوا الْمَكَانَ دَلُّوا عَلَيْهِ».*

المصادر

*: الكافي: ج ١ ص ٣٣٣ ح ٢ - علي بن محمد، عن أبي عبد الله الصالح قال: سألتني أصحابنا بعد مضي أبي محمد عليه السلام أن أسأل عن الاسم والمكان. فخرج الجواب:

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٥٠٩ ب ٤٥ ح ٣٩ - حدثنا أبو محمد عمار بن الحسين بن إسحاق الأسروشي عليه السلام قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الخضر بن أبي صالح الجندي عليه السلام أنه خرج إليه من صاحب الزمان عليه السلام توقيع، بعد أن كان أفرى بالفتوح والطلب، وسار عن وطنه لينين له ما يعمل عليه، وكان نسخة التوقيع: «مَنْ بَحَثَ فَقَدْ طَلَبَ، وَمَنْ طَلَبَ فَقَدْ ذَلَّ، وَمَنْ ذَلَّ فَقَدْ أَضَاعَ، وَمَنْ أَضَاعَ فَقَدْ أَفْرَدَ»، قال: فكف عن الطلب ورجع.

*: غيبة الطوسي: ص ٣٢٣ ح ٢٧١ - قال: وكسب علي بن الشيخ أبي القاسم بن روح عليه السلام إلى صاحب عليه السلام يشكو تعلق قلبه واشتغاله بالفتوح والطلب، ويسأل الجواب بما تسكن إليه نفسه ويكشف له هنا يعمل عليه عليه السلام كما في كمال الدين بتفاوت بسنده إلى الصدوق، وفيه: «... وسكنت نفسي وعدت إلى وطني مروراً والحمد لله».

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٢٧ ف ٩ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير. وقال: وبالطريق المذكور يرفعه إلى أبي العباس أحمد بن الخضر بن صالح الجندي، أنه خرج إليه من صاحب الزمان عليه السلام توقيع: - كما في كمال الدين بتفاوت، بسند آخر.

*: البحار: ج ٥١ ص ٣٣ ب ٤ ح ٨ - عن الكافي.

وفي: ص ٣٤٠ ب ١٥ ح ٦٧ - عن كمال الدين، وأشار إلى مثله عن غيبة الطوسي.

وفي: ج ٥٣ ص ١٩٦ ب ٣١ ح ٢٢ - عن غيبة الطوسي.

*: معادن الحكمة: ج ٢ ص ٣٠٩ ح ٢١٤ - عن الكافي بتفاوت.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

ما ورد عن علي بن محمد السمرى رحمته الله

[١٣٣٥] ١- حضرت بغداد عند المشايخ رحمته الله ، فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمرى قدس الله روحه ابتداءً منه: «رحم الله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي» . قال : فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم، فورد الخبر أنه توفي ذلك اليوم، ومضى أبو الحسن السمرى رحمته الله بعد ذلك في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة*.



المصادر

* : كمال الدين: ج ٢ ص ٥١٣ ب ٤٥ ح ٣٢ - حدثنا أبو الحسين صالح بن شعيب الطالقاني رحمته الله في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلد قال:

* : غيبة الطوسي: ص ٣٩٤ ح ٣٦٤ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، ومنه (ومضى أبو الحسن ... سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة).

* : الثاقب في المتأقب: ص ٦١٤ ح ٥٦١ - كما في كمال الدين يتفاوت يسير، عن أحمد بن مخلد.

* : الخرائج والجرائع: ج ٣ ص ١١٢٨ ب ٢٠ ح ٤٥ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

* : إعلام الورى: ص ٤٢٢ ب ٣ ف ٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، بدون آخره عن وفاة السمرى.

* : نوادر الأخبار: ص ٢٣٤ ح ٥ - عن غيبة النعماني.

* : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٨ ب ٣٣ ف ١ - ح ٧٨ - عن كمال الدين، وقال : « ورواه الشيخ في

كتاب الغيبة، عن جماعة، عن ابن بابويه مثله ».

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٤٥ ح ٢٧٥٣ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٦٠ ب ١٦ ح ٦ - عن غيبة الطوسي، وكمال الدين.

☆: معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٨٩ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: منتخب الأثر: ص ٣٩٩ ف ٤ ب ٣ ح ١٢ - عن غيبة الطوسي.



[١٣٣٦] ٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْعَرِيِّ أَكْثَمَ اللَّهُ أَجْرَ

إِخْوَانِكَ فِيكَ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا يَتَنَكَ وَيَتَنَ يَسْتَوِي أَيْامٌ، فَأَجْمِعْ أَمْرَكَ، وَلَا

تُوصِلْ إِلَى أَحَدٍ يَقُومُ مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ، فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ الثَّانِيَةُ

(الثَّامَّةُ)، فَلَا ظُهُورَ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَذَلِكَ بَعْدَ طُولِ الْأَمَدِ، وَقَسْوَةِ

الْقُلُوبِ، وَامْتِلَاءِ الْأَرْضِ بِجُورِ شَيْعَتِي مَنْ يَدَّعِي الْمُشَاهَدَةَ،

أَلَا فَمَنْ ادَّعَى الْمُشَاهَدَةَ قَبْلَ خُرُوجِ السَّفِيَانِ وَالصَّيْحَةِ فَهُوَ كَاذِبٌ

مُقْتَرٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

قال: فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده، فلما كان اليوم السادس

عدنا إليه وهو يجود بنفسه، فقبل له: من وصيك من بعدك؟ فقال: لله أمر

هو بالغه. ومضى عليه السلام، فهذا آخر كلام سُمع منه.*

المصادر

☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٥١٦ ب ٤٥ ح ٤٤ - حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المكتوب قال:

كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ علي بن محمد السمرى قدس الله

روحه، فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته:

☆: غيبة الطوسي: ص ٣٩٥ ح ٣٦٥ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

- ☆ : تاج المواليد: ص ١٤٤ - كما في كمال الدين، مرسلاً.
- ☆ : إعلام الوري: ص ٤١٧ ب ٣ ف ١ - كما في كمال الدين، عن أبي محمد الحسن بن أحمد المكتب، وفيه: «... فَقَدْ وَفَّقَتِ الْغَيْبَةُ النَّائِمَةَ... فَهُوَ كَذَّابٌ...». وقال: «ثم حصلت الغيبة الطولى التي نحن في أزمانها، والفرج يكون في آخرها بمشيئة الله تعالى».
- ☆ : الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٧٨ - كما في إعلام الوري، مرسلاً.
- ☆ : الخرائج والجرائع: ج ٣ ص ١١٢٨ ب ٢٠ ح ٤٦ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وفيه: «... الْغَيْبَةُ النَّائِمَةُ...».
- ☆ : الثاقب في المناقب: ص ٦٠٣ ح ٥٥١ - كما في كمال الدين، بتفاوت مرسلاً، عن أبي محمد أحمد بن الحسن بن أحمد الكاتب، وفيه: «مَنْ لَمْ يَلِدْ... النَّائِمَةُ... الْأَمَلُ... وَسَيَأْتِي سَيُّئُونَ».
- ☆ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣٢٠ - عن إعلام الوري.
- ☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣٦ ب ١١ ف ٣ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن أبي جعفر بن بابويه، وفيه: «... الْغَيْبَةُ النَّائِمَةُ... فَتَنْصَرِفُ هَذَا التَّوْقِيعُ وَقَضَى فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ، وَقَدْ كَانَ فِيهِ (كَانَتْ فِيهِ) الْقَصْرِى الرَّحْمَنِي سَجْدَةً».
- ☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٣٠ ف ٢ ح ١٣٠ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، وفيه: «... الْغَيْبَةُ النَّائِمَةُ... غَدُونَا...». وقال: «كَانَ وَفَاةُ الشَّيْخِ عَلِيِّ السَّمَرِيِّ الْمَذْكُورِ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ٤٢٨».
- ☆ : نوافر الأخبار: ص ٢٣٣ ح ٢ - عن الإحتجاج.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٢ ص ٦٩٣ ب ٣٣ ف ٢ ح ١١٢ - عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير، ونقص بعض فقراته.
- ☆ : المحار: ج ٥١ ص ٣٦١ ب ١٦ ح ٧ - عن غيبة الطوسي، وكمال الدين.
- ☆ : وفي: ج ٥٢ ص ١٥١ ب ٢٣ ح ١ - عن الإحتجاج، وكمال الدين.
- ☆ : معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٨٨ - عن الإحتجاج.
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٣٩٩ ف ٤ ب ٢ ح ١٣ - عن غيبة الطوسي.

[١٣٣٧] ٣ - «مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ، مَنْ سَمَّاهُ فِي عَهْدِي مِنَ النَّاسِ».*

المصادر

* كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٢ ب ٤٥ ح ١ - حدثنا المعظم بن جعفر بن المعظم العلوي عليه السلام قال: حدثني جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد بن السمرقندي قالا: حدثنا أبو النضر محمد بن مسعود قال: حدثنا آدم بن محمد اليخفي قال: حدثنا علي بن الحسن الدقاق وإبراهيم بن محمد قالا: سمعنا علي بن عاصم الكوفي يقول: خرج في توقيعات صاحب الزمان عليه السلام:

٥: وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٨٨ - ٤٨٩ ب ٣٣ ح ١٢ - عن كمال الدين، وفي سنده «علي بن الحسين الدقاق».

٥: البحار: ج ٥١ ص ٣٣ ب ٣ ح ٩ - عن كمال الدين، وفي سنده «علي بن الحسين» بدل «علي بن الحسن».

وفي: ج ٥٣ ص ١٨٤ ب ٣١ ح ١٣ - عن كمال الدين، وفي سنده «علي بن الحسين» بدل «علي بن الحسن».



[١٣٣٨] ٤ - قال صاحب الزمان المهدي عليه السلام - وقد دخلت عليه بعد مولده بثلاثة أيام فعطست عنده - فقال لي: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ، قالت نسيم: ففرحت بكلامه بطفوليّة ودعائه لي بالرحمة، فقال لي: أَلَا أَبْشُرُكَ فِي الْعُطَّاسِ؟ قلت: بلى يا مولاي، قال: هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْمَوْتِ بِثَلَاثَةِ (ثَلَاثَةِ) أَيَّامٍ».

المصادر

* الهداية الكبرى: ص ٨٦ - ٨٧ - وعنه (الحسين بن حمدان) قدس الله روحه، عن ضيلان الكلابي قال: حدثني نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام قالت

*: إثبات الوصية: ص ٢٢١ كما في الهداية بتفاوت يسير، مرسلًا، عن ضيلان قال حدثني نسيم:- وفيه: «...» بعد مولده بليلة».

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٠ ب ٤٢ ح ٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن محمد

ابن يحيى الطَّارِ رحمته الله، قال: حدَّثنا الحسين بن علي النيسابوري، عن إبراهيم بن محمد ابن عبد الله ... قال: ... وحدثني نسيم خادم أبي محمد رحمته الله قالت: قال لي صاحب الزمان رحمته الله - كما في إثبات الوصية.

وفي: ص ٤٤١ ب ٤٣ ح ١١ - حدَّثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رحمته الله قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال: حدَّثنا أبو النضر محمد بن مسعود قال: حدَّثنا آدم بن محمد الهلبي قال: حدَّثنا علي بن الحسن الدقاق قال: حدَّثني إبراهيم بن محمد العلوي قال: حدَّثني نسيم خادمة أبي محمد رحمته الله قالت: كما في روايته الأولى.

* غيبة الطوسي: ص ٢٣٢ ح ٢٠٠ - كما في الهداية بضاوت، عن محمد بن يعقوب، وفيه: ... بعد مولده بعشر ليال ...

* الخرائج والجرائع: ج ١ ص ٤٦٥ ب ١٣ ح ١٦ - كما في غيبة الطوسي بضاوت يسير، مرسلًا عن نسيم.

وفي: ج ٢ ص ٦٩٣ ب ١٤ ح ٧ - كما في غيبة الطوسي، مرسلًا عن نسيم.

* إلهام الوري: ص ٣٩٥ ب ١ ف ٢٢٢ في إثبات الوصية عن إبراهيم بن محمد.

* الثاقب في المتألب: ص ٢٠٣ ح ١٨٠ - كما في إثبات الوصية، مرسلًا عن إبراهيم بن محمد.

* كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٩٠ - عن الخرائج.

* زهرة المقولة: ص ٦٦ - (قال علان) قال: قال أبو جعفر عمّ الحجة رحمته الله : «عطست بين يدي ولد أخي أبي محمد وهو حسبي، فقلت: الحمد لله فقال: يرحمك الله يا عمّ ألا أخبرك في العطاس؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: هو أمان من الموت ثلاثة».

* منتخب الأنوار المضئّة: ص ١٦٠ ف ١٠ - عن الخرائج.

* المصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣٥ ب ١١ - كما في إثبات الوصية بضاوت يسير، مرسلًا عن إبراهيم.

* إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٨ ب ٣٣ ف ١ ح ٣٥ - عن رواية كمال الدين الأولى، وأشار إلى روايته الثانية، وغيبة الطوسي.

* وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٤٦١ ب ٥٩ ح ١ - عن كمال الدين.

* هداية الأئمة: ج ٥ ص ١٥٢ ح ٩٧٦ - مرسلًا عن نسيم خادم للعسكري رحمته الله، كما في رواية كمال الدين الأولى.

✽: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٨٥ ب ١٠ ح ٦ - كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وأشار إلى مثله عن غيبة الطوسي.

✽: تهمرة الولي: ص ٤٥ ح ١١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

✽: البطار: ج ٥١ ص ٥ ب ١ ح ٧ - عن كمال الدين.

وفيها: ح ٨ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ج ٥٢ ص ٣٠ ب ١٨ ح ٢٤ - عن كمال الدين.

وفي: ج ٧٦ ص ٥٤ - ٥٥ ب ١٠٣ ح ١٢ - عن كمال الدين.

✽: مشترك الوسائل: ج ٨ ص ٣٨٣ ب ٤٩ ح ٩٧٤٥ - عن الهداية. وقال: ورواه المسعودي في إثبات الوصية.

✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٩٤٠ - عن كتاب عقيدة الشيعة ص ٢٥٦، مرسلاً، عن

نسيم، كما في رواية كمال الدين الأولى.

✽: منتخب الأثر: ص ٣٤٤ ف ٣ ب ١ ح ١٦ - عن كمال الدين.

كتاب عقيدة الشيعة

ما ورد عن طريق الحسن بن أحمد الوكيل وحاجز

[١٣٣٩] ١. وكنت أزور الحسين عليه السلام في النصف من شعبان ، فلما كان سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وهممت أن لا أزور في شعبان، فلما دخل شعبان قلت: لا أدع زيارة كنت أزورها، فخرجت زائراً، وكنت إذا وردت العسكر أعلمتهم بركة أو برسالة، فلما كان في هذه الدفعة قلت لأبي القاسم الحسن بن أحمد الوكيل: لا تعلمهم بقدومي، فإني أريد أن أجعلها زورة عاجلة. قال: فجاءني أبو القاسم وهو يتبسم وقال: بعث إليّ بهذين الرسالتين وقيل لي بإحضارهما إلى الخليلي، وقُلْ لَهُ: مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ عليه السلام كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ.

قال: واعتلت بسر من رأى حلة شديدة أشفقت منها، فأطليت مستعداً للموت، فبعث إليّ بستوة فيها بنفسجين وأمرت بأخذه، فما فرغت حتى أفقت من علتي، والحمد لله رب العالمين.

قال: ومات لي غريم، فكتبت أستاذن في الخروج إلى ورثته بواسطة، وقلت أصير إليهم حدثان موته لعلّي أصل إلى حقي، فلم يؤذن لي، ثم كتبت ثانية فلم يؤذن لي، ثم كتبت ثالثة فلم يؤذن لي، فلما كان بعد ستين كتب إليّ ابتداء صر إليهم، فخرجت إليهم فوصل إليّ حقي.

قال أبو القاسم : وأوصل أبو رميس عشرة دنانير إلى حاجز ، فَنَسِيهَا حاجز أن يوصلها، فكتب إليه : تَبَعْتُ بِدَنَانِيرِ أَبِي رَمِيسَ، ابْتِدَاءً.

قال: وكتب هارون بن موسى بن القرات في أشياء، وخط بالقلم بغير مداد يسأل الدعاء لابني أخيه ، وكانا محبوسين، فورد عليه جواب كتابه وفيه دعاء للمحبوسين باسمها.

قال: وكتب رجل من رضى حميد يسأل الدعاء في حمل له ، فورد عليه: «الدُّعَاءُ فِي الْحَمَلِ قَبْلَ الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرَ ، وَاسْتَلْدِ اثْنَيْ عَشَرَ نَجْماً». فجاء كما قال عليه السلام.

قال: وكتب محمد بن محمد البصري يسأل الدعاء في أن يكفي أمر بناته، وأن يرزق الحج ، ورد عليه: فورد عليه الجواب بما سأل، فحج من ستة ومات من بناته أربع، وكان له ست، ورد عليه ماله.

قال: وكتب محمد بن يزداد يسأل الدعاء لوالديه، فورد: «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِأَخِيكَ الْمُتَوَفَّاءِ الْمُتَلَقِّبَةِ كُلِّمَيَّ، وَكَانَتْ هَذِهِ امْرَأَةً صَالِحَةً مَتَزَوَّجَةً بِجَوَّارٍ».

وكتبت في إنفاذ خمسين ديناراً لقوم مؤمنين ، منها عشرة دنانير لابنة عم لي لم تكن من الإيمان على شيء، فجعلت اسمها آخر الرقعة والفصول، التمس بذلك الدلالة في ترك الدعاء، فخرج في فصول المؤمنين : تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُمْ ، وَأَجَسَنَ إِلَيْهِمْ وَأَتَانِكَ، ولم يدع لابنة عمي شيء.

قال: وأنفذت أيضاً دنانير لقوم مؤمنين، فأعطاني رجل يقال له محمد بن سعيد دنانير ، فأنفذتها باسم أبيه متعمداً ، ولم يكن من دين الله على شيء،

فخرج الوصول من عنوان اسمه محمد.

قال: وحملت في هذه السنة التي ظهرت لي فيها هذه الدلالة ألف دينار،
بعث بها أبو جعفر، ومعي أبو الحسين محمد بن محمد بن خلف،
وإسحاق بن الجنيد، فحمل أبو الحسين الخرج إلى الثور، واكثرنا ثلاثة
أحمر، فلما بلغت القاطول لم نجد ميراً، فقلت لأبي الحسين: إحمل
الخرج الذي فيه المال واخرج مع القافلة حتى أتخلف في طلب حمار
لإسحاق بن الجنيد يركبه فإنه شيخ، فاكرت له حماراً ولحقت بأبي
الحسين في الخير حير - سر من رأي - وأنا أسامره وأقول له: أحمد الله على
ما أنت عليه، فقال: وددت أني أحمد الله على ما لي، فوافيت سر من رأي
وأوصلت ما معنا، فأحضر الوكيل بحضرتي، ووضعني في منديل وبعث به
مع غلام أسود، فلما كان العصر جاءني برزيمة خفيفة، ولما أصبحنا خلا
بي أبو القاسم وتقدم أبو الحسين وإسحاق، فقال أبو القاسم للغلام
الذي حمل الرزيمة جاءني بهذه الدراهم وقال لي: إدفعها إلى الرسول
الذي حمل الرزيمة، فأخذها منه، فلما خرجت من باب الدار قال لي أبو
الحسين من قبل أن أنطق أو يعلم أن معي شيئاً: لئلا كنت معك في الخير
تحت أن يجيئني منه دراهم أتبرك بها، وكذلك عام أول حيث كنت معك
بالعسكر. فقلت له: خذها فقد آتاك الله، والحمد لله رب العالمين.

قال: وكتب محمد بن كشمرديسأل النعمان أن يجعل ابنه أحمد من أم ولده في
حل، فخرج: «والصغري أحل الله له ذلك»، فأعلم عليه السلام أن كنيته أبو الصقر*.

المصاب

- * كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٣ ب ٤٥ ح ١٨ - حدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله قال: حدثني أبو القاسم بن أبي حليس قال:
- * دلائل الحقيري: على ما في فرج المهموم.
- * الخرائج والجرائع: ج ١ ص ٤٤٣ ب ١٢ ح ٢٤ - بعضه، وقال: «ومنها: ما روى أبو سليمان قال: حدثنا أبو القاسم بن أبي حليس (قال: «).
- وفي: ج ٣ ص ١١٣١ ب ٢٠ ح ٤٩ - بعضه، وقال: «وقال سعد: حدثنا أبو القاسم بن أبي حليس».
- * عيون المعجزات: ص ١٤٤ - بعضه، مرسلًا، عن أبي القاسم الحليس أنه قال.
- * فرج المهموم: ص ٢٤٧ - وقال: «ومما روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي العباس عبد الله بن جعفر الحقيري في الجزء الثاني من كتاب (الدلائل) قال: وكتب رجل من رضى حميد يسأله الدعاء في حمل له، فورد عليه الدعاء في الحمل قبل الأربعة أشهر وأنها ستلد ابنًا، فكان الأمر كما قال صلوات الله عليه».
- * الثاقب في المناقب: ص ٦٩ ح ٥١٣ - كما في الخبرين بتفاوت يسير، مرسلًا عن أبي القاسم الحليس قال.
- * منتخب الأنوار المطيعة: ص ١٢٧ ف ٩ - بعضه مرسلًا عن أبي القاسم بن أبي حليس.
- * إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٤ ب ٣٣ ف ١ ح ٥٣ - أوله، عن كمال الدين.
- وفيها: ح ٥٤ - من قوله: «واحتظت» إلى قوله: «والحمد لله رب العالمين» عن كمال الدين.
- وفي: ص ٦٧٥ ح ٥٥ - من قوله: «ومات لي هريم» إلى قوله: «حقى» عن كمال الدين.
- وفيها: ح ٥٦ - من قوله: «وأوصل بن رئيس» إلى قوله: «ابن رئيس» عن كمال الدين.
- وفيها: ح ٥٧ - من قوله: «وكتب هارون» إلى قوله: «باسمهما» عن كمال الدين.
- وفيها: ح ٥٨ - من قوله: «وكتب رجل من رضى» إلى قوله: «فجاء كما قال» عن كمال الدين.
- وفيها: ح ٥٩ - من قوله: «وكتب محمد بن القمري» إلى قوله: «ورد عليه ماله» عن كمال الدين.
- وفيها: ح ٦٠ - من قوله: «كتب محمد بن يزيد» إلى قوله: «بحوار» عن كمال الدين.
- وفيها: ح ٦١ - من قوله: «وكتب في إنفاذ» إلى قوله: «بشيء» عن كمال الدين.
- وفيها: ح ٦٢ - من قوله: «وأنفذت أيضًا» إلى قوله: «محمد» عن كمال الدين.

وفي: ص ٦٧٦ ح ٦٣ - من قوله: « وحملت في هذه الحنة » إلى قوله: « والحمد لله رب العالمين » عن كمال الدين.

ولها: ح ٦٤ - من قوله: « وكتب محمد بن كشمير » إلى قوله: « أبو الصقر » عن كمال الدين.

وفي: ص ٦٩٩ ب ٣٣ ف ٦ ح ١٣٤ - عن الميرون.

وفي: ص ٧٠٢ ب ٣٣ ف ١١ ح ١٤٦ - عن فرج المهموم.

☆ : مدينة المعاجز: ج ٧ ص ٦٢٢ ح ٢٦٠٥ - عن الخرائج، واللائق في المناقب.

وفي: ج ٨ ص ١٣٦ ح ٢٧٣٧ - عن عيون المعجزات.

☆ : البحار: ج ٥٠ ص ٢٧١ ب ٢ ح ٣٨ - عن الخرائج . وفيه : أبو القاسم الحبشي.

وفي: ج ٥١ ص ٣٠٦ ب ١٥ ح ٢٠ - عن فرج المهموم.

وفي: ص ٣٣٦ ب ١٥ ح ٥٦ - عن كمال الدين بتفاوت إلى قوله : « فأعلم عليه السلام أن كنيته أبو الصقر ».

وفي: ص ٣٣٣ - عن الخرائج.



كتاب الخرائج



ما ورد في حاجز بن يزيد والأسدي الوكيلين

[١٣٤٠] ١ - كان عمرو كاتب كان للخوزستاني، ساء لي نصر، واجتمع عنده

ألف دينار للناحية، فاستشارني فقلت: أبعث بها إلى الحاجزي؟ فقال:

هو في عتقك إن سألتني الله ﷻ عنه يوم القيامة. فقلت: نعم. قال نصر:

ففارقت على ذلك، ثم انصرفت إليه بعد ستين فلقيته فسألته عن المال،

فذكر أنه بعث من المال بمائتي دينار إلى الحاجزي، فورد عليه وصوبها

والدعاء له وكتب إليه: «كَانَ الْمَالُ أَلْفَ دِينَارٍ فَبَعَثْتُ بِمِائَتِي دِينَارٍ، فَإِنْ

أَخْبَيْتَ أَنْ تُعَامِلَ أَحَدًا فَعَامِلَ الْأَمْدِيِّ بِالرَّيِّ».

قال نصر: وورد عليّ نعي حاجز، فجزعت من ذلك جزعاً شديداً

واختتمت له فقلت له: وَلَمْ تَعْتَمْ وَلَمْ تَجْزَعْ وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ بِدَلَالَتَيْنِ: قَدْ

أَخْبَرَكَ بِمَبْلَغِ الْمَالِ، وَقَدْ نَعَى إِلَيْكَ حَاجِزاً مُبْتَدِئاً*.

المصادر

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٨ ب ٤٥ ح ٩ - وحدثننا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد

عن سعد بن همد الله، عن علي بن محمد الرازي، عن نصر بن الصباح الهلبي قال:

*: خيبة الطوسي: ص ٤١٥ ح ٣٩٢ - بغاوت، قال: ١ - وروى محمد بن يعقوب الكليني، عن أحمد

ابن يوسف الشاشي قال: قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي: وجهت إلى حاجز

الوشاء مائتي دينار، وكتبته إلى الغريم بذلك فخرج الوصول، وذكر: أنه كان [له]

قيلي ألف دينار وأني وجهت إليه مائتي دينار، وقال: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَامِلَ أَحَدًا فَعَلَيْكَ بِأَيِّ الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ بِالرَّيِّ، فَرُدَّ الْخَبْرَ بِوَفَاءِ حَاجِزٍ» بعد يومين أو ثلاثة، فأعلمته بموته فاقضتم، فقلت [له]: لا نغتم فإن لك في التوقيع إليك دالتين: إحداهما: إعلانه إياك أن المال ألف دينار، والثانية: أمره إياك بمعاملة أي الحسين الأسدي، لعلمه بموت حاجز.

☆: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٩٥ ب ١٤ ح ١٠ - بتفاوت مرسلاً عن محمد بن يوسف الشاشي، ونصه: «إِنِّي لَمَّا انصرفت من العراق كان عندنا رجل يَمُرُّ يقال له: «محمد بن الحسين الكاتب، وقد جمع مالاً للغريم، فسألني عن أمر الغريم فأخبرته بما رأيته من الدلائل، فقال: عندي مال للغريم فأيش تأمرني؟ فقلت: وجهه إلى حاجز. فقال لي: فوق حاجز أحد؟ فقلت: نعم، الشيخ. فقال: إذا سألتني الله عن ذلك أقول إنك أمرتني؟ قلت: نعم. قال: فخرجت من عنده فلقينته بعد سنتين فقال: هو ذا أخرج إلى العراق ومعي مال الغريم، وأعلمك أنني وجهت بمائتي دينار على يد العامر بن يعلى الفارسي وأحمد ابن علي الكلثومي، وكنت إلى الغريم بذلك، وسأله الدعاء فخرج الجواب بما وجهت، وذكر أنه كان له قبلي ألف دينار وجهت إليه بمائتي دينار، لأنني شككت، وإن الباقي له عندي، فكان كما لو وجهت قبلي ألف دينار، فقلت: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَامِلَ أَحَدًا فَعَلَيْكَ بِأَيِّ الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ بِالرَّيِّ». فقلت: أفكان كما كتب إليك؟ قال: نعم. وجهت بمائتي دينار لأنني شككت فأزال الله عني ذلك، فرود موت حاجز بعد يومين أو ثلاثة، فصرت إليه فأخبرته بموت حاجز فاقضتم. فقلت: لا نغتم فإن ذلك دلالة لك في توقيعك إليك، وإعلانه أن المال ألف دينار، والثانية: أمره بمعاملة الأسدي، لعلمه بموت حاجز.

☆: إثبات الهداة: ج ٢ ص ٦٧٢ ب ٢٣ ف ١ ح ٤٦ - عن كمال الدين.

وفي: ص ٦٩٣ ب ٣٣ ح ١١٤ - عن غيبة الطوسي.

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٦٦ ح ٢٧٦٥ - من الخرائج.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٤ ب ١٥ ح ٥ - عن الخرائج.

وفي: ص ٣٢٦ ب ١٥ ح ٤٨ - عن كمال الدين.

وفي: ص ٣٦٣ ب ١٦ ح ١٠ - عن غيبة الطوسي.

☆: منتخب الأثر: ص ٣٨٤ ف ٤ ب ٢ ح ٥ - عن كمال الدين.

[١٣٤١] ٢ - «شككت في أمر حجاز فجمعت شيئاً، ثم صرت إلى العسكر، فخرج إليّ: لَيْسَ فِيْنَا شَكٌّ، وَلَا فِيمَنْ يَقُومُ مَقَامَنَا بِأَمْرِنَا، رُدَّ مَا مَعَكَ إِلَى حَاجِزِ بْنِ يَزِيدٍ».*

المصادر

- * الكافي: ج ١ ص ٥٢١ ح ١٤ - علي بن محمد، عن الحسن بن عبد الحميد قال:
- * الهداية الكبرى: ص ٩٠ (٣٦٩ ط ج) - وعنه (الحسين بن حمدان الحضيني) قلنا، عن محمد بن الحسن بن عبد الحميد، أنه شك في أمر حجاز الوشاء، فجمع مالاً وخرج به إلى سائرنا وخرج إليه الأمر في سنة خمس ومئتين: كما في الكافي وليس فيه: «مَقَامَنَا».
- * كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٩ ب ٤٥ ح ٢٢ - كما في الكافي بتفاوت يسير، بسند آخر عن محمد وقال: «وخرج أبو محمد السروي إلى سر من رأي ومعه مال، فخرج إليه ابتداءً...» وفيه: «مَقَامَنَا شَكٌّ» وليس فيه: «بِأَمْرِنَا».
- * الإرشاد: ص ٣٥٤ - كما في الكافي بتفاوت يسير، بسند عن محمد بن يعقوب.
- * تقريب المعارف: ص ٤٣٥ - بتفاوت يسير، مرسلًا، عن الحسن بن عبد الحميد. وفيه: «... بِأَمْرِنَا قَادِرِينَ».
- * إصلام الوري: ص ٤٢٠ ب ٣ ف ٢ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- * كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٣ - عن الإرشاد.
- * الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٧ ب ١١ ف ٧ ح ٨ - عن الإرشاد.
- * إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٢ ب ٣٣ ح ١٣ - عن الكافي.
- وفي: ص ٦٧٧ ب ٣٣ ح ٧١ - عن الكافي.



[١٣٤٢] ٣ - «أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنائير إلى حجاز، وكتب رقعة وغير فيها اسمه، فخرج إليه الوصول باسمه ونسبه والدعاء له».*

المصادر

* :كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٨ ب ٤٥ ح ١٠ - حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي قال: حدثني نصر بن الصباح قال:

* :دلائل الإمامة: ص ٢٨٢ (ص ٥٢٧ ح ٥١٠ طج) - وعنه (وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله) قال: حدثني علي بن محمد قال : حدثني نصر بن الصباح :- كما في كمال الدين، بتفاوت يسير.

* :الثاقب في الصنائب: ص ٥٩٩ ح ٥٤٣ - كما في كمال الدين، مرسلًا، عن نصر بن الصباح.

* :منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٢٦ ف ٩ - كما في كمال الدين . وقال : « وبالطريق المذكور يرفعه إلى نصر بن صباح » قال .

* : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٣ ب ٣٣ ف ١ ح ٤٧ - عن كمال الدين.

* : البحار: ج ٥١ ص ٣٢٧ ب ١٥ ح ٤٩ - عن كمال الدين.

* : منتخب الآثار: ص ٣٨٩ ف ٤ ب ٢ ح ١٠ - عن دلائل الإمامة.

مكتبة آية الله العظمى
المطبعة العلمية

[١٣٤٣] ٤ - «إِنَّ رَجُلًا تَفَكَّرَ فِي رَجُلٍ يُوَصِّلُ إِلَيْهِ مَا وَجِبَ لِلْمَغْرِيمِ ﷺ

وَضَاقَ بِهِ صَدْرَهُ، فَسَمِعَ هَاتِفًا يَهْتِفُ بِهِ : «أَوْحِىْ لِمَا مَعَكَ إِلَى حَاجِزٍ»*.

المصادر

* :كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٨ ب ٤٥ ح ٢٣ - قال (سعد بن عبد الله) : وحدثني العاصمي:

* : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٧ ب ٣٣ ف ١ ح ٧٠ - عن كمال الدين.

* : البحار: ج ٥١ ص ٣٣٤ ب ١٥ ذ ح ٥٨ - عن كمال الدين.

[١٣٤٤] ٥ - يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، تَعَالَى اللَّهُ وَجَلَّ عَمَّا يَصِفُونَ ، شُبْحَانَهُ وَيَحْمَدُهُ،

لَيْسَ نَحْنُ مُرَكَّاهُ فِي هَلِيهِ وَلَا فِي قُدْرَتِهِ، بَلْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ، كَمَا
 قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهُ: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ وَأَنَا وَجَمِيعُ آبَائِي مِنَ الْأَوَّلِينَ: آدَمُ وَنُوحٌ
 وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَغَيْرُهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَمِنَ الْآخِرِينَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرُهُمْ عَمَّنْ مَضَى مِنَ الْأَيِّمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 أَجْمَعِينَ، إِلَى مَبْلَغِ أَيَّامِي وَمُنْتَهَى عَصْرِي، عَيْدُ اللَّهِ تَعَالَى. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى:
 ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَعْمَى. قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا. قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ
 آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا كَذَلِكَ الْيَوْمَ الْآخِرُ﴾

يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَدْ آذَانُ جَهْلَاءِ الشَّيْعَةِ وَجَهْلَاءُ هُمْ، وَمَنْ دِينُهُ جَنَاحُ
 الْبَعُوضَةِ أَرْجَعُ مِنْهُ، فَأَشْهَدُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَكَفَى بِهِ شَهِيدًا،
 وَرَسُولَهُ مُحَمَّدًا ﷺ، وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَأَوْلِيَائَهُ ﷺ، وَأَشْهَدُكَ،
 وَأَشْهَدُ كُلَّ مَنْ سَمِعَ كِتَابِي هَذَا أَنِّي بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ عَمَّنْ يَقُولُ إِنَّا
 نَعْلَمُ الْغَيْبَ، وَتُشَارِكُهُ فِي مُلْكِهِ، أَوْ يُحِلُّنَا مَحَلًّا سِوَى الْمَحَلِّ الَّذِي رَضِيَهُ
 اللَّهُ لَنَا وَخَلَقَنَا لَهُ، أَوْ يَتَعَدَّى بِنَا عَمَّا قَدْ فَسَّرْتُهُ لَكَ، وَبَيَّنَّتهُ لِي صَدْرَ كِتَابِي.
 وَأَشْهَدُكُمْ أَنَّ كُلَّ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْرَأُ مِنْهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ وَأَوْلِيَائِهِ.
 وَجَعَلْتُ هَذَا التَّوْقِيعَ الَّذِي فِي هَذَا الْكِتَابِ أَمَانَةً فِي حُجَّتِكَ وَحُجَّتِي مَنْ
 سَمِعَهُ أَنْ لَا يَكْتُمَهُ لِأَحَدٍ مِنْ مَوَالِيٍّ وَشِيعَتِي، حَتَّى يَظْهَرَ عَلَى هَذَا التَّوْقِيعِ

الْكُلِّ مِنَ الْمَوَالِي، لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتْلَفَانَهُمْ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ اللَّهِ الْحَقِّ،
وَيَسْتَهْوُونَ عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ مُتَهَيِّئِينَ أَمْرَهُ، وَلَا مَبْلَغُ مُتَهَيِّئِينَ، فَكُلُّ مَنْ قَهَمَ
كِتَابِي وَلَا يَرْجِعُ إِلَى مَا قَدْ أَمَرْتُ وَنَهَيْتُهُ فَقَدْ حَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ مِنَ اللَّهِ وَبِمَنْ
ذَكَرْتُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ».*

المصادر

- * : الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٧٣ - قال: «ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه ردًا على الغلاة من التوقيع، جواباً لكتاب كتّيب علي بن محمد بن علي بن هلال الكرخي».
- * : معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٨٢ التوقيع ١٩٩ - عن الاحتجاج.
- * : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٦٣ ب ٣٥ ق ١٦ ج ٢٦ - عن الاحتجاج.
- * : البحار: ج ٢٥ ص ٢٦٦ ب ٩ ج ٩ - عن الاحتجاج.

مكتبة آية الله العظمى
عبدالمجيد باقر

ما ورد من الناحية المقدسة عن طريق الحميري

[١٣٤٥] ١- «قرأيك أدام الله عزك في تأمل رقعتي والتفضل بما يسهل، لأضيفه إلى سائر أياديك علي»، واحتجت أدام الله عزك أن تسأل لي بعض الفقهاء عن المصلي إذا قام من التشهد الأول للركعة الثالثة، هل يجب عليه أن يكبر؟ فإن بعض أصحابنا قال: لا يجب عليه التكبير، ويجزيه أن يقول: بحول الله وقوته أقوم وأقعد.

الجواب قال: إن فيه حديثين، أحدهما رواه إذا انتقل من حالة إلى حالة أخرى فعليه تكبير، وأما الآخر فإنه روي: أنه إذا رفع رأسه من السجدة الثانية فكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه للقيام بعد القعود تكبير، وكذلك التشهد الأول يجزي هذا المجزى، وبأيها أخذت من جهة التسليم كان صواباً.

وعن القصص الطمان هل يثور فيه الصلاة إذا كان في إضبعه؟

الجواب: فيه كراهة أن يصلي فيه، وفيه إطلاق، والعمل على الكراهية.

وعن رجل اشترى هدياً لرجل غائب عنه، وسأله أن ينحر عنه هدياً بمعنى، فلما أراد نحر الهدي نسي اسم الرجل ونحر الهدي، ثم ذكره بعد ذلك، أمجزى عن الرجل أم لا؟

الجواب: لا بأس بذلك، وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْ صَلَاحِهِ.

وعندنا حاكاة بحوس، يأكلون الميتة، ولا يغتسلون من الجنابة، ويتسجدون لنا ثياباً، فهل يجوز الصلاة فيها قبل أن تغسل؟

الجواب: لا بأس بالصلاة فيها.

وعن المصلي يكون في صلاة الليل في ظلمة، فإذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح أو تطع، فإذا رفع رأسه وجد السجادة، هل يعتد بهذه السجدة أم لا يعتد بها؟

الجواب: مَا لَمْ يَسْتَوِ جَالِساً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِي رَفْعِ رَأْسِهِ لِطَلَبِ الْحُمْرَةِ.

وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشب العمارة أو الكنيسة ويرفع الجناحين أم لا؟

الجواب: لَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِي تَرْكِهِ وَجَمِيعِ الْخَشَبِ.

وعن المحرم يستظل عن المطر بنطح أو غيره حذراً على ثيابه وما في محمله أن يتل فهل يجوز ذلك؟

الجواب: إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي الْمَحْضُولِ فِي طَرِيقِهِ فَعَلَيْهِ دَمٌ.

والرجل يبيع من أجرة هل يحتاج أن يذكر الذي حج عنه عند عقد إحرامه أم لا؟ وهل يجب أن يذبح ممن حج عنه وعن نفسه أم يجزيه هدي واحد؟

الجواب: يَذْكُرُهُ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَا بَأْسَ.

وهل يجوز للرجل أن يحرم في كساء خبز أم لا؟

الجواب: لا بأس بذلك، وَقَدْ فَعَلَهُ قَوْمٌ صَالِحُونَ.

وهل يجوز للرجل أن يصلي وفي رجله بطيخ لا يغطي الكعنين أم لا يجوز؟
الجواب: جائز.

ويصلي الرجل ومعه في كُمِّه أو سراويله سكين أو مفتاح حديد هل
يجوز ذلك؟

الجواب: جائز.

و[عن] الرجل يكون مع بعض هؤلاء ومتصلاً بهم، يمشي ويأخذ حل
الجماعة، ولا يجرمون هؤلاء من المسلخ، فهل يجوز لهذا الرجل أن يؤخر
إحرامه إلى ذات عرق فيحرم ~~بهم~~ كلها بخلاف الشهرة، أم لا يجوز أن يحرم
إلا من المسلخ؟

الجواب: يُحْرَمُ مِنْ مِيقَاتِهِ، ثُمَّ يَلْبَسُ وَيُلْبِي فِي نَفْسِهِ، فَإِذَا بَلَغَ إِلَى مِيقَاتِهِمْ
أُظْهِرَ.

وعن لبس النعل المعطون، فإن بعض أصحابنا يذكر أن لبسه كراه.

الجواب: جائز ذلك ولا بأس به.

وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلاً لِمَا فِي يَدِهِ، لا يبرع عن
أخذ ماله، ربما نزلت في قرية وهو فيها، أو أدخل منزله، وقد حضر
طعامه فيدعوني إليه، فإن لم أكل من طعامه صاداني عليه، وقال فلان لا
يستحل أن يأكل من طعامنا، فهل يجوز لي أن أكل من طعامه وأتصدق
بصدقة؟ وكم مقدار الصدقة؟ وإن أهدى هذا الوكيل هدية إلى رجل

آخر ، فأحضر فيدعوني أن أنال منها وأنا أعلم أن الوكيل لا يرع عن أخذ ما في يده، فهل عليّ فيه شيء إن أنا نلت منها؟
 الجواب: إِنْ كَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ مَالٌ أَوْ مَعَاشٌ غَيْرُ مَا فِي يَدِهِ فَكُلْ طَعَامَهُ وَاقْبَلْ بَرَّهُ، وَإِلَّا فَلَا.

وعن الرجل يقول الحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة ، إَلَّا أَنْ لَهُ أَهْلًا موافقة له في جميع أمره، وقد عاهدتها أن لا يتزوج عليها [ولا يَتَمَتَّعَ] ولا يتسرى، وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة ووفى بقوله، فربما غاب عن منزله الأشهر فلا يتمتع ولا تتحرك نفسه أيضاً لذلك، ويرى أن وقوف من معه من أخ وولد وظلام ومكيل وحاشية مما يقلقه في أعينهم، ويحبّ المقام على ما هو عليه بحجة لأهله ومبلاً إليها وصيانة لها ولنفسه، لا يحرم المتعة ، بل يدين الله بها ، فهل عليه في تركه ذلك مأثم أم لا؟
 الجواب: (فِي ذَلِكَ) يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ تَعَالَى [بِالْمَتْعَةِ] لِيَزُولَ عَنْهُ الْخُلْفُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً.

فإن رأيت أدام الله عزك أن تسألني عن ذلك وتشرحه لي ونجيب في كل مسألة بما العمل به، وتقلدني المنّة في ذلك، جعلك الله السبب في كل خير وأجراه على يديك، فعلت مثاباً إن شاء الله، أطال الله بقاءك، وأدام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك، وأتم نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجعلني من السوء فداك وقدمني عنك وقبلك. الحمد لله رب العالمين، محمد صلى الله على محمد النبي وآله وسلّم كثيراً.

(قال ابن نوح): نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيها الخط والتوقيعات.

وكان أبو القاسم رحمه الله من أعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقية*.

المصادر

- * غيبة الطوسي: ص ٣٧٨ - ٣٨٤ ح ٢٤٦ - من كتاب آخر (المحمد بن عبد الله بن جعفر الحنطري).
- * الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٨٣ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت مرسلًا عن محمد بن عبد الله الحنطري. وفيه: «... غاب عنه ... أو الكلبي ... في ترك رفع الخشب ... يحج من أحد ... لم يفصل ... يصلي في بطيخ ... منذ تسعة عشر ... لا لتحريم المتعة».
- ٥: وسائل الشيعة: ج ٢ ص ١٠٩٤ ب ٧٣ ح ١ - من قوله: «... نحننا حاككة مجوس» إلى قوله: «لا بأس بالصلاة فيها» عن الاحتجاج وغيبة الطوسي.
- وفي: ج ٣ ص ٣٠٥ ب ٣٢ ح ١١ - من قوله: «يسأله عن الفص» إلى قوله: «بدل الخصاهن» عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.
- وفي: ص ٣١٠ ب ٣٨ ح ٤ - من قوله: «هل يجوز للرجل أن يصلي وفي رجليه» إلى قوله: «جائز لا بأس» عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.
- وفي: ج ٤ ص ٩٦٢ ب ٨ ح ٦ - من قوله: «يسأله عن المصلي» إلى قوله: «الطلب الخمرة» عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.
- وفي: ص ٩٦٧ ب ١٣ ح ٨ - من قوله: «يسألني بعض الفقهاء» إلى قوله: «كان صواباً» عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.
- وفي: ج ٨ ص ٢٢٦ ب ٢ ح ١٠ - من قوله: «يسأله عن الرجل يكون مع بعض هؤلاء» إلى قوله: «مقاتهم أظهروه» عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.
- وفي: ج ٩ ص ٤١ ب ٣٢ ح ٤ - من قوله: «هل يجوز للرجل يحرم في كساء» إلى قوله: «ولد فعله قوم صالحون» عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ص ١٥٣ ب ٦٧ ح ٦ و ٧ - من قوله: « يسأله عن المحرم » إلى قوله: « الخشب » ومن قوله: « عن المحرم يستظل » إلى قوله: « فعليه دم » عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ج ١٠ ص ١٢٨ ب ٢٩ ح ٢ و ٣ - من قوله: « عن رجل اشترى هدياً لرجل » إلى قوله: « عن صاحبه ». ومن قوله: « عن الرجل يحج عن أحد » إلى قوله: « فلا بأس » عن الاحتجاج وغيبة الطوسي.

وفي: ج ١٢ ص ١٦١ ب ٥١ ح ١٥ - من قوله: « عن الرجل من وكلاء الوقف » إلى قوله: « وإلا فلا »، عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ج ١٤ ص ٤٤٥ ب ٣ ح ٣ - من قوله: « يسأله عن الرجل ممن يقول بالحق » إلى قوله: « ولو مرة » عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.

■: هداية الأمة: ج ٥ ص ٢٢١ ح ٨٢ - مرسل، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية غيبة الطوسي، باختصار من قوله: « هل يجوز للرجل أن يحرم في كساء » إلى قوله: « قوم صالحون ».

وفي: ص ٢٦١ ح ٢٠٧ - مرسل، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية غيبة الطوسي باختصار من قوله: « المحرم يرفع الظلال » إلى قوله: « رفع الخشب ».

وفيها: ج ٢٠٨ - مرسل من قوله: « المحرم يستظل من المطر » إلى قوله: « فعليه دم ».

■: البحار: ج ٥٣ ص ١١٧ ب ٢٩ ح ١٤١ - عن الاحتجاج بعبارة:

وفي: ص ١٥٤ ب ٣١ ح ٢ - عن غيبة الطوسي، وقال: « أقول: روى في الاحتجاج مثله » إلى قوله: « لِيُزَوَّلَ عَنْهُ الْحُلْفُ فِي الْمُتَقَصِّصَةِ وَكَوْنُهُ مُرَّةً وَاحِدَةً ».

وفي: ج ٧٥ ص ٣٨٢ ب ٨٣ ح ٣ - من قوله: « من وكلاء الوقف » إلى قوله: « وإلا فلا » عن الاحتجاج.

وفي: ج ٨٣ ص ٢٥٢ ب ٥ ح ١٧ - من قوله: « يسأله عن الرجل في كفته » إلى قوله: « جائر » عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ص ٢٥٦ ب ٥ ح ٢٩ - من قوله: « عن القصص المتماثلين » إلى قوله: « على الكراهية » عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ص ٢٥٩ ب ٦ ح ٥ - من قوله: « إن عندنا حاكمة مجوس » إلى قوله: « لا بأس فيها » عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ص ٢٧٤ ب ٩ ح ١ - من قوله: «هل يجوز» إلى قوله: «جائز» من غيبة الطوسي والاحتجاج.

وفي: ج ٨٥ ص ١٢٨ ب ٢٧ ح ٢ - من قوله: «يسأل عن المصلي يكون في صلاة الليل» إلى قوله: «الفحمة» عن غيبة الطوسي والاحتجاج.

وفي: ص ١٨١ ب ٣١ ح ٣ - من قوله: «يسأله عن المصلي إذا قام» إلى قوله: «كان ثوباً» عن الاحتجاج وغيبة الطوسي.

وفي: ج ٩٩ ص ١١٥ ب ١٨ ح ١ و ٢ - من قوله: «يسأله من رجل اشترى هدياً» إلى قوله: «فلا بأس» عن الاحتجاج.

وفي: ص ١٢٦ ب ٢٢ ح ١ - من قوله: «يسأله من الرجل يكون معه بعض هؤلاء» إلى قوله: «أظهر» عن الاحتجاج.

وفي: ص ١٤٣ ب ٢٥ ح ٨ - من قوله: «فعل يجوز للرجل أن يحرم في» إلى قوله: «صالحون» عن الاحتجاج.

وفي: ص ١٧٧ ب ٢٩ ح ٣ - من قوله: «تلك من المحرمين» إلى قوله: «فعله» عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٠٣ ص ٢٩٨ ب ٩ ح ٢ - من قوله: «سألت من الرجل ممن يقول بالحق» إلى قوله: «ولو مرة واحدة» عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٠٤ ص ٢١٨ ب ٤ ح ١٢ - كما في ج ١٠٣ ص ٢٩٨ ح ٢ - عن الاحتجاج.

❖ مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٢١٩ ب ٢٥ ح ٢ - كما في البحار ج ٨٣ - من غيبة الطوسي.

[١٣٤٦] ٢ - «سأل عن المَحْرُوم يجوز أن يشد الميزر من خلفه على عقبه

بالطول، ويرفع طرفيه إلى حقويه ويجمعهما في خاصرته ويعقد هما،

ويخرج الطرفين الآخرين من بين رجليه ويرفعهما إلى خاصرته، ويشد

طرفيه إلى وركيه، فيكون مثل السراويل يستر ما هناك، فإن الميزر الأول

كنا نتور به إذا ركب الرجل جملة يكشف ما هناك، وهذا ستر؟
 فأجاب عليه السلام: جاز أن يتور الإنسان كيف شاء إذا لم يتحدث في العيزر
 حدثاً بمقراض ولا إبرة يخرج به عن حد العيزر، وعرضه عزراً ولم
 يعقده، ولم يشد بعضه ببعض، وإذا غطى سرته ورؤيته كلاًهما، فإن
 الستة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرة والرؤيتين، والأحب إلينا
 والأفضل لكل أحد شدة على السبل المألوفة المعروفة للناس جميعاً
 إن شاء الله.

وسأل: هل يجوز أن يشد عليه مكان العقد تكة؟ فأجاب: لا يجوز شد
 العيزر بشيء سواه من نكح ولا غيره.

وسأل عن التوجه للصلاة أن يقول: على ملة إبراهيم ودين محمد ﷺ،
 فإن بعض أصحابنا ذكر: أنه إذا قال على دين محمد فقد أبدع، لأننا لم
 نجده في شيء من كتب الصلاة خلا حديثاً في كتاب القاسم بن محمد عن
 جده الحسن بن راشد: أن الصادق عليه السلام قال للحسن: كيف تتوجه؟
 فقال: أقول: لبيك وسعديك، فقال له الصادق عليه السلام: ليس عن هذا
 أسألك، كيف تقول: وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض
 خنيئاً مسلماً؟

قال الحسن: أقول.

فقال الصادق عليه السلام: إذا قلت ذلك فقل: على ملة إبراهيم، ودين محمد
 ومنهاج علي بن أبي طالب، والإيتام بآل محمد، خنيئاً مسلماً وما أنا

مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

فأجاب عليه السلام: التَّوَجُّهُ كُلُّهُ لَيْسَ بِفَرِيضَةٍ، وَالسُّنَّةُ الْمُؤَكَّدَةُ فِيهِ الَّتِي هِيَ كَالِإِجْمَاعِ الَّذِي لَا خِلَافَ فِيهِ: وَجْهَتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، خَنِيفاً مُسْلِماً عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَهَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أَمَرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ السُّبُّوحِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ أَقْرَأَ الْحَمْدَ. قَالَ الْفَقِيهَ الَّذِي لَا يَشْكُ فِي عِلْمِهِ: إِنَّ الدِّينَ لِمُحَمَّدٍ وَالْهَدْيَ لِعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُ لَهُ ﷺ وَفِي حَقِّهِ بَاقِيَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَكَيْفَ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ، وَمَنْ شَكَ فَلَادِينَ لَهُ، وَتَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّلَالَةِ بَعْدَ الْهُدَى.

وسأله: عن القنوت في الفريضة إذا فرغ من دعائه، يجوز أن يرد يديه على وجهه وصدره للحديث الذي روي: أَنَّ اللَّهَ ﷻ أَجَلَ مَنْ أَنْ يَرُدَّ يَدَيْهِ عِندَهُ صَفْراً، بَلْ يَمْلُؤَهَا مِنْ رَحْمَتِهِ، أَمْ لَا يَجُوزُ؟ فَإِنْ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ذَكَرَ أَنَّهُ عَمَلٌ فِي الصَّلَاةِ.

فأجاب عليه السلام: رَدُّ الْيَدَيْنِ مِنَ الْقُنُوتِ عَلَى الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ ضَرٌّ جَائِزٌ فِي الْفَرَائِضِ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ فِيهِ إِذَا رَجَعَ يَدُهُ فِي قُنُوتِ الْفَرِيضَةِ وَفَرَّغَ مِنَ الدُّعَاءِ أَنْ يَرُدَّ بَطْنَ رَاحَتَيْهِ مَعَ صَدْرِهِ تَلْقَاءَ رُكْبَتَيْهِ عَلَى تَمَثُّلٍ وَيُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ، وَالْخَبَرُ صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي تَوَالِيهِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ دُونَ الْفَرَائِضِ،

وَالْعَمَلُ بِهِ فِيهَا أَفْضَلُ.

وسأل : عن سجدة الشكر بعد الفريضة، فإن بعض أصحابنا ذكر أنها (بدعة) فهل يجوز أن يسجد بها الرجل بعد الفريضة؟ وإن جاز ففي

صلاة المغرب هي بعد الفريضة أو بعد الأربع ركعات النافلة؟

فأجاب عليه السلام: سَجْدَةُ الشُّكْرِ مِنَ الزَّيْمِ السُّنَنِ وَأَوْجِبُهَا، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ هَذِهِ السَّجْدَةَ بِذَعَةٍ إِلَّا مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحْدِثَ بِذَعَةٍ فِي دِينِ اللَّهِ.

فإنما الخبر المروي فيها بعد صلاة المغرب، والإختلاف في أنها بعد الثلاث أو بعد الأربع، فإن أفضل الدعاء والتسبيح بعد الفرائض على الدعاء بعقيب النوافل كفضل الفرائض على النوافل، والسجدة دُعاء وتُسبِّح، قالوا أفضل أن تكون بعد الفريضة، فإن جعلت بعد النوافل أيضاً جاز.

وسأل: إن لبعض إخواننا ممن نعرفه ضيعة جديدة بجانب ضيعة خراب للسلطان فيها حصّة، وأكرته بما زرعوها حدودها ويؤذيهم عمال السلطان، ويتعرضون في الكلّ من غلات ضيعته، وليس لها قيمة لخرايبها، وإنما هي باكرة منذ عشرين سنة، وهو يتخرج من شرائها، لأنه يقال: إن هذه الحصّة من هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقف قديماً للسلطان، فإن جاز شرائها من السلطان، وكان ذلك صلاحاً له وصحارة لضييعته، وإنه يزرع هذه الحصّة من القرية البائرة لفضل ماء ضيعته العامرة، وينحسم عنه طمع أولياء السلطان، وإن لم يجر ذلك عمل بما تأمره به إن شاء الله تعالى؟ فأجاب: الضيعة لا يجوز ابتياعها إلا من مالِكها أو بإمره أو رضاء منه.

وسأل: عن رجل استحل امرأة خارجة من حجائها، وكان يحترز من أن يقع له ولد فجاءت بابتن، فتخرج الرجل ألا يقبله، فقبله وهو شاك فيه، وجعل يجرى على أمه وعليه حتى ماتت الأم، وهو ذا يجرى عليه غير أنه شاك فيه ليس يخلطه بنفسه، فإن كان ممن يجب أن يخلط بنفسه ويجعله كسائر ولده فعل ذلك، وإن جاز أن يجعل له شيئاً من ماله دون حقه فعل؟ فأجاب عليه السلام: الاستحلال بالمرأة يقع على وجوه، الجواب يختلف فيها، فليذكر الوجه الذي وقع الاستحلال به مشروحاً ليُعرف الجواب فيما يسأل عنه من أمر الولد إن شاء الله.



وسأله الدعاء له، فخرج الجواب: جاد الله بيا هو جل وتعالى أعز الله بيا ورعايتنا لأبيه راحة الله، وقرية بنا، وقد رخصنا بيا علمناه من جميل نبيه، ووقفنا عليه من عظاميه المقر له من الله التي يرضى الله عليه ورسله، وأولياؤه عليهم، والرحمة بيا بدانا (كذا)، نسأل الله بمسألكه ما أمله من كل خير عاجل وآجل، وأن يصلح له من أمر دينه ودنياه ما يحب صلاحه، إنه ولي قدير*.

المصادر

*: الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٨٥ - ٤٨٧. وفي كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحقيري إلى صاحب الزمان عليه السلام من جواب مسائله التي سأل عنها في سنة سبع وثلاث مائة:

٥: وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٧٢٤ ب ٨ ح ٢. من قوله: «يسأله عن التوجه للصلاة» إلى قوله: «ثم تقرأ الحمد» عن الإحتجاج.

وفي: ص ٩١٩ ب ٣٣ ح ١ - من قوله: «وسأله عن القنوت» إلى قوله: «فيها أفضل» عن الاحتجاج.
وفي: ص ١٠٥٨ ب ٢١ ح ٣ - من قوله: «إنه كتب إليه يسأله عن سجدة الشكر» إلى قوله:
«أيضاً جاز» عن الاحتجاج.

وفي: ج ٩ ص ١٣٦ ب ٥٤ ح ٣ - من قوله: «إنه كتب إليه يسأله عن التحريم» إلى قوله:
«لناس جميعاً... إن شاء الله تعالى» عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٢ ص ٢٥٠ ب ١ ح ٨ - من قوله: «إن بعض أصحابنا له خبعة» إلى قوله: «أورضى
منه» عن الاحتجاج.

•: هداية الأمة: ج ٥ ص ٢٥٣ ح ١٤٩ - مرسل، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية
الاحتجاج باختصار من قوله: «جائز أن يترد الإنسان» إلى قوله: «جميعاً إن شاء الله».

وفي: ج ٦ ص ٩٥ ح ٥ - مرسل، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية الاحتجاج باختصار
من قوله: «الخبعة لا يجوز ابتاعها» إلى قوله: «ورضى منه».

٥: البحار: ج ٨٤ ص ٣٥٩ ب ٢٢ ح ١ - من قوله: «سأله عن التوجه للصلاة» إلى قوله: «وتعمد
بالله من الصلاة بعد الهدوء» عن الاحتجاج.

وفي: ج ٨٥ ص ١٩٨ ب ٣٢ ح ٦ - من قوله: «يسأله عن القنوت» إلى قوله: «في الصلاة»
عن الاحتجاج.

وفي: ج ٨٦ ص ١٩٤ ب ٤٤ ح ١ - من قوله: «يسأله عن سجدة الشكر» إلى قوله: «فإن
الدعاء فيه مستجاب» عن الاحتجاج.

وفي: ج ٩٩ ص ١٤٣ ب ٢٥ ح ٩ - من قوله: «وسأله عن المحرم» إلى قوله: «جميعاً إن شاء
الله» عن الاحتجاج.

وفي: ص ١٤٤ ب ٢٥ ح ١٠ - من قوله: «هل يجوز أن يشد عليه» إلى قوله: «من تكية ولا
ظهورها» عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٠٣ ص ٦٢ ب ٩ ح ١ - من قوله: «إن لبعض إخواننا» إلى قوله: «ورضى منه»
عن الاحتجاج.

[١٣٤٧] ٣- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَطَالَ اللَّهُ بِقَاكَ، وَأَدَامَ عَزَّكَ وَكَرَامَتَكَ
وسعادتك وسلامتك، وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ، وَزَادَ فِي إِحْسَانِهِ إِلَيْكَ، وَجَمَّلَ
مَوَاهِبَهُ لَدَيْكَ، وَفَضَّلَهُ عَلَيْكَ، وَجَزَّلَ قِسْمَهُ لَكَ، وَجَعَلَنِي مِنَ الْعُصْوَةِ
كَلِّهِ فِدَاكَ، وَقَدَّمَنِي قَبْلَكَ: إِنَّ قَبْلَنَا مَشَايِخَ وَعَجَائِزَ يَصُومُونَ رَجَبًا مِنْذُ
ثَلَاثِينَ سَنَةً وَأَكْثَرَ، وَيَصْلُونَ بِشَعْبَانَ وَشَهْرَ رَمَضَانَ. وَرَوَى لَهُمْ بَعْضُ
أَصْحَابِنَا: أَنَّ صَوْمَهُ مَعْصِيَةٌ؟

فَأَجَابَ عَلَيْهِ: قَالَ الْفَقِيهُ: يَصُومُ مِنْهُ أَهَامًا إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا، إِلَّا أَنْ
يَصُومَهُ عَنِ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ الْفَاتِكَةِ، الْمَخْدُوبِ: «إِنْ نَعِمَ الْقَضَاءُ رَجَبٌ».
وَسَأَلَ: عَنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي مَحَلٍّ وَالْخَلْعُ كَثِيرٌ بِقَامَةِ رَجُلٍ، فَيَتَخَوَّفُ أَنْ
نَزَلَ الْغُرُوصُ فِيهِ، وَرَقْمًا يَسْمَعُ الْخَلْعَ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، وَلَا يَسْتَوِي لَهُ
أَنْ يَلْبَسَ شَيْئًا عَنْهُ لِكَثْرَتِهِ وَتَهَافُتِهِ، هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَصَلِّيَ فِي الْمَحْمَلِ
الْفَرِيضَةِ؟ فَقَدْ فَعَلْنَا ذَلِكَ أَهَامًا، فَهَلْ عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ إِعَادَةٌ أَمْ لَا؟
فَأَجَابَ: لَا بِأَمْسٍ عِنْدَ الطُّرُورَةِ وَالشَّدَةِ.

وَسَأَلَ: عَنْ الرَّجُلِ يُلْحَقُ الْإِمَامَ وَهُوَ رَاكِعٌ فَيُرْكَعُ مَعَهُ وَيَحْتَسِبُ تِلْكَ
الرُّكْعَةَ، فَإِنْ بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: إِنْ لَمْ يَسْمَعْ تَكْبِيرَةَ الرُّكُوعِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ
يَعْتَدَّ بِتِلْكَ الرُّكْعَةِ؟

فَأَجَابَ: إِذَا لَحِقَ مَعَ الْإِمَامِ مِنْ تَسْبِيحِ الرُّكُوعِ تَسْبِيحَةً وَاحِدَةً اعْتَدَّ بِتِلْكَ
الرُّكْعَةِ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ تَكْبِيرَةَ الرُّكُوعِ.

وَسَأَلَ: عَنْ رَجُلٍ صَلَّى الظُّهْرَ وَدَخَلَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، فَلَمَّا أَنْ صَلَّى مِنْ

صلاة العصر ركعتين إstimقن أنه صلى الظهر ركعتين، كيف يصنع؟
 فأجاب: إِنْ كَانَ أَحَدُكَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ حَادِثَةً يَطْعُ بِهَا الصَّلَاةَ أَعَادَ
 الصَّلَاتَيْنِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُكَ حَادِثَةً جَعَلَ الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ نِيْمَةً
 لِّصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ ذَلِكَ.

وسأل: عن أهل الجنة يتوالدون إذا دخلوها أم لا؟

فأجاب: إِنْ الْجَنَّةُ لَا حَمْلَ فِيهَا لِلنِّسَاءِ وَلَا وَلَادَةً، وَلَا طَمْثَ وَلَا نِفَاسَ،
 وَلَا شَقَاءَ بِالطُّفُولِيَّةِ، وَفِيهَا مَا تُشْتَهَى الْإِنْسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ كَمَا قَالَ
 سُبْحَانَهُ، فَإِذَا اشْتَهَى الْمُؤْمِنُ وَتَلَذَّ خَلْقَهُ اللهُ بِغَيْرِ حَمْلٍ وَلَا وَلَادَةٍ عَلَى
 الصُّورَةِ الَّتِي يُرِيدُ، كَمَا خَلَقَ آدَمَ حَبْرَةً.

وسأل: عن رجل تزوج قبل أن يعلم به وقت معلوم، وبقي له
 عليها وقت، فجعلها في حلٍّ مما بقي له عليها، وقد كانت طمشت قبل أن
 يجعلها في حلٍّ من أيامها بثلاثة أيام، أيجوز أن يتزوجها رجل معلوم إلى
 وقت معلوم عند طهرها من هذه الحيضة أو يستقبل بها حيضة أخرى؟
 فأجاب: يَسْتَقْبِلُ حَيْضَةً غَيْرَ تِلْكَ الْحَيْضَةِ، لِأَنَّ أَقْلَ تِلْكَ الْعِدَّةِ حَيْضَةً
 وَطَهْرَةً تَامَةً.

وسأل: عن الأبرص والمجذوم وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم؟
 لقد روي لنا أنهم لا يؤمنون الأصحاء. فأجاب: إِنْ كَانَ مَا بِهِمْ حَادِثًا
 جَاوَزَتْ شَهَادَتُهُمْ، وَإِنْ كَانَ وَلَادَةً لَمْ يَجْزُ.

وسأل: هل يجوز للرجل أن يتزوج ابنة امرأته؟

فأجاب: إِنْ كَانَتْ رُبَيْتٌ فِي جِحْرِهِ فَلَا يَجُوزُ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُبَيْتٌ فِي جِحْرِهِ وَكَانَتْ أُمُّهَا فِي غَيْرِ عِيَالٍ فَقَدْ رُوي أَنَّهُ جَائِزٌ.

وسأل: هل يجوز أن يتزوج بنت ابنة امرأة، ثم يتزوج جدتها بعد ذلك؟
فأجاب: قَدْ نُهيَ عَنْ ذَلِكَ.

وسأل: عن رجل ادعى على رجل ألف درهم، وأقام به البيّنة العادلة، وادعى عليه أيضاً لمائة درهم في صك آخر، وله بذلك بيّنة عادلة، وادعى عليه أيضاً ثلاثمائة درهم في صك آخر، ومائتي درهم في صك آخر، وله بذلك كلّ بيّنة عادلة. ويَزعم المدعى عليه أن هذه الصكوك كلّها قد دخلت في الصك الذي بالالف درهم، والمدعي منكر أن يكون كما زعم، فهل يجب الألف الدرهم مرة واحدة أو يجب عليه كلّها يفيم البيّنة به؟ وليس في الصكوك استثناء، إنما هي صكوك على وجهها.

فأجاب: يُؤْخَذُ مِنَ الْمُدْعَى عَلَيْهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ مَرَّةً، وَهِيَ الَّتِي لَا شُبُهَةَ فِيهَا، وَيُرَدُّ الْيَمِينُ فِي الْأَلْفِ الْبَاقِي عَلَى الْمُدْعِي، فَإِنْ تَكَلَّفَ فَلَا حَقَّ لَهُ.

وسأل: عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك أم لا؟

فأجاب: يَوْضَعُ مَعَ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ، وَيُجْلَطُ بِخُيوطِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وسأل فقال: روي لنا عن الصادق عليه السلام أنه كتب على إزار ابنه: إسماعيل

يشهد أن لا إله إلا الله، فهل يجوز أن نكتب مثل ذلك بطين القبر أم غيره؟

فأجاب: يَجُوزُ ذَلِكَ.

وسأل: هل يجوز أن يسبح الرجل بطين القبر؟ وهل فيه فضل؟

فأجاب: يُسَبِّحُ الرَّجُلُ بِهِ ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ مِنَ السَّبْحِ أَفْضَلَ مِنْهُ ، وَمِنْ فَضْلِهِ أَنَّ الرَّجُلَ يَنْسَى التَّسْبِيحَ وَيُدِيرُ السَّبْحَةَ فَيَكْتَسِبُ لَهُ التَّسْبِيحَ .

وسأل : عن السجدة على لوح من طين القبر، وهل فيه فضل؟
فأجاب: يَجُوزُ ذَلِكَ، وَفِيهِ الْفَضْلُ .

وسأل: عن الرجل يزور قبور الأئمة عليه السلام هل يجوز أن يسجد على القبر أم لا؟ وهل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة، ويقوم عند رأسه ورجليه؟ وهل يجوز أن يتقدم القبر، ويصلي ويجعل القبر خلفه أم لا؟

فأجاب: أَمَّا السُّجُودُ عَلَى الْقَبْرِ فَلَا يَجُوزُ فِي نَافِلَةٍ وَلَا فَرِيضَةٍ وَلَا زِيَارَةٍ (زِيَارَةٍ) وَالَّذِي عَلَيْهِ الرَّغْبُ أَنْ يَضَعُ خَلْفَهُ الْإِيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ .
وَأَمَّا الصَّلَاةُ فَإِنَّهَا خَلْفَهُ، وَيَجْعَلُ الْقَبْرَ أَمَامَهُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَا عَنْ شِمَالِهِ، لِأَنَّ الْإِمَامَ لَا يُتَقَدَّمُ وَلَا يُسَاوَى .
وسأل فقال: يجوز للرجل إذا صلى الفريضة أو النافلة ويديه السبعة أن يديرها وهو في الصلاة؟

فأجاب: يَجُوزُ ذَلِكَ إِذَا خَافَ السُّهُوَ وَالْعَلَطَ .

وسأل : هل يجوز أن يدير السبعة بيد اليسار إذا سبَّح، أو لا يجوز؟
فأجاب: يَجُوزُ ذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وسأل فقال: روي عن الفقيه في بيع الوقف خبر ماثور: إذا كان الوقف على قوم بأعيانهم وأعقابهم، فاجتمع أهل الوقف على بيعه، وكان ذلك

لصالح لهم أن يبيعه، فهل يجوز أن يشتري من بعضهم إن لم يجتمعوا
كلهم على البيع، أم لا يجوز إلا أن يجتمعوا كلهم على ذلك؟ وعن الوقف
الذي لا يجوز بيعه؟

فأجاب: إذا كان الوقف على إمام المسلمين فلا يجوز بيعه، وإن كان على
قوم من المسلمين فليجتمع كل قوم ما يقدرون على بيعه فجميعين
ومتفرقين إن شاء الله.

وسأل: هل يجوز للمُخْرِم أن يصير على إبطه المرتك والتوتيا لريح العرق
أم لا يجوز؟

فأجاب: يجوز ذلك وبالله التوفيق.

وسأل: عن الضرير إذا شهد في حال صحته على شهادة، ثم كفت بصره
ولا يرى خطه فيعرفه، هل يجوز شهادته أم لا؟ وإن ذكر هذا الضرير
الشهادة، هل يجوز أن يشهد على شهادته أم لا يجوز؟

فأجاب: إذا حفظ الشهادة وحفظ الوقت، جازت شهادته.

وسأل: عن الرجل يوقف ضيعة أو دابة ويشهد على نفسه باسم بعض
وكلاء الوقف، ثم يموت هذا الوكيل أو يتغير أمره ويتولى غيره، هل
يجوز أن يشهد الشاهد لهذا الذي أقيم مقامه إذا كان أصل الوقف لرجل
واحد، أم لا يجوز ذلك؟

فأجاب: لا يجوز ذلك، لأن الشهادة لم تقم للوكيل، وإنما قامت للمالك،
وقد قال الله ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ﴾.

وسأل : عن الركعتين الأخراوين قد كثرت فيهما الروايات ، فبعض يروي أن قراءة الحمد وحدهما أفضل ، وبعض يروي أن التسييح فيهما أفضل ، فالفضل لأيهما لنستعمله ؟

فأجاب : قَدْ نَسَخَتْ قِرَاءَةُ أُمِّ الْكِتَابِ فِي هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ التَّسْبِيحَ ، وَالَّذِي نَسَخَ التَّسْبِيحَ قَوْلُ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ صَلَاةٍ لَا قِرَاءَةَ فِيهَا فَهِيَ خِدَاجٌ إِلَّا الْعَلِيلُ ، أَوْ يَكْثُرُ عَلَيْهِ السُّهُوُ فَيَتَخَوَّفُ بُعْثَانَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ .

وسأل فقال : يتخذ عندنا ربّ الجوز لوجع الحلق والبجحة ، يؤخذ الجوز الرطب من قبل أن ينقصد ويلقى دقاً ناعماً ، ويعصر ماؤه ويصفى ويطبخ على النصف ، ويترك يوماً وليلة ثم يصب على النار ، ويلقى على كل ستة أرباط منه رطل عسل ويغلى رغوته ، ويمسح من النوشادر والشبّ الياباني من كل واحدة نصف مثقال ويداف بذلك الماء ، ويلقى فيه درهم زعفران مسحوق ، ويغلى ويؤخذ رغوته حتى يصير مثل العسل ثخيناً ، ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه ، فهل يجوز شربه أم لا ؟

فأجاب : إِذَا كَانَ كَثِيرُهُ يُسْكِرُ أَوْ يُغَيِّرُ ، فَقَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ حَرَامٌ ، وَإِنْ كَانَ لَا يُسْكِرُ فَهُوَ حَلَالٌ .

وسأل : عن الرجل يعرض له الحاجة مما لا يدري أن يفعلها أم لا ، فيأخذ خاتمين فيكتب في أحدهما : (نعم افعل) وفي الآخر : (لا تفعل) فيستخير الله مراراً ، ثم يرى فيهما ، فيخرج أحدهما فيعمل بما يخرج ، فهل يجوز ذلك أم لا ؟ والعامل به والتارك له أهو مثل الاستخارة أم هو سوى ذلك ؟

فأجاب: الذي سنّه العالم عليه السلام في هذِهِ الإِسْتِخَارَةُ بِالرُّقَاعِ وَالصَّلَاةِ.
 وسأل: عن صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام في أيّ أوقاتها أفضل أن
 تصلّي فيه؟ وهل فيها قنوت؟ وإن كان ففي أيّ ركعة منها؟
 فأجاب: أَفْضَلُ أَوْقَاتُهَا صَدْرُ النَّهَارِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ فِي أَيِّ الْأَيَّامِ
 شِئْتَ وَأَيَّ وَقْتٍ صَلَّيْتَهَا مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَهُوَ جَائِزٌ، وَالْقُنُوتُ فِيهَا مَرَّتَانٍ:
 فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ، وَفِي الرَّابِعَةِ بَعْدَ الرُّكُوعِ.

وسأل: عن الرجل ينوي إخراج شيء من ماله وأن يدفعه إلى رجل من
 إخوانه، ثم يجد في أقربائه محتاجاً، أيسرف ذلك حتم نواه له أو إلى قرابته؟
 فأجاب: يَصْرِفُهُ إِلَى أَذْنَاهُمَا وَأَقْرَبِيهِمَا مِنْ مَنَعِيهِ، فَإِنْ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ
 الْعَالِمِ عليه السلام: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الْعِدْقَةَ وَدَرَجَتُهَا مَحْتَجَجٌ، فَلْيُقَسِّمْ بَيْنَ الْقَرَابَةِ
 وَبَيْنَ الْإِلَى تَوَى حَتَّى يَكُونَ قَدْ أَخَذَ بِالْفَضْلِ كُلِّهِ.

وسأل فقال: اختلف أصحابنا في مهر المرأة، فقال بعضهم: إذا دخل بها
 سقط المهر ولا شيء لها، وقال بعضهم: هو لازم في الدنيا والآخرة،
 فكيف ذلك؟ وما الذي يجب فيه؟

فأجاب: إِنْ كَانَ عَلَيْهِ بِالسَّهْرِ كِتَابٌ فِيهِ ذِكْرُ دَيْنٍ فَهُوَ لَازِمٌ لَهُ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ كِتَابٌ فِيهِ ذِكْرُ الصَّدَاقِ سَقَطَ إِذَا دَخَلَ بِهَا، وَإِنْ
 لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ كِتَابٌ فَإِذَا دَخَلَ بِهَا سَقَطَ بَاقِي الصَّدَاقِ.

وسأل فقال: روي لنا عن صاحب العسكر عليه السلام أنه سئل عن الصلاة في
 الخنز الذي يغش بوبر الأرناب، فوقع: يجوز، وروي عنه أيضاً: أنه لا

يجوز، فأَيُّ الخبرين يعمل به؟

فأجاب: إِنَّمَا حُرِّمَ فِي هَذِهِ الْأَوْتَارِ وَالْجُلُودِ، فَأَمَّا الْأَوْبَارُ وَحَدَمَا فَكُلُّ حَلَالٍ. وقد سأل بعض العلماء عن معنى قول الصادق عليه السلام: لَا يَصَلِّي فِي الثَّعْلَبِ وَلَا فِي الْأَرْنَبِ، وَلَا فِي الثَّوْبِ الَّذِي يَلِيهِ؟ فقال: إِنَّمَا عَنِ الْجُلُودِ دُونَ غَيْرِهَا. وسأل فقال: يَتَّخِذُ بِأَصْفَهَانِ ثِيَابَ عَتَايَةِ عَلَى عَمَلِ الْوَشَا مِنْ قَزَاوٍ أَوْ إِبْرِيسَمٍ، يَجُوزُ، الصَّلَاةُ فِيهَا أَمْ لَا؟

فأجاب: لَا يَجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَّا فِي ثَوْبٍ سُدَّاهُ أَوْ لَحْمَتُهُ قُطُنٌ أَوْ كَتَانٌ.

وسأل: عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الرَّجُلَيْنِ، وَيَأْتِيَا بِمِدَا بِالْيَمِينِ، أَوْ بِمَسْحِ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً مَعاً؟

فأجاب عليه السلام: يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا مَعاً، فَإِنْ بَدَأَ بِأَحَدِهِمَا قَبْلَ الْآخَرِ فَلَا يَتَّيَدِي إِلَّا بِالْيَمِينِ.

وسأل: عَنِ صَلَاةِ جَعْفَرٍ فِي السَّفَرِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَصَلِّيَ أَمْ لَا؟
فأجاب عليه السلام: يَجُوزُ ذَلِكَ.

وسأل: عَنِ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عليها السلام، مِنْ سَهَا فَجَازَ التَّكْبِيرَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ هَلْ يَرْجِعُ إِلَى أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ أَوْ يَسْتَأْنِفُ؟ وَإِذَا سَبَّحَ ثَمَامَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ هَلْ يَرْجِعُ إِلَى سِتَّةٍ وَسِتِّينَ أَوْ يَسْتَأْنِفُ؟ وَمَا الَّذِي يَجِبُ فِي ذَلِكَ؟
فأجاب: إِذَا سَهَا فِي التَّكْبِيرِ حَتَّى يَجُوزَ أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثِينَ عَادَ إِلَى ثَلَاثَةٍ وَثَلَاثِينَ وَيَنْتَ عَلَيْهِمَا، وَإِذَا سَهَا فِي التَّسْبِيحِ فَتَجَاوَزَ سَبْعاً وَسِتِّينَ تَسْبِيحَةَ عَادَ إِلَى سِتَّةٍ وَسِتِّينَ وَيَنْتَ عَلَيْهِمَا، فَإِذَا جَاوَزَ التَّحْمِيدَ مِائَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.*

المصادر

- * : الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٨٧ - ٤٩٢ - وكتب إليه صلوات الله عليه أيضاً (يعني محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميري) في سنة ثمان وثلاثمائة كتاباً سأله فيه عن مسائل أخرى :
- * : هبة الطوسي : على ما في البحار، لم نجده في غيبة الطوسي.
- * : التهذيب: ج ٢ ص ٢٢٨ ح ١٠٦ - روى محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه قال: حدثنا محمد ابن عبد الله بن جعفر الحميري - من قوله: « كتبت إلى الفقيه » إلى قوله: « وشأله ».
- وفي: ج ٦ ص ٧٥ ح ١٧ - وعنه (محمد بن أحمد بن داود) عن أبيه، عن محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميري من قوله: « كتبت إلى الفقيه » إلى قوله: « ذلك التسبيح ».
- وفي: ص ٧٦ ح ١٨ - بسند سابقه من قوله: « أسأله عن طين القبر » إلى قوله: « إن شاء الله ».
- ٥ : وسائل الشيعة: ج ١ ص ٣١٦ ب ٣٤ ح ٥ - من قوله: « يسأله عن المسح على الرجلين » إلى قوله: « فلا يبدأ إلا باليمين » عن الإحتجاج
- وفي: ج ٢ ص ٧٤٢ ب ١٢ ح ١ - من قوله: « أسأله عن طين القبر » إلى قوله: « إن شاء الله » عن التهذيب، والإحتجاج.
- وفي: ص ٧٥٨ ب ٢٩ ح ٣ - من قوله: « أنه كتب على إزار إسماعيل » إلى قوله: « يجوز ذلك » عن الإحتجاج.
- وفي: ج ٣ ص ٢٣٩ ب ١٤ ح ١١ - من قوله: « أنه كتب إليه يسأله عن رجل يكون في محله » إلى قوله: « والشدة » عن الإحتجاج.
- وفي: ص ٢٦٠ ب ٧ ح ١٢ - من قوله: « قد سأل بعض العلماء » إلى قوله: « دون غيرها » من الإحتجاج.
- وفي: ص ٢٦٦ ب ١٠ ح ١٥ - من قوله: « أنه سئل عن الصلاة في الخبز » إلى قوله: « فكل حلال » عن الإحتجاج.
- وفي: ص ٢٧٢ ب ١٣ ح ٨ - من قوله: « أنه كتب إليه يتخذ باسلفهان » إلى قوله: « كنان » عن الإحتجاج.
- وفي: ص ٤٥٤ ب ٢٦ ح ١ و ٢ - من قوله: « أسأله عن الرجل يزور قبور الأئمة » إلى قوله:

« يمينه وشماله » عن التهذيب والاحتجاج.

وفي: ص ٦٠٨ ب ١٦ ح ٢ - من قوله: « أنه كتب إليه يسأله عن السجدة » إلى قوله: « والحمد لله » عن الاحتجاج.

وفي: ج ٤ ص ٧٩٤ ب ٥١ ح ١٤ - من قوله: « أنه كتب إليه يسأله عن الركعتين » إلى قوله: « الصلاة عليه » عن الاحتجاج.

وفي: ص ١٠٣٣ ب ١٦ ح ٧ - من قوله: « هل يجوز أن يستمع » إلى قوله: « وفيه الفضل » عن الاحتجاج.

وفي: ص ١٠٣٩ ب ٢١ ح ٤ - من قوله: « يسأله عن تسبيح فاطمة » إلى قوله: « فلا شيء عليه » عن الاحتجاج.

وفي: ج ٥ ص ١٩٩ ب ٤ ح ١ - من قوله: « يسأله عن صلاة جعفر » إلى قوله: « يجوز ذلك » عن الاحتجاج.

وفي: ص ٢١٢ ب ٣ ح ١ - من قوله: « يسأله عن الرجل تعرض له الحاجة » إلى قوله: « بالرقاق والصلاة » عن الاحتجاج.

وفي: ص ٣٢٥ ب ١٢ ح ١ - من قوله: « عن رجل صلى الظهر » إلى قوله: « بعد ذلك » عن الاحتجاج.

وفي: ص ٤٤٢ ب ٤٥ ح ٥ - من قوله: « عن الرجل يلحق الإمام » إلى قوله: « الركوع » عن الاحتجاج.

وفي: ج ٦ ص ٢٨٧ ب ٢٠ ح ٧ - من قوله: « عن الرجل ينوي إخراج شيء من ماله » إلى قوله: « بالفضل كله » عن الاحتجاج.

وفي: ج ٧ ص ٣٥٥ ب ٣٦ ح ١٤ - من قوله: « إن قلنا مشايخ » إلى قوله: « رجب » عن الاحتجاج.

وفي: ج ٩ ص ١٠٧ ب ٢١ ح ٤ - من قوله: « يسأله عن المعمر » إلى قوله: « والله التوفيق » عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٠ ص ٤٢٠ ب ٧٥ ح ١ - من قوله: « كتبت إلى الفقيه » إلى قوله: « ذلك السبح » عن التهذيب والاحتجاج.

وفي: ج ١٣ ص ٣٠٦ ب ٦ ح ٩ - من قوله: «إذا كان الوقف على قوم» إلى قوله: «إن شاء الله» عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٤ ص ٣٥٢ ب ١٨ ح ٧ - من قوله: «هل يجوز للرجل أن يتزوج» إلى قوله: «قد نهي عن ذلك» عن الاحتجاج.

وفي: ص ٤٧٤ ب ٢٢ ح ٧ - من قوله: «إنه كتب إليه في رجل تزوج امرأة» إلى قوله: «تامة» عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٥ ص ١٨ ب ٨ ح ١٦ - من قوله: «اختلف أصحابنا» إلى قوله: «بأبي الصديق» عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٧ ص ٣٠٦ ب ٤٠ ح ٢ - من قوله: «من يتخذ هندنا» إلى قوله: «فهو حلال» عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٨ ص ١٩٩ ب ١٦ ح ١ - من قوله: «يسأله من رجل أذهي عليه» إلى قوله: «فلا حق له» عن الاحتجاج.

وفي: ص ٢٣٤ ب ٧ ح ١ - من قوله: «الرجل يوقف الضبعة» إلى قوله: «الشهادة لله» عن الاحتجاج.

وفي: ص ٢٧٩ ب ٣٢ ح ٩ - من قوله: «يسأله من الأبرص» إلى قوله: «لم يجوز» عن الاحتجاج. وفي: ص ٢٩٦ ب ٤٢ ح ٤ - من قوله: «يسأله من الضرير» إلى قوله: «أشهادته» عن الاحتجاج.

٥: البحار: ج ٥٣ ص ١٦٢ ب ٣١ ح ٤ - بتفاوت عن الاحتجاج، وفيه: «... بخطوطه... من التسبيح... بيده اليسار... فليح... وبلى ويتزع رفوته... ويطبخ... ذكر الصدقات... ثياب عنابه».

وفي: ج ٦٦ ص ٤٨٢ ح ٣ - من قوله: «يتخذ هندنا» إلى قوله: «فهو حلال» عن الاحتجاج. وفي: ج ٧٩ ص ١٦٧ ب ٨٨ ح ٣ - عن الاحتجاج وفيه: «... وإن كان لا يسكر مثل العسل فهو حلال».

وفي: ج ٨٠ ص ٢٦٣ ب ٣ ح ١١ - من قوله: «سأله من المسح» إلى قوله: «باليمين» عن الاحتجاج.

وفي: ج ٨١ ص ٣١٣ ب ٩ ح ٨ - من قوله: «سئل عن طين القبر» إلى قوله: «يجوز ذلك» عن الاحتجاج، وخيبة العلوسي.

وفي: ج ٨٢ ص ٣٤ ب ١٢ ح ٢٣ - عن الاحتجاج وغية الطوسي.

وفي: ج ٨٣ ص ٢٢٣ ب ٤ ح ١١ - من قوله: «انه مثل من الصلاة في الخنز» إلى قوله: «الحلال» عن الاحتجاج.

وفي: ص ٢٣٨ ب ٥ ح ١ - من قوله: «إنا نجد بأصفهان» إلى قوله: «كتان» عن الاحتجاج.

وفي: ص ٣١٥ ب ٥ ح ٧ - من قوله: «يسأله عن الرجل يزور» إلى قوله: «ولا يسأوي» عن الاحتجاج، وقال: «روى الشيخ في التهذيب هذه الرواية عن محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن محمد بن عبد الله الحميري».

وفي: ج ٨٤ ص ٩٢ ب ١١ ح ٤ - من قوله: «الرجل يكون في محمله» إلى قوله: «الشدة» عن الاحتجاج.

وفي: ج ٨٥ ص ٨٦ ب ٢٥ ح ٢ - من قوله: «سأله من الركعتين» إلى قوله: «الصلاة عليه» عن الاحتجاج.

وفي: ص ١٤٩ ب ٢٨ ح ٨ - من قوله: «يسأله عن الصلاة» إلى قوله: «الفضل» عن الاحتجاج.

وفي: ص ٣٢٧ ب ٣٧ ح ١ - من قوله: «يسأله عن الرجل يسبح» إلى قوله: «فلا شيء عليه» عن الاحتجاج.

وفي: ج ٨٨ ص ٧٦ ب ٢ ذح ٣٣ - من قوله: «سأله عن الرجل يلحق الإمام» إلى قوله: «الركوع» عن الاحتجاج.

وفي: ص ١٨٧ ب ٢ ح ١٧ - من قوله: «يسأله عن رجل صلى الظهر» إلى قوله: «بعد ذلك» عن الاحتجاج.

وفي: ج ٨٩ ص ٣٤٨ ب ٤ ح ٢٣ - من قوله: «يسأله عن صلاة جعفر» إلى قوله: «الركوع» عن الاحتجاج.

وفي: ج ٩١ ص ٢٠٥ ب ٢ ح ١٠ - من قوله: «يسأله عن صلاة جعفر» إلى قوله: «ذلك» عن الاحتجاج.

وفي: ص ٢٢٦ ب ٢ ح ٢ - من قوله: «يسأله عن الرجل تعرض له حاجة» إلى قوله: «والصلاة» عن الاحتجاج.

وفي: ج ٩٦ ص ١٤٣ ب ١٥ ح ١٠ - من قوله: « يسأله عن الرجل ينوي » إلى قوله: « كله » عن الاحتجاج.

وفي: ج ٩٧ ص ٣٦ ب ٥٥ ح ١٨ - من قوله: « إن قلنا مشايخ » إلى قوله: « رجب » عن الاحتجاج.
وفي: ج ٩٩ ص ١٦٨ ب ٢٧ ح ٨ - من قوله: « هل يجوز للمحرم » إلى قوله: « التوفيق » عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٠٠ ص ١٢٨ ب ٣ ح ٨ - من قوله: « يسأل عن الرجل يزور » إلى قوله: « ولا يسأوي » عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٠٣ ص ٦٢ ب ٩ ح ١ و ٢ - من قوله: « إن لبعض إخواننا » إلى قوله: « إن شاء الله » عن الاحتجاج.

وفي: ص ٣١٣ ب ١٠ ح ١٢ - من قوله: « الرجل تزوج امرأة بشيء معلوم » إلى قوله: « تلك المدة حيضة وطهارة تامة » عن الاحتجاج.

وفي: ص ٣٥٦ ب ١٧ ح ٤٤ - من قوله: « قد خطبنا أصحابنا في مهر المرأة » إلى قوله: « فإذا دخل بها سقط الصداق » عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٠٤ ص ١٧ ب ٢٨ ح ٧ - من قوله: « هل يجوز للرجل أن يتزوج ابنة زوجته » إلى قوله: « فأجاب قد نهي عن ذلك » عن الاحتجاج.

وفي: ص ٢١٨ ب ٤ ح ١١ - من قوله: « الرجل ينوي إخراج شيء من ماله » إلى قوله: « حتى يكون قد أخذ بالفضل كله » عن الاحتجاج.

وفي: ص ٣٠٣ ب ١ ح ٦ - من قوله: « الضرير إذا شهد في حال صحته على شهادة » إلى قوله: « وحفظ الوقت جازت شهادته » عن الاحتجاج.

وفيها: ح ٧ - عن الاحتجاج من قوله: « الرجل يوقف ضيعة أو دابة ويشهد على نفسه » إلى قوله: « وأقيموا الشهادة » عن الاحتجاج.

وفي: ص ٣١٥ ب ٣ ح ٥ - من قوله: « يسأله عن الأبرص » إلى قوله: « لم يجوز » عن الاحتجاج.

❖ هداية الأمة: ج ٥ ص ٤٥٦ ح ١٣ - مرسلًا عن صاحب الزمان عليه السلام، كما في رواية الاحتجاج باختصار من قوله: « أمّا السجود على القبر » إلى قوله: « خطه الأيمن على القبر ».

وفي: ج ٨ ص ٢٤٢ ح ٣ - مرسلًا، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية الاحتجاج باختصار من قوله: «يُتَخَذُ عِنْدَنَا رَبُّ الْجُوزِ» إلى قوله: «وَأَنْ كَانَ لَا يَسْكُرُ فَهُوَ حَلَالٌ».

وفي: ص ٤٠٨ ح ٦٧ - مرسلًا، كما في رواية الاحتجاج باختصار من قوله: «عَنْ رَجُلٍ أَذْهَى عَلَى رَجُلٍ أَلْفَ دَرَاهِمٍ» إلى قوله: «فَإِنْ تَكُلَّ فَلَا حَقَّ لَهُ».

وفي: ص ٤٢٤ ح ١٦ - مرسلًا كما في رواية الاحتجاج باختصار من قوله: «عَنْ رَجُلٍ يُوَقِفُ صَبِيحَتَهُ» إلى قوله: «وَأَقْبِرُوا الشَّهَادَةَ لَهُ».

وفي: ص ٤٣٤ ح ٨٤ - مرسلًا كما في رواية الاحتجاج باختصار من قوله: «الضَّرِيرُ إِذَا شَهِدَ فِي حَالِ صِحَّتِهِ» إلى قوله: «جَازَتْ شَهَادَتُهُ».

[١٣٤٨] ٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ

تَقْبَلُونَ، حِكْمَةً بِالِغَةِ فَمَنْ تَقَبَّلَ النَّفَرُ مِنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا

وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ

إِذَا أَرَدْتُمْ التَّوَجُّعَ بِنَا إِلَى اللَّهِ وَآلِيْنَا، فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَلَامٌ عَلَى

آلِ يَسٍ﴾ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاخِيَّ اللَّهُ وَدَبَائِيَّ آيَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ

اللَّهِ وَدِيَانَ دِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ خَلْقِهِ (حَقُّهُ)، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَلِيَّ كِتَابِ اللَّهِ

وَمُتَرَجِّمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ

الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّلَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّلِيَّ صَمْتَهُ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَضْبُوبُ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ

الْوَاسِعَةُ وَعَدَا غَيْرَ مَكْدُوبٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ

تَقْرَأُ وَتُتَيَّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقُتُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرَكْعُ
وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُكَبِّرُ وَتُهَلِّلُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُحَمِّدُ
وَتُسْتَغْفِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُحْسِي وَتُصْبِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا
يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا خَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
حُجَّةً، وَالْحَسَنَ حُجَّةً، وَالْحُسَيْنَ حُجَّةً، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّةً،
وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّةً، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّةً، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ
حُجَّةً، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّةً، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّةً، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ
حُجَّةً، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّةً، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ.

أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنْ رَجَعْتُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا
إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ،
وَأَنَّ نَاكِرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ
وَالْمِزْنَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَحْدَ
وَالْوَعْدَ بِهِمَا حَقٌّ يَا مَوْلَايَ شَقِيٍّ مَنْ خَالَفَكَ وَسَعْدَ مَنْ أَطَاعَكَ.

فَأَشْهَدُ عَلَى مَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيُّكَ بِرِيٍّ مِنْ عَدُولِكَ، فَالْحَقُّ مَا
رَضَيْتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخَطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا
نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَتَنَفَّسِي مُؤْمِنَةً بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ، وَيَا أَيْمَنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَكُفُّمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلِيَّكُمْ وَأَخِيرَكُمْ، وَتُضَرِّي
مُعَنَّةً لَكُمْ، فَمَوْدِّي خَالِصَةً لَكُمْ، آمِينَ آمِينَ.

الدعاء عقيب هذا القول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ
وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي
نُورَ الثَّبَاتِ، وَعَزَمِي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُرْبِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ،
وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ جَنِّدِكَ، وَبَصِيرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ وَفِي
الْحِكْمَةِ، وَمَوْدِّي نُورَ الْحُورِ الْإِلَاقَةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ
وَقَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، بِالنَّصِيحَةِ بِكَ يَا وَلِيَّ يَا حَمِيدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، وَالدَّاعِي إِلَى
سَبِيلِكَ وَالْقَائِمَ بِقِسْطِكَ، وَالشَّائِرَ بِأَمْرِكَ، يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ، وَيَا
الْكَافِرِينَ، وَجُحِّلِي الظُّلْمَةَ، وَمُنِيرِ الْحَقَّ، وَالسَّاطِعِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ،
وَكَلِمَتِكَ الثَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ، الْمُزْتَجِبِ الْخَلِيفِ، وَالْوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَفِينَةِ
النَّجَاةِ، وَعَلَمِ الْهُدَى، وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى،
وَجُحِّلِي الْعَمَى، الَّذِي يَمَلُؤُ الْأَرْضَ عَذْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا،
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ قَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ
حَقَّهُمْ، وَأَقْبَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا. اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَانْتَصِرْ
(وَانصُرْ) بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ، وَشِيعَتَهُ وَانصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَأَعِزَّهُ، وَأَمْنَعَهُ مِنْ أَنْ يُوَحَّلَ
إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ
بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ نَاصِرِيهِ وَانْهَزْ خَاذِلِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرَةِ، وَأَقْتُلْ
بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُحْلِجِينَ، حَيْثُ كَانُوا فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ،
وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَأَتْبَاعِهِ وَتَابِعِيهِ، وَأُرِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ
مَا يَأْمَلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَخْشَوْنَ، اللَّهُ الْحَقُّ آمِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.



مركز توثيق تكملة علوم اسلامی

المصادر

- ☆: الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٩٢ - وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: خرج التوقيع من الناحية المقدسة حرسها الله بعد المسائل:
- ✽: الإيقاظ من الهبة: ص ٣٥١ ب ١٠ ح ٩٤ - عن الاحتجاج من قوله: «إِذَا أَرَادْتُمْ التَّوَجُّعَ بِنَا» إلى قوله: «وَالْبَيْتُ حَقٌّ».
- ☆: البحار: ج ٥٣ ص ١٧١ ب ٣١ ح ٥ - عن الاحتجاج.
- ✽: منتخب الآثار: ص ٥١٨ ف ١٠ ب ٦ ح ٤ - أوله، عن الاحتجاج.



مرکز تحقیقات و اطلاع‌رسانی

ما ورد عن عمته حكيمة في ولادته ﷺ

[١٣٤٩] ١ - رُوي عن أبي محمد الحسن بن علي رضي الله عنه قال: يَا عَمَّةُ اجْعَلِي
إِفْطَارَكَ [هَذِهِ] اللَّيْلَةَ عِنْدَنَا، فَإِنَّا لَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى سَيُظْهِرُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْحُجَّةَ وَهُوَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ
لَهُ: وَمَنْ أُمُّهُ؟ قَالَ لِي: تَرْجِسُ. قُلْتُ لَهُ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَا يَبْهَأُ أَثَرُ.
فَقَالَ: هُوَ مَا أَقُولُهُ لَكَ. قَالَتْ: فَجِئْتُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ جَاءَتْ
تَنْزِعُ حَقِّي وَقَالَتْ لِي: يَا سَيِّدَتِي [وَسَيِّدَةُ أَهْلِ] كَيْفَ أُمِسْتِ؟ فَقُلْتُ: بَلْ
أَنْتِ سَيِّدَتِي وَسَيِّدَةُ أَهْلِي، قَالَتْ: فَكُلِّمْتِ لَوْحِي وَقَالَتْ: مَا هَذَا يَا عَمَّةُ؟
قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهَا: يَا بَنِيَّةُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَهَبُ لَكَ فِي لَيْلَتِكَ هَذِهِ غُلَامًا
سَيَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَتْ: فَخَجَلْتُ وَاسْتَحْيَيْتُ.

فَلَمَّا أَنْ فَرَّغْتُ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ أَفْطَرْتُ وَأَخَذْتُ مَضْجَعِي
فَرَقَدْتُ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ قَمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ فَفَرَّغْتُ مِنْ
صَلَاتِي، وَهِيَ نَائِمَةٌ لَيْسَ بِهَا حَادِثٌ، ثُمَّ جَلَسْتُ مُعَقِّبَةً، ثُمَّ اضْطَجَعْتُ،
ثُمَّ انْتَبَهْتُ فَرَزَعَةً وَهِيَ رَاقِدَةٌ، ثُمَّ قَامَتْ فَصَلَّتْ وَنَامَتْ.

قَالَتْ حَكِيمَةٌ: وَخَرَجْتُ أَنْفَقَدَ الْفَجْرَ فَإِذَا أَنَا بِالْفَجْرِ الْأَوَّلِ كَتَلَبَّ
الْمَرْحَانِ وَهِيَ نَائِمَةٌ، فَدْخَلَنِي الشُّكُوكُ، فَصَاحَ بِي أَبُو عَمِّهِ ﷺ مِنْ

المجلس فقال: لا تُعْجِلِي يَا عَمَّةُ فَهَآكِ الْأَمْرُ قَدْ قَرُبَ. قالت: فجلست وقرأت ألم السجدة ويس، فبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعة، فوثبت إليها فقلت: اسْمُ اللَّهِ عَلَيْكَ، ثُمَّ قُلْتُ لَهَا: أَتَحْسِنِينَ شَيْئاً؟ قالت: نعم يا عَمَّةُ، فقلت لَهَا: اجْعِي نَفْسَكَ واجْعِي قَلْبَكَ فَهُوَ مَا قُلْتَ لَكَ. قالت: فَأَخَذْتَنِي فَتَرَةً وَأَخَذَهَا فَتَرَةً فَاتَّبَعْتُ بِحُسْنِ سَيْدِي، فَكَشَفْتُ الثَّوْبَ عَنْهُ فَإِذَا أَنَا بِهِ ﷺ سَاجِداً يَتَلَقَّى الْأَرْضَ بِمَسَاجِدِهِ، فَضَمَعْتُهُ إِلَيَّ فَإِذَا أَنَا بِهِ نَظِيفٌ مُتَنَظِّفٌ، فَصَاحَ بِي أَبُو مُحَمَّدٍ ﷺ هَلُمِّي إِلَيَّ ابْنِي يَا عَمَّةُ. فَجِئْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَوَضَعَ يَدَيْهِ تَحْتَ الْبَيْتِ وَظَهَرَهُ، وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ أَدْخَلَ لِسَانَهُ فِيهِ، وَأَمَرَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَسَمِعَهُ وَمَفَاصِلَهُ، ثُمَّ قَالَ: تَكَلَّمْ يَا بَنِي فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ ﷺ إِلَى أَنْ وَقَفَ عَلَى أَبِيهِ، ثُمَّ أَحْجَمَ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ﷺ: يَا عَمَّةُ أَذْهَبِي بِهِ إِلَى أُمِّهِ لِيُسَلِّمَ عَلَيْهَا وَأَتِينِي بِهِ. فَلَمَّعَتْ بِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، وَرَدَدَتْهُ فَوَضَعَتْهُ فِي الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ: يَا عَمَّةُ إِذَا كَانَ يَوْمُ السَّابِعِ فَأْتِينَا. قالت حكيمة: فَلَمَّا أَصْبَحَتْ جِئْتُ لِأَسَلِّمَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ وَكَشَفْتُ السِّرَّ لِأَتَفَقِدَ سَيْدِي ﷺ فَلَمْ أَرَهُ، فَقُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ مَا فَعَلَ سَيْدِي؟ فَقَالَ: يَا عَمَّةُ اسْتَوْدَعْنَاهُ الَّذِي اسْتَوْدَعْتَهُ أُمُّ مُوسَى مُوسَى ﷺ.

قالت حكيمة: فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ جِئْتُ فَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ فَقَالَ:

هَلُمِّي إِلَيَّ ابْنِي، فَجِئْتُ بِسَيِّدِي ﷺ وَهُوَ فِي الْخُرْقَةِ ، فَفَعَلَ بِهِ كَفَعَلْتَهُ
الْأَوَّلَى، ثُمَّ أَحَلَّ لِسَانَهُ فِي فِيهِ كَأَنَّهُ يَغْذِيهِ لَبَنًا أَوْ حَسَلًا، ثُمَّ قَالَ: تَكَلَّمْ يَا
بَنِي، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَثَنَى بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى الْأَنْتَةِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، حَتَّى وَقَفَ
عَلَى أَبِيهِ ﷺ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَتُرِيدُ أَنْ
نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ
الْوَارِثِينَ. وَتُمْكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ لِرُحُوتٍ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ
مَا كَانُوا يَحْتَلِرُونَ﴾ . قَالَ مُوسَى: لَمَسَّاتِ عَقِبَةَ الْخَادِمِ مِنْ هَذِهِ، فَقَالَتْ:
صَدَقَتْ حَكِيمَةٌ ٨٤.



مركز تحقيقات مضافات عتبات عسكری

المصادر

- * : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٢٤ ب ٤٢ ح ١ - حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ﷺ قال: حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله قال: حدثني موسى بن
محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب ﷺ قال: حدثني حكيمه بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ قالت :
* : هبة الطوسي: ص ٢٣٧ ح ٢٠٥ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، من قوله : «يَا عَمَّةُ إِذَا
كَانَ الْيَوْمَ السَّابِعُ فَأْتِينَا» إِلَى آخِرِهِ. قَالَ: وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ (ابن أبي جند) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمُويَةَ الرَّازِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ
ابْنِ رَزَقِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِمِثْلِ
مَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّهَا قَالَتْ: وَفِيهِ: «...» فِي خُرْقٍ صَفَرٍ .
* : روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٥٦ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، مرسلاً وفيه: «...» كَلْبَةٍ

السرطان ... منطفء

☆: إعلام الوري: ص ٣٩٤ ب ١ ف ٢ - كما في كمال الدين، بغاوت يسير، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه.

☆: الثاقب في المناقب: ص ٢٠٣ ح ١٧٩ - كما في كمال الدين، مختصراً.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٠٩ ب ٣٩ ف ١ ح ٢٨ - إلى قوله: «فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ قَرُبَ» - عن كمال الدين، وقال: «ورواه الطبرسي في إعلام الوري عن أبي جعفر محمد بن بابويه. مثله».

وفي: ص ٤٨٣ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٩٣ - مختصراً عن كمال الدين.

☆: البرهان: ج ٣ ص ٢١٨ ح ٤ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: تبصرة الولي: ص ٦ ح ١ - كما في كمال الدين، بغاوت يسير، عن كتاب الغيبة (كمال الدين).

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٠ ح ٢٦٦٠ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٥١ ح ١ - كما في كمال الدين، بغاوت يسير، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٢ ب ١ ح ٣ - عن كمال الدين، بغاوت يسير.

☆: الأنوار البهية: ص ٣٣٥ - ٣٣٧ - مرسل، كما في رواية كمال الدين.

☆: نور الثقلين: ج ٤ ص ١١٠ ح ٢٣ - كما في كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص ٢٢١ ف ٣ ب ١ ح ٢ - عن كمال الدين.



☆: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٠١ ب ٧٩ - مختصراً عن كتاب الغيبة (كمال الدين) للشيخ محمد ابن علي بن الحسين (الصدوق عليه السلام).



[١٣٥٠] ٢- وبعث إليّ أبو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف

من شعبان وقال: يَا عَمَّةُ اجْعَلِي اللَّيْلَةَ إِفْطَارًا لِي عِنْدِي، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

سَيُسِّرُكَ بِوَلِيِّهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي. قالت حكيمة:

فتدأخلني لذلك سرور شديد، وأخذت ثيابي عليّ وخرجت من ساعتني

حتى انتهيت إلى أبي محمد ﷺ وهو جالس في صحن داره وجواربه حوله فقلت: جعلت فداك يا سيدي الخلف من هو؟ قال: من سوسن. فأدبرت طرفي فيهن فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن.

قالت حكيمة: فلما أن صليت المغرب والعشاء الآخرة أتيت بالمائدة فأطرت أنا وسوسن وبايتها في بيت واحد، ففوت غفوة ثم استيقظت، فلم أزل مفكرة فيما وعدني أبو محمد ﷺ من أمر ولي الله ﷺ، فقامت قبل الوقت الذي كنت أقوم في كل ليلة للصلاة، فصليت صلاة الليل حتى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعة وخرجت فزعة، وأسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلاة الليل وبلغت إلى الوتر، فوقع في قلبي أن الفجر قد قرب، فقامت لأنظر فإذا بالفجر الأول قد طلع، فتدخل قلبي الشك من وعد أبي محمد ﷺ، فناداني من حجرته: لا تشككي وكأنك بالأمر الساعة قد رأيته إن شاء الله تعالى.

قالت حكيمة: فاستحييت من أبي محمد ﷺ ومما وقع في قلبي، ورجعت إلى البيت وأنا خجلة، فإذا هي قد قطعت الصلاة وخرجت فزعة، فلقيتها على باب البيت فقلت: بأبي أنت وأمي هل تحسبن شيئاً؟ قالت: نعم يا عمة إنني لأجد أمراً شديداً. قلت: لا خوف عليك إن شاء الله تعالى، وأخذت وسادة فألقيتها في وسط البيت وأجلستها عليها وجلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة، فقبضت على كفي وضمزت غمزة شديدة، ثم أنت أنة وتشهدت ونظرت تحتها فإذا أنا بولي

الله صلوات الله عليه متلقياً الأرض بمساجده ، فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجري فإذا هو نظيف مفروغ منه ، فناداني أبو محمد عليه السلام : يَا عَمَّةُ هَلُمِّي فَأَتَيْتَنِي بِإِنِّي ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَتَنَاوَلَهُ وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ فَمَسَحَهُ عَلَى صِنِيِّهِ فَفَتَحَهَا ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِي فِيهِ فَحَنَكَهُ ثُمَّ [أَدْخَلَهُ] فِي أُذُنِهِ ، وَأَجْلَسَهُ فِي رَاحَتِهِ الْيُسْرَى ، فَاسْتَوَى وَلِيُّ اللَّهِ جَالِساً ، فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ إِنِّي بِقُنُورَةِ اللَّهِ فَاسْتَعَاذَ وَلِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَاسْتَفْتَحَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَثَرِيدُ أَنْ تُؤْمِنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ، وَتُمْكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَتُزَيَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَتُخَوِّفَهُمَا بِتُحْمٍ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ . وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى أَسْرِهِ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاحِداً وَاحِداً حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَبِيهِ .

فَنَاوَلَنِيهِ أَبُو عَمَدٍ عليه السلام وَقَالَ : يَا عَمَّةُ رُدِّيهِ إِلَى أُمِّهِ حَتَّى (تَقْرَأَ هَيْثُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) . فَرَدَدْتُهُ إِلَى أُمِّهِ وَقَدْ انْفَجَرَ الْفَجْرُ الثَّانِي ، فَصَلَّيْتُ الْفَرِيضَةَ وَعَقَبْتُ إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ وَدَّعْتُ أَبَا عَمَدٍ عليه السلام وَانصرفت إلى منزلي .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثِ اشْتَقَقْتُ إِلَى وَلِيِّ اللَّهِ ، فَصُرْتُ إِلَيْهِمْ فَبَدَأَتْ بِالْحَجَرَةِ الَّتِي كَانَتْ مَوْسِنَ فِيهَا فَلَمْ أَرِ أَثْراً وَلَا سَمِعْتُ ذِكْراً ، فَكْرِهْتُ أَنْ أَسْأَلَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَمَدٍ عليه السلام فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَبْدَأَ بِالسُّؤَالِ ، فَبَدَأَنِي فَقَالَ : هُوَ يَا عَمَّةُ فِي كَنْفِ اللَّهِ وَحِرْزِهِ وَسِتْرِهِ وَغَيْبِهِ ، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ ، فَإِذَا غَيَّبَ

الله شخصي وتوفاني ورأيت شيعتي قد اختلفوا فأخبري الثقات منهم،
وليتكن عندك وعنهم مكتوماً فإن ولي الله يغيبه الله عن خلقه، ويخجبه
عن عياده، فلا يراه أحد حتى يقدم له جبريل عليه السلام فرسه ﴿ليضي الله
أمرأ كان مفعولاً﴾*.

المصادر

* غيبة الطوسي: ص ٢٣٤ ح ٢٠٤ - وأخبرني ابن أبي جريد، عن محمد بن الحسن بن الوليد،
عن الصفار محمد بن الحسن القمي، عن أبي عبد الله المطهر، عن حكيمة بنت محمد
ابن علي الرضا قالت:

وفي: ص ٢٣٨ ح ٢٠٦ - مختصراً عن: أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن
علي بن سمیع بن بنان، عن محمد بن علي بن الحسن النخعي، عن أحمد بن محمد، عن
أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن روح بن أبي بصير، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن حكيمة -
بتفاوت، قال: «قالت: بعث إلي أبو محمد عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان سنة خمس
 وخمسين ومائتين. وقلت له: يا ابن رسول الله من أمه؟ قال: نرجس». قالت: فلما كان في
اليوم الثالث اشتد شوقي إلى ولي الله، فأنيتهم عائدة فبدأت بالحجرة التي فيها الجارية
فإذا أنا بها جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها أثواب صفراء وهي محضبة الرأس،
فسلمت عليها، والتفت إلي جانب البيت وإذا بمهد عليه أثواب خضراء، فعدلت إلى المهد
ورفعت عنه الأثواب. فإذا أنا بولي الله نائم على فناء غير محزوم ولا مقموط، ففتح عينيه
وجعل يضحك ويتأججني بأصبعه، فتناولته وأدنيه إلى فمي لأقبله فشممت منه رائحة
ما شملت قط أطيب منها، وناداني أبو محمد عليه السلام: يا حميتي قلبي فتأي إلي،
فتناولته وقال: يا بُنتي أطلق (وذكر الحديث). قالت: ثم تناولته وهو يقول: يا
بُنتي استودعك الذي استودعته أم موسى، كن في دعة الله ومشره وكنفه وجواره،
وقال: رُدِّهِ إِلَى أُمِّهِ يَا عَمَّةُ، وأخشي خسر هذا المولود علينا، ولا تخبري به أحداً

حَتَّى يَتْلَعَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ. فَأُثِيتَ أَمَّهُ، وَوَدَّعْتَهُمْ (وذكر الحديث إلى آخره).

وفيها: أشار إلى مثله: عن «أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن حنظلة بن

زكريا قال: حدثني الثقة عن محمد بن علي بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك».

✽: نوادر الأخبار: ص ٢١٨ ح ٢. من غيبة الطوسي مختصراً من قوله: «فأخذت بكتفيه

فأجلسته» إلى قوله: «واحدةً واحداً حتى انتهى إلى أبيه».

✽: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤١٤ ب ٣١ ف ٢ ح ٥٢. بعضه، عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٥٠٦ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٢١٥. بعضه، عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٦٨٢ ب ٣٣ ف ٢ ح ٨٩. بعضه، عن غيبة الطوسي.

✽: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٧٥ ب ٨ ح ١. عن رواية غيبة الطوسي الأولى.

✽: تبصرة الولي: ص ٢٣ ح ٥. عن رواية غيبة الطوسي الأولى.

✽: البحار: ج ٥١ ص ١٧ ب ١ ح ٢٥. عن رواية غيبة الطوسي الأولى.

وفي: ص ١٩ ح ٢٦. عن رواية غيبة الطوسي الثانية.

✽: نور الثقلين: ج ٤ ص ١١١ ح ٢٢. عن رواية غيبة الطوسي الأولى.

[١٣٥١] ٣. قال لي الحسن بن علي العسكري عليه السلام ذات ليلة أو ذات يوم: أجبني

أَنْ تُجَمِّلَ إِفْطَارَكَ اللَّيْلَةَ جَنَّتْنَا، فَإِنَّهُ يَحْدُثُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَمْرٌ. فقلت: ما

هو؟ قال: إِنَّ الْقَائِمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يُولَدُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فقلت: عمن؟ قال: مِنْ

سُرْجَسَ. فصرت إليه ودخلت إلى الجواري، الجواري فكان أول من

تَلَقَّيْتِي نَرْجِسَ فَقَالَتْ: يَا عَمَّةَ كَيْفَ أَنْتِ أُنَا أَفْدِيكَ، فقلت لها: بل أنا

أفديك يا سيِّدة نساء هذا العالم، فخلعت خفي، وجاءت لتصب على

رجلي الماء فحلففتها ألا تفعل، وقلت لها: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْرَمَكَ بِمَوْلود تَلِدِينَهُ

فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَرَأَيْتَهَا لَمَّا قَلْتَ لَهَا ذَلِكَ قَدْ لَبَسَهَا ثَوْبَ مِنَ الْوَقَارِ وَالْهِيمَةِ،

ولم أربها حملاً ولا أثر حمل. فقالت: أي وقت يكون ذلك؟ فكرهت أن أذكر وقتاً بعينه فأكون قد كذبت، فقال لي أبو محمد عليه السلام: في الفجر الأول. فلما أفطرت وصليت وضعت رأسي ونمت، ونامت نرجس معي في المجلس، ثم انتبهت وقت صلاتنا فتأهبت، وانتبهت نرجس وتأهبت، ثم إني صليت وجلست أنتظر الوقت، ونام الجوارى ونامت نرجس، فلما ظننت أن الوقت قد قرب خرجت فنظرت إلى السماء وإذا الكواكب قد انحلت، وإذا هو قريب من الفجر الأول، ثم عدت فكان الشيطان أخبث قلبي، قال أبو محمد عليه السلام: لا تعجلي فكأنه قد كان، وقد سجد فسمعتة يقول في دعائه شيئاً لم أسمع، ووقع علي السبات في ذلك الوقت، فانتبهت بحركة الجارية فقلت لها: بسم الله، عليك فسكنت إلى صليتي فرمت به علي، وخرت ساجدة فسجد الصبي وقال: لا إله إلا الله محمد رسول الله وصلي حجة الله، وذكر إماماً إماماً حتى انتهى إلى أبيه، فقال أبو محمد عليه السلام: إني أبنيت، فذهبت لأصلح منه شيئاً فإذا هو مسوي مفروغ منه، فذهبت به إليه، فقبل وجهه ويديه ورجليه، ووضع لسانه في فمه وزقه كما يزق الفرخ، ثم قال: اقرأ، فبدأ بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم إلى آخره. ثم إنه دعا بعض الجوارى ممن علم أنها تكتم خبره فنظرت، ثم قال: سلموا عليه وقبلوه وقولوا: استودعناك الله، وانصرفوا.

ثم قال: يا عمّة أدهي لي نرجس، فدعوتها وقلت لها: إنها يدعوك

لثوذة عيه، فودعته وتركناه مع أبي محمد عليه السلام، ثم انصرفنا. ثم إني صرت إليه من الغد فلم أره عنده، فهنأته فقال: يَا عَمَّةُ هُوَ فِي وَدَائِعِ اللَّهِ إِلَى أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ فِي خُرُوجِهِ *.

المصادر

- * : دلائل الإمامة: ص ٢٦٨ (٤٩٧-٤٨٩ ط ج) - حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني إسماعيل الحنفي عن حكيمة ابنة محمد بن علي الرضا عليه السلام أنها قالت :
 ٥ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٦٧ ب ٥ ح ١ - كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، وفيه : ... بنا نشاهد هذا العالم .
 ٥ : تبصرة الولي: ص ١٥-١٦ ح ٣ - كما في حلية الأبرار، عن أبي جعفر الطبري في مسند فاطمة عليها السلام.
 ٥ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٢٦ ح ٢٦٦ - كما في حلية الأبرار، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.



[١٣٥٢] ٤ . « دخلت يوماً على أبي محمد عليه السلام فقال : [يَا عَمَّةُ] بيّتي عندنا اللَّيْلَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُ الْخَلْفَ فِيهَا. قلت: ومَن ؟ [قال: من نَرْجِسَ، قلت: [فلمست أرى نرجس حلاً. قال: يَا عَمَّةُ إِنْ مَثَلَهَا كَمَثَلِ أُمِّ مُوسَى، لَمْ يَظْهَرْ حَمْلُهَا بِهَا إِلَّا وَقْتُ وَلَادَتِهَا. فَبِتْ أَنَا وَهِيَ فِي بَيْتٍ، فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ صَلَّيْتُ أَنَا وَهِيَ صَلَاةَ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: قَدْ قَرُبَ الْفَجْرُ وَلَمْ يَظْهَرْ مَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَنَادَانِي أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام مِنَ الْحَجَرَةِ: لَا تَعْجَلِي، فَرَجَعْتُ إِلَى الْبَيْتِ خَجَلَةً،

فاستقبلتني نرجس [وهي] ترتعد، فضممتها إلى صدري، وقرأت عليها «قل هو الله أحد» «وإنا أنزلناه» و «آية الكرسي»، فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءةي.

قالت: وأشرق نور في البيت، فنظرت فإذا الخلف تحتها مساجد [لله تعالى] إلى القبلة، فأخذته، فناداني أبو محمد ﷺ من الحجرة: هلمني يا بني إلي يا عمّة. قالت فأتيته به فوضع لسانه في فيه وأجلسه على فخذيه، وقال: انطق يا بني بإذن الله.

فقال: أهوذ بالله السميع العليم، من الشيطان الرجيم ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ، وَتُكَيِّدُنَا فِي الْأَرْضِ، وَتُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَجْتَدُونَ﴾ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى الْمُزْتَفَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبِي.

قالت [حكيمه]: وغمرتنا طيور خضر، فنظر أبو محمد ﷺ إلى طائر منها فدعاه فقال له: خذهُ واحْفَظْهُ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ فِيهِ، فَإِنَّ اللَّهَ بِأَلْبَاحِ أَمْرِهِ.

قالت حكيمه: قلت لأبي محمد ﷺ: ما هذا الطائر؟ وما هذه الطيور؟ قال: هذا جبرئيل، وهذه ملائكة الرّحمة، ثم قال: يا عمّة رُدِّيهِ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ هَذَا اللَّهُ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا

يَعْلَمُونَ، فرددته إلى أمه.

قالت حكيمة: ولما ولد كان نظيفاً مفروعاً منه، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾.*

المصادر

- * الخرائج والجرائع: ج ١ ص ٤٥٥ ب ١٣ ح ١ - عن حكيمة [قالت]:
- * كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٨٨ - عن الخرائج، بتفاوت يسير.
- * ألقاب الرسول وعترته عليه السلام: ص ٢٨٧ (٨٠ ط ج) - كما في الخرائج بتفاوت يسير، مرسلًا، عن حكيمة.
- * حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٧٣ ب ٧ ح ١ - عن الخرائج بتفاوت يسير.
- * مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٣١ - ٣٣ ط ١٣٩٦ - عن الخرائج.
- * نبصرة الولي: ص ٣٧ ح ٨ - عن الخرائج.
- * حوالم النصوص على الأئمة عليه السلام: ص ٣٠١ - ٣٠٢ ح ١ - عن الخرائج والجرائع باختصار.
- * حوالم الإمام الجواد عليه السلام: ص ٥٨ - مرسلًا، كما في الخرائج والجرائع، باختصار كثير.



[١٣٥٣] ٥ - قصبت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضيّ أبو محمد عليه السلام أسألها

عن الحجّة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها، فقالت لي: اجلس فجلست، ثم قالت: يا محمد إن الله تبارك وتعالى لا يخلّي الأرض من حجّة ناطقة أو صامتة، ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليه السلام تفضيلاً للحسن والحسين وتترجأ لهما أن يكون في الأرض عديلهما، [لأن] الله تبارك وتعالى خصّ ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن عليه السلام كما

نخصّ ولد هارون علي ولد موسى ﷺ وإن كان موسى حجة على هارون، والفضل لولده إلى يوم القيامة، ولا بدّ للأمة من حيرة يرتاب فيها المبتطلون ويخلص فيها المحقون، كيلا يكون للخلق على الله حجة، وإن الحيرة لا بدّ واقعة بعد مضي أبي عمّد الحسن ﷺ.

فقلت: يا مولاي هل كان للحسن ﷺ ولد؟ فتبسّمت ثم قالت: إذا لم يكن للحسن ﷺ عقب فمن الحجة من بعده؟ وقد أخبرتك أنه لا إمامة لأخوين بعد الحسن والحسين ﷺ.

فقلت: يا سيدي حدثني بولادة مولاي وغيت.

قالت: نعم كانت لي جارية يقال لها: هرّجس، فزادني ابن أخي فأقبل يمدق النظر إليها، فقلت له: يا سيدي لعنك هويتها فأرسلها إليك؟ فقال لها: لا يا صمّة ولكني أتعجب منها. فقلت: وما أعجبك منها؟ فقال ﷺ: سيخرج منها ولد كريم صلّى الله عليه والذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فقلت: فأرسلها إليك يا سيدي؟ فقال: استأذني في ذلك أبي ﷺ.

قالت: فلبست ثيابي وأتيت منزل أبي الحسن ﷺ فسلمت وجلست فبدأنى ﷺ وقال: يا حكيمة أبعثي نرجس إلى ابني أبي عمّد. قالت: فقلت: يا سيدي على هذا قصدتك على أن استأذنك في ذلك، فقال لي: يا مباركة إن الله تبارك وتعالى أحب أن يُشركك في الاجر ويجعل لك في الخير نصيباً.

قالت حكيمة : فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي وزيتها ووهبتها لأبي محمد عليه السلام وجمعت بينه وبينها في منزلي ، فأقام عندي أياماً ، ثم مضى إلى والده عليه السلام ، ووجهت بها معه .

قالت حكيمة : فمضى أبو الحسن عليه السلام وجلس أبو محمد عليه السلام مكان والده ، وكنت أزوره كما كنت أزور والده ، فجاءني نرجس يوماً تلجع خفي ، فقالت : يا مولاي ناوليني خفك ، فقلت : بل أنت سيدي ومولاي ، والله لا أدفع إليك خفي لتخلعه ولا لتخدميني ، بل أنا أخدمك على بصري . فسمع أبو محمد عليه السلام ذلك فقال : جزاك الله يا عمّة خيراً ، فجلستُ عنده إلى وقت غروب الشمس ، فصحت بالجارية وقلت : ناوليني ثيابي لأنصرب ، فقال عليه السلام : لا يا عمّة بيتي الليلة عندنا ، فإنه سيولد الليلة السؤلود الكريم على الله الذي يجيئ الله به الأرض بعد موتها ، فقلت : ممن يا سيدي ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل ؟ فقال : من نرجس لا من غيرها .

قالت : فوثبت إليها فقلبتها ظهراً لبطن فلم أرها أثر حبل ، فعدت إليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت ، فتبسم ثم قال لي : إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل ، لأن مثلها مثل أم موسى عليه السلام لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها ، لأن فرعون كان يسق بطن الحبال في طلب موسى عليه السلام ، وهذا نظير موسى عليه السلام .

قالت حكيمة : فعدت إليها فأخبرتها بما قال ، وسألتها عن حالها ، فقالت :

يا مولاي ما أرى بي شيئاً من هذا، قالت حكيمة: فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنباً إلى جنب، حتى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبتت فزعة، فضممتها إلى صدري وسميت عليها، فصاح [الي] أبو محمد ﷺ وقال: إقرئي عليها ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾. فأقبلت أقرأ عليها وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر بي الأمر الذي أخبرك به مولاي. فأقبلت أقرأ عليها كما أمرني، فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ وسلم علي.

قالت حكيمة: ففرغت لما سمعت، فصاح بي أبو محمد ﷺ: لا تعجبي من أمر الله ﷻ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا يَنْطِقُنَا بِالْحِكْمَةِ صِغَاراً، وَيَجْعَلُنَا حُجَّةً فِي أَرْضِهِ كِبَاراً. فلم يستم الكلام حتى غيبت عني فرجس فلم أرها، كأنه ضرب بيني وبينها حجاب، فعدوت نحو أبي محمد ﷺ وأنا صارخة، فقال لي: ارجعي يا عمة فإنك ستجدني في مكانها.

قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها، وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشي بصري، وإذا أنا بالصبي ﷺ ساجداً لوجهه، جاثياً على ركبتيه، رافعاً مباتيه، وهو يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله وخدّه لا شريك له، وأن جدّي محمداً رسول الله، وأن أبي أمير المؤمنين، ثم هدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه. ثم قال: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَأَتِمِّمْ لِي أَمْرِي، وَثَبِّتْ وَطْأَتِي، وَامْلَأْ الْأَرْضَ بِبَيْ عَدْلٍ وَقِسْطٍ.

فصاح بي أبو محمد ﷺ فقال: يا عمة تناولي هاتيه، فتناولته وأتيت به

نحوه، فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلم على أبيه، فتناوله الحسن عليه السلام مني [والطير ترفرف على رأسه] وتناوله لسانه فشرب منه، ثم قال: امضي به إلى أمه لترضعه ورثيه إلي. قالت: فتناولته أمه فأرضعته، فردته إلى أبي محمد عليه السلام والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له: احملة واحفظه ورثه إلينا في كل أربعين يوماً، فتناوله الطير وطار به في جو السماء وأبعه سائر الطير. فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول: «أستودعك الله الذي أودعته أم موسى موسى». فبكت نرجس فقال لها: أسكتي فإن الرضاع محرم عليه إلا من ثديك، وسيعاد إليك كما رُدَّ موسى إلى أمه، وذلك قول الله تعالى: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾.

مرآة حق كليم نور عظمى

قالت حكيمة: فقلت: وما هذا الطير؟ قال: هذا روح القدس الموكَّل بالأئمة عليه السلام يوفقهم ويسلِّحهم ويرثيهم بالعلم.

قالت حكيمة: فلما كان بعد أربعين يوماً رَدَّ العلام، ووجهه إلى ابن أخي عليه السلام فدعاني، فدخلت عليه فإذا أنا بالصبي متحرك يمشي بين يديه، فقلت: يا سيدي هذا ابن ستين؟ فتبسم عليه، ثم قال: إن أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمة ينشؤون بخلاف ما ينشؤون غيرهم، وإن الصبي منا إذا كان أثنى عليه شهر كان كمن أثنى عليه سنة، وإن الصبي منا ليتكلم في بطن أمه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عليه السلام وحند الرضاع طبيعة الملائكة، وتنزل عليه صباحاً ومساءً.

قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبي في كل أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضي أبي محمد ﷺ: بأيام قلائل فلم أعرفه، فقلت لابن أخي ﷺ من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟ فقال لي: هذا ابنُ نرجس، وهذا خليفتي من بعدي، وعن قليل تفقطنوني، فاسمعي له وأطيعي.

قالت حكيمة: فمضى أبو محمد ﷺ بعد ذلك بأيام قلائل، وافترق الناس كما ترى، والله إني لأراه صباحاً ومساءً، وإنه لينبئني عما تسألون عنه فأخبركم، والله إني لأريد أن تسأله عن الشيء فيبدأني به، وإنه ليرد عليّ الأمر فيخرج إليّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي. وقد أخبرني البارحة بمجيئك إليّ وأمرني أن أخبركم بالحق.

قال محمد بن عبد الله: فوالله لقد أخبرني حكيمة بأشياء لم يطلع عليها أحدٌ إلا الله ﷻ، فعلمت أن ذلك صدق وعدل من الله ﷻ، لأن الله ﷻ قد أطلعني على ما لم يطلع عليه أحدٌ من خلقه.*

المصادر

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٢٦ ب ٤٢ ح ٢ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الطهوي قال:

*: غيبة الطوسي: ص ٢٤٤ ح ٢١٠ - قال: «وروي أن بعض أخوات أبي الحسن ﷺ كانت لها جارية ربتها تسمى نرجس، فلما كبرت دخل أبو محمد ﷺ فنظر إليها، فقالت له: أراك يا سيدي تنظر إليها؟ فقال: إني ما نظرتُ إليها إلا متعجباً، أما إن المولود الكريم على الله

تعالى يَكُونُ مِنْهَا، ثم أمرها أن تستأذن أبا الحسن عليه السلام في دفعها إليه، ففعلت فأمرها بذلك.

☆ : حيون المعجزات: ص ١٣٨ - بعضه، مرسلاً، وفيه: «إِنَّهُ كَانَ لِحَكِيمَةِ بِنْتِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ

ابْنِ عَلِيٍّ جَارِيَةً وَلَدَتْ فِي بَيْتِهَا وَرَثَتَهَا».

☆ : روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٥٧ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، مرسلاً وفيه: «وَهِيَ أُنْثَاهَا».

☆ : الثاقب في المناقب: ص ٢٠١ ح ١٧٨ - بعضه، كما في كمال الدين، مرسلاً.

☆ : العدد القوية: ص ٧٢ ح ١١٦ - مرسلاً، من قولها: «رَأَيْتُهُ سَاجِداً» إِلَى قَوْلِهِ: «وَأَتَيْتُهُمْ أَمْرِي».

☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣٤ ب ١١ ف ٣ - بعضه، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي:

وفيه: «المطهري».

☆ : نوافر الأخبار: ص ٢١٤ ح ١ - عن كمال الدين، وفيه: «المطهري».

☆ : إنبات الهداة: ج ٣ ص ٣٦٥ ب ٢٩ ف ٢ ح ١٨ - أوله، عن كمال الدين، وفيه: «المطهري».

وفي: ص ٤٠٩ ب ٣١ ف ١ ح ٣٩ - عن كمال الدين، مختصراً.

وفي: ص ٤١٤ ب ٣١ ف ٢ ح ٥٣ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٦٦٦ ب ٣٣ ف ١ ح ٣٣ - عن كمال الدين.

☆ : سبلية الأبرار: ج ٥ ص ١٥٥ ب ٣ ح ١ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

☆ : مدينة الحاجز: ج ٨ ص ١٤ ح ٢٦٦٢ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

☆ : البحار: ج ٥١ ص ١١ ب ١ ح ١٤ - عن كمال الدين.

وفي: ص ٢٢ ب ١ ح ٢٩ - عن غيبة الطوسي.

☆ : نور الثقلين: ج ٤ ص ١١٢ ح ٢٠ - عن كمال الدين، مختصراً.

وفي: ص ١٧٣ ح ٢١ - عن كمال الدين، مختصراً.

وفي: ج ٥ ص ٦٦٦ ح ١٩ - عن كمال الدين، مختصراً.

☆ : ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٠١ ب ٧٩ - مختصراً عن كتاب الغيبة (كمال الدين) للشيخ محمد

ابن علي بن الحسين (الصدوق عليه السلام).

[١٣٥٤] ٦- كان عندي البارحة وأخبرني بذلك، وإنه كانت عندي صبيّة يقال

لها (نرجس) وكنت أربيها من بين الجوارى، ولا يلي تربيتها غيري، إذ

دخل أبو محمد عليه السلام عليّ ذات يوم، فبقي يلح النظر إليها، فقلت: يا

سيدي هل لك فيها من حاجة؟ فقال: إنا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظراً

ريبية، ولكننا ننظر تعجباً، إن المولود الكريم على الله يكون منها.

قالت: قلت: يا سيدي فأروح بها إليك؟ قال: استأفني أبي في ذلك.

فصرت إلى أخي عليه السلام فلما دخلت عليه تبسم ضاحكاً وقال: يا حكيمة

جئت تستأذنيني في أمر الصبيّة؟ انظري بها إلى أبي محمد، فإن الله ﷻ يحب

أن يُشركك في هذا الأمر فمنها ومنشأها إلى أبي محمد عليه السلام فكنيت بعد

ذلك إذا دخلت عليها تقبل يدي فاقبل رأسها وتقبل يدي فاقبل

رجلها وتمدّ يدها إلى خفي لتزرعه فأمنعها من ذلك، فاقبل يدها إجلالاً

وإكراماً للمحل الذي أحله الله تعالى فيها.

فمكثت بعد ذلك إلى أن مضى أخي أبو الحسن عليه السلام فدخلت على أبي

محمد عليه السلام ذات يوم، فقال: يا عمّته إن المولود الكريم على الله

ورَسُولُهُ سيُولدُ ليلتنا هذه. فقلت: يا سيدي في ليلتنا هذه؟ قال: نعم.

فقممت إلى الجارية فقلبتّها ظهراً لبطن فلم أر بها حملاً، فقلت: يا سيدي

ليس بها حمل: فتبسم ضاحكاً وقال: يا صمّته إنا معاشر الأوصياء ليس

يحمل بنا في البطون، ولكننا نحمل في الجُيوب.

فلما جنّ الليل صرت إليه فأخذ أبو محمد عليه السلام محرابه فأخذت محرابها،

فلم يزل يحيي الليل ، وعجزت عن ذلك ، فكنت مرة أنام ومرة أصلي إلى آخر الليل ، فسمعتها آخر الليل في القنوت لها انفتحت من الوتر مسلمة ، صاحت : يا جارية الطست ، فجاءت بالطست فقذمته إليها ، فوضعت صبيها كأنه فلقه قمر ، على ذراعه الأيمن مكتوب ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾ وناغاه ساعة حتى استهل وعطس وذكر الأوصياء قبله حتى بلغ إلى نفسه ، ودعا لأوليائه على يده بالفرج . ثم وقعت ظلمة بيني وبين أبي محمد عليه السلام فلم أراه ، فقلت : يا سيدي أين الكريم على الله ؟ قال : أَخْلَهُ مِنْهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ .

فقممت وانصرفت إلى منزلي فلم أراه ، وبعد أربعين يوماً دخلت دار أبي محمد عليه السلام فإذا أنا بصبي يخرج في البار فلم أر وجهاً أحسن من وجهه ، ولا لغة أفصح من لغته ، ولا نعمة أطيب من نعمته ، فقلت : يا سيدي من هذا الصبي ؟ ما رأيت أصبح وجهاً منه ولا أفصح لغة منه ولا أطيب نعمة منه ، قال : هذا المولود الكريم على الله . قلت يا سيدي وله أربعون يوماً ، وأنا أرى من أمره هذا ؟ قالت : فتبسم ضاحكاً وقال : يَا عَمَّتَاهُ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّا مَعَشَرَ الْأَوْصِيَاءِ نُنْشَأُ فِي الْيَوْمِ كَمَا يَنْشَأُ خَيْرُنَا فِي الْجُمُعَةِ ، وَنُنْشَأُ فِي الْجُمُعَةِ كَمَا يَنْشَأُ خَيْرُنَا فِي الشَّهْرِ ، وَنُنْشَأُ فِي الشَّهْرِ كَمَا يَنْشَأُ خَيْرُنَا فِي السَّنَةِ ؟ فَقُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَانصرفت إلى منزلي ثم عدت فلم أراه ، فقلت : يا سيدي يا أبا محمد لست أرى المولود الكريم على الله ؟ قال : وانصرفت وما كنت أراه إلا كل أربعين يوماً .

وكانت الليلة التي ولد فيها ليلة جمعة لثمان ليالي يخلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين من الهجرة .

ويروى ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة سبع * .

المصادر

* : دلائل الإمامة: ص ٢٦٩ (٤٩٩ ح ٤٩٠ ط ج) وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثني أبي ﷺ، قال حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن أبي نعيم، عن محمد بن القاسم العلوي قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى ﷺ فقالت: بستم تسألونني عن ميلاد ولي الله؟ قلنا: بلى والله، قالت:

* : حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٦٩ ب ٦ ح ١ - كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة ﷺ: ومبه: ... تستأذيني ... فقبل جهتي فأقبل رأسها .

* : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٣٣ ح ٢٦٦٧ - كما في حلية الأبرار، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

* : تبصرة الولي: ص ١٩ ح ٤ - كما في حلية الأبرار، عن أبي جعفر الطبري في مسند فاطمة .

[١٣٥٥] ٧ - عن محمد بن عثمان العمري - قدس الله روحه - أنه قال: ولد

السيد ﷺ مختوناً، وسمعت حكيمة تقول: لم ير بأمه دم من نفاسها،

وهكذا سبيل أمتها الأئمة ﷺ . *

المصادر

* : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٣ ب ٤٢ ح ١٤ - وبهذا الاستاد (حدثنا محمد بن إبراهيم بن

- إسحاق الطالقاني عليه السلام، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن خويلد، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن غياث بن أسيد.
- ✽: نوادر الأخبار: ص ٢١٩ ح ٤ - عن كمال الدين.
- ✽: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٨٤ ب ١٠ ح ٣ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، وفيه: ... وهكذا سائر أئمة صلوات الله عليهم.
- ✽: البحار: ج ٥١ ص ١٦ ب ١ ح ٢٠ - عن كمال الدين.



[١٣٥٦] ٨ - عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام قال: كانت حكيمة تدخل على أبي محمد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولداً، وإثماً قالت: دخلت عليه فقلت له كما كنت أقول وتدعو له كما كنت أدعو فقال عليه السلام: يَا عَمَّةُ أَمَا إِنَّ مَا تَدْعِينَ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي يُولَدُ لِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ. وكانت ليلة الجمعة لثمان ليالٍ خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين - فاجعلي إِفْطَارَكَ هِنْدَنَا. فقلت يا سيدي بمن يكون هذا الولد العظيم؟ فقال: مِنْ تَرْجَسَ يَا عَمَّةُ. قال: فقالت له: يا سيدي ما في جواريك أحب إلي منها.

وقمت فدخلت عليها، وكنت إذا دخلت فعلت بي كما كانت تفعل، فانكبت على يديها فقبلتها ومنعتها مما كانت تفعله، فخاطبتني بالسيادة، فخاطبتها بمثلها، فقالت لي: فديتك، فقلت لها: أنا فداك وجميع العالمين، فأنكرت ذلك فقلت: لا تنكري ما فعلت فإن الله سيهب لك في هذه الليلة غلاماً سيّداً في الدنيا والآخرة، وهو فرج المؤمنين، فاستحييت، فتأملتها فلم أرى فيها أثر حمل فقلت لسيدي أبي محمد عليه السلام: ما أرى بها

حلاً ، فتبسم ﷺ ثم قال : إِنَّا مُعَايِرُ الْأَوْصِيَاءِ لَيْسَ نُحْمَلُ فِي الْبُطُونِ ،
وَأِنَّمَا نُحْمَلُ فِي الْجُثُوبِ ، وَلَا نَخْرُجُ مِنَ الْأَرْحَامِ ، وَإِنَّمَا نَخْرُجُ مِنَ الْفَخْزِ
الْأَيْمَنِ مِنْ أُمَّهَاتِنَا ، لَأَنَّا نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَا تَنَالُهُ الدُّنَاسَاتُ .

فقلت له : يا سيدي لقد أخبرني أنه يولد في هذه الليلة ففي أي وقت
منها ؟ فقال لي : في طُلُوعِ الْفَجْرِ يُوَلَّدُ الْكَرِيمُ عَلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

قالت حكيمة : فقمنا فأفطرت ونمت بالقرب من نرجس ، وبات أبو
محمد ﷺ في صفة في تلك الدار التي نحن فيها ، فلما ورد وقت صلاة
الليل قمنا ونرجس نائمة ماضيا أثر ولادة ، فأخذت في صلاتي ثم
أوترت ، فأنا في الوتر حتى وقع في نفسي أن الفجر قد طلع ودخل في
قلبي شيء ، فصاح بي أبو محمد ﷺ لَا مِنْ الصُّفَةِ الثَّانِيَةِ : لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ
يَا عَمَّةُ ، فأسرعت الصلاة وتحركت نرجس فدنوت منها وضممتها إلي
وسميت عليها ثم قلت لها : هل تحبين شيئاً ؟ فقالت : نعم فوقع علي
سُبَاتٌ لم أتمالك معه أن نمت ، ووقع علي نرجس مثل ذلك فقامت ، فلم
أنتبه إلا بحس صوت سيدي المهدي ﷺ وصبيحة أبي محمد ﷺ يقول :
يَا عَمَّةُ هَاتِي ابْنِي فَقَدْ قَبِلْتَهُ ، فكشفت عن سيدي ﷺ فإذا به ساجداً
يَبْلُغُ الْأَرْضَ بِمَسَاجِدِهِ ۝ وَعَلَى ذِرَاعِهِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوبٌ ۝ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ
الْبَاطِلُ ۝ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ۝ .

فضممته إلي فوجدته مفروغاً منه ، ولغفته في ثوب وحمته إلى أبي محمد ﷺ ،
فأخذته وأقبله على راحته اليسرى ، وجعل راحته اليمنى على ظهره ، ثم

أدخل لسانه عليه في فمه ، وأمر بيده على ظهره ومسمعه ومفاصله ، ثم قال له : تَكَلَّمْ يَا بُنَيَّ ، فقال : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْ عَلِيًّا وَلِيُّ ، الله ثم يعتد السادة بآله إلى أن بلغ إلى نفسه ، ودها لأوليائه بالفرج على يده ، ثم أحجم .

قال أبو محمد عليه السلام : يا عَمَّةُ أَذْهَبِي بِهِ إِلَى أُمِّهِ لِيُسَلِّمَ عَلَيْهَا وَأَتِينِي بِهِ ، فمضيت به إلى أمه فسلم عليها ورددته عليه ، ثم وقع بيني وبين أبي محمد عليه السلام كالخجابه فلم أر سيدي ، فقلت له : يا سيدي أين مولانا؟ فقال : أَخَذَهُ مِنِّي مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِكَ ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ فَأَتَيْنَا .

فلما كان يوم السابع جئت وسلمت عليه ثم جلست ، فقال عليه السلام : هَلُمِّي ابْنِي ، فجئت لسيدي وهو في ثياب صيفر ، ففعل به كفعله الأول ، وجعل لسانه عليه في فمه ثم قال له : تَكَلَّمْ يَا بُنَيَّ : فقال أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتَنَّى بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَبِيهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُبْرِئَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْتَضِرُونَ ﴾ .

ثم قال له : اقْرَأْ يَا بُنَيَّ عَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ . فابتدأ بصحف آدم عليه السلام فقراها بالسريانية وكتاب إدريس وكتاب نوح وكتاب هود وكتاب صالح وصحف إبراهيم وتوراة موسى وزبور داود وإنجيل عيسى وفرقان جذي محمد رسول الله ﷺ ، ثم قص قصص النبيين

والمرسلين إلى عهده .

فلما كان بعد أربعين يوماً دخلت عليه إلى دار أبي محمد ﷺ فإذا صاحبنا يمضي في الدار ، فلم أر وجهاً أحسن من وجهه ﷺ ، ولا لغة أفصح من لغته ، فقال لي أبو محمد ﷺ : هذا المولود الكريم على الله . قلت له : يا سيدي له أربعون يوماً وأنا أرى من أمره ما أرى ؟ فقال ﷺ : يا عمة أما علمت أنا معاشر الأوصياء ننشأ في اليوم ما ينشأ غيرنا في الجمعة ، وننشأ في الجمعة ما ينشأ غيرنا في السنة . فقمنا وقبضت رأسه وانصرفت ، وحدث وتفقدته فلم أراه فقلت : يا سيدي أبا محمد ما فعل مولانا ؟ فقال : يا عمة استودعته الذي استودعت أم موسى ﷺ .

ثم قال ﷺ : لهما وهب لي ربي مهدي هذه الأمة أرسل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش حتى وقف بين يدي الله ﷻ فقال له : مرحباً بك عبيدي لنصرة ديني وإظهاره ، ومهدي حيادي ، ألئت أني بك أخذ ، وبك أعطيت ، وبك أخفرت ، وبك أعذبت ، أزداه أيها الملكان على أبيه رداً رقيقاً ، وأبلغاه أنه في غمضي وكفمي ويعينني لي أن أحقق الحق وأزهق الباطل ، ويكون الدين لي واصباً .

قال : ثم كان لما سقط من بطن أمه إلى الأرض وجد جاثياً على ركبتيه رافعاً سيابتيه ، ثم عطس فقال : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله ، عبداً ذاكر الله غير مستكبر ولا مستكبر . ثم قال ﷺ : رُحمت الظلمة أن حجة الله داخضة ، لو أذن الله لي في الكلام لزال الشك . *

المصادر

* الهداية الكبرى: ص ٧٠ ب ١٢ (٢٥٥ ط ج) - قال الحسين بن حملان، وحدّثني من أئمة به من المشايخ:

وروي في النسخة المطبوعة: ص ٣٥٧ - من قوله: «لما ذهب» إلى قوله: «واصبأ» بسند آخر عن موسى بن محمد، عن أبي محمد جعفر بن محمد بن إسماعيل الحنفي، عن أبي محمد عليه السلام، قال:

* إثبات الوصية: ص ٢١٨ - كما في الهداية بتفاوت وتقديم وتأخير، وقال: و (روي) جماعة من الشيوخ العلماء منهم علان الكليني، وموسى بن محمد الغازي، وأحمد بن جعفر بن محمد بإسنادهم، أن حكيمة بنت أبي جعفر عليه السلام عمّة أبي محمد عليه السلام كانت تدخل إلى أبي محمد عليه السلام فتدعوه أن يرزقه الله ولداً، وأنها قالت: دخلت عليه يوماً فدعوت له كما كنت أدعو فقال لي: - كما في الهداية بتفاوت، وفيه: ... وأنّ عليّاً أمير المؤمنين ... ثم صحت ... منك ومنا ... وتُنشأ في الجمّة مثل ما يُنشأ خيرتنا في الشهر، وتُنشأ في الشهر مثل ما يُنشأ خيرتنا في السنّة.

وفي: ص ٢٢١ - آخره، عن علان الكليني، عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن علي النيسابوري الدقاق، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن محمد السّاري قال: حدّثني نسيم ومارية: - وفيه: «لحق السماء ... داخراً لله». * كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٠ ب ٤٢ ح ٥ - آخره، بسند آخر عن نسيم ومارية.

* حيون المعجزات: ص ١٣٩ - كما في إثبات الوصية، بتفاوت ونقص في آخره، عن كتاب الوصايا وغيره.

* الثاقب في الحناقب: ص ٥٨٤ ح ٥٣٢ - آخره مرسلًا، عن نسيم ومارية.

* ألقاب الرسول وعترته: ص ٧٩ - آخره، مرسلًا، عن السّاري عن مارية ونسيم.

* خيبة الطوسي: ص ٢٣٩ ح ٢٠٧ - عن جماعة من الشيوخ عن حكيمة، مختصراً.

وفي: ص ٢٤٤ ح ٢١١ - آخره، بسند آخر عن نسيم ومارية.

* الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٥٧ ب ١٣ ح ٢ - آخره، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن السّاري.

وفي: ص ٤٦٦ ب ١٣ ح ١٢ - آخره، مرسلًا مختصراً، عن حكيمة.

- ✽ : المسلك في أصول الدين: ص ٢٧٩ - آخره بتفاوت يسير، مرسلًا، عن نسيم ومارية.
- ✽ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٨٨ - عن رواية الخرائج الأولى .
- وفي: ص ٢٩٠ - عن رواية الخرائج الثانية .
- ✽ : إلهام الوري: ص ٣٩٥ ب ١ ف ٢ - آخره، عن غيبة الطوسي .
- ✽ : العدد القويّة: ص ٧٢ ح ١١٧ - عن رواية المسلك في أصول الدين.
- ✽ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٠ ب ١٠ ف ١١ ح ٢ - آخره بتفاوت، مرسلًا، عن نسيم ومارية .
- ✽ : مشارق أنوار اليقين: ص ١٠١ ف ١٤ - مختصرًا، عن الحسن بن حمدان، عن حكيمه بنت محمد بن علي الجواد ﷺ.
- ✽ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٣٠ ب ٣٢ ف ٢٥ ح ٤٥١ - بعضه، عن مشارق أنوار اليقين .
- وفي: ص ٦٦٨ ب ٣٢ ف ١ ح ٣٤ - آخره، عن كمال الدين، وقال: « ورواه الشيخ في كتاب الغيبة » .
- وفي: ص ٦٨٢ ب ٣٣ ف ٣ ح ٩٠ - عن غيبة الطوسي .
- وفي: ص ٦٩٧ ب ٣٣ ف ٤ ح ١٣١ - عن مشارق أنوار اليقين .
- ✽ : نوادر الأعيان: ص ٢١٩ ح ٣ - عن غيبة الطوسي .
- ✽ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٦٢ ب ٤ ح ٢ - عن الهداية بتفاوت يسير، وفيه: « مبلغ الأرض ... مولانا ... الكريم ... استودع موسى » .
- وفي : ١٨٥ ب ١٠ ح ٥ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .
- ✽ : تبصرة الولي: ص ٣١ ح ٧ - عن الحسين بن حمدان، كما في الهداية .
- وفي: ص ٣٧ ح ٨ - عن الخرائج .
- وفي: ص ٤٤ ح ١٠ - آخره، كما في الهداية، عن ابن بابويه .
- ✽ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٣ ح ٢٦٦١ - عن ابن بابويه، والطوسي .
- وفي: ص ٢١ ذح ٢٦٦٣ - عن الهداية .
- ✽ : البحار: ج ٥١ ص ٤ ب ١ ح ٦ - عن كمال الدين .
- وفيها: عن غيبة الطوسي، مثله .
- وفي: ص ٢٥ - كما في الهداية عن بعض مؤلفات الأصحاب : عن الحسين بن حمدان .

وفي: ص ٢٩٣ ب ١٥ ح ٣ - عن الخرائج.
وفي: ج ٧٦ ص ٥٣ ب ١٠٣ ح ٥ - آخره، عن الخرائج.

[١٣٥٧] ٩ - حدثني أبو علي الخيزراني عن جارية له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام، فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة من جعفر فتزوج بها، قال أبو علي: فحدثني أنها حضرت ولادة السيد عليه السلام، وأن اسم أم السيد صقيل، وأن أبا محمد عليه السلام حدثها بما يجري على عياله، فسألته أن يدعو الله تعالى لها أن يجعل منيتها قبله، فهائت في حياة أبي محمد عليه السلام، وعلى قبرها لوح مكتوب عليه هذا قبر أم محمد. قال أبو علي: وسمعت هذه الجارية تذكر أنه لها ولد السيد عليه السلام رأت له نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ أفق السماء، ورأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير، فأخبرنا أبا محمد عليه السلام بذلك فضحك، ثم قال: تلك الملائكة نزلت للتبرك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج.*

المصادر

- * : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٦ ب ٤٢ ح ٧ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال:
* : الثاقب في المناقب: ص ٥٨٤ ح ٥٣٣ - من قوله: «لما ولد السيد عليه السلام» كما في كمال الدين، بغاوت يسير، مرسلاً عن أبي علي الحسن الأبي.

- ☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣٤ - آخره، كما في كمال الدين عن ابن بابويه، بتفاوت يسير.
- ☆ : نوادر الأخبار: ص ٢١٤ ح ٢ - عن كمال الدين باختصار، من قوله: «أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ حَدَّثَهَا بِمَا جَرَى إِلَى قَوْلِهِ: «مَكْتُوبٌ هَذَا قَبْرُ أُمِّ مُحَمَّدٍ».
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٢ ص ٦٦٨ ب ٣٣ ف ١ ح ٣٦ - آخره، عن كمال الدين.
- ☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٨٣ ب ١٠ - عن كمال الدين.
- ☆ : بهجرة الولي: ص ٤٥ ح ١٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ٥ ب ١ ح ١٠ - عن كمال الدين.
- ☆ : الأنوار البهية: ص ٣٣٨ - مرسلًا كما في رواية كمال الدين بتفاوت، باختصار من قوله: «لَمَّا وَلَدَ السَّيِّدَ رَأَيْتُ لَهُ نُورًا...».



[١٣٥٨] ١٠. «رَأَيْتُ يَسْرَ مِنْ رَأْيٍ وَجَلَّ شَيْئًا فِي الْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ بِمَسْجِدِ زَيْلَةَ فِي شَارِعِ السُّوقِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مَا شَمِعْتُ مِنْ وَلَدِ مُوسَى بْنِ عِيْسَى، لَمْ يَذْكُرْ أَبُو جَعْفَرٍ اسْمَهُ، وَكُنْتُ أَصْلِي فَلَمَّا سَلَّمْتُ قَالَ لِي: أَنْتَ قَمِّي أَوْ رَازِي؟ فَقُلْتُ: أَنَا قَمِّي مجاور بالكوفة في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام. فقال لي: أتعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة؟ فقلت: نعم، فقال: أنا من ولده، قال: كان لي أب وله أخوان وكان أكبر الأخوين ذا مال، ولم يكن للصغير مال، فدخل على أخيه الكبير فسرق منه ستمائة دينار، فقال الأخ الكبير: أدخل على الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام وأسأله أن يُلطف للصغير لعلّه يردّ مالي فإنّه حُلُو الكلام، فلما كان وقت السحر بدا لي في الدخول على الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام، قلت: أدخل على أشناس التركي صاحب السلطان فأشكو إليه.

قال: فدخلت على أشناس التركي وبين يديه نرد يلعب به، فجلست أنتظر فراغته، فجاءني رسول الحسن بن علي عليه السلام فقال لي: أجب، فقمتم معه فلما دخلت على الحسن بن علي عليه السلام قال لي: كَانَ لَكَ إِلَيْنَا أَوَّلُ اللَّيْلِ حَاجَةٌ، ثُمَّ بَدَا لَكَ عَنْهَا وَقْتُ السَّحَرِ، إِذْهَبْ فَإِنَّ الْكَيْسَ الَّذِي أُخِذَ مِنْ مَالِكَ قَدْ رُدَّ، وَلَا تَشْكُ أَخَاكَ، وَأَخِينِ إِلَيْهِ وَأَعْطِهِ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَاتِمْنَهُ إِلَيْنَا لِنُعْطِيَهُ.

فلما خرج تلقاه غلام يخبره بوجود الكيس.

قال أبو جعفر البزرجمي: فلما كان من الخد حملني الهاشمي إلى منزله وأضافني ثم صاح بجارية وقال: يا غزال - أو يا زلال - فإذا أنا بجارية مسنة فقال لها: يا جارية حدثني مولاك بحديث الميل والمولود، فقالت: كان لنا طفل وجع، فقالت لي مولاي: امضي إلى دار الحسن بن علي عليه السلام فقلولي لحكيمة: تعطينا شيئاً نستشفى به لمولودنا هذا، فلما مضيت وقلت كما قال لي مولاي قالت حكيمة: ايتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة، تعني ابن الحسن بن علي عليه السلام، فأتيت بميل فدفعته إلي، وحمّله إلى مولاي فكحلت به المولود فعوفي، وبقي عندنا وكنا نستشفى به ثم فقنناه.

قال أبو جعفر البزرجمي: فلقيت في مسجد الكوفة أبا الحسن بن برهون البرسي فحدثته بهذا الحديث عن هذا الهاشمي فقال: قد حدثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية كما ذكرتها حلوا النعل بالنعل سواء من غير زيادة ولا نقصان.*

المصادر

- * كمال الدين: ج ٢ ص ٥١٧ ب ٤٥ ح ٤٦ - وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد البرزجي، قال:
- * إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٨٠ ب ٣٣ ف ١ ح ٨٥ - عن كمال الدين من قوله: «فلما كان من الغد».
- * البحار: ج ٥١ ص ٣٤٢ ب ١٥ ح ٧٠ - مختصراً، عن كمال الدين.



[١٣٥٩] ١١ - دخلت على صاحب الزمان فقال لي: «عليّ بالصنديل الآخر، فأنيته به، فقال: أتعرّفني؟ قلت: نعم، قال: من أنا؟ فقلت: أنت سيدي وابن سيدي، فقال: ليس عن هذا سألتك، قال ضريع: فقلت جعلت فداك فسر لي، فقال: أنا خاتم الأوصياء وفي رقع الله البلاء عن أهلي وشيعتي».

كتابي الشريف

المصادر

- * إثبات الوصية: ص ٢٢١ - وحدثنا علان قال حدثني أبو نصر ضريع الخادم قال:
- * الهداية الكبرى للحسيني: ص ٨٧ (٣٥٨ ط ج) - كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير، عن ضريع الخادم وفي آخره «... القوام يدين الله».
- * كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤١ ب ٤٣ ح ١٢ - وبهذا الإسناد (حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر ابن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال: حدثنا أبو النصر محمد بن مسعود قال: حدثنا آدم بن محمد البلخي قال: حدثنا علي بن الحسن النفاق عن إبراهيم بن محمد العلوي قال: حدثني طريف أبو نصر قال: - كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير.
- * غيبة الطوسي: ص ٢٤٦ ح ٢١٥ - كما في إثبات الوصية، مرسلاً، عن علان.
- * الخرائج والجرائع: ج ١ ص ٤٥٨ ب ١٣ ح ٣ - كما في إثبات الوصية، مرسلاً، عن علان.
- * دهوات الراوندي: ص ٢٠٧ ح ٥٦٣ - كما في كمال الدين، مختصراً، عن ابن بابويه.

- ☆ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٨٩ - من الخرائج .
- ☆ : ألقاب الرسول وعثرته: ص ٢١٢ - كما في إثبات الوصية، مرسلًا، عن علّان .
- ☆ : منتخب الأنوار المضئية: ص ١٥٩ ف ١٠ - كما في الخرائج: بسنده عن السيد هبة الله الراوندي .
- ☆ : زهرة المقول: ص ٦٧ - مرسلًا، عن طريق الخادم قال : «دخلت على مولاي أبي محمد عليه السلام فإذا بغلام خماسي يدرج فرحبت به، فقال : أتعرفني؟ قلت : بعض موالى فقال: أنا الذي يدفع الله بي البلاء عن أهلي وشيعتي ، فلما خرج أبو محمد عليه السلام ، أنهاته، فقال: أكنتم ما رأيتم .»
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٠٨ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣١٩ - مختصرًا، عن غيبة الطوسي .
- وفي: ص ٦٩٤ ب ٣٣ ف ٣ ح ١١٥ - من الخرائج .
- ☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٨٦ ب ١٠ ح ٧ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .
- ☆ : نزهة الولي: ص ٧٢ ح ٣٩ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .
- ☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٣٩ ح ٢٧٤٧ - مختصرًا عن الخرائج .
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٣٠ ب ١٨ ح ٢٥ - عن كمال الدين، وغيبة الطوسي، ودهوات الراوندي .
- ☆ : العوالم: ج ١٥ الجزء ٣ ص ٢٩٨ ب ١٣ ح ١ - عن كمال الدين، وغيبة الطوسي، ودهوات الراوندي .
- ☆ : حوالم الإمام الجواد عليه السلام: ص ٥٨ ب ٢٢ ح ١ - مرسلًا، كما في إثبات الوصية ، آخره .
- ☆ : الأنوار البهية: ص ٢٣٩ - مرسلًا، عن طريق أبي نصر الخادم، كما في رواية إثبات الوصية .
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٣٦٠ ف ١ ب ١ ح ٤ - عن كمال الدين، وبنابيع المودة، وغيبة الطوسي، والخرائج وإثبات الوصية .

- ☆ : ينابيع المودة: ج ٣ ص ٢٣٠ ب ٨٣ ح ٥ - مختصرًا كما في كمال الدين عن « الغيبة » .

[١٣٦٠] ١٢ - « لَمَّا وَصَلَتْ بَغْلَادَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ [وثلثمائة] لِلْحَجِّ،

وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي رَدَّ الْقَرَامِطَةُ فِيهَا الْحَجَرَ إِلَى مَكَانِهِ مِنَ الْبَيْتِ، كَانَ أَكْبَرُ

هَمِّي الظُّفْرَ بِمَنْ يَنْصَبُ الْحَجَرَ، لِأَنَّهُ يَمْضِي (كَذَا) فِي أَثْنَاءِ الْكُتْبِ قِصَّةَ

أخذه وأنه ينصبه في مكانه الحجّة في الزمان، كما في زمان الحجاج وضعه
زين العابدين عليه السلام في مكانه فاستقر.

فاعتللت علة صعبة خفت منها على نفسي، ولم يتهبأ لي ما قصدت له،
فاستتبت المعروف بابن هشام، وأعطيته رقعة مختومة، أسأل فيها عن مدة
عمري، وهل تكون المنية في هذه العلة أم لا؟ وقلت: همي لإيصال هذه
الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه وأخذ جوابه، وإنا أنديك هذا.

قال: فقال المعروف بابن هشام: لما حصلت بمكة وعزم على إحادة
الحجر بدلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى
واضع الحجر في مكانه، وألمح عني منهم من يمنع عني إزدحام
الناس، فكلما عمد إنسان لوجهي اضطرب ولم يستقم، فأقبل غلام أسمر
اللون، حسن الوجه، فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه،
وهلت لذلك الأصوات، وانصرف خارجاً من الباب، فنهضت من
مكاني أتبعه، وأدفع الناس عني يمينا وشمالاً، حتى ظننت في الاختلاط في
العقل، والناس يفرجون لي، وعيني لا تفارقه، حتى انقطع عن الناس،
فكنت أسرع السير خلفه، وهو يمضي على تودة ولا أدركه، فلما حصل
بحيث لا أحد يراه غيري، وقف والتفت إلي فقال: «هَاتِ مَا مَعَكَ»
فناولته الرقعة، فقال من غير أن ينظر فيها: قُلْ لَهُ: لَا خَوْفَ عَلَيْكَ فِي
هَذِهِ الْعِلَّةِ، وَيَكُونُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

قال: فوقع عليّ الزمّع حتى لم أطق حراكاً، وتركني وانصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة. فلما كان سنة تسع وستين اعتل أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره، وتحصيل جهازه إلى قبره، وكتب وصيته، واستعمل الجدة في ذلك. فقيل له: ما هذا الخوف؟ ونرجو أن يتفضل الله تعالى بالسلامة فيما عليك غرقة. فقال: هذه السنة التي خرفت فيها، فمات في علة.*

المصادر

- *: الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٧٥ ب ١٣ ح ١٨ - ومنها: ما روي عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال:
- ☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٩٢ - عن الخرائج.
- ☆: فرج المهموم: ص ٢٥٤ ب ١٠ - عن الخرائج بتفاوت.
- ☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٣ ب ١٠ - عن الخرائج بتفاوت.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٤ ب ٣٣ ف ٣ ح ١١٩ - مختصراً عن الخرائج.
- ☆: مدينة الحاجز: ج ٨ ص ١٥٤ ح ٢٧٥٨ - عن الراوندي.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٥٨ ب ١٨ ح ٤١ - عن الخرائج بتفاوت يسير.
- وفي: ج ٩٩ ص ٢٢٦ ب ٤٠ ح ٢٦ - عن الخرائج.

ما ورد في أمر عمه جعفر الكذاب

[١٣٦١] ١ - «لما قبض سيدنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله

عليها وفد من قم والجبال وفود بالأموال التي كانت تحمل على الرسم

والعادة، ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلام، فلما أن وصلوا إلى سر

من رأى سألوا عن سيدنا الحسن بن علي عليه السلام، ف قيل لهم: إنه قد فقد،

فقالوا: ومن وارثه؟ قالوا: أخوه جعفر بن علي، فسألوا عنه ف قيل لهم إنه

قد خرج متزهاً وركب زورقاً في الدجلة يشرب ومعه المغنون، قال:

فتشاور القوم فقالوا: هذه ليست من جعفر الإمام، وقال بعضهم لبعض:

امضوا بنا حتى نرد هذه الأموال على أصحابها.

فقال أبو العباس محمد بن جعفر الحميري القمي: قفوا بنا حتى ينصرف

هذا الرجل ونختبر أمره بالصحة.

قال: فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا: يا سيدنا نحن من

أهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها، وكنا نحمل إلى سيدنا أبي محمد

الحسن بن علي الأموال، فقال: وأين هي؟ قالوا: معنا، قال: احملوها إلي،

قالوا: لا، إن هذه الأموال خبراً طريفاً، فقال: وما هو؟ قالوا: إن هذه

الأموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران، ثم

يُعملونها في كيس ويختمون عليه ، وكنا إذا وردنا بالمال على سيدنا أبي محمد عليه السلام يقول: جملة المال كذا وكذا يبتاراً، من جند فلان كذا ، ومن جند فلان كذا ، حتى يأتي على أسماء الناس كلهم، ويقول ما على الخواتيم من نقش، فقال جعفر: كذبتكم تقولون على أخي ما لا يفعله، هذا علم الغيب ولا يعلمه إلا الله .

قال: فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر إلى بعض ، فقال لهم: احملوا هذا المال إليّ، قالوا: إنا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب المال ولا نسلم المال إلا بالعلامات التي كذا نعرفها من سيدنا الحسن بن علي عليه السلام، فإن كنت الإمام فبرهن لنا، وإلا رددناها إلى أصحابها، يرون فيها رأيهم. قال: فدخل جعفر عليه السلام الخليفة . وكان بسر من رأى . فاستعدى عليهم، فلما أحضروا قال الخليفة : احملوا هذا المال إلى جعفر، قالوا: أصلح الله أمير المؤمنين إنا قوم مستأجرون، وكلاء لأرباب هذه الأموال ، وهي وداعة لجماعة وأمرونا بأن لا نسلمها إلا بعلامة ودلالة، وقد جرت بهذه العادة مع أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام.

فقال الخليفة: فما كانت العلامة التي كانت مع أبي محمد ؟ قال القوم: كان يصف لنا الدنانير وأصحابها والأموال وكم هي فإذا فعل ذلك سلمناها إليه، وقد وفدنا إليه مراراً فكانت هذه علامتنا معه ودالتنا، وقد مات، فإن يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا أخوه، وإلا رددناها إلى أصحابها .

فقال جعفر: يا أمير المؤمنين إن هؤلاء قوم كذّابون يكذبون على أخي، وهذا علم الغيب. فقال الخليفة: القوم رسل، وما على الرسول إلا البلاغ المبين.


قال: فبهت جعفر ولم يرد جواباً، فقال القوم: يتطوّل أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى من يبدّقنا حتى نخرج من هذه البلدة، قال: فأمرهم بتقيب فأخرجهم منها، فلما أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلام أحسن الناس وجهاً كأنه خادم فنادى: يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أجيئوا مولاكم، قال: فقالوا: أخت مولانا، قال: معاذ الله، أنا عبد مولاكم فسبروا إليه، قالوا: سبرنا إليه مع حتى دخلنا دار مولانا الحسن ابن علي عليه السلام، فإذا ولده القائم سيدنا عليه السلام قاصد على سرير كأنه فلقه قمر، عليه ثياب خضر، فسلمنا عليه، فردّ علينا السلام، ثم قال: جملة المال كذا وكذا ديناراً، حمل فلان كذا، وحمل فلان كذا، ولم يزل يصف حتى وصف الجميع. ثم وصف ثيابنا ورجالنا وما كان معنا من الدواب، فخررنا سجداً لله شكراً لما هربنا، وقبلنا الأرض بين يديه، وسألناه عما أردنا فأجاب، فحملنا إليه الأموال، وأمرنا القائم عليه السلام أن لا نحمل إلى سر من رأى بعدها شيئاً من المال، فإنه ينصب لنا ببغداد رجلاً يحمل إليه الأموال ويخرج من عنده التوقيعات.

قال: فاتصرفنا من عنده، ودفع إلى أبي العباس محمد بن جعفر القمي الحُميري شيئاً من الخنوط والكفن فقال له: أعظم الله أجرك في نفسك،

قال: فما بلغ أبو العباس حقبة همدان حتى توفي عليه السلام.

وكان بعد ذلك نحمل الأموال إلى بغداد إلى النواب المنصورين بها،
ويخرج من عندهم التوقيعات.

قال مصنف هذا الكتاب عليه السلام: هذا الخبر يدل على أن الخليفة كان يعرف
هذا الأمر كيف هو (وأيضاً هو) وأين موضعه، فلهذا كُفَّ عن القوم عتاً
معه من الأموال، ودفع جعفر الكذاب عن مطالبته، ولم يأمرهم
بتسليمها إليه، إلا أنه كان يجب أن يخفى هذا الأمر ولا ينشر لئلا يتبدى
إليه الناس فيعرفونه.

وقد كان جعفر الكذاب  الخليفة عشرين ألف دينار لما توفي الحسن
ابن علي عليه السلام وقال: *يا أيها المؤمنون جعل لي مرتبة أخى الحسن ومنزلته.*
فقال الخليفة: إعلم أن منزلة أخيك لم تكن بنا، إنما كانت بالله تعالى، ونحن
كنا نجتهد في حط منزلته والوضع منه، وكان الله تعالى يأبى إلا أن يزيده كل
يوم رفعة، لما كان فيه من الصيانة وحسن التمت والعلم والعبادة، فإن
كنت عند شيعة أخيك بمنزلته فلا حاجة بك إلينا، وإن لم تكن عندهم
بمنزلته ولم يكن فيك ما كان في أخيك لم نغن عنك في ذلك شيئاً*.

المصادر

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٧٦ ب ٤٣ ح ٢٦ - حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله
ابن محمد بن مهران الأبي العروضي عليه السلام بمرو قال: حدثنا [أبو] الحسين [بن] زيد بن
عبد الله البغدادي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن سنان الموصلي قال: حدثني أبي قال:

- ✽: الثاقب في المناقب: ص ٦٠٨ ح ٥٥٥ - كما في كمال الدين، مرسلاً، عن علي بن سنان الموصلي.
- ✽: نوادر الأخبار: ص ٢٢٩ - ٢٣٢ ح ٢ - عن كمال الدين.
- ✽: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٢ ب ٣٣ ف ١ ح ٤٣ - مختصراً، عن كمال الدين.
- ✽: تبصرة الولي: ص ١٣٠ ح ٥٥ - كما في كمال الدين بنقاوت يسير، عن ابن بابويه - وفيه: «... والجمال ... حتى نتعرف ... هذه الودائع ... ولا يشهر ...»
- ✽: البحار: ج ٥٢ ص ٤٧ ب ١٨ ح ٣٤ - عن كمال الدين، بنقاوت يسير.
- وفي: ج ٢٦ ص ٦٣ ب ١٨٠ ح ٤ - مختصراً، عن كمال الدين.

[١٣٦٢] ٢ - «بعث رجل من أهل بلخ بهال ورقعة ليس فيها كتابة قد خط فيها بأصبعه كما تدور من غير كتابة، وقال للرسول: احمل هذا المال فمن أخبرك بقصته وأجاب عن الرقعة فأوصل إليه المال، فصار الرجل إلى العسكر وقد قصد جعفرًا وأخبره الخبر، فقال له جعفر: تقرّ بالبذاء؟ قال الرجل: نعم، قال له: فإن صاحبك قد بدا له وأمرك أن تعطيني المال، فقال له الرسول: لا يقنعني هذا الجواب، فخرج من عنده وجعل يدور على أصحابنا، فخرجت إليه رقعة قال: «هذا مال قد كان غرر به، وكان فوق صندوق قد عمل اللصوص البيت وأنحدوا ما في الصندوق وسلم المال، وردت عليه الرقعة وقد كتب فيها كما تدور، وسألت الدعاء فعَلَّ الله بك وفعل».*

المصادر

- ✽: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٨ ب ٤٥ ح ١١ - حدثنا أبي عليه السلام عن سعد بن عبد الله، عن أبي

حامد المراهي، عن محمد بن شاذان بن نعيم قال:

*: دلائل الإمامة: ص ٢٨٧ - ٢٨٨ (٢٧٢ ص ٥٠١ ط ج) - كما في كمال الدين مرسلات متفاوت

يسير، وفيه: «... قَدْ كَانَ خَيْرَ بِهِ، وَكَانَ قَوْفٌ صُنُوقٍ وَسَلَمَ الْمَلَأُ، وَرَدَتْ عَلَيْهِ الرُّقْمَةُ.»

*: الخرائج والجرائع: ج ٣ ص ١١٢٩ ب ٢٠ ح ٤٧ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: الثاقب في المناقب: ص ٥٩٩ ح ٥٤٤ - كما في كمال الدين متفاوت يسير، مرسلات، عن

محمد بن شاذان.

*: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٣ ب ٣٣ ف ١ ح ٤٨ - عن كمال الدين.

*: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١١٠ ح ٢٧٢٦ - كما في كمال الدين متفاوت يسير، عن أبي جعفر

محمد بن جرير الطبري.

*: البحار: ج ٥١ ص ٣٢٧ ب ١٥ ح ٥٠ - عن كمال الدين.



[١٣٦٣] ٣- جاءه بعض أصحابنا يعلم أن جعفر بن علي كتب إليه كتاباً

يعترف فيه نفسه، ويعلمه أنه القيم بعد أبيه، وأن عنده من علم الحلال

والحرام ما يحتاج إليه، وغير ذلك من العلوم كلها قال أحمد بن إسحاق:

فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر.

في درجه، فخرج الجواب إليّ في ذلك:

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَتَانِي كِتَابُكَ أَبْنَاكَ اللَّهُ، وَالْكِتَابُ الَّذِي أَنْفَذْتَهُ

فَرْجَهُ، وَأَخَاطَلْتُ مَعْرِفَتِي بِجَمِيعِ مَا نَصَبْتَهُ قَبْلَ اخْتِلَافِ الْفَاظِلِ، وَتَكَرَّرَ

الْحَقُّ فِيهِ، وَلَوْ تَدَبَّرْتَهُ لَوَقَّفْتُ عَلَى بَعْضِ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ حَمْدًا لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْنَا، وَفَضْلِهِ عَلَيْنَا، أَيْسَى اللَّهُ فَتَحَ

لِلْحَقِّ إِلَّا إِنْجَامًا، وَلِلْبَاطِلِ إِلَّا زُهُومًا، وَهُوَ شَهِيدٌ عَلَيَّ بِمَا أَذْكُرُهُ، وَلِيَّ عَلَيْكُمْ

بِمَا أَقُولُهُ إِذَا اجْتَمَعْنَا لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، وَتَسَالْنَا عَمَّا نَحْنُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ إِنَّهُ

لَمْ يَجْعَلْ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ عَلَى الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ وَلَا عَلَيْكَ وَلَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ
الْمَخْلُوقِ جَمِيعاً إِمَامَةً مُفْتَرَضَةً وَلَا طَاعَةً وَلَا ذِمَّةً، وَمَسْأَلُكُمْ لَكُمْ جُمْلَةً تَكْتَفُونَ
بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

يَا هَذَا يَرْحُكُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثاً، وَلَا أَفْلَهُمْ شِدَى، بَلْ
خَلَقَهُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَجَعَلَ لَهُمْ أَسْمَاءً وَأَبْصَاراً وَقُلُوباً وَالْبَابِ، ثُمَّ بَعَثَ
إِلَيْهِمُ النَّبِيِّينَ ﷺ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، بِأَمْرِهِمْ بِطَاعَتِهِ، وَنَهْيِهِمْ عَنْ
مَعْصِيَتِهِ، وَيُعَرِّفُونَهُمْ مَا جَهِلُوا مِنْ أَمْرِ خَالِقِهِمْ وَدِينِهِمْ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ
كِتَاباً، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَائِكَةً، يَأْتِينَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ بَعَثَهُمْ إِلَيْهِمْ بِالْفَضْلِ
الَّذِي جَعَلَهُ لَهُمْ عَلَيْهِمْ، وَمَا آتَاهُمْ مِنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَةِ
وَالْآيَاتِ الْغَالِيَةِ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ الْإِسْلَامَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَالْحَمْدُ لَخَلِيلِهِ،
وَمِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَهُ تَكْلِيباً، وَجَعَلَ عَصَاهُ تُجَاباً مُبِيناً، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخْبَى
الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَبْرَأَ الْأَكْثَمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَلَّمَهُ
مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْرِيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

ثُمَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ، وَكَمَّ بِهِ نِعْمَتَهُ، وَخَتَمَ بِهِ أَنْبِيََاءَهُ،
وَأَرْسَلَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأَظْهَرَ مِنْ صِدْقِهِ مَا أَظْهَرَ، وَبَيَّنَّ مِنْ آيَاتِهِ
وَعَلَامَاتِهِ مَا بَيَّنَّ. ثُمَّ قَبِضَهُ ﷺ خَيْرَ قَبْضٍ، وَجَعَلَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ
إِلَى أَحَبِّهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَوَارِثِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، ثُمَّ إِلَى
الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وَلَدِهِ وَاحِدًا وَاحِدًا، أَخْبَى بِهِمْ دِينَهُ، وَأَتَمَّ بِهِمْ تَوْرَتَهُ، وَجَعَلَ
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِهِمْ وَبَنِي عَمَّتِهِمُ وَالْأَقْرَبِينَ فَلَاذْنِينَ مِنْ ذَوِي أَرْحَامِهِمْ،
فَرَفَقَانًا بَيْنَنَا يُعْرِفُ بِهِ الْحَقُّ مِنَ السَّخْجُوجِ، وَالْإِمَامُ مِنَ السَّمَاوِيَّةِ، بِأَنْ

عَصَمَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَرَأَاهُمْ مِنَ الْمُتُوبِ، وَطَهَّرَهُمْ مِنَ النَّفْسِ، وَتَزَهَّاهُمْ مِنَ اللَّبْسِ، وَجَعَلَهُمْ نُحْرَانَ عَلِيٍّ، وَمُسْتَوْدَعَ حِكْمَتِهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَأَيَّدَهُمْ بِالذَّلَائِلِ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَكَانَ النَّاسُ عَلَى سَوَاءٍ، وَلَا دَعَى أَمْرُ اللَّهِ ﷻ كُلُّ أَحَدٍ، وَلَمَّا عُرِفَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ، وَلَا الْعَالَمُ مِنَ الْجَاهِلِ.

وَقَدْ أَذَى هَذَا الْمُبْطِلُ الْمُفْتَرِي عَلَى اللَّهِ الْكَلْبَ بِمَا ادَّعَاهُ، فَلَا أَذِي بِأَيَّةِ حَالَةٍ هِيَ لَهُ رَجَاءٌ أَنْ يُتِمَّ دَعْوَاهُ، أَيْفَقِهِ فِي دِينِ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ مَا يَعْرِفُ حَلَالًا مِنْ حَرَامٍ، وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ خَطَاٍ وَصَوَابٍ. أَمْ يَعْلَمُ؟ فَمَا يَعْلَمُ حَقًّا مِنْ بَاطِلٍ، وَلَا مُحْكَمًا مِنْ مُتَشَابِهٍ، وَلَا يَعْرِفُ حَدَّ الصَّلَاةِ وَوَقْتُهَا. أَمْ يَوَرِّعُ؟ فَاللَّهِ شَهِيدٌ عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ الْفَرَضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، يَزْعُمُ ذَلِكَ لِيَطْلُبَ الشُّعُودَةَ، وَلَعَلَّ خَيْرَهُ اللَّهُ تَأْدِي إِلَيْكُمْ، وَهَاتِيكَ ظُرُوفٌ مُسْكِرَةٌ مَنُصُونَةً، وَأَمَّا عِضَائِهِ لِلَّهِ ﷻ مَشْهُورَةٌ قَالِمَةً. أَمْ بِأَيَّةٍ؟ فَلَيَاتِ بِهَا، أَمْ بِحُجَّةٍ؟ فَلَيَقِمَنَّهَا، أَمْ بِدَلَالَةٍ؟ فَلْيَذْكُرْهَا.

قَالَ اللَّهُ ﷻ فِي كِتَابِهِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمْدٌ، تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْزِلُوا مُّعْرِضُونَ، قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ، اتَّخَذُوا لِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَنَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ، وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾.

قَالَ تَمَسَّ تَوَلَّى اللَّهُ تَوَفِيقَكَ مِنْ هَذَا الظَّالِمِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ، وَامْتَحِنَهُ وَسَلُهُ
عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ يَفْسُرُهَا، أَوْ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ يُبَيِّنُ خُلُودَهَا، وَمَا يَجِبُ
فِيهَا، لَتَعْلَمَ حَالَهُ وَمَقْدَارَهُ، وَيُظْهِرَ لَكَ عَوَارِضَهُ وَنُقْصَانَهُ، وَاللَّهُ حَسْبِيَّةٌ.
حَفِظَ اللَّهُ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ، وَأَمَرَهُ فِي مُسْتَقَرِّهِ، وَقَدْ أَبَى اللَّهُ ﷻ أَنْ تَكُونَ
الْإِمَامَةُ فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ، وَإِذَا أَدِنَ اللَّهُ لَنَا فِي الْقَوْلِ
ظَهَرَ الْحَقُّ، وَاضْمَحَلَّ الْبَاطِلُ، وَانْحَسَرَ عَنْكُمْ. وَلِلَّهِ اللَّهُ أَزْهَبُ فِي
الْكِفَايَةِ، وَجَمِيلُ الصَّنْعِ وَالْوِلَايَةِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ *.



المصادر

- ☆ : غيبة الطوسي: ص ٢٨٧ - ٢٩٠ ح ٢٤٦ - وبهذا الإسناد (جماعة عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي) عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأشعري عن سعد بن عبد الله الأشعري (قال: حدثنا) الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله، أنه:
- ☆ : الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٦٨ - كما في غيبة الطوسي، عن سعد بن عبد الله الأشعري.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٥٠ ب ٩ ف ١٧ ح ٣٧٧ - بنفسه، عن غيبة الطوسي.
- ☆ : البحار: ج ٢٥ ص ١٨١ ب ٤ ح ٤ - عن الاحتجاج.
- وفي: ج ٥٠ ص ٢٢٨ ب ٦ ح ٣ - عن الاحتجاج.
- وفي: ج ٥٣ ص ١٩٣ ب ٣١ ح ٢١ - عن غيبة الطوسي.
- ☆ : معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٧٥ - عن الاحتجاج.
- ☆ : نوادر الأخبار: ص ٢٣٦ - ٢٣٩ ح ١ - عن غيبة الطوسي.
- ☆ : نور الثقلين: ج ٣ ص ٧ ح ٤ - عن غيبة الطوسي.

[١٣٦٤] ٤. باع جعفر فيمن باع صبيّة جعفرية كانت في النار يُربونها، فبعث

بعض العلويين وأعلم المشتري خبرها ، فقال المشتري: قد طابت نفسي بردها وأن لا أرزأ من ثمنها شيئاً فخلعها، فذهب العلوي فأعلم أهل الناحية الخبر ، فبعثوا إلى المشتري بأحد (كذا) وأربعين ديناراً، وأمروه بدفعها إلى صاحبها *.

المصادر

- *: الكافي: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٢٩ - علي بن محمد قال:
- *: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٥ ب ٣٣ ح ٢٨ - عن الكافي -
- *: البحار: ج ٥٠ ص ٢٣٢ ب ٦ ح ٨ - عن الكافي -



[١٣٦٥] ٥ - ٥ خرج صاحب الزمان عن جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث بعد موت أبي محمد عليه السلام، فقال له: يَا جَعْفَرُ مَا لَكَ تَعْرِضُ فِي سُقُوقِي؟ فتحير جعفر ويهت ثم غاب عنه، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره، فلما ماتت الجدة أم الحسن أمرت أن تدفن في الدار، فنازعهم وقال: هي داري لا تدفن فيها، فخرج عليه السلام فقال: يَا جَعْفَرُ أَدَارُكَ هِيَ؟ ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك *.

المصادر

- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٢ ب ٤٣ ح ١٥ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي القنري عليه السلام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا جعفر بن معروف، عن أبي عبد الله البلخي، عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قبر الكبير مولى الرضا عليه السلام، قال:

- ☆: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٩٦٠ ب ١٧ - كما في كمال الدين بتفاوت، عن ابن بابويه . وفيه : « تَعْرِضُ » بدل « تَعْرِضُ » .
- ☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٨٧ ب ١١ ح ١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .
- ☆: تبصرة الولي: ص ٧٣ ح ٤٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٤٢ - ب ١٨ ح ٣١ - من كمال الدين .
- ☆: منتخب الآثار: ص ٣٦٠ ف ٤ ب ١ ح ٦ - عن كمال الدين .



- ☆: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٢٥ ب ٨٢ ح ١١ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن كتاب الغيبة .



[١٣٦٦] ٦- « تشاجر ابن أبي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف ، فذكر ابن أبي غانم أن أبا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له ، ثم إنهم كتبوا في ذلك كتاباً وأنفذوه إلى الناحية ، وأعلموه بما تشاجروا فيه . فورد جواب كتابهم بخطه عليه وعلى آباءه السلام :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَافَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْفِتَنِ ، وَهَبَ لَنَا وَلَكُمْ رُوحَ الْيَقِينِ ، وَأَجَارَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنْ شَوْءِ الْمُتَقَلِّبِ ، إِنَّهُ أَنهَى إِلَيْنَا أَرْثَابَ جَمَاعَةٍ مِنْكُمْ فِي الدِّينِ ، وَمَا دَخَلَهُمْ مِنَ الشُّكِّ وَالْخَيْرَةِ فِي وِلَاةِ أُمُورِهِمْ ، فَغَمْنَا ذَلِكَ لَكُمْ لَا لَنَا ، وَسَاءَ مَا فِيكُمْ لَا فِينَا ، لَأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا ، وَلَا فَاقَةَ بِنَا إِلَى غَيْرِهِ ، وَالْحَقُّ مَعَنَا ، فَلَنْ يُوجِّعَنَا مَنْ قَعَدَ عَنَّا ، وَلَنْ تُصْنَعُ رَيْنَا ، وَالْحَقُّ بَعْدُ صَنَائِعُنَا .

يَا هَؤُلَاءِ مَا لَكُمْ فِي الرَّيْبِ تَرْدَدُونَ ، وَفِي الْخَيْرَةِ تَنَعِكُسُونَ ، أَوْ مَا سَمِعْتُمْ

الله ﷻ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾؟ أَوْ مَا عَلِمْتُمْ مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَنْبَاءُ بِمَا يَكُونُ وَيَحْدُثُ فِي
أَيُّمَتِكُمْ عَنِ الْمَاضِيْنَ وَالْبَاقِيْنَ مِنْهُمْ ﷺ؟ أَوْ مَا رَأَيْتُمْ كَيْفَ جَعَلَ اللَّهُ
لَكُمْ مَعَاقِلَ تَأْوُونَ إِلَيْهَا، وَأَعْلَامًا تَهْتَدُونَ بِهَا مِنْ لَدُنْ آدَمَ ﷺ إِلَى أَنْ
ظَهَرَ الْمَاضِي ﷺ، كُلُّمَا غَابَ عِلْمٌ بَدَأَ عِلْمٌ، وَإِذَا أَقْلَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ؟
فَلَمَّا قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبْطَلَ دِينَهُ، وَقَطَعَ السَّبَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
خَلْقِهِ! كَلَّا، مَا كَانَ ذَلِكَ وَلَا يَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَيُظْهَرَ أَمْرُ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ وَهُمْ كَارِهُِونَ. وَإِنَّ الْمَاضِي ﷺ مَعْنَى سَعِيداً قَلِيداً عَلَى مِنْهَاجِ
آبَائِهِ ﷺ خَذُوا النَّعْلَ بِالنَّعْلِ وَفِيهِ وَصِيَّتُهُ وَعِلْمُهُ، وَمَنْ هُوَ خَلْفُهُ،
وَمَنْ هُوَ يَسُدُّ مَسَلَّهُ، لَا يُتَارِكُنَا مَوْضِعَهُ إِلَّا ظَالِمٌ آثِمٌ، وَلَا يَدْعِيهِ دُونَنَا إِلَّا
جَاحِدٌ كَافِرٌ، وَلَوْ لَا أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى لَا يُغْلَبُ، وَبِرُّهُ لَا يُظْهَرُ وَلَا يُغْلَبُ،
لَظَهَرَ لَكُمْ مِنْ حَقِّنَا مَا تَبَيَّنَ مِنْهُ حَقُّو لَكُمْ، وَتُزِيلُ شُكُوكُكُمْ، لَكِنَّهُ مَا شَاءَ
اللَّهُ كَانَ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْلُمُوا لَنَا، وَرُدُّوا الْأَمْرَ إِلَيْنَا، فَعَلَيْنَا الْإِصْدَارَ كَمَا كَانَ مِنَّا
الْإِيرَادُ، وَلَا تَحَاوِلُوا كَشْفَ مَا غُطِّيَ عَنْكُمْ، وَلَا تَمِيلُوا هَنِ الْيَمِينِ،
وَتَعْدِلُوا إِلَى الشَّمَالِ، وَاجْعَلُوا قَصْدَكُمْ إِلَيْنَا بِالسَّوْدَةِ عَلَى السُّنَّةِ
الْوَاضِعَةِ، فَقَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ. وَلَوْ لَا مَا جِئْنَا
مِنْ حُبِّهِ صَلَاحِكُمْ وَرَحْمَتِكُمْ وَالْإِشْفَاقِ عَلَيْكُمْ، لَكُنَّا عَنْ مُحَاطَتِكُمْ فِي
شُغْلٍ فِيمَا قَدْ امْتَحَجْنَا بِهِ مِنْ مُتَارَعَةِ الظَّالِمِ الْعُتْلِ الضَّالِّ السُّمْتَاعِ فِي غَيْبِهِ،

الْمُضَادُّ لِرَبِّهِ، الدَّاهِي مَا لَيْسَ لَهُ الْجَاهِدُ حَقٌّ مِّنْ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ،
الظَّالِمُ الْقَاصِبُ، وَفِي ابْنَةِ (كَذَا) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَسْوَةِ حَسَنَةٍ،
وَسَيِّدِي الْجَاهِلِ رَدَاءَةٌ عَمَلِيهِ، وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عَقَبَى الدَّارُ . عَصَمَنَا
اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمَهَالِكِ وَالْأَسْوَاءِ وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ كُلِّهَا بِرَحْمَتِهِ، فَإِنَّهُ
وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَائِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ، وَكَانَ لَنَا وَلَكُمْ وَلِيًّا وَحَافِظًا، وَالسَّلَامُ
عَلَى جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا*.

المصادر

- * غيبة الطوسي: ص ٢٨٥ ح ٢٤٥ - آخره جماعة من أبي محمد الطلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن بنان الطلعلي الآبي، عن علي بن محمد بن عبيدة النيسابوري قال: حدثني علي بن إبراهيم الرازي قال: حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام قال:
- ☆: الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٦٦ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، وفيه: «... ما نُكْرَ... وَسَيَرِدُ...».
- ☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣٥ ب ١١ ف ٣ - مختصراً مرسلاً، عن الشيخ الموثوق به عثمان بن سعيد القنري وفيه: «... إِنَّهُ أَتَى إِلَيْنَا شَكٌّ... وَفِي وَلاَدَةِ وَلِيِّ أَمْرِهِمْ... مِنْ بَعْدِ عَلَيْنَا... وَالْخَلْقُ صَنَائِقُنَا...».
- ☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١١٨ ف ٩ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت بسنده عن علي بن إبراهيم الرازي، وفيه: «... فَلَا حَاجَةَ... أَوْلَمْ يَكْفِكُمْ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ أَمَرَ بِطَاعَةِ وَلاَدَةِ أَمْرِهِ... وَالْآلِي... فَبِكُمْ... خَلْقُهُ... وَلَا يَغْفِرُ... مَا نُكْرَ... وَسَيَرِدُ...».
- ☆: نوادر الأخبار: ص ٢٣٩ - ٢٤٠ ح ٢ - عن غيبة الطوسي.
- ☆: إثبات الهداة: ج ١ ص ١٢٤ ب ٦ ف ١٠ ح ١٩٩ - مختصراً عن غيبة الطوسي.
- وفي: ص ٧٠١ ب ٣٣ ف ١٠ ح ١٤٣ - عن الصراط المستقيم.

- ☆: البحار: ج ٥٣ ص ١٧٨ ب ٣٠ ح ٩ - عن الإحتجاج بقاوت يسير، وفيه: «... وسأوتنا... ما كنهه» .
 ☆: معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٧٨ - عن الإحتجاج، مرسلاً، عن أبي عمرو القمري .

[١٣٦٧] ٧- ولما ورد نعي ابن هلال لعنه الله جاءني الشيخ فقال لي: أخرج الكيس الذي عندك، فأخرجته إليه ، فأخرج إلي رقعة فيها «وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الصُّوفِيِّ الْمُتَمَنِّعِ - بِعَنِي الْهَلَالِيِّ - فَبَرَّ اللَّهُ عُمُرَهُ» . ثم خرج من بعد موته «فَقَدْ قَصَدْنَا قَصْبَرَنَا عَلَيْهِ ، فَبَرَّ اللَّهُ تَعَالَى عُمُرَهُ بِدَعْوَتِنَا» *.

المصادر

- ☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٩ ب ٤٥ ح ١٥٠ - قال: «...» : أحديثنا أبي عليه السلام ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الصالح: .
 ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٤ ب ٢٢ ح ١٠٠ - عن كمال الدين .
 ☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٢٨ ب ١٥ ح ٥١ - عن كمال الدين .

[١٣٦٨] ٨- خرج في أحمد بن عبد العزيز توقيع أنه قد ارتد فتبين ارتداده بعد التوقيع بأحد عشر يوماً *.

المصادر

- ☆: هيون المعجزات: ص ١٤٦ - عن الحصني قال :

مَنْ فَازَ بِرُؤْيَيْهِ ﷺ فِي الْغَيْبَةِ الصَّغْرَى

[١٣٦٩] ١- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ رَأَى عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالنَّاسَ يَتَجَاذِبُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : «مَا بِهَذَا أَمْرُوا».

المصادر

- ☆ : الكافي: ج ١ ص ٣٣١ ح ٧ - علي بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم :
- ☆ : الإرشاد: ص ٣٥٠ - كما في الكافي المستوفى : « بحذاء الحجر » .
- ☆ : المستجاد: ص ٢٦٢ - عن الإرشاد تحت كتاب تنوير العيون : «
- ☆ : كشف القمّة: ج ٣ ص ٢٤٠ - مرسلًا، عن الإرشاد .
- ☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٠ ب ١١ ح ٤ - عن الإرشاد .
- ☆ : نهضة الولي: ص ٦١ ح ٢٧ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب .
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٦٠ ب ١٨ ح ٤٦ - عن الإرشاد .
- ☆ : منتخب الآثار: ص ٣٧٢ ف ٤ ب ١ ح ١٥ - عن نتائج المودة .



- ☆ : نتائج المودة: ج ٣ ص ٣٢٩ ب ٨٣ ح ١ - كما في الكافي، عن كتاب الغيبة، مرسلًا وفيه :
- «رَأَيْتُ الْمَهْدِيَّ ﷺ ... وَالنَّاسَ يَزْدَحِمُونَ» .



[١٣٧٠] ٢- « نَزَلْنَا مَسْجِدًا فِي الْمَنْزِلِ الْمَعْرُوفِ بِالْعَبَّاسِيَّةِ، عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ

فسطاط مصر، وتفرق غلماني في النزول، وبقي معي في المسجد غلام
أصجمي في زاويته شيخاً كثير التمسيع، فلما زالت الشمس ركعت
وصلت الظهر في أول وقتها، ودعوت بالطعام وسألت الشيخ أن يأكل
معي (فأجابني)، فلما طعمنا سألت عن اسمه واسم أبيه وعن بلده
وحرفته و(مقصده) فذكر أن اسمه محمد بن عبد الله، وأنه من أهل قم،
وذكر أنه يسبح منذ ثلاثين سنة في طلب الحق ويتنقل في البلدان
والسواحل، وأنه أوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الأخبار
ويشبع الآثار، فلما كان في سنة ثلاث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار
إلى مقام إبراهيم عليه السلام فركل فيه، وغلب عليه فأنبهه صوت دعاء لم يجر في
سمعه مثله.

مرآة تحت تكبير نور علي

قال: فتأملت الداعي فإذا هو شاب أسمر لم أر قط في حسن صورته
واعتدال قامته، ثم صلى فخرج ومعي، فأتبعته وأوقع الله في نفسي أنه
صاحب الزمان عليه السلام. فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت
أثره، فلما قربت منه إذ أنا بأسود مثل الفتيق قد اعترضني فصاح بي
بصوت لم أسمع أهول منه: ما تريد عافاك الله؟ فأرعدت ووقفت، وزال
الشخص عن بصري، وبقيت متحيراً، فلما طال بي الوقوف والحيرة
انصرفت ألوم نفسي وأعذلها بانصرافي بزهرة الأسود فخلوت بربي عليه
أدعوه وأسأله بحق رسوله وآله عليه السلام أن لا ينجيب سعيي، وأن يظهر لي ما
يثبت به قلبي ويزيد في بصري.

فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى ﷺ، فبينما أنا أصلي في الروضة التي بين القبر والمنبر إذ غلبتني حبيني فإذا محرك يحركني، فاستيقظت فإذا أنا بالأسود فقال: ما خبرك؟ وكيف كنت؟ فقلت: الحمد لله وأذمك، فقال: لا تفعل فإني أمرت بما خاطبتك به، وقد أدركت خيراً كثيراً، فطوب نفساً وازدد من الشكر لله ﷻ على ما أدركت وعانيت، ما فعل فلان؟ وسمى بعض إخواني المستبصرين، فقلت: بركة. فقال: صدقت، ففلان؟ وسمى رفيقاً لي مجتهداً في العبادة مستبصراً في الديانة، فقلت: بالإسكندرية، حتى سمي لي عذة من إخواني، ثم ذكر اسماً قريباً فقال: ما فعل تقفور؟ قلت: لا أعرفه، فقال: كيف تعرفه وهو رومي؟ فيهديه الله فيخرجنا من قسطنطينية ثم سألني عن رجل آخر فقلت: لا أعرفه.

فقال: هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاي ﷺ.

امض إلى أصحابك قل لهم: نرجو أن يكون قد أذن الله في الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين. ولقد لقيت جماعة من أصحابي وأقويت إليهم وأبلغتهم ما حملت وأنا منصرف، وأشير عليك أن لا تلبس بما يتقل به ظهرك، ويتعب به جسمك، وأن تحبس نفسك على طاعة ربك، فإن الأمر قريب إن شاء الله تعالى.

فأمرت خازني فأحضر لي خمسين ديناراً، وسأله قبولها فقال: يا أخي قد حرم الله علي أن آخذ منك ما أنا مستغني عنه، كما أحل لي أن آخذ منك

الشيء إذا احتججت إليه .

فقلت له: هل سمع هذا الكلام منك أحد غيري من أصحاب السلطان؟
فقال: نعم أحمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته بأذربيجان، وقد
استأذن للحج تأميراً أن يلقي من لقيت، فحج أحمد بن الحسين
الهمداني عليه السلام في تلك السنة فقتله ذكرويه بن مهرويه، واقتربنا
وانصرفنا إلى الشفر ... ٢٤.

المصادر

- * غيبة الطوسي: ص ٢٥٤ ح ٢٢٤ . وبهذا الإسناد (أخيراً جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري) عن أحمد بن علي بن أبي حمزة قال: حدثني محمد بن علي، عن محمد بن أحمد بن خلف قال:
- * الإيقاظ من الهجعة: ص ٢٧٠ نسخة مكتبة محمد باقر المجلسي غيبة الطوسي .
- * تهذبة الولي: ص ١٤٨ ح ٦٢ - عن غيبة الطوسي .
- * البحار: ج ٥٢ ص ٣ ب ١٨ ح ٢ - عن غيبة الطوسي .
- ملاحظة: هذه الرواية والتي بعدها أيضاً تكشف عن الظروف التي كانت تحيط بالإمام المهدي عليه السلام من السلطة في أول غيبته، لأن الراوي يقول إنه بحث عشرات السنين حتى كانت ٢٩٢ هـ وقد كانت وفاة الإمام العسكري عليه السلام وبداية الغيبة سنة ٢٦١ هـ .

[١٣٧١] ٣ - كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة ، وفيهم
المحمودي وعلان الكليني وأبو الهيثم الديناري وأبو جعفر الأحول
الهمداني، وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً، ولم يكن منهم مخلص علمته غير
محمد بن القاسم العلوي الحقيقي، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من

ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا شَابٌّ
مِنَ الطَّوَافِ عَلَيْهِ إِزَارَانِ مُحْرَمٌ بِهِمَا، وَفِي يَدِهِ نَعْلَانِ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قَمْنَا جَمِيعاً
هَيْئَةً لَهُ، فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا قَامَ وَمَسَّلَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَعَدَ وَالثَّغْتِ يَمِيناً
وَشِمَالاً، ثُمَّ قَالَ: «أَتَذَرُونَّ مَا كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَاءِ
الْأَلْحَاحِ؟ قُلْنَا: وَمَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ، وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ، وَبِهِ
تُفَرَّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ، وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ
الْمُجْتَمِعِ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ حَذَقَ الرُّمَالِ وَزَيْتَةَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبِحَارِ، أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهْدِيَ لِي مِنْ أَهْرِي فَرَجاً وَخُرْجاً».

ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ الطَّوَافَ، فَقَمْنَا لِقَائِهِ حِينَ انْصَرَفَ، وَأَنْسَيْنَا أَنْ نَقُولَ
لَهُ: مَنْ هُوَ؟ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خَرَجَ عَلَيْنَا مِنَ الطَّوَافِ
فَقَمْنَا كَقِيَامِنَا الْأَوَّلِ بِالْأَمْسِ، ثُمَّ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ مَتَوَسِّطاً، ثُمَّ نَظَرَ يَمِيناً
وَشِمَالاً قَالَ: «أَتَذَرُونَّ مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يَقُولُ بَعْدَ صَلَاةِ
الْفَرِيضَةِ؟ قُلْنَا: وَمَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَ كَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ [وَدُعِيَتِ الدَّعَوَاتُ] وَلَكَ عَنَتِ
الْوُجُوهُ، وَلَكَ خَضَعَتِ الرُّقَابُ، وَإِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ، يَا خَيْرَ
مَسْئُولٍ وَخَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ، يَا صَادِقُ يَا بَارِي، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ، يَا
مَنْ أَمَرَ بِالدُّعَاءِ وَتَكْفُلُ بِالْإِجَابَةِ، يَا مَنْ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ لَكُمْ»:
يَا مَنْ قَالَ: «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا

دَعَانِ فَلَبَسَتْ حُيُوبِي وَلِيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٠﴾ . يَا مَنْ قَالَ :
﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ .

ثُمَّ نَظَرَ يَمِيناً وَشِمَالاً بَعْدَ هَذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ : أَتَذَرُونَ مَا كَانَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ فِي مَسْجِدَةِ الشُّكْرِ ؟ قُلْنَا : وَمَا كَانَ يَقُولُ ؟ قَالَ :
كَانَ يَقُولُ :

«يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ الْخِطَابُ الْمُلِحِّينَ إِلَّا جُوداً وَكَرَمًا، يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ مَا دَقَّ وَجَلَّ، لَا تَمْنَعُكَ إِسَاءَتِي مِنْ
إِحْسَانِكَ إِلَيَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ
وَالْكَرَمِ وَالْعَفْوِ، يَا رَبَّنَا يَا اللَّهَ، أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى
الْعُقُوبَةِ وَقَدْ اسْتَحَقَّقْتُهَا، لَا حُجَّةَ بِي وَلَا عُذْرَ لِي عِنْدَكَ، أَبُوءُ إِلَيْكَ
بِذُنُوبِي كُلِّهَا، وَأَعْتَرِفُ بِهَا كَيْ تَغْفِرَ عَنِّي، وَأَنْتَ أَهْلُهَا مِنْنِي، بُرْتُ
إِلَيْكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَبِكُلِّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، وَبِكُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلْتُهَا، يَا
رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ» .

وَقَامَ فَدْخَلَ الطَّوَافَ ، فَقَمْنَا لِقِيَامَهُ ، وَحَادَ مِنْ غَدٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ ، فَقَمْنَا
لَا اسْتِقْبَالَه كَفَعَلْنَا فِيهَا مَضَى فَجَلَسَ مُتَوَسِّطاً وَنَظَرَ يَمِيناً وَشِمَالاً فَقَالَ : كَانَ
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عليه السلام يَقُولُ فِي سُجُودِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ -
وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَجَرِ نَحْوِ الْمِيزَابِ - : «عَبِيدُكَ بِفَضَائِكَ، مُسْكِنُكَ بِبَابِكَ
أَسْأَلُكَ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِوَاكَ» .

ثم نظر يميناً وشمالاً ونظر إلى محمد بن القاسم العلوي فقال: يَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وقام فدخل الطواف ، فما بقي أحد منا إلا وقد تعلم ما ذكر من الدعاء ، وا نسينا أن نتذكر أمره إلا في آخر يوم .

فقال لنا المحمودي: يا قوم أتعرفون هذا؟ قلنا: لا ، قال: هذا والله صاحب الزمان عليه السلام . فقلنا: وكيف ذلك يا أبا علي؟ فذكر أنه مكث يدعو ربه ﷻ ويسأله أن يريه صاحب الأمر سبع سنين ، قال: فبينما أنا يوماً في عشية حرفة فإذا بهذا الرجل بعينه ، فدعا بدعاء وعيته ، فسأله ممن هو؟ فقال: مِنَ النَّاسِ ، فقلت: من أي الناس من عربها أو مواليها؟ فقال: مِنْ عَرَبِهَا ، فقلت: من أي عربها؟ فقال: مِنْ أَفْرَافِهَا وَأَشْمَخِهَا ، فقلت: ومن هم؟ فقال: بَنُو هَاشِمٍ ، فقلت: من أي بني هاشم؟ فقال: مِنْ أَهْلِهَا ذُرْوَةٍ وَأَسْنَاهَا رِفْعَةٌ ، فقلت: وممن هم؟ فقال: مِمَّنْ قَلَقَ الْهَامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، فقلت: إنه علوي ، فأحيط به العلوية ، ثم افتقدته من بين يدي ، فلم أدر كيف مضى في السماء أم في الأرض ، فسألت القوم الذين كانوا حوله أتعرفون هذا العلوي؟ فقالوا: نعم يحج معنا كل سنة ماشياً ، فقلت: سبحان الله والله ما أرى به أثر مشي ، ثم انصرفت إلى المزدلفة كئيباً حزيناً على فراقه ، وبث في ليلتي تلك ، فإذا أنا برسول الله ﷺ فقال: يَا مُحَمَّدُ رَأَيْتَ طَلِبَتَكَ؟ فقلت: ومن ذلك يا سيدي؟ فقال: الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي عَشِيِّكَ فَهُوَ صَاحِبُ زَمَانِكُمْ .

فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه على ألا يكون أعلمنا ذلك ، فذكر أنه كان

ناسياً أمره إلى وقت ما حدثنا*.

المصادر

* كمال الدين: ج ٢ ص ٤٧٠ ب ٤٣ ح ٢٤ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال:

حدثنا أبو القاسم جعفر بن أحمد العلوي الرقي العريضي قال: حدثني أبو الحسن علي بن

أحمد المقيفي قال: حدثني أبو نعيم الأنصاري الزيدي قال:

ثم ذكر لهذا الحديث سنيين آخرين. وحدثنا بهذا الحديث صمار بن الحسين بن إسحاق

الأمروسي جعفر بن أحمد العلوي الرقي العريضي قال: حدثني أبو العباس أحمد بن الخضر

قال: حدثني أبو الحسين محمد بن عبد الله الإسكافي قال: حدثني سليم، عن أبي نعيم

الأنصاري قال: كنت بالمستجار بمكة أنا وجماعة من المقصرة فيهم المحمودي وعلان

الكليني، وذكر الحديث مثله سواء

وحدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال: حدثنا أبو الحسين

عبد الله بن محمد بن جعفر القتيبي البغدادي قال: حدثني أبو محمد علي بن محمد بن

أحمد بن الحسين العاذرائي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي المتقدي الحسني بمكة

قال: كنت جالاً بالمستجار وجماعة من المقصرة وفيهم المحمودي وأبو الهيثم الديناري

وأبو جعفر الأسول، وعلان الكليني، والحسن بن وضاء، وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً، وذكر

الحديث مثله سواء .

* دلائل الإمامة: ص ٢٩٨ (٥٤٢ ح ٥٢٣ ط ج) - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون عن أبيه

قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري

الكوفي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن أحمد

الأنصاري قال: - كما في كمال الدين بتفاوت .

* هبة الطوسي: ص ٢٥٩ ح ٢٢٧ - كما في كمال الدين بتفاوت، بسنده عن أبي نعيم محمد

ابن أحمد الأنصاري .

وفي: ص ٢٦٢ - وأخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي

علي محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن جعفر بن

عبدالله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، وساق الحديث بطوله .

☆ : مصباح المتعجل: ص ٥١ - بعضه مرسلًا .

☆ : نزهة الناظر: ص ١٤٧ - كما في غيبة الطوسي، بسنده عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال .

☆ : العتيق الغروي : على ما في البحار .

☆ : فلاح السائل: ص ١٧٩ - كما في كمال الدين ، بتفاوت بإسناده عن الطوسي .

☆ : البلد الأمين: ص ١٢ - بعضه، مرسلًا .

☆ : مصباح الكفصي: ص ٢٤ - مرسلًا، كما في البلد الأمين .

☆ : تبهرة الولي: ص ١١٥ ح ٥٠ - كما في كمال الدين بتفاوت، عن ابن بابويه .

[١٣٧٢] ٤ - «حَدَّثَنَا الْأَزْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْخَلَوَّافَ قَدْ طَفَّتْ سِتْرًا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ

أَطُوفَ السَّابِعَ فَإِذَا أَنَا بِعَلْقَةٍ مِنْ يَمِينِ الْكُمَةِ وَشَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ طَيِّبُ

الرَّائِحَةِ هَيَّوبٌ مَعَ هَيْبَتِهِ مُتَقَرِّبٌ إِلَى النَّاسِ، يَتَكَلَّمُ فَلَمْ أَرَأْ أَحْسَنَ مِنْ

كَلَامِهِ وَلَا أَعْلَبَ مِنْ نَطْقِهِ وَحَسَنَ جُلُوسِهِ، فَذَهَبْتُ أَكَلِمَهُ فَنَزَرَنِي

النَّاسُ، فَسَأَلْتُ بَعْضَهُمْ مِنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ يَظْهَرُ فِي

كُلِّ سَنَةٍ يَوْمًا لِحَوَاصِهِ يَحْدِثُهُمْ، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي مُسْتَرِشِدًا أَتَيْتَكَ

فَأَرَشَدَنِي هَذَاكَ اللَّهُ، فَنَاولَنِي ﷺ حَصَاةً فَحَوَّلْتُ وَجْهِي، فَقَالَ لِي

بَعْضُ جُلَسَائِهِ: مَا الَّذِي دَفَعَ إِلَيْكَ؟ فَقُلْتُ: حَصَاةٌ، وَكَشَفْتُ عَنْهَا فَإِذَا

أَنَا بِسَيِّكَةِ ذَهَبٍ، فَلَمَبْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ ﷺ قَدْ لَحَقَنِي فَقَالَ لِي: «تَبَيَّنَتْ

عَلَيْكَ الْحُجَّةُ، وَظَهَرَ لَكَ الْحَقُّ، وَذَهَبَ عَنْكَ الْعَمَى، أَتَعْرِفُنِي؟ فَقُلْتُ:

لَا: فَقَالَ ﷺ: أَنَا الْهَدْيِيُّ وَأَنَا قَائِمُ الزَّمَانِ، أَنَا الَّذِي أَمَلَوْهَا حَذَلًا كَمَا

ثَلَاثَ جُورًا، إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَحْتَلُو مِنْ حُجَّةٍ، وَلَا يَتَقَى النَّاسُ فِي فِتْرَةٍ،
وَهَذِهِ أَمَانَةٌ لَا تُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا إِخْوَانُكَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ».

المصادر

- * كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٤ ب ٤٣ ح ١٨ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال: حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد الخديجي الكوفي قال:
- * غيبة الطوسي: ص ٢٥٣ ح ٢٢٣ - كما في كمال الدين بتفاوت وزيادة في آخره: أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي قال: حدثني شيخ ورد الرئي علي أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان عليه السلام وسمعتهما منه كما سمع، وأظن ذلك قبل سنة ثلاثمائة أو قريباً منها، قال: حدثني علي بن إبراهيم الفدكي قال: قال الأودي: - كما في كمال الدين بتفاوت، وفيه: «وَلَا يَتَقَى النَّاسُ فِي فِتْرَةِ الْكَفَرِ مِنْ تَحْتِهَا إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ ظَهَرَ أَيَّامُ مُغْرُوجِي، فَهَذِهِ أَمَانَةٌ فِي رَقَبَتِكَ».
- * الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٨٤ ب ١٥ ح ١١٠ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، عن علي بن إبراهيم الفدكي.
- * الثاقب في المناقب: ص ٦١٣ ح ٥٥٩ - بتفاوت، مرسلاً، عن الأزدي، وفيه: «... قَدْ خُلِقَتْ نَسْأُ ... هَوًى مِنْ هَيْبَةٍ ... أَكَلَمَهُ ... يَظْهَرُ لِلنَّاسِ آخِرَ الزَّمَانِ ... أَنَا الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ ... تُحَدِّثُ بِهَا إِخْوَانُكَ».
- * فرج المجهوم: ص ٢٥٨ - عن الخرائج.
- * الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٤ ب ١٠ ح ٢١ - عن الخرائج.
- * إعلام الوري: ص ٤٢١ ف ٢ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير عن أبي جعفر بن بابويه وفيه: «الأودي».
- * نوادر الأخبار: ص ٢٤٥ ح ١ - عن كمال الدين.
- * إثبات الهداة: ج ٣ ص ١٧٠ ب ٣٣ ف ١ ح ٣٩ - عن كمال الدين، وقال: ورواه الشيخ في كتاب الغيبة، عن جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن شيخ ورد الرئي

عن علي بن إبراهيم الفدكي، عن الأزدي نحوه .

✽ : حلية الأولاد : ج ٥ ص ٢٣٢ ب ١٦ ح ٤ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .

✽ : تهصرة الولي : ص ٧٨ ح ٤٥ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .

✽ : البحار : ج ٥٢ ص ١ ب ١٨ ح ١ - عن غيبة الطوسي، والخرائج، وكمال الدين .

[١٣٧٣] ٥ - «كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمبر الداخلية، وأصحاب لي

يقعدون على كرامتي من يمين الملك، أربعون رجلاً كلهم يقرأ الكتب

الأربعة: التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم، نقضي بين الناس،

ونفقههم في دينهم ونفتيهم في حلالهم وحرامهم، يفرع الناس إلينا،

الملك فمن دونه، فتجارتنا ذكر رسول الله ﷺ فقلنا: هذا النبي المذكور

في الكتب قد خفي علينا أمره، ويجب علينا الفحص عنه وطلب أثره،

واتفق رأينا وتوافقنا على أن أخرج فارتاد لهم، فخرجت ومعي مائة

جليل، فسرت لثني عشر شهراً حتى قربت من كابل، فعرض لي قوم من

الترك فقطعوا عليّ وأخذوا مالي، وجرحت جراحات شديدة، ودفعتم

إلى مدينة كابل، فأنفذني ملكها لثماً وقف على خبري إلى مدينة بلخ،

وعليها إذ ذاك داود بن العباس بن أبي [أ] سود، فبلغه خبري وأتي

خرجت مرتاداً من الهند، وتعلمت الفارسية، وناظرت الفقهاء

وأصحاب الكلام، فأرسل إليّ داود بن العباس فأحضرني مجلسه وجمع

عليّ الفقهاء، فناظروني فأعلمتهم آتي خرجت من بلدي أطلب هذا النبي

الذي وجدته في الكتب.

فقال لي: من هو وما اسمه؟ فقلت: محمد، فقال: هو نبينا الذي نطلب، فسألته عن شرائعه فأعلموني، فقلت لهم: أنا أعلم أن محمداً نبي ولا أعلمه هذا الذي تصفون أم لا، فأعلموني موضعه لأقصده فأسأله عن علامات عندي « ودلالات، فإن كان صاحبي الذي طلبت آمنت به، فقالوا: قد مضى عليه السلام فقلت: فمن وصيه وخليفته؟ فقالوا: أبو بكر، قلت: فسقوه لي فإن هذه كنيته، قالوا: عبد الله بن عثمان، ونسبوه إلى قريش. قلت: فانسبوا لي محمداً نبيكم، فنسبوه لي.

فقلت: ليس هذا صاحبي الذي طلبت صاحبي الذي أطلبه خليفته أخوه في الدين، وابن عمه في النسب، وزوج ابته وأبو ولده، ليس هذا النبي ذرية على الأرض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته. قال: فوثبوا بي وقالوا: أيها الأمير إن هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر، هذا حلال الدم. فقلت لهم: يا قوم أنا رجل معي دين متمسك به، لا أفارقه حتى أرى ما هو أقوى منه، إني وجدت صفة هذا الرجل في الكتب التي أنزلها الله على أنبيائه، وإني خرجت من بلاد الهند ومن العز الذي كنت فيه طلباً له، فلما لحضت من أمر صاحبكم الذي ذكرت لم يكن النبي الموصوف في الكتب، فكفوا عني.

ويعتد العامل إلى رجل يقال له: الحسين بن اشكيب « قدعاه فقال له: ناظر هذا الرجل الهندي، فقال له الحسين: أصلحك الله عندك الفقهاء والعلماء وهم أعلم وأبصر بمناظرته، فقال له: ناظره كما أقول لك،

واخل به والطف له ، فقال لي الحسين بن اشكيب بعدما فاوضته: إنَّ صاحبك الذي طلبه هو النبيُّ الذي وصفه هؤلاء ، وليس الأمر في خليفته كما قالوا ، هذا النبيُّ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، ووصيه علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وهو زوج فاطمة بنت محمد ، وأبو الحسن والحسين سبطي محمد ﷺ .

قال غانم أبو سعيد : فقلت : الله أكبر هذا الذي طلبت ، فأنصرفت إلى داود بن العباس فقلت له : أيها الأمير وجدت ما طلبت ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله ، قال : فبرئ ووصلني ، وقال للحسين : تفقده ، قال : فمضيت إليه حتى آتيت به ، وفقهني فيما احتجت إليه من

الصلاة والصيام والفرائض .

قال : فقلت له : إنا نقرأ في كتبنا أن محمداً ﷺ خاتم النبيين لا نبي بعده ، وأنَّ الأمر من بعده إلى وصيه ووارثه وخليفته من بعده ، ثمَّ إلى الوصي بعد الوصي ، لا يزال أمر الله جارياً في أعقابهم حتى تنقضي الدنيا ، فمن وصي وصي محمد ؟ قال : الحسن ثمَّ الحسين ابنا محمد ﷺ ، ثمَّ ساق الأمر في الوصية حتى انتهى إلى صاحب الزمان عليه السلام ، ثمَّ أعلمني ما حدث ، فلم يكن لي همة إلا طلب الناحية .

فوافي قم وقعد مع أصحابنا في سنة أربع وستين ومائتين ، وخرج معهم حتى وافى بغداد ، ومعه رفيق له من أهل السند كان صحبه على المذهب ، قال : فحدثني غانم قال : وأنكرت من رفيقي بعض أخلاقه ، فهجرته

وخرجت حتى صرت إلى العباسية أتياً للصلاة وأصلي، وإني لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه إذا أنا بأت قد أتاني فقال: أنت فلان؟ - اسمه بالهند - فقلت: نعم، فقال: أجب مولاك، فمضيت معه، فلم يزل يتخلل بي الطرق حتى أتى داراً ويستأناً فإذا أنا به عليه السلام جالس، فقال: «مَرْحَباً يَا فُلَانٌ - بكلام الهند - كَيْفَ حَالُكَ؟ وَكَيْفَ خَلَّفْتَ فُلَاناً وَفُلَاناً؟» حتى حَدُّ الْأَرْبَعِينَ كُلُّهُمْ، فسألتني عنهم واحداً واحداً، ثم أخبرني بما تجارينا، كل ذلك بكلام الهند، ثم قال: «أَرَدْتُ أَنْ تَحْجَّ مَعَ أَهْلِ قُمْ؟» قلت: نعم يا سيدي، فقال: «لَا تَحْجَّ مَعَهُمْ وَأَنْصَرِفْ سَتَكَ هَلِو وَحْجٌ فِي قَابِلٍ»، ثُمَّ أَلْقَى إِلَيَّ صُرَّةً كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي: «اجْعَلْهَا نَقَقَتَكَ، وَلَا تَدْخُلْ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى فُلَانٍ سَيِّئاً، وَلَا تُطْلِعْهُ عَلَى شَيْءٍ».

وانصرف إلينا إلى البلد، ثم وافانا بعض الفيوج فأعلمونا أن أصحابنا انصرفوا من العقبة، ومضى نحو خراسان، فلما كان في قابل حج وأرسل إلينا بهدية من طرف خراسان، فأقام بها مدة، ثم مات عليه السلام*.

المصادر

- *: الكافي: ج ١ ص ٥١٥ ح ٣ - علي بن محمد، عن غير واحد من أصحابنا القميين، عن محمد بن محمد العامري، عن أبي سعيد خاتم الهندي قال:
- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٧ ب ٤٣ ح ٦ - بتفاوت: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد ابن حاتم النوفلي عليه السلام قال: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي قال: حدثنا محمد بن جعفر الفارسي الملقب بابن جرموز قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن بلال بن ميمون قال: حدثنا الأزهرى مسرور بن العاص قال: حدثني مسلم بن

الفضل قال: أتيت أبا سعيد خاتم بن سعيد الهندي بالكوفة فجلست، فلما طالت مجالستي إياه سألت عن حاله، وقد كان وقع إلي شيء من خبره، فقال: كنت ببلد الهند بمدينة يقال لها قشمبر الداخلة ونحن أربعون رجلاً.

وحدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن علان الكليني قال: حدثني علي بن قيس، عن خاتم أبي سعيد الهندي. قال علان الكليني: وحدثني جماعة، عن محمد بن محمد الأشعري، عن خاتم، ثم قال: كنت عند ملك الهند في قشمبر الداخلة ونحن أربعون رجلاً نقعد حول كرسي الملك وقد قرأنا التوراة والإنجيل والزبور بفرع إلينا في العلم، فتذاكرنا يوماً محمداً رحمته الله وقلنا: نجده في كتبنا، فاتفقنا على أن أخرج في طلبه وأبحث عنه، فخرجت ومعي مال فقطع عليّ الشوك وشاحوني، فوقعت إلى كابل وخرجت من كابل، إلى بلخ والأمير بها ابن أبي شور، فأتيته وعرفته ما خرجت له، فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي، فسألهم عن محمد رحمته الله.

فقال: هو نبتنا محمد بن عبد الله رحمته الله وقد مات، فقلت: ومن كان خليفته، فقالوا: أبو بكر. فقلت: أنسبه لي، فنسبوه إلي قريش. فقلت: ليس هذا بنسبي إن النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته وأبو ولده. فقالوا للأمير: إن هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر فمرّ بضرب عنقه، فقلت لهم: أنا متمك يدين ولا أدعه إلا ببيان.

فدعا الأمير الحسين بن إسكيب وقال له: يا حسين ناظر الرجل، فقال: العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظرته، فقال له: ناظره كما أقول لك، واخلف به والطف له، فقال: فخلأ بي الحسين وسأله عن سألته عن محمد رحمته الله.

فقال: هو كما قالوه لك غير أن خليفته ابن عمه عليّ ابن أبي طالب، وهو زوج ابنته فاطمة، وأبو ولده الحسن والحسين، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله، وصرت إلى الأمير فأسلمت فمضى بي إلى الحسين ففقهني فقلت له: إنا نجد في كتبنا أنه لا يمضي خليفة إلا من خليفته، فمن كان خليفة عليّ رحمته الله؟ قال: الحسن، ثم الحسين، ثم سئى الأئمة واحداً واحداً حتى بلغ الحسن بن عليّ، ثم قال لي: تحتاج أن تطلب خليفة الحسن وتسال عنه، فخرجت في الطلب.

قال محمد بن محمد: ووافي معنا بغداد، فذكر لنا أنه كان معه رفيق قد صحبه علي هذا

ومن يكون كذلك يضرب عنقه ... للحسين بن أشكيب .

☆ منتخب الأنوار الحضيئة: ص ١٦٣ ف ١٠ - كما في الخرائج، عن السيد هبة الله الراوندي، يرفعه إلى محمد بن مسلم بن الفضل.

☆ إثبات الهلعة: ج ١ ص ١٥٣ ب ٧ ح ١٠ - عن الكافي، وكمال الدين.

وفي: ج ٣ ص ٦٥٧ ب ٣٣ ح ٢ - عن الكافي، وكمال الدين، بعضه.

☆ حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٢٧ ب ١٦ ح ١ - كما في كمال الدين بغاوت يسير، عن ابن بابويه، وفيه: «... وقد تمشيت في الصراط ... فبحث إليه» .

☆ مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٧٢ ح ٢٦٨٥ - كما في كمال الدين بغاوت يسير، عن محمد بن يعقوب .

☆ تبصرة الولي: ص ١٦ ح ٣٥ - عن كمال الدين بغاوت، وفيه: «... وقد مشيت في الصراط» .

☆ التبحار: ج ٥٢ ص ٢٧ ب ١٨ ح ٢٢ - عن كمال الدين بغاوت يسير، وفيه: «... وقد مشيت في الصراط ... فبحث إليه» .



☆ إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٧٠٣ - عن بايع الكوفة

☆ منتخب الآثار: ص ٣٦٠ ف ٤ ب ٤ ح ٢ - مختصراً عن كمال الدين .

مركز حيت كميونر علوم اسلامی

☆ يناير المودة: ج ٣ ص ٢٢٩ ب ٨٣ ح ٢ - مختصراً، عن كتاب الغيبة .

[١٣٧٤] ٦ - «كان بالكوفة شيخ قصار وكان موسوماً بالزهد متخرطاً في سلك

السياحة متبتلاً للعبادة ، مقتضياً للآثار الصالحة ، فاتفق يوماً أنني كنت

بمجلس والدي وكان هذا الشيخ يحذثه وهو مقبل عليه، قال: كنت ذات

ليلة بمسجد جعفي - وهو مسجد قديم - وقد انتصف الليل ، وأنا

بمفردي فيه للخلوة والعبادة، فإذا أقبل علي ثلاثة أشخاص فدخلوا

المسجد ، فلما توسطوا صرخت ، جلس أحدهم ثم مسح الأرض بيده

يمنة ويسرة ، فحصب حص الماء ونبع ، فأسبغ الوضوء منه ، ثم أشار إلى الشخصين الآخرين بإسبغ الوضوء فتوضأ ، ثم تقدم فصلّى بهما إماماً ، فصلّيت معهم مؤتمأ به ، فلما سلّم وقضى صلاته بهرت حاله ، واستعظمت فعله من إنباع الماء ، فسألت الشخص الذي كان منهما إلى يميني عن الرجل فقلت له : من هذا ؟ فقال لي : هذا صاحب الأمر ولد الحسن عليه السلام ، فدنوت منه وقبّلت يديه وقلت له : يا ابن رسول الله ما تقول في الشريف عمر بن حمزة هل هو على الحق ؟ فقال : لا ، ورؤيا اهتدى ، إلا أنه ما يموت حتى يراي .



فاستطرفنا هذا الحديث ، فاستطعنا أن نعرف طويلاً فتوفي الشريف عمر ، ولم يشع أنه لقيه ، فلما اجتمعت بالشيوخ الزاهدين ابن نادية أذكرته بالحكاية التي كان ذكرها ، وقلت له مثل الراذ عليه : أليس كنت ذكرت أن هذا الشريف عمر لا يموت حتى يرى صاحب الأمر الذي أشرت إليه ؟ فقال لي : ومن أين لك أنه لم يره ؟

ثم إنني اجتمعت فيما بعد بالشريف أبي المناقب ولد الشريف عمر بن حمزة ، وتفاوضنا أحاديث والده فقال : إننا كنا ذات ليلة في آخر الليل عند والدي وهو في مرضه الذي مات فيه ، وقد سقطت قوته بواحدة ، وخفت موته ، والأبواب مغلقة علينا ، إذ دخل علينا شخص هبناه واستطرفنا دخوله ، وذهلنا عن سؤاله ، فجلس إلى جنب والدي وجعل يحثه ملياً ووالدي يبكي ، ثم نهض فلما غاب عن أعيننا تحامل والدي

وقال: أجلسوني فأجلسناه، وفتح عينيه وقال: أين الشخص الذي كان عندي؟ فقلنا: خرج من حيث أتى، فقال: أطلبوه، فذهبنا في أثره فوجدنا الأبواب مغلقة ولم نجد له أثراً، فعدنا إليه فأخبرناه بحاله وإنا لم نجد، ثم إنا سألناه عنه فقال: هذا صاحب الأمر، ثم عاد إلي ثقله في المرض وأغمي عليه*.

المصادر*

- * تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٣٠٣ - حدثني السيد الأجل الشريف أبو الحسن علي بن إبراهيم العريضي العلوي الحسيني قال: حدثني علي بن محمد بن علي بن محمد الحسن بن علي بن حمزة الأحماني في دار الشريف علي بن جعفر بن علي المدائني العلوي قال:
- ١ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠٤ ب ٢٣ ف ٥٥ ح ١٥١ - من تنبيه الخواطر، بتفاوت يسير.
- ٢ : البحار: ج ٥٢ ص ٥٥ ب ١٨ ح ٣٩ - من تنبيه الخواطر.
- ٣ : منتخب الأثر: ص ٤٠٦ ف ٥ ب ١ ح ٤ - عن البحار.



بعض ما ورد عنه عليه السلام من الأحكام

[١٣٧٥] ١ - «كُتِبَ إِلَيْهِ عليه السلام : امرأة طهرت من حيضها أو من دم نفاسها في أول يوم من شهر رمضان ، ثم استعاضت فصَلَتْ وصامت شهر رمضان كله من خير أن تعمل ما تعمل المستعاضة من الغسل لكل صلاتين ، فهل يجوز صومها وصلاتها أم لا ؟ فكتب عليه السلام : «تَقْضِي صَوْمَهَا وَلَا تَقْضِي صَلَاتَهَا ، إِنْ رُشِدَ لَهَا عليه السلام كَانَ بِأَمْرِ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنْ نِسَائِهِ بِذَلِكَ» .

المصادر

- * : الكافي: ج ٤ ص ١٢٦ ح ٦ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار، قال:
- * : علل الشرائع: ج ١ ص ٢٩٣ ب ٢٢٤ ح ١ - أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار قال: - كما في الكافي بتفاوت يسير، وليس فيه: «... يأمر فاطمة صلوات الله عليها» .
- * : من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٤٤ ح ١٩٨٩ - كما في العلل، بتفاوت في سنده المذكور في المشيخة ج ١ ص ٤٤٦ - وفيه: «عن أبي عليه السلام»، عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار .
- * : التهذيب: ج ٤ ص ٣١٠ ب ٧١ ح ٥ - كما في الكافي بسنده عن علي بن مهزيار .

- ☆ وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٥٩٠ ب ٤١ ح ٢ - عن الفقيه، والتهذيب، والعلل، والكافي .
وفي: ج ٧ ص ٤٥ ب ١٨ ح ١ - عن الفقيه، وقال: « ورواه في العلل ورواه الشيخ، والكليني
كما مر في الحيف » .
☆ البحار: ج ٨١ ص ١١٢ ب ٤ ح ٣٨ - عن العلل .
☆ جامع أحاديث الشيعة: ج ٢ ص ٥٤٧ ب ٢٧ ح ١ - عن التهذيب، والكافي، والفقيه، والعلل .



[١٣٧٦] ٢ - «كتب جعفر بن حمدان : فخرجت إليه هذه المسائل » استحللت
بجارية وشرطت عليها أن لا أطلب ولدها ولا ألزمها منزلي، فلما أتتني
لذلك مدة قالت لي : قد حلت، فقلت لها : كيف ولا أعلم أتى طلبت
منك الولد؟ ثم غبت وانصرفت وقد أتت بولد ذكر فلم أنكره، ولا
قطعت عنها الاجراء والتفقه، ولي ضيعة قد كنت قبل أن تصير إلي هذه
المرأة سبيلتها على وصاياي وعلى سائر ولدي، على أن الأمر في الزيادة
والنقصان منه إلى أيام حياتي، وقد أتت هذه بهذا الولد، فلم ألحقه في
الوقف المتقدم المؤبد، وأوصيت إن حدث بي حدث الموت أن يجرى عليه
ما دام صغيراً، فإذا كبر أعطي من هذه الضيعة جملة مائتي دينار غير
مؤبد، ولا يكون له ولا لعقبه بعد إعطائه ذلك في الوقف شيء، فأريك
أعزك الله في إرشادي فيما عملته، وفي هذا الولد بما أمثلته، والدعاء لي
بالعافية وخير الدنيا والآخرة .

جوابها : «وأما الرجل الذي استحل بالجارية وشرط عليها أن لا يطلب
ولدها، فسبحان من لا شريك له في قدرته، شرطه على الجارية شرطاً

عَلَى اللَّهِ أَنْ هَذَا مَا لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ، وَحَيْثُ صَرَفَ فِي هَذَا الشُّكِّ،
وَلَيْسَ يَعْرِفُ الْوَقْتَ الَّذِي أَتَاهَا فِيهِ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُوجِبِ الْبَرَاءَةِ فِي
وَلَيْهِ، وَأَمَّا إِعْطَاءُ السَّائِمِ دِينَارٍ وَإِخْرَاجُهُ [لِلْيَأْهِ وَهَقِيهِ] مِنَ الْوَقْفِ،
فَالْهَالُ مَالُهُ فَعَلَّ فِيهِ مَا أَرَادَ.

قال أبو الحسين: حسب الحساب قبل المولود فجاء الولد مستويًا.
وقال: وجدت في نسخة أبي الحسن الحمداي: أتاني - أبقاك الله - كتابك
والكتاب الذي أنقلته وروى هذا التوقيع الحسن بن علي بن إبراهيم عن
السياري *.



المصادر

- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٥٠٠ ب ٤٥ ح ٢٥ - قال أبو جعفر الحسن بن إسماعيل الكندي، ظاهراً:
- : هداية الأمة: ج ٧ ص ٣١٠ ح ٥٤ - مرسلًا كما في رواية كمال الدين، بتفاوت يسير وباختصار.
- : البحار: ج ٥٣ ص ١٨٦ ب ٣١ ح ١٧ - عن كمال الدين.
- وفي: ج ١٠٤ ص ٦٢ ب ٤١ ح ٧ - عن كمال الدين.



[١٣٧٧] ٣ - «كنت في الطواف فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف فإذا
شاب قد استقبلني حسن الوجه، قال: «طُفْ أُمِّبُوعاً آخِرًا» *.

المصادر

- *: الخرائج والجرائج: ج ٢ ص ٦٩٧ ب ١٤ ح ١٣ - ما روي عن جعفر بن حمدان، عن حسن
ابن حسين الإسترأبادي قال:

- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٦ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢٤ - عن الخرائج .
- ☆ : وسائل الشيعة: ج ٩ ص ٤٣٦ ب ٣٣ ح ١٣ - عن الخرائج .
- ☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٦٩ ح ٢٧٦٨ - عن الخرائج .
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٦٠ ب ١٨ ح ٤٤ - عن الخرائج .

[١٣٧٨] ٤ . «إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الدَّعَلَجِي كَانَ لَهُ وَلَدَانِ ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِنَا ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ الْأَحَادِيثَ وَكَانَ أَحَدَ وَلَدَيْهِ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ ، وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ ، وَكَانَ يَغْسِلُ الْأَمْوَاتَ ، وَوُلِدَ آخِرَ يَسْلِكَ مَسَالِكَ الْأَحْدَاثِ فِي فِعْلِ الْحَرَامِ ، وَدَفَعَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ حَبَّةً يَجْتَبِهَا عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ ذَلِكَ عَادَةً الشَّيْعَةِ وَفَتَنَهُ قَدْ دَفَعَ شَيْئاً مِنْهَا إِلَى ابْنِهِ الْمَذْكُورِ بِالْفَسَادِ وَخَرَجَ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا هَلَلَ حَكَمَ أَنَّهُ كَانَ وَاقِعاً بِالْمَوْقِفِ فَرَأَى إِلَى جَانِبِهِ شَاباً حَسَنَ الْوَجْهِ أَسْمَرَ اللَّوْنِ بِلَوَّابَتَيْنِ ، مُقْبِلاً عَلَى شَأْنِهِ فِي الدَّعَاءِ وَالِإِبْتِهَالِ وَالتَّضَرُّعِ وَحَسَنَ الْعَمَلِ ، فَلَمَّا قَرَّبَ نَفَرَ النَّاسَ التَفَتَ إِلَيْهِ وَقَالَ : يَا شَيْخُ مَا تَسْتَعِي؟ قُلْتَ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَا سَيِّدِي؟ قَالَ : يُدْفَعُ إِلَيْكَ حَبَّةٌ عَمَّنْ تَعْلَمُ ، فَتَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى قَائِمِي يَشْرَبُ الْخَمْرَ ، يُوشِكُ أَنْ تَذْهَبَ عَيْنُكَ هَلِوً ، وَأَوْمَأَ إِلَى عَيْنِي ، وَأَنَا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْآنَ عَلَى وَجَلٍ وَخَفَافَةٍ .

وَسَمِعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ ذَلِكَ قَالَ : فَمَا مَضَى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَوْماً بَعْدَ مُورَدِهِ حَتَّى خَرَجَ فِي عَيْنِهِ الَّتِي أَوْمَأَ إِلَيْهَا قَرِحَةً فَلَهَبَتْ» .

المصادر

- ☆ : الخرائج والجرائع: ج ١ ص ٤٨٠ ب ١٣ ح ٢١ - ومنها :

- ☆ : قرع المهوم: ص ٢٥٦ - عن الخرائج، بتفاوت يسير .
- ☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٣ ب ١٠ ح ١٥ - عن الخرائج مختصراً .
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٥ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢٠ - عن الخرائج مختصراً .
- ☆ : وسائل الشيعة: ج ٨ ص ١٤٧ ب ٣٤ ح ٢ - عن الخرائج .
- ☆ : تبصرة الولي: ص ٢٠٣ ح ٨٦ - عن الخرائج .
- ☆ : مدينة المعارج: ج ٨ ص ١٥٨ ح ٢٧١٠ - عن الخرائج ، بتفاوت يسير .
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٥٩ ب ١٨ ح ٤٢ - عن الخرائج .
- ☆ : مستدرك الوسائل: ج ٨ ص ٧٠ ب ١١ ح ٤ - عن الخرائج بتفاوت يسير .
- ☆ : الأنوار الالهية: ص ٣٥٧ - عن الخرائج والجرائع .
- ☆ : جامع أحاديث الشيعة: ج ١٠ ص ٣٠٥ ب ٢٧ ح ٩٣٣ - من مستدرك الوسائل، لم قال : وفي الوسائل أورده مقطوعاً .
- ☆ : منتخب الآثار: ص ٣٩٠ ف ٤ ب ٢ ح ١٥ - عن الخرائج ، بتفاوت يسير .



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

الإستخارة المروية عنه ﷺ

[١٣٧٩] ١- «سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن القائم صلوات الله عليه في الاستخارة بالسبحة ، أنه يأخذها ويصلي على النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم ثلاث مرّات، ويقبض على السبحة ويعدّ اثنتين اثنتين، فإن بقيت واحدة فهو الفعل، وإن بقيت اثنتان فهو لا تفعل».*



المصادر

☆ : البحار: ج ٩١ ص ٢٥٠ ب ٥ ح ٤ - أقول: سمعت والذي ﷺ يروي عن شيخه البهائي نور الله ضريحه أنه كان يقول:

☆ : مستدرک الوسائل: ج ٦ ص ٢٦٥ ب ٧ ح ٥ - عن البحار.

[١٣٨٠] ٢- «أن يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرّات ، وأقلّ منه ثلاث مرّات، والأدون منه مرّة، ثم يقرأ إنّا أنزلناه عشر مرّات، ثم يقول هذا الدعاء ثلاث مرّات : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ» وساق الدعاء كما مرّ إلى قوله : «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْقَلْبَانِيَّيِمًا قَدْ نَبَطْتُ ، إِي قَوْلِي : «فَخِرْ لِي خَيْرَةً» إِي قَوْلِي : «مَسْرُورًا اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَأَتَمِّرْ ، أَوْ نَهْيٌ فَأَنْتَهِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي حَافِيَةٍ» ، ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ السَّبْحَةِ

ويضمم حاجة ويخرج ، إن كان عدد تلك القطعة زوجاً فهو إفعُل ، وإن كان فرداً لا تفعل ، أو بالعكس *.

المصادر

* : منهاج الصلاح : على ما في البحار

* : البحار : ج ٩١ ص ٢٤٨ ب ٥ ح ٢ - عن منهاج الصلاح : و نوع آخر من الاستطارة رويته عن والدي الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المظهر رحمه الله تعالى ، عن السيد رضي الدين محمد الآوي ، عن صاحب الزمان عليه السلام ، وهو :

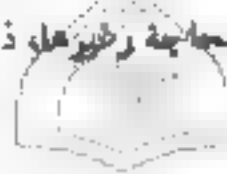
[١٣٨١] ٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَكَلَّمْتَ لَهَا أَنْثِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ، وَيَا سَمِيكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى عَصَا مُوسَى فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيْكَ حَتَّى قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ، أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُطَيِّبُ بِهَا كُلَّ جَدِيدٍ وَتُجَدِّدُ بِهَا كُلَّ بَالٍ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ ، وَبِكُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ ، إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً ، وَتُبَيِّهَ وَتُسَهِّلَهُ عَلَيَّ ، وَتُلَطِّفَ لِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً ، وَأَنْ تُصْرِفَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ ، وَتُرْهِسَنِي

بِقَضَائِكَ، وَتُبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أَحِبُّ تَعْجِيلَ شَيْءٍ أُخَرَّتُهُ، وَلَا
تَأْخِيرَ شَيْءٍ عَجَّلْتُهُ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ*.

المصادر

* : الفتح: على ما في البحار .

* : البحار: ج ٩١ ص ٢٧٥ ب ٧ ح ٢٥ - عن الفتح دعاء مولانا المهدي صلوات الله عليه وعلى
آبائه الطاهرين في الاستخارات، وهو آخر ما خرج من مقدس حضرته أيام الوكالات،
روى محمد بن علي بن محمد في كتاب جامع له ما هنا لفظه : إستخارة الاسماء التي
عليها العمل، ويدعو بها في صلاة الحاجة رويها ذكر أبو دلف محمد بن المظفر ﷺ
أنها آخر ما خرج :




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ




سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

ما ورد عنه في الأمور المالية في غيبته الصغرى

[١٣٨٢] ١- «كان يقسم رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجئي، فوقع بينهما ثوب نفيس، فقال للمؤمن: يصلح هذا الثوب لمولاي، فقال له شريكه: لست أعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب، فلما وصل الثوب إليه شقه  بنصفين طولاً، فأخذ نصفه ورد النصف وقال: «لا حاجة لنا في مال المرجئي».*

المصادر

- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٥١٠ ب ٤٥ ح ٤ - محمد بن أحمد بن هارون القاضي  قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحصري، عن أبيه، عن إسحاق بن حامد الكاتب قال:
- ٥: الخرائج والجرائع: ج ٣ ص ١١٣٦ ب ٢٠ ح ٥٢ - كما في كمال الدين مرسلاً، عن أبي جعفر المروزي.
- ٥: الثاقب في المناقب: ص ٦٠٠ ح ٥٤٧ - كما في كمال الدين، مرسلاً، عن إسحاق بن حامد الكاتب.
- ☆: إنبات الهداة: ج ٣ ص ٦٨٠ ب ٣٣ ف ١ ح ٨٣ - عن كمال الدين.
- ☆: مدينة المعارج: ج ٨ ص ١٧٧ ح ٢٧٧٦ - عن الثاقب في المناقب.
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٤٠ ب ١٥ ح ٦٦ - عن كمال الدين.
- ☆: الأنوار البهية: ص ٣٥٠ - كما في رواية كمال الدين عن الصدوق.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٣٨٦ ف ٤ ب ٢ ح ٧ - عن كمال الدين.

[١٣٨٣] ٢ - «كتب أبي بخطه كتاباً فورد جوابه» ثم كتبت بخطي فورد جوابه،

ثم كتب بخط رجل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه، فنظرنا فكانت
العلّة أن الرجل تحوّل قرمطياً.

قال الحسن بن الفضل: فزرت العراق ووردت طوس وعزمت أن لا
أخرج إلا عن بيّنة من أمري ونجاح من حوائجي، ولو احتججت أن أقيم
بها حتى أتصدّق، قال: وفي خلال ذلك مضى صدري بالمقام، وأخاف
أن يفوتني الحج، قال: فجلت يوماً إلى محمد بن أحمد أتقاضاه فقال لي:
صر لي مسجد كذا وكذا وإنه يفتاك رجل، قال: فصرت إليه فدخل عليّ
رجل، فلما نظر إليّ ضحك وقال: لا تهنّ قرائك ستخرج في هذه السنّة،
وتنصرف إلى أهلِكَ وتؤيّدك سالك قال: فاطمأنت وسكن قلبي، وأقول
ذا مصداق ذلك والحمد لله.

قال: ثم وردت العسكر فخرجت إليّ صرة فيها دنائير وثوب، فاختتمت
وقلت في نفسي: جزائي عند القوم هذا، واستعملت الجهل فرددتها
وكتبت رقعة، ولم يشر الذي قبضها مني عليّ بشيء ولم يتكلّم فيها
بحرف، ثم نلت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي: كفرت برقي
على مولاي، وكتبت رقعة أعتذر من فعلي وأبوء بالإنثم وأستغفر من
ذلك، وأنفذتها وقمت أتمسّح، فانا في ذلك أفكر في نفسي وأقول: إن
ردّت عليّ الدنانير لم أحلل صرارها ولم أحدث فيها حتّى أحلها لي أبي،
فلأنه أعلم مني ليعمل فيها بما شاء، فخرج إليّ الرسول الذي حلّ لي

الصَّوْرَةُ ، أَسَأْتَ إِذْ لَمْ تُعَلِّمِ الرَّجُلَ أَنَّا رُئِيسُهَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِمَوَالِينَا ، وَوَيْسُهَا
مَسْأَلُونَا ذَلِكَ بِتَبَرُّكُونِ بِهِ ، وَخَرَجَ إِلَيَّ : أَخْطَأْتُ فِي رَدِّكَ بِرُّنَا ، فَإِذَا
اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ قَالَهُ يَغْفِرُ لَكَ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ عَزِيمَتُكَ وَعَقْدُ نَيْتِكَ أَلَّا
تُحَدِّثَ فِيهَا حَدَثًا وَلَا تُنْفِقَهَا فِي طَرِيقِكَ ، فَقَدْ صَرَفْنَاهَا عَنْكَ ، فَأَمَّا الثَّوْبُ
فَلَا بُدَّ مِنْهُ لِتُحْرَمَ فِيهِ .

قال: وكنت في معنيين وأردت أن أكتب في الثالث وامتنعت منه خوفاً أن يكره ذلك، فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويت مفسراً، والحمد لله .

قال: وكنت وافقت جعفر بن إبراهيم النيسابوري بنيسابور على أن أركب معه وأزامله، فلما وافيت بغداد بما لي فاستقلته، وذهبت أطلب عديلاً، فلقيني ابن الرجبنا بعد أن كنت صرّيت إليه وسألته أن يكتري لي فوجدته كارهاً، فقال لي: أنا في طلبك وقد قيل لي: إنه يصحبك فأحسن معاشرته، واطلب له عديلاً وأكثر له .*

المصادر

- * الكافي: ج ١ ص ٥٢٠ ح ١٣ - الحسن بن الفضل بن زيد اليماني قال:
* كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٠ ب ٤٥ ح ١٣ - بتفاوت وتقديم وتأخير، قال: حدثني أبي عليه السلام
قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن علان الكليني، عن الحسن بن الفضل اليماني -
* تقريب المعارف: ص ٤٣٤ - ٤٣٥ - أوله، مرسلًا، عن الحسن بن الفضل -
* الإرشاد: ص ٣٥٣ - كما في الكافي بتفاوت واختصار، مرسلًا، عن الحسن بن الفضل
اليماني . وفيه: ... وكان السفير يومئذٍ ... من زلتي ... وقمت أتعطّر للصلاة ... شدتها
إتقاء ... فيما حملناه إليك ... ولا تستعج.

- * : عيون المعجزات: ص ١٤٦ - مختصراً، بضاوت عن أبي محمد الثمالي .
- * : غيبة الطوسي: ص ٢٨٢ ح ٢٤٠ - من قوله : « كتبت في معين » إلى قوله : « مفسراً »، بسنده عن الحسن بن الفضل بن يزيد البماني .
- * : إلهام الوري: ص ٤١٩ ب ٣ ف ٢ - كما في الكافي إلى قوله : « والحمد لله » عن محمد ابن يعقوب .
- * : الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٠٤ ب ١٤ ح ٢١ - مختصراً، مرسلاً، عن أبي جعفر .
- * : كشف القمّة: ج ٣ ص ٢٤٢ - عن الإرشاد .
- * : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٠ ب ٣٣ ح ١٢ - عن الكافي، وقال : « ورواه الصدوق في كتاب كمال الدين عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن علان الكليني عن الحسن بن الفضل اليماني نحوه » .

* : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٣٨ ح ٧٤٣ - من عيون المعجزات .

* : البحار: ج ٥١ ص ٣١١ ب ١٥ ح ٣٣ - غيبة الطوسي .

وفي: ص ٣٢٨ ب ١٥ ح ٥٢ من كتاب كمال الدين

[١٣٨٤] ٣. «اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهماً، فأنفت أن أبعث بخمسمائة تنقص عشرين درهماً، فوزنت من عندي عشرين درهماً وبعثتها إلى الأسددي، ولم أكتب مالي فيها، فورد «وَصَلَتْ خَمْسِمِائَةٌ دِرْهَمَ لَكَ مِنْهَا عِشْرُونَ دِرْهَمًا»*.

المصادر

- * : الكافي: ج ١ ص ٥٢٣ - ٥٢٤ ح ٢٣ - علي بن محمد، عن محمد بن علي بن شاذان النيسابوري قال:
- * : تقريب المعارف: ص ٤٣٦ - ٤٣٧ - كما في الكافي، مرسلاً، عن محمد بن شاذان

النيسابوري، مع اختلافه.

* كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٥ - ٤٨٦ ب ٤٥ ح ٥ - كما في الكافي، بتفاوت يسير - حدثنا محمد ابن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال: حدثني محمد بن شاذان بن نعيم النيسابوري قال: إجتمع عندي مال للغريم عليه السلام خمسمائة درهم ينقص منها عشرين درهماً، فأنتفت أن أبعث بها ناقصة هذا المقدار، فأتتمتها من عندي وبعثت بها إلى محمد بن جعفر، ولم أكتب مالي فيها، فأنفذ إلي محمد بن جعفر القبض، وفيه: «وصلت».

وفي: ص ٥٠٩ ب ٤٥ ح ٢٨ - كما في الكافي، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الططارقي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني قال: وفيه «قال محمد بن شاذان: أتفتت بعد ذلك مالاً ولم أقسر لمن هو، فورد الجواب: وصل كذا وكذا، منه لفلان كذا ولفلان كذا».

* دلائل الإمامة: ص ٢٨٦ (٥٢٥ ح ٤٩٧ ط ج) - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن شاذان: وفيه: «محمد بن جعفر الفضلي القبض».

* الإرشاد: ص ٣٥٥ - ٣٥٦ - كما في الكافي، بسنده عن أبي القاسم جعفر بن محمد.

* غيبة الطوسي: ص ٤١٦ ح ٣٩٤ - كما في رواية كمال الدين الثانية بتفاوت يسير، عن محمد ابن يعقوب - وقال: ومات الأسدي على ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع الآخر سنة إشتي عشرة وثلاثمائة.

* إعلام الوری: ص ٤٢٠ ب ٣ ف ٢ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.

* المخارج والجرائح: ج ٢ ص ٦٩٧ ب ١٤ ح ١٤ - كما في رواية كمال الدين الأولى، مرسلاً، وفيه: «حدثنا محمد بن شاذان بالتعظيم».

* الثاقب في المناقب: ص ٥٩٩ ح ٥٤٥ - كما في رواية كمال الدين الثانية بتفاوت يسير، مرسلاً، عن محمد بن شاذان. وفيه: «... أهديت مالاً ولم أقسر لمن هو، فورد...».

* المستجاد: ص ٢٧٠ - عن الإرشاد.

* كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٦ - عن الإرشاد، بتفاوت يسير.

* الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٧ ب ١١ ح ١١ - عن الإرشاد.

*: متخبط الأنوار المضيئة: ص ١١٦ ف ٨ - كما في الإرشاد، يتفاوت يسير، وقال: وبالعطريق المذكور أي المفيد.

*: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٣ ف ٣٣ ح ٢٢ - عن الكافي، يتفاوت يسير، وقال: ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين عن محمد بن الحسن، عن سعد، عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني، ورواه أيضاً عن أحمد بن محمد بن يحيى العطيار، عن محمد بن الحسن بن شاذان بن نعيم الشاذاني، ورواه الراوندي في الخرائج عن محمد بن شاذان نحوه.

*: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٥ ب ١٥ ح ٨ - عن الخرائج.

وفي: ص ٣٢٥ ب ١٥ ح ٤٤ - عن كمال الدين، والارشاد، والخرائج.

وفي: ص ٣٣٩ ب ١٥ ح ٦٥ - عن كمال الدين.

وفي: ص ٣٦٣ ب ١٥ ذ ١٠ - عن غيبة الطوسي.



[١٣٨٥] ٤ - حدثني جماعة من أصحابنا، أنه بعث إلى أبي عبد الله بن الجعيد

وهو بواسط غلاماً وأمر ببيعه، فباعه وقبض ثمنه، فلما حير الدنانير

نقصت من التعبير ثمانية عشر قيراطاً وحبّة، فوزن من عنده ثمانية عشر

قيراطاً وحبّة وأنفذها، فردّ عليه ديناراً وزنه ثمانية عشر قيراطاً وحبّة.*

المصادر

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٦ ب ٤٥ ح ٧ - حدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي قال:

*: إلهام الوري: ص ٤٢٢ ب ٣ ف ٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: الخرائج والمجرائع: ج ٢ ص ٧٠٤ ب ١٤ ح ٢٠ - كما في كمال الدين عن الكليني. وفيه:

«ومنها: ما قال الكليني هذا: حدثنا جماعة من أصحابنا».

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٣ ب ٣٣ ف ١ ح ٤٥ - من كمال الدين .

وفي: ص ٦٩٧ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢٨ - عن الخرائج .

☆: مدينة المعارج: ج ٨ ص ١٤٢ ح ٢٧٥٠ - كما في كمال الدين، من ابن بابويه .

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٢٦ ب ١٥ ح ٤٦ - من كمال الدين والخرائج .

☆: منتخب الأثر: ص ٢٨٢ ف ٤ ب ٢ ح ٣ - عن كمال الدين .

[١٣٨٦] ٥ - «لما مات أبي وحصار الأمر لي كان لأبي على الناس سفاتي من مال

الغريم فكتبت إليه أهلكه ، فكتب «طاليتهم واستغفر عليهم» فقضاني

الناس إلا رجل واحد كانت عليه سفتجة بأربعمائة دينار ، فجئت إليه

أطالبه فمأطاني واستخف بي ابنه واستغفر علي ، فشكوت إلى أبيه فقال:

وكان ماذا؟ فقضيت علي بحبيته وأخذت برجله وسحبته إلى وسط الدار،

وركلته ركلاً كثيراً، فخرج ابنه يستغيث بأهل بغداد ويقول: قمّي رافضي!

قد قتل والدي ، فاجتمع علي منهم الخلق ، فركبت دابتي وقلت:

أحسنتم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم، أنا رجل من

أهل همدان من أهل السنة ، وهذا ينسبني إلى أهل قم والرفض ليذهب

بحقي ومالي، قال: فما لوالدك وأرادوا أن يدخلوا على حانوته حتى

سكتهم، وطلب إلي صاحب السفتجة وحلف بالطلاق أن يوفيني مالي،

حتى أخرجتهم عنه^{١٤} .

المصادر

☆: الكافي: ج ١ ص ٥٢١ ح ١٥ - علي بن محمد، عن محمد بن صالح قال:

* الإرشاد: ص ٣٥٤ - كما في الكافي بغاوت بسير، عن علي بن محمد، عن محمد بن صالح.

☆ المستجاد: ص ٣٦٧ - ٣٦٨ - عن الإرشاد.

☆ الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٧ ب ١١ ف ٧ ح ٩ - مختصراً، عن المفيد.

☆ كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٤ - عن الإرشاد.

☆ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٢ ب ٣٣ ح ١٤ - مختصراً، عن الكافي.

☆ البحار: ج ٥١ ص ٢٩٧ ب ١٥ ح ١٥ - عن الكافي، والارشاد.

[١٣٨٧] ٦ - شككت عند مضي أبي محمد عليه السلام ، واجتمع عند أبي مال جليل،

فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعاً، فوعك وعكاً شديداً،

فقال: يا بني رقتي فهو الموت، قال لي: إثق الله في هذا المال، وأوصي إليّ

فيما، فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح، أحمل هذا

المال إلى العراق وأكثرني داراً على الشط، ولا أخبر أحداً بشيء، وإن

وضح لي شيء كوضوحه [في] أيام أبي محمد عليه السلام، أنفذه، وإلا قصفت

به، فقدمت العراق وأكثرت داراً على الشط وبقيت أياماً، فإذا أنا برقعة

مع رسول فيها: يَا مُحَمَّدُ كَذَا وَكَذَا فِي جُوفِ كَذَا وَكَذَا، حتى قصص عليّ

جميع ما معي مما لم أحط به قبلها، فسلمته إلى الرسول وبقيت أياماً لا يرفع

لي رأس واغتممت، فخرج إليّ: قَدْ أَقْمَنَّاكَ مَكَانَ أَيْكَ فَاحْدِثِ اللَّهَ *.

المصادر

* الكافي: ج ١ ص ٥١٨ ح ٥ - علي بن محمد، عن محمد بن حمويه السويداوي، عن

محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال:

- * الهداية الكبرى : ص ٩٠ (٣٦٧ طبع) - وعنه (الحسين بن حمدان) قال: حدثني محمد بن جمهور عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار، كما في الكافي بتفاوت يسير وفيه: «... رجعت به ... بغداد ... علمته ... رأسي».
- * تقريب المعارف : ص ٤٣٣ - كما في الكافي مرسلًا عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار، وفيه: «... وإلا أنفقت به ... حتى نص على جميع ما معي».
- * الإرشاد : ص ٣٥١ - كما في الكافي، بسنده، عن محمد بن يعقوب، وفيه: «... ومات بعد ثلاثة أيام ... وإلا أنفقت في ملاذي وشهواتي ... لقد أقمناك مقام أولئك».
- * غيبة الطوسي : ص ٢٨١ ح ٢٣٩ - كما في الإرشاد، بسنده عن محمد بن يعقوب.
- * الخرائج والجرائع : ج ١ ص ٤٦٢ ب ١٣ ح ٧ - كما في الكافي، مرسلًا عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار، وفيه: «... فقلت لا يوسي أبي».
- * إعلام الوري : ص ٤١٧ ب ٣ ف ٢ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب في سنده محمد بن جمهور.
- * كشف الغمّة : ج ٣ ص ٢٤٠ - عن الإرشاد.
- * المستجاد : ص ٢٦٤ - عن الإرشاد.
- * منتخب الأنوار المضيئة : ص ١١٥ ف ٨ - كما في الإرشاد، بسنده إليه.
- * إنبات الهداة : ج ٣ ص ٦٥٨ ب ٣٣ ح ٤ - عن الكافي، وقال : «ورواه الراوندي في الخرائج والجرائع عن محمد بن إبراهيم نحوه».
- * مدينة المعاجز : ج ٨ ص ٧٧ ح ٢٦٨٧ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- * البحار : ج ٥١ ص ٣١٠ ب ١٥ ح ٣١ - من غيبة الطوسي.
- وفي : ص ٣١١ ح ٣٢ - عن الإرشاد.
- وفي : ص ٣٦٤ ب ١٦ ح ١٢ - عن الخرائج.

[١٣٨٨] ٧ - «كان للناحية عليّ خمسمائة دينار فضقت بها ذرعاً، ثم قلت في

نفسي: لي حوائيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحية

بخمسمائة دينار، ولم أنطق بها، فكتب إلى محمد بن جعفر: اقبطني
الحوائيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه *.

الصادق

*: الكافي: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٢٨ - علي بن محمد، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال:
*: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٢ ب ٤٥ ح ١٧ - حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن
هارون قال: كانت للغريم عليه السلام خمسمائة دينار، فأتا ليلة ببغداد وبها ريح وظلمة وقد
فرغت فرجاً شديداً وفكرت فيما عليّ ولي، وقلت في نفسي: حوائيت اشتريتها بخمسمائة
وثلاثين ديناراً وقد جعلتها للغريم عليه السلام بخمسمائة دينار، قال: فجاءني من يسلم مني
الحوائيت وما كتبت إليه في شيء من ذلك من قبل أن أطلق به لساني، ولا أخبرت به أحداً.
*: تقريب المعارف: ص ٤٣٧ - كما في كمال الدين، مرسلاً، عن محمد بن هارون بن
عمران الهمداني:

- *: الإرشاد ص ٣٥٦ - كما في الكافي، مرسلاً، عن محمد بن يعقوب.
- *: إلهام الوري: ص ٤٢١ ب ٣ ف ٢ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- *: الثاقب في المناقب: ص ٥٩٨ ح ٥٤١ - كما في كمال الدين مرسلاً، عن محمد بن هارون.
- *: الخرائج والجرائع: ج ١ ص ٤٧٢ ب ١٣ ح ١٦ - كما في الكافي، بتفاوت يسير، مرسلاً،
عن محمد بن هارون الهمداني: وفيه: «... ولا والله ما نطقت بذلك».
- *: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٦٤ - عن الإرشاد.
- *: المستجابات ص ٢٧١ - كما في الكافي، عن الإرشاد.
- *: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٢٦ ف ٩ - كما في كمال الدين بسند، عن ابن بابويه.
- *: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٨ ب ١١ ف ٧ ح ١٣ - عن الإرشاد.
- *: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٤ ب ٣٣ ح ٢٧ - عن الكافي، وقال: «ورواه الصدوق في كتاب
كمال الدين، عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن هارون مثله».
- *: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٩٤ ح ٢٧١١ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- *: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٤ ب ١٥ ح ٤ - عن الخرائج.

وفي: ص ٣٣١ ب ١٥ ح ٥٥ - من كمال الدين .

[١٣٨٩] ٨ - ولما مضى أبو محمد عليه السلام ورد رجل من أهل مصر بهال إلى مكة للناحية، فاختلف عليه، فقال بعض الناس: إن أبا محمد عليه السلام مضى من غير خلف والخلف جعفر، وقال بعضهم: مضى أبو محمد عن خلف، فبعث رجلاً يكتي بأبي طالب، فورد العسكر ومعه كتاب، فصار إلى جعفر وسأله عن برهان، فقال: لا ينهياً في هذا الوقت، فصار إلى الباب وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا، فخرج إليه: «أَجْرَكَ الله في صاحبك، فَقَدْ مات، وَأَوْصَى بِأَمْوَالِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِلَى قَبْرِ لِيَعْمَلَ فِيهِ بِمَا يَجِبُ، وَأُجِيبَ عَنْ كِتَابِهِ».

مركز تحقيق تكملة علوم رسول

المصادر

- * الكافي: ج ١ ص ٥٢٣ ح ١٩ - علي بن محمد، عن الحسن بن عيسى القريضي أبي محمد قال:
- * الإرشاد: ص ٣٥٥ - كما في الكافي بتفاوت، بسند من محمد بن يعقوب. وفيه: «إلى مكة لصاحب الأمر ... وقال آخرون: الخلف من بعده ولده ... يبحث عن الأمر وصحته ... فقال له جعفر ... إلى أصحابنا المرسومين بالسفارة ... وكان الأمر كما قيل له».
- * تقريب المعارف: ص ٤٣٦ - كما في الكافي، مرسلاً، عن أبي محمد الحسن بن عيسى القريضي.
- المستجاد: ص ٢٦٩ - عن الإرشاد.
- * كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٥ - عن الإرشاد.
- الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٧ ب ١١ ف ٧ ح ١٠ - بتفاوت، عن الإرشاد وفيه: «... وقيل ولداً ... ودفع إلى السفراء الكتاب ...».
- إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٣ ب ٣٣ ح ١٨ - عن الكافي.

☆ البحار: ج ٥١ ص ٢٩٩ ب ١٥ ح ١٦ - عن الإرشاد .

[١٣٩٠] ٩ - «أوصل رجل من أهل السواد مالاً فردّ عليه وقيل له : «أخرج حقّ ولد عمك منه وهو أربعمائة درهم، وكان الرجل في يده ضيعة لولد منه فيها شركة قد حبسها عليهم، فنظر فإذا الذي لولد عمه من ذلك المال أربعمائة درهم، فأخرجها وأنفذ الباقي فقبل»*.

المصادر

☆ الكافي: ج ١ ص ٥١٩ ح ٨ - علي بن محمد
 ☆ الهداية الكبرى: ص ٩١ (٣٧٠ ط ج ١) الحسين بن حمدان (قدس الله روحه عن أبي الحسن أحمد بن عثمان القمّي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن عثمان قال: كما في الكافي بتفاوت. وفيه: ٢ ... كثير إلى صاحب الزمان ... دفع إليه بعض فضلها وزوى عنهم بعضها، فبقي باعاً متعجباً، ونظر في حساب المال ... هما كما قال عليه السلام .
 ☆ كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٦ ب ٤٥ ح ٦ - كما في الهداية بتفاوت يسير وتقديم وتأخير، بسنده إلى القمّي، وفيه: ١ ... صحّت رجلاً من أهل السواد ومعه مال للفريم عليه السلام فأنفذه

☆ تقريب المعارف: ص ٤٣٣ - كما في الكافي، مرسلًا، عن علي بن محمد.
 ☆ دلائل الإمامة: ص ٢٨٦ (٥٢٥ ح ٤٩٨ ط ج) - كما في كمال الدين، بتفاوت ، بسنده عن محمد بن يعقوب .

☆ الإرشاد: ص ٣٥٢ - كما في الكافي، بسنده عن محمد بن يعقوب .
 ☆ إلهام الوري: ص ٤١٨ ب ٣ ف ٢ - كما في الكافي عن محمد بن يعقوب .
 ☆ الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٠٣ ب ١٤ ح ١٩ - كما في كمال الدين مختصراً، عن سعد بن عبد الله.

- * كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤١ - عن الإرشاد .
- * المستجاد: ص ٢٦٥ - عن الإرشاد .
- * منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٢٠ ب ٩ - كما في الإرشاد بسنده عن المقيد .
- * الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٤ ب ١٠ - عن الخرائج .
- * الوافي: ج ٣ ص ٨٦٩ ب ١٢٤ ح ٤ - عن الكافي .
- * إلهيات الهداية: ج ٣ ص ٦٥٩ ب ٣٣ ح ٧ - عن الكافي، والخرائج .
- * وفي: ص ٦٧٣ ب ٣٣ ف ١ ح ٤٤ - عن كمال الدين .
- * مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٠٧ ح ١٧٢٣ - عن دلائل الإمامة .
- * البحار: ج ٥١ ص ٣٢٦ ب ١٥ ح ٤٥ - عن كمال الدين، والإرشاد .
- * منتخب الآثار: ص ٣٨٢ ف ٤ ب ٢ ح ٢ - عن دلائل الإمامة .



[١٣٩١] ١٠ - «وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامة ، أحبهم جملة ، إلى أن مات يزيد بن عبد الله فأوصى لي عليك أن يدفع الشهري السمنند وسيفه ومنطقته إلى مولاء ، فخذت إن أنا لم أدفع الشهري إلى أذكوتكين نالني منه استخفاف ، فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعائة دينار في نفسي ، ولم أطلع عليه أحداً ، فإذا الكتاب قد ورد علي من العراق «وَجَّهَ السَّبْعَ مِائَةَ دِينَارِ الْتِي لَنَا قَبْلَكَ مِنْ ثَمَنِ الشَّهْرِيِّ وَالسَّيْفِ وَالْمِنْطَقَةِ» * .

المصادر

- * الكافي: ج ١ ص ٥٢٢ ح ١٦ - علي، عن حمزة عن أصحابنا، عن أحمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن قال:
- * الهداية الكبرى: ص ٩٠ (٣٦٩ ط ج) . وعنه (الحسين بن حمدان) عن أبي علي، وأبي عبد

الله بن علي المهدي، عن محمد بن السلام، عن محمد بن النيشابوري، عن أبي الحسن أحمد بن الحسن الفلاني، عن عبد الله بن يزيد غلام أحمد بن الحسن قال: وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامة وأحبهم جملة، إلى أن مات يزيد بن عبد الله، وكان من موالي أبي محمد عليه السلام من جبل كرتكين، فأوصى إلي أن أدفع شهري (كذا) كان معه وسيف ومنطقة إلى مولاي صاحب الزمان عليه السلام، قال يزيد: فخذت أن أفعل ذلك فيلحقني سوء من سواد اذكوتكين، فقومت الشهري والسيف والمنطقة بسبع مائة دينار على نفسي أن أحمله وأسلمه إلى اذكوتكين، فورد إلي التوقيع من العراق: «أَحْمِلْ إِلَيْنَا السِّبْغَةَ دِينَارٍ وَتِجْمَةَ الشَّهْرِيِّ وَالسَّيْفَ وَالْمِنْطَقَةَ وَمَا كُنْتَ وَفَّاهُ أَحَدٌ» فحملته من مالي مسلماً.

*: **تقريب المعارف:** ص ٤٣٦ - كما في الكافي، مرسلاً، عن بدر غلام أحمد بن الحسن.

*: **دلائل الإمامة:** ص ٢٨٥ (٥٢٣ - ٥٢٤ ط ج) - بسند آخر عن أحمد بن الدينوري السراج

المكنى بأبي العباس الملقب باستاره، عن حديث طويل قال: لما فرأ ارتكوكين يزيد بن عبد الله بهرورد وظفر بهلاد، واحتج علي خزائنه صار إلى رجل وذكّر أن يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا، قال: فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبد الله إلى ارتكوكين أولاً، وكنت أدفع الفرس والسيف إلى أن لم يبق شيء غيرهما، وكنت أرجو أن أخلص ذلك لمولانا، فلما اشتد مطالبة ارتكوكين إليّ لم يبق ولم يصكني مداخلة جعلت في السيف والفرس في نفسي ألف دينار، ووزنتها ودفعتها إلى الخازن وقلت: أدفع هذه الدنانير في أوثق مكان، ولا تخرجن إليّ في حال من الأحوال ولو اشتدت الحاجة إليها، وسلمت الفرس والنصل.

قال: فانا قاعد في مجلسي بالري أبرم الأمور وأوفي القصص، وأمر وأنهى، إذ دخل أبو الحسن الأسدي وكان يتعاهدني الوقت، بعد الوقت وكنت أمضي حوائجه، فلما طال جلوسه وعليّ بؤس كثير، قلت له: ما حاجتك؟ قال: أحتاج منك إلى خطوة، فأمرت الخازن أن يهيئ لنا مكاناً من الخزانة، فدخلنا الخزانة فأخرج إليّ رقعة صغيرة من مولانا فيها: «يَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَلْفُ دِينَارٌ إِلَيْنَا هَذِهِ تَمَنُّ النَّصْلِ وَالْفَرَسِ، سَلَّمَهَا إِلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ». قال فخرت لله بذلك ساجداً شاكرًا لما من به عليّ، وعرفت أنه خليفة الله حقاً، فإنه لم يقف على هذا أحد غيرك، فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف

دينار سروراً بما من الله علي بهذا الأمر .

* الإرشاد: ص ٢٥٤ - كما في الكافي، عن علي بن محمد .

* عيون المحجزات: ص ١٤٤ - كما في الكافي بتفاوت، وقال: ما روت الشيعة عن أحمد بن الحسين المادرائي أنه قال: - وفيه : « فأمّنت به عليه السلام، وسلمت وصدقت واحتضنت الحق وحملت المال » .

* غيبة الطوسي: ص ٢٨٢ - ٢٨٣ ح ٢٤١ - كما في الكافي، بسنده عن محمد بن يعقوب .

* الخرائج والمجرائع: ج ١ ص ٤٦٤ ب ١٣ ح ٩ - كما في الكافي، مرسلاً، عن بدر غلام أحمد بن الحسن .

* إعلام الوري: ص ٤٢٠ ب ٣ ف ٣ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب .

* فرج المهموم: ص ٢٣٩ - بسنده عن الشيخ أبي جعفر الطبري في دلائل الإمامة .

* كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٤ - عن الإرشاد .

* الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١١ ب ١٠ ح ٩ - عن الخرائج .

* إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٢ ب ٣٣ ح ١٥ - عن الكافي .

* مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٨٧ ح ٢٩٩٩ - مختصراً عن محمد بن يعقوب .

* البحار: ج ٥١ ص ٣١١ ب ١٥ ح ٣٤ - عن غيبة الطوسي، والارشاد .



[١٣٩٢] ١١ - «هل رجل من أهل آية شيئاً يوصله ، ونسي سيفاً بآية، فأنفذ ما

كان معه، فكتب إليه : «مَا خَبَرُ السَّيْفِ الَّذِي نَسِيْتَهُ ؟ » * .

المصادر

* الكافي: ج ١ ص ٥٢٣ ح ٢٠ - علي بن محمد قال:

ولمّا جاء ح ٢٢ - بمعناه علي بن محمد، عن [أحمد بن] أبي علي بن غياث، عن أحمد بن

الحسن قال: أوصى يزيد بن عبد الله بدابة وسيف ومال، وأنفذ ثمن الدابة وغير ذلك، ولم

يبحث السيف فورد : «كَانَ مَعَ مَا يَحْتَظُّهُمْ سَيْفٌ فَلَمْ يَحِصِلْ ، أَوْ كَمَا قُلْنَا » .

*: الإرشاد: ص ٣٥٥. كما في رواية الكافي الأولى بضاوت يسير، بسنده إليه.

*: المستجاد: ص ٢٦٩ - عن الإرشاد.

*: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٣ ب ٣٣ ح ١٩ - عن رواية الكافي الأولى.

وفيها: ح ٢١ - عن رواية الكافي الثانية.

*: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٩ ب ١٥ ح ١٧ - عن الإرشاد.

[١٣٩٣] ١٢ - «صرت إلى العسكر ومعى ثلاثون ديناراً في خرقه، منها دينار

شامي، فوافيت الباب وإني لقاهد إذ خرج إليّ جارية أو غلام [الشكُّ

مِنِّي] قال: هات ما معك، قلت: ما معي شيء، فدخل ثم خرج فقال:

«مَعَكَ ثَلَاثُونَ دِينَاراً فِي خَرَقَةٍ لَوْ أَنَّهَا أَخْضَرُ، وَمِنْهَا دِينَارٌ شَامِيٌّ، وَمَعَهُ

خَاتَمٌ كُنْتُ تَمْنِيهِ»، فَأَوْجِيزْتُهُ مَا كَانَ مَعِي وَأَخَذْتُ الْخَاتَمَ».

مركز تحقيق التراث - مكتبة آية الله العظمى

المصادر

*: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٩٦ ب ١٤ ح ١١ - ومنها: ما قال محمد بن الحسين أن

التبسمي حدثني، عن رجل من أهل أمد آباد قال:

*: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٣ ب ١٠ ح ١٧ - مختصراً، مرسلًا، وفيه: «الاسترآبادي».

*: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٥ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢٢ - مختصراً عن الخرائج. وفيه: «استرآباد».

*: مدينة المعارج: ج ٨ ص ١٦٨ ح ٢٧٦٦ - عن الراوندي.

*: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٤ ب ١٥ ح ٦ - عن الخرائج. وفيه: «كنت نسيت» بدل «كنت تمنيت».

[١٣٩٤] ١٣ - «شككت بصاحب الزمان بعد مضي أبي محمد عليه السلام فخرجت

إلى العراق، وخرجت إلى خارج الرسا، وكنت سمعت أن حاجزاً من

وكلاء الناحية حرم أبي محمد عليه السلام، وأنه وكيل صاحب الزمان عليه السلام سرّاً
إلا عن ثقات الشيعة، فدفعت إليه خمسة دنانير، وكتبت رقعة سألت فيها
الدعاء لي، وتسميت في ترجمة الرقعة بغير اسمي، فورد التوقيع بوصول
الخمسـة الدنانير والدعاء باسمي واسم أبي دون ما سميت به، ولم يكن
حاجز ولا غيره ممن حضر عرفني، فأمنت به، واعتقدت إمامة
القائم عليه السلام، فقال: «لَعِنَ الْوَقَّاتُونَ» *.

المصادر

*: هيون المعجزات: ص ١٤٥ - أحمد بن محمد عليه السلام قال:



[١٣٩٥] ١٤. «مات بعض إخواننا من أهل كابل من غير وصية، وعنده مال
دفين لا يعلم به أحد من ورثته، فكتب إلى الناحية يسأله عن ذلك، فورد
التوقيع: «الْمَالُ فِي الْيَتِّ فِي الطَّاقِ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ كَذَا وَكَذَا»
فقلع المكان وأخرج المال» *.

المصادر

*: هيون المعجزات: ص ١٤٤ - وروي عن الحسن بن جعفر القزويني قال:

«: إثبات الهداية: ج ٣ ص ٦٩٩ ب ٣٣ ف ٦ ح ١٣٥ - عن هيون المعجزات.



[١٣٩٦] ١٥. «كان ابن العجمي جعل لكـة للناحية وكتب بذلك، وقد كان

قبل إخراجها الثلث، دفع مالا لابنه أبي المقدام، لم يطلع عليه أحد، فكتب إليه : «فَإِنَّ الْمَالَ الَّذِي عَزَلْتَهُ لِأَبِي الْمَقْدَامِ؟» *

المصادر

* : الكافي: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٢٦ - علي بن محمد قال:

✽ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٤ ب ٣٣ ح ٢٥ - عن الكافي .

[١٣٩٧] ١٦ - «أودع المجروح مرداس بن هلي مالا للناحية، وكان عند مرداس مال لتميم بن حنظلة وفورد حل مرداس : «أَنْفَعُ مَالٌ تَمِيمٌ مَعَ مَا أَوْدَعَكَ الشِّيرَازِيُّ؟» *



مركز تقيت تكميل وعلوم اسلامی

المصادر

* : الكافي: ج ١ ص ٥٢٣ ح ١٨ - الحسن بن علي العلوي قال:

✽ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٣ ب ٣٣ ح ١٧ - عن الكافي .

[١٣٩٨] ١٧ - «كتب إلى الحسن بن راشد لضيقة أصابتني فلم أجده في البيت، فانصرفت فدخلت مدينة أبي جعفر، فلما صرت في الرحبة حاذاني رجل لم أر مثل وجهه، وقبض على يدي ودمس إلي صرة بيضاء، فنظرت فإذا عليها كتابة فيها اثنا عشر دينارا، وعلى الصرة مكتوب (مسروور الطبّاخ)» *

المصادر

* : الخرائج والجرائح : ج ٢ ص ٦٩٧ ب ١٤ ح ١٢ - ومنها : ما قاله (محمد بن الحسين ظاهرا)

أن مسرورا الطباخ قال:

☆: إثبات الهلقة ج ٣ ص ٦٩٥ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢٢ - عن الخرائج .

☆: مدينة المعارج: ج ٨ ص ١٦٨ ح ٢٧٨ - عن الخرائج .

☆: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٥ ب ١٥ ح ٧ - عن الخرائج .

[١٣٩٩] ١٨ - كنت أزور الحسين ﷺ في النصف من شعبان، فلما كان في

سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان، وهممت أن لا أزور في

شعبان، فلما دخل شعبان قلت: لا أدع الزيارة (التي) كنت أزورها،

فخرجت زائراً، وكنت إذا وردت العسكر أعلمتهم برقعة أو برسالة،

فلما كان في هذه الدفعة قلت لأبي القاسم الحسن بن أحمد الوكيل: لا

تعلمهم بقدمي، فإني أرى أن لا يكونوا يزورونك خالصة، قال: فجاءني أبو

القاسم وهو يتبسّم وقال: بعث إليّ بجلين الدينارين وقيل لي: ادفعها إلى

الحليسي وقل له: من كان في حاجة الله ﷻ كان الله في حاجته .

قال: واعتلت بسر من رأى علة شديدة أشفقت منها، فأطليت مستعداً

للموت، فبعث إليّ بستوقة فيها بنفسجين، وأمرت بأخذه، فما فرغت

حتى أفتت من عنتي، والحمد لله رب العالمين.*

المصادر

☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٣ ب ٤٥ ح ١٨ - حدثني أبي ﷺ عن سعد بن عبد الله قال: حدثني

أبو القاسم بن أبي حليس قال:

☆: الهداية الكبرى: ص ٩١ (٣٧١ ط ج) - عن محمد بن موسى قال: حدثني أبو الحسن

الجليلتي: «كان لي أخ علي الفرح مالا فأعطاني بعضه في حياته، ومات فطمعت في تمامه بعد موته في سنة إحدى وسبعين، واستأذنت في الخروج إلي ورثته إلي واسط فلم يؤذن لي فأختمت، فلما مضت لذلك مدة كتب إلي مبتدأ بالأذان والخروج وأنا آيس، فقلت: لم يؤذن لي في قرب موته وأذن لي بهذا الوقت؟ فلما وصلت إلى المقوم أعطيت حقي عن آخره. قال: وسرت إلى العسكر فمرضت مرضاً شديداً حتى أبيت من نفسي، فظننت أن الموت بعث إلي، فإذا أتانني من الناحية قارورة فيها بنفسج مرئي (مرئي) من غير السؤال، فكنت أكل منها على غير مقدار، فكان يروي عند فراخي منها وفيما كان فيها».

☆ : حيون المعجزات: ص ١٤٤ - بتفاوت مرسل، عن أبي قاسم الجليسي، أنه قال: مرضت بالعسكر مرضاً شديداً - أعني بر من رأي - حتى أبيت من نفسي وأشرفت على الموت، فبعث إلي من جهته عليه السلام قارورة فيها بنفسج مرئي، من غير أن أسأله ذلك، وكنت أكل منها على غير مقدار، فعوفيت عند فراخي بها، وفني ما كان فيها.

☆ : الخرائج والخراج: ج ٢ ص ١١٣١ ب ٤٩ - كما في كمال الدين، مختصراً عن أبي القاسم بن أبي حليس.

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٤ ب ١٠٠ - كما في كمال الدين، مختصراً.

وفي: ص ٦٩٩ ب ٢٣ ف ٦ ح ١٣٤ - عن حيون المعجزات.

☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٣٦ ح ٢٧٣٧ - عن حيون المعجزات.

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٣١ ذ ح ٥٦ - عن كمال الدين عن ابن أبي حابس بتفاوت. وفيه: ١ ...

إلى الخائبي.

وفي: ص ٣٣٢ - عن الخرائج.



[١٤٠٠] ١٩ - «أنه خرج إلى الخير، قال: فلما صرت إلى الخير إذا شابٌ حسن

الوجه يصلي، ثم إنه ودع وودعت وخرجنا، فوجدنا إلى المشرحة فقال لي:

«يا أبا سؤرة أين تريد؟ فقلت: الكوفة، فقال لي: مع مَنْ؟ قلت: مع

الناس، قال لي: لا تريد، نحن جميعاً نمضي، قلت: ومن معنا؟ فقال:

لَيْسَ تُرِيدُ مَعَنَا أَحَدًا، قَالَ: فَمَشِينَا لَيْتَنَا فَمَاذَا نَحْنُ صِلَى مُقَابِرِ مَسْجِدِ السَّهْلَةِ، فَقَالَ لِي: هُوَ ذَا مَنْزِلِكَ فَإِنْ شِئْتَ فَاْمْضِ، ثُمَّ قَالَ: لِي تَمُرْ إِلَى ابْنِ الزَّرَارِيِّ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى فَيَقُولَ لَهُ: يُعْطِيكَ الْمَالُ الَّذِي عِنْدَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا يَدْفَعُهُ لِي، فَقَالَ لِي: قُلْ لَهُ بِعَلَامَةٍ أَنَّهُ كَذَا وَكَذَا دِينَارٍ أَوْ كَذَا وَكَذَا دِينَارَيْنِ، وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، وَعَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا مُعْطَى، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنِّي وَطُوبِتْ بِالْإِدْلَالَةِ؟ فَقَالَ: أَنَا وَرَاكَ، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى ابْنِ الزَّرَارِيِّ فَقُلْتُ لَهُ: فَدَفَعَنِي، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قَالَ لِي أَنَا وَرَاكَ، فَقَالَ: لَيْسَ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ، وَقَالَ: لَمْ يَعْلَمْ بِهَذَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، رَفَعَ إِلَيَّ الْمَالُ.

وفيها - (وفي حديث آخر عنه) رواه في قَالَ أَبُو سُرَّةَ: فَسَأَلَنِي الرَّجُلُ عَنْ حَالِي، فَانْخَبَرْتَهُ بِضَيْقِي وَبِعَيْلَتِي، فَلَمْ يَزَلْ يِمَاشِينِي حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى النَّوَارِسِ فِي السَّحَرِ فَجَلَسْنَا، ثُمَّ حَفَرَ بَيْنَهُ فَإِذَا الْمَاءُ قَدْ خَرَجَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: «اْمْضِ إِلَى أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى فَاقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ الرَّجُلُ: اذْفَعْ إِلَى أَبِي سُرَّةَ مِنَ السَّبْعِ مِائَةِ دِينَارٍ الَّتِي مَذْفُوءَةٌ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا مِائَةِ دِينَارٍ، وَإِنِّي مَضِيتُ مِنْ سَاعَتِي إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَقَقْتُ الْبَابَ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: قَوْلِي لِأَبِي الْحُسَيْنِ هَذَا أَبُو سُرَّةَ، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: مَالِي وَلَا بِي سُرَّةَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ، فَدَخَلَ وَأَخْرَجَ إِلَيَّ مِائَةَ دِينَارٍ فَقَبِضْتُهَا، فَقَالَ لِي: صَافَحْتَهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَوَضَعَهَا عَلَى

عينيه، ومسح بها وجهه.

ثم قال: قال أحمد بن علي: وقد روي هذا الخبر عن محمد بن علي الجعفري،
وعبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز، وغيرهما، وهو مشهور عندهم*.

المصادر

*: غيبة الطوسي: ص ٢٦٩ ح ٢٢٤ و ٢٢٥ - أحمد بن علي الرازي، عن أبي ذر أحمد بن أبي
سورة - وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زیدياً - قال سمعت هذه الحكاية
عن جماعة يروونها عن أبي الحسن:

وفي: ص ٢٩٨ ح ٢٥٤ و ٢٥٥ - وأخبرني جماعة عن أحمد بن محمد بن عياض، قال:
حدثني ابن مروان الكوفي، قال: حدثني عن أبي سورة قال: كنت بالحائر زائراً عشية
حرفة فخرجت متوجهاً على طريق البرية فلما انتهيت [إلى] النساء جلست إليها متريحاً،
ثم قمت أمشي وإذا رجل علي ظهر الطريق فقال لي: هل لك في الرقعة؟ فقلت: نعم،
فمنها مما يحدثني وأحدثه، وسألتني عن حاله فأعلمته أنني مضيق لا شيء معي ولا في
يدي، فالتفت إلي فقال لي: إذا دخلت الكوفة فأت [دار] أبا طاهر الزراري فاقم عليه
بابه، فإنه سيخرج عليك وفي يده دم الأضحية، فقل له: يقال لك إعط هذا الرجل الصرة
الدنانير التي عند رجل السرير، فصيبت من هذا، ثم فارقتني ومضى لوجهه لا أدري أين
سلك، ودخلت الكوفة فقصت أبا طاهر محمد بن سليمان الزراري فقرعت بابه، كما
قال لي وخرج إلي وفي يده دم الأضحية، فقلت له: يقال لك إعط هذا الرجل الصرة
الدنانير التي عند رجل السرير، فقال: سمعاً وطاعة: ودخل فأخرج إلي الصرة فسلمها إلي
فأخذتها وانصرفت.

وفيها: وأخبرني جماعة عن أبي غالب أحمد بن محمد المزاري، قال: حدثني أبو عبد الله
محمد بن زيد بن مروان، قال: حدثني أبو عيسى محمد بن علي الجعفري وأبو الحسين
محمد بن علي بن الرقام، قالا: حدثنا أبو سورة (قال أبو غالب) وقد رأيت ابناً لأبي
سورة، وكان أبو سورة أحد مشايخ الزيدية المذكورين، قال أبو سورة: خرجت إلى قبر

أبي عبد الله عليه السلام أريد يوم عرفة فعرفت يوم عرفة، فلما كان وقت عشاء الآخرة صليت وقمت فابتدأت أقرأ من الحمد وإذا شاب حسن الوجه عليه جبة سيفي، فابتدأ أيضاً من الحمد وختم قبلي أو ختمت قبله، فلما كان الغداة خرجنا جميعاً من باب الحائر، فلما صرنا إلى شاطئ الفرات قال لي الشاب: أنت تريد الكوفة فاقضي، فمضيتُ طريقَ الفرات، وأخذ الشاب طريقَ الهرّ. قال أبو سورة: ثم أسفت على فراقه فاتبعته فقال لي: تعال، فجننا جميعاً إلى أصل حصن المساة فمنا جميعاً وانتهينا فإذا نحن على الموفي على جبل الخندق، فقال لي: أنت مضيق وظئك عيال، فاقضي إلى أبي طاهر الزراري فمخرج إليك من منزله وفي يده الدّم من الأضحية، فقل له: شاب من صفته كذا يقول لك صرة فيها حشرون ديناراً جاءك بها يقضي إخوانك فخلعها منه. قال أبو سورة: فصرت إلى أبي طاهر الزراري كما قال الشاب ووصفته له، فقال: الحمد لله ورأيت، فدخل

وأخرج إلي الصرة الدنانير فدفعها إلي وانصرف. قال أبو عبد الله محمد بن زيد بن مرون: وهو أيضاً من أحد مشايخ الزيدية - حدثت بهذا الحديث أبا الحسن محمد بن عبيد الله القلري ونحن نزول بأرض الهرّ فقال: هذا حق جاءني رجل شاب فتوسمت في وجهه فتنة، فانصرف الناس كلهم وقلت له: من أنت؟ فقال: أنا رسول الخلف عليه السلام إلى بعض إخوانه ببغداد. فقلت له: معك راحلة؟ فقال: نعم في دار الطلحين، فقلت له: قم فجي بها، ووجهت معه طلاماً فأحضر راحلته، وأقام عندي يومه ذلك وأكل من طعامي وحدثني بكثير من سرّي وضميري. قال: فقلت له: على أي طريق تأخذ؟ قال: أنزل إلى هذه النجفة ثم آتي وادي الرملة ثم آتي القسقاط (واتح الراحلة) فأركب إلى الخلف عليه السلام إلى المغرب.

قال أبو الحسن محمد بن عبيد الله: فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا إلى قنطرة دار صالح، فغير الخندق وحده وأنا أراه حتى نزل النجف وغاب عن عيني.

قال أبو عبد الله محمد بن زيد: فحدثت أبا بكر محمد بن أبي دارم الهمامي - وهو (من) أحد مشايخ الحشوية - بهذين الحديثين فقال: هذا حق جاءني منذ سنين ابن أخت أبي بكر (بن) النخالي العطار - وهو صوفي يصحب الصوفيّة - فقلت: من أنت؟ وأين كنت؟ فقال لي: أنا مسافر (منذ) سبع عشرة سنة، فقلت له: فأيش أعجب ما رأيت؟ فقال: نزلت

في الإسكندرية في خان ينزله الغرباء ، وكان في وسط الخان مسجد يصلي فيه أهل الخان وله إمام ، وكان شاب يخرج من بيت له (أو) غرفة فيصلي خلف الإمام ويرجع من وقته إلى بيته ولا يلتصق مع الجماعة، قال: فقلت - لما طال ذلك عليّ ورأيت منظره شاب نظيف عليه عباة - : أنا والله أحب خدمتك والتشرف بين يديك، فقال: شأنك ، فلم أزل أخدمه حتى أنس بي الناس التام، فقلت له ذات يوم : من أنت أعزك الله؟ قال: أنا صاحب الحق، فقلت له : يا سيدي متى تظهر؟ فقال: ليس هذا أوان ظهوري، وقد بقي مدة من الزمان .

فلم أزل على خدمته تلك ، وهو على حاله من صلاة الجماعة وترك الخوض فيما لا يعني، إلى أن قال : « أحتاج إلى السفر . فقلت له : أنا معك، ثم قلت له : يا سيدي متى يظهر أعزك؟ قال: علامة ظهور أمري كثرة الهرج والمرج والفقر ، وآتي مكة فأكون في المسجد الحرام فيقول الناس: انصروا له ، وتكثر الكلام حتى يقوم رجل من الناس فينظر في وجهي ثم يقول : يا محشر الناس هذا المهدي انظروا إليه ، فيأخذون بيدي وينصبوني (كلما) بين الركن والعقبة فيأبج الناس عند إياهم حتى . قال: وسرنا إلى ساحل البحر ، فزعم على (ركوب) البحر فقلت له : يا سيدي أنا والله أفرق من ركوب البحر، فقال: وتعلمك تخاف وأنا معك، فقلت : لا ولكن أجهن، قال: فركب البحر وانصرفت عنه . »

٥ : الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٧٠ ب ١٣ ح ١٥ - كما في صدر رواية غيبة الطوسي الرابعة بتفاوت، مرسلًا، عن ابن أبي سريّة عن أبيه .

وفي: ص ٤٧١ - كما في رواية غيبة الطوسي الأولى بتفاوت مرسلًا .

٥ : الثاقب في المتأقب: ص ٥٩٧ ح ٥٣٩ - كما في صدر رواية غيبة الطوسي الرابعة ، بتفاوت يسير مرسلًا .

٥ : منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٦٠ - كما في رواية الخرائج الأولى، عن الراوندي .

٥ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٨٤ ب ٣٣ ف ٢ ح ٩٤ - عن غيبة الطوسي الأولى ، بتفاوت يسير .

وفي: ص ٦٨٥ ب ٣٣ ف ٢ ح ٩٥ - عن رواية غيبة الطوسي الثانية، ثم قال: ورواه الراوندي في الخرائج عن ابن أبي سريّة وكذا الذي قبله والذي قبلهما ، عن يوسف بن أحمد تحوه .

وفي: ص ٦٨٧ ب ٣٣ ف ٢ ح ٩٨ - عن رواية غيبة الطوسي الثالثة، ثم أشار إلى ما في روايته الرابعة.

☆ تبصرة الولي: ص ١٦١ ح ٦٦ - عن رواية غيبة الطوسي الأولى والثانية بتفاوت يسير.

وفي: ص ١٧٤ ح ٧١ - عن رواية غيبة الطوسي الثالثة.

وفي: ص ١٧٦ ح ٧٢ - عن رواية غيبة الطوسي الرابعة.

☆ مدينة المعارج: ج ٨ ص ١٤٩ ح ٢٧٥٥ - كما في رواية الخرائج الأولى، عن الراوندي.

وفيها: ص ١٥٠ ح ٢٧٥٦ - كما في رواية الخرائج الثانية، عن الراوندي.

☆ البحار: ج ٥١ ص ٣١٨ ب ١٥ ح ٤٠ - عن رواية غيبة الطوسي الثالثة.

وفيها: ح ٤١ - عن رواية غيبة الطوسي الرابعة.

وفي: ج ٥٢ ص ١٤ ب ١٨ ح ١٢ - عن رواية غيبة الطوسي الأولى، والثانية. ثم أشار

إلى مثله عن الخرائج.



من تحت كعبه نور عظمي

[١٤٠١] ٢٠ - «أن يمدان ناماً يعرفون بيني راشد، وهم كلهم يتشيعون،

ومذهبهم مذهب أهل الإمامة، فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل

همدان؟ فقال لي شيخ منهم: رأيت فيه صلاحاً وسمتاً: إن سبب ذلك

أن جدنا الذي نتسبب إليه خرج حاجاً فقال: إنه لما صدر من الحج

وساروا منازل في البادية قال: فنشطت في النزول والمشي، فمشيت

طويلاً حتى أعييت ونعست، فقلت في نفسي أنام نومة تريحني، فإذا جاء

أواخر القافلة قمت، قال: فما انتبهت إلا بحر الشمس ولم أر أحداً

فتوَحَّشت، ولم أر طريقاً ولا أثراً، فتوَكَّلت على الله ﷻ وقلت: أسير

حيث وجَّهني، ومشيت غير طويل فوقع في أرض خضراء نضراء

كانها قرية عهد من حيث، وإذا تربتها أطيب تربة، ونظرت في سواء تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنه سيف، فقلت: ليت شعري ما هذا القصر الذي لم أعهده ولم أسمع به، فقصدته، فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين، فسلمت عليهما فرداً ردّاً جميلاً وقالوا: إجلس فقد أراد الله بك خيراً، فقام أحدهما ودخل واحتبس غير بعيد، ثم خرج فقال: قم فادخل، فدخلت قصرًا لم أر بناءً أحسن من بناؤه ولا أضوء منه، فظننت الخادم إلى ستر على بيت فرفعه، ثم قال لي: أدخل، فدخلت البيت فإذا فتى جالس في وسط البيت، وقد حلق فوق رأسه من السقف سيفٌ طويلٌ تكاد ظبته (حليته) تمس رأسه، والفتى (كانه) يدور يلوح في ظلام، فسلمت فرداً السلام باللفظ كلاماً واحداً، ثم قال لي: «أأنت الذي من أنا؟» فقلت: لا والله، فقال: أنا القائم من آل محمد ﷺ، أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف، وأشار إليّ، فأَمَلَا الأرض قسْطاً وَصَدَلَا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا.

فسقطت على وجهي وتعفرت، فقال: لا تفعل إزفَع رَأْسُكَ، أأنت فلانٌ من مَدِينَةِ الْجَبَلِ يُقَالُ لَهَا هَمْدَانُ، فقلت: صدقت يا سيدي ومولاي. قال: فَتَجِبْ أَنْ تَوْبَ إِلَى أَهْلِكَ؟ فقلت: نعم يا سيدي وأبشركم بما أتاح الله ﷻ لي، فأومأ إلى الخادم فأخذ بيدي، وناولني صرة، وخرج ومشى معي خطوات، فنظرت إلى ظلال وأشجار ومنازة مسجد، فقال: أتعرف هذا البلد؟ فقلت: إنَّ بقرب بلدنا بلدة تعرف بأسد آباد وهي

تشبهها، قال: فقال: هذه أسد آباد إمض راشداً، فالتفت فلم أره.
فدخلت أسد آباد وإذا في الصرة أربعون أو خمسون ديناراً، فوردت
همدان وجمعت أهلي وشرتهم بما يسره الله تعالى لي، ولم نزل بخير ما بقي
معنا من تلك اللئانير*.

المصادر

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٥٣ ب ٤٣ ح ٢٠ - وسمعنا شيخاً من أصحاب الحديث يقول له:
أحمد بن فارس الأديب يقول: سمعت بهمدان حكاية حكيها كما سمعتها لبعض
إخواني، فسألني أن أثبتها له بخطي، ولم أجد إلى مخالفة سبلاً، وقد كتبتها، وعهدتها
على من حكاها وذلك:

*: الخرائج والجرائع: ج ٢ ص ٧٨٨ ب ١٩ ح ١٢٢ - وقال، منها: ما روى جماعة: إننا وجدنا
بهمدان أهل بيت كلهم مأمونون عليهم السلام من ذلك قالوا: كان جدنا قد حج ذات سنة،
ورجع قبل دخول الحاج بكثير، فقلنا: كأنك إنصرفت من العراق؟ قال: لا، إنما أنا قد
حجبت مع أهل بلدنا وخرجنا، فلما كان في بعض الليالي في البادية خلعتني عينا،
فتمت فما انتهت إلا بعد أن طلعت الشمس [فانتبهت، فلم أر للقافلة أثراً] وخرجت
القافلة وأيست من الحياة، وكنت أمشي وأقعد يومين وثلاثة، فأصبحت يوماً وإذا أنا
بقصر فأسرعت إليه، ووجدت بابه أسود، فأدخلني داراً، وإذا أنا برجل حسن الوجه
والهيئة، فأمر أن يطعموني ويسقوني، فقلت له: من أنت جعلت فداك؟ قال: أنا الذي
يُنَكِّرُني قَوْمُكَ وَأَهْلُ بَلَدِكَ. فقلت: ومتى تخرج؟ قال: ترى هذا السيف المعلق ههنا،
وهذه الراية، فَمَتَى أَسَلُ مِنْ خَمْدِهِ (وَأَنْشَرَتِ الرَّايَةَ بِنَفْسِهَا) خَرَجْتُ. فلما كان بعد ومن
من الليل قال: تريد أن تخرج إلي بيتك؟ قلت: نعم، قال لبعض غلمانه: خذ بيده
[وَأَوْصِلْهُ إِلَى مَتَرِيهِ فَأَخِذْ بِيَدِي] فخرجت معه وكان الأرض تطوى تحث أرجلنا، فلما
انفجر الفجر [وإذا نحن بموضع أعرفه بالقرب من بلدتنا] قال لي غلامه: هل تعرف
الموضع؟ قلت: نعم، أسد آباد، فانصرف. قال: ودخلت همدان، ثم دخل بعد مدة أهل

بلدنا ممن حجّ معي، وحدثت الناس بانقطاعي منهم، وتعجبوا من ذلك، فاستبصرنا من ذلك جميعاً.

☆: الثاقب في المناقب: ص ٦٠٥ ح ٥٥٣ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، مرسلاً، عن أحمد بن محمد بن فارس الأديب .

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٢٩٧ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢٩ - عن الخرائج.

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٣٠ ح ٣ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير عن ابن بابويه، وفيه: ... ونظرت في سواد ... سيف طويل تكاد حليته تسم.

☆: تبصرة الولي: ص ٩٠ ح ٤٧ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٤٠ ب ١٨ ح ٣١ - من كمال الدين .

●: الأنوار البهية: ص ٣٥٧ - كما في رواية كمال الدين عن الصدوق.



جملة من كراماته عليه السلام في الغيبة الصغرى

[١٤٠٢] ١. خرجت في طريق مكة بعد مضي أبي محمد عليه السلام بثلاث سنين، فوردت المدينة وأتيت حاربا، فجلست في ظلة كانت لأبي محمد عليه السلام، وكان سيدي أبو محمد عالم أن بغيتي عنده، فأنا أفكر وأقول في نفسي لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين، وإذا بهاتف يهتف بي أسمع صوته ولا أرى شخصه: «يَا عَبْدَ رَبِّهِ بْنِ الْمُصْطَفَى قُلْ لِأَهْلِ مِصْرَ، هَلْ رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ حِينَ آمَنْتُمْ؟» قال: «لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْهُمْ» وذلك أنني خرجت من مصر وأنا طفل صغير، فقلت: ألك صاحب الزمان بعد أبي محمد حق، وإن غيبته حق، وإنه الهاتف بي، وزال عني الشك وثبت اليقين».*

المصادر

* الهداية الكبرى: ص ٩٠ (٣٦٩ ط ج). وعنه (الحسين بن حمدان) قدس الله روحه، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن رجا المصري وكان يسمى همد به قال:
*: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩١ ب ٤٥ ح ١٥ - حدثنا أبي عليه السلام، عن سعد بن همد الله، عن علقم الكليني، عن الأعلام المصري، عن أبي رجا المصري قال: خرجت في الطلب بعد مضي أبي محمد عليه السلام بستين لم ألق فيها على شيء، فلما كان في الثالثة كنت بالمدينة في طلب ولد لأبي محمد عليه السلام بصرياء، وقد سألتني أبو غانم أن أتعشى عنده، وأنا قاعد مفكر في نفسي وأقول: لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين، فإذا هاتف أسمع صوته ولا أرى

شخصه وهو يقول: - كما في الهداية بتفاوت وتقديم وتأخير. وفيه: ١... ولدت بالمدين، فحملني التوفلي وقد مات أبي فنشأت بها، فلما سمعت الصوت قمت مبادراً ولم أنصرف إلى أبي خاتم، وأخذت طريق مصر».

☆: الخرائج والجرائج: ج ٢ ص ٦٩٨ ب ١٤ ح ١٦ - كما في كمال الدين، بتفاوت من علان الكليني، وفيه: «... قال أبو الرجاء... إسم أبي عبد ربه... لم أعرج على شيء وخرجت».

☆: فرج المهموم: ص ٢٣٩ ب ١٠ - بتفاوت من الخرائج، وفيه: «يا نصر بن عبد العزيز... ولم أعول».

☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٢ ب ١٠ ح ١٨ - عن الخرائج، ظاهراً.

☆: إثبات الهداة: ج ٢ ص ٦٩٦ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢٥ - من الخرائج، وفيه: «حدثنا جلال بن أحمد».

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٦٩ ح ٢٧٦٩ - كما في الخرائج، عن الراوندي.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٥ ب ١٥ ح ١٠ - من الخرائج بتفاوت يسير، وفيه: «روى عن جلال ابن أحمد».

وفي: ص ٣٣٠ ف ١٥ ح ٥٤ - عن كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص ٣٩١ ف ٤ ب ٢ ح ٦٥ - عن الخرائج، وفيه: «حدثنا جلال بن أحمد».

[١٤، ٣] ٢ - «كنت يوماً في مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة،

فتذكرنا أمر الناحية، قال: كنت أزدري عليها، إلى أن حضرت مجلس

عتي الحسين يوماً، فأخذت أتكلّم في ذلك فقال: يا بنيّ قد كنت أقول

بمقالتك هذه إلى أن نذبت لولاية قمّ حين استصعبت على السلطان،

وكان كلّ من ورد إليها من جهة السلطان يجاريه أهلها، فسلم إليّ جيش

وخرجت نحوها. فلما بلغت إلى ناحية طزر خرجت إلى الصيد فقاتتني

طريدة فآبعتها وأوغلت في أثرها، حتى بلغت إلى نهر فسرت فيه، وكلّما

أسير يتسع النهر، فبينما أنا كذلك إذ طلع عليّ فارس تحت شهباء، وهو متعمم بعمامة خزر خضراء، لا أرى منه إلا عينيه، وفي رجليه خفان أحمران، فقال لي: يَا حُسَيْنُ، فلا هو أقرني ولا كئاني، فقلت: ماذا تريد؟ قال: لِمَ تُزَيِّرِي عَلَى النَّاجِيَةِ؟ وَلِمَ تَمْنَعُ أَصْحَابِي خُمْسَ مَالِكَ؟ وكنت الرجل الوقور الذي لا يخاف شيئاً، فأرعدت [منه] وتهميته، وقلت له: أَفَعَلْ يَا سَيِّدِي مَا تَأْمُرُ بِهِ.

فقال: إِذَا مَضَيْتِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَّجَةٌ إِلَيْهِ، فَدَخَلْتَهُ عَفْوَاً وَكَسَبْتِ مَا كَسَبْتَهُ، تَحْمِلُ خُمْسَهُ إِلَى مُسْتَحِقِّهِ، فقلت: السمع والطاعة.

فقال: امضي راشداً، ولوى عنان دابته وانصرف، فلم أدر أيّ طريق سلك، وطلبته يميناً وشمالاً فخطي عليّ أمر، وازددت رهباً وانكفأت راجعاً إلى عسكري ... وتناميت الحديث . فلما بلغت قم وعندي آتي أريد محاربة القوم، خرج إليّ أهلها وقالوا: كئنا نحارب من يهيننا بخلافهم لنا، فأما إذا وافيت أنت فلا خلاف بيتنا وبينك، أدخل البلدة فدبرها كما ترى.

فأقمت فيها زمناً، وكسبت أموالاً زائلة على ما كنت أقدر، ثم وشى القواد بي إلى السلطان، وحسدت على طول مقامي، وكثرة ما اكتسبت، فعزلت ورجعت إلى بغداد، فابتدأت بدار السلطان وسلمت عليه، وأتيت إلى منزلي، وجاءني فيمن جاءني محمد بن عثمان العمري، فتخطى الناس حتى اتكأ على تكائي، فاغتنظت من ذلك، ولم يزل قاعداً ما يبرح،

والناس داخلون وخارجون، وأنا أزداد غيظاً.

فلما تصرم [الناس، وخلا] المجلس دنا إليّ وقال: بيني وبينك سرّ فاسمعه
 فقلت: قل. فقال: صاحب الشهباء والنهر يقول: قَدْ وَقَيْنَا بِهَا وَعَدْنَا.
 فذكرت الحديث وارتعت من ذلك، وقلت: السمع والطاعة. فقممت
 فأخذت بيده، ففتحت الخزانة، فلم يزل يحمسها، إلى أن حمس شيئاً كنت
 قد أنسيته بما كنت قد جمعته وانصرف، ولم أشك بعد ذلك، وتحققت الأمر.
 فأنا منذ سمعت هذا من عني أبي عبد الله زال ما كان اعترضني من شك*.

المصادر

*: الخرائج والجرائج: ج ١ ص ٤٧٢ ب ١٠٠ - وقال: ومنها: ما روي عن أبي الحسن
 المسترق الضري: *مركز تقيت كميور علوم سدي*

٥: فرج المهموم: ص ٢٥٣ ب ١٠ - عن الخرائج.

٥: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٩٠ - كما في الخرائج بتفاوت يسير، عن الخرائج، وفيه: ...
 الحسن بن ... طرو وخرجت ... لا أرى منه مواد نطق أحمران وما أمرني ولا كتابي
 ... رجلاً وقوراً ... ما كنت أقدر ثم وشى القواد بي ... تصرّم المجلس ...

٥: متخبط الأنوار المضيئة: ص ١٦١ ف ١٠ - كما في الخرائج بتفاوت، وقال: ٥: وبالنظر
 المذكور (ومما صح لي روايته عن السيد هبة الله الراوندي عليه السلام) يرفعه إلى الحسن
 المسترق الضري قال: كنت يوماً في مجلس الحسين بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة
 فتذاكرنا أمر الناحية قال: وفيه: ... حين استعصت على السلطان ... الرجل الوفور ...
 وكسبت زيادة على ما كنت أقدر ...

٥: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٢ ب ١٠ ح ١٣ - مختصراً عن الخرائج.

٥: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٤ ب ٣٣ ف ٢ ح ١١٨ - عن الخرائج إلى قوله: «فخفي عليّ أمره».
 ٥: وسائل الشيعة: ج ٦ ص ٣٧٧ ب ٢٩ ح ٨ - عن الراوندي آخره.

- ☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٥١ ح ٢٧٥٧ - عن الخرائج بثقاوت يسير، وفيه: «... الجماعه ... فقانتني ... بثلة ... وشي بي ... فاغظت » .
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٥٦ ب ١٨ ح ٤٠ - عن الخرائج .

[١٤٠٤] ٣ - كتب علي بن زياد الصيمري يسأل كفنأ : فكتب إليه : «إِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ، فَمَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِالْكَفَنِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَيَّامٍ» .

المصادر

- ☆ : الكافي: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٢٧ - علي بن محمد عن أبي عجيل عيسى بن نصر، قال:
- ☆ : تقريب المعارف: ص ٤٢٧ - كما في الكافي بثقاوت يسير، مراسلاً عن عيسى بن نصر.
- وليس فيه : « فمات في سنة ثمانين » فثبت كذا في نسخة أخرى
- ☆ : كمال الدين: ج ١ ص ٥٠١ ب ٤٥ ح ٢٦ - وقال: وكتب علي بن محمد الصيمري عليه السلام يسأل كفنأ، فررد: « إِنَّهُ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ سَنَةُ ثَمَانِينَ أَوْ إِخْدَى وَثَمَانِينَ . فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي حُدِّدَ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِالْكَفَنِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ » .
- ☆ : دلائل الإمامة: ص ٢٨٥ (٥٢٤ ح ٤٩٤ ط ج) - كما في كمال الدين بثقاوت يسير، بسنده عن محمد بن يعقوب وفيه : « ... السمرى ... » صاحب كفنأ يتبين ما يكون من عنده فررد . وليس فيه : « أَوْ إِخْدَى وَثَمَانِينَ » .
- ☆ : الإرشاد: ص ٣٥٦ - كما في الكافي، عن علي بن محمد . وليس فيه : « بِأَيَّامٍ » .
- ☆ : عيون المعجزات: ص ١٤٦ - كما في الكافي بثقاوت يسير . وفيه : « علي بن محمد الصيمري ... » وبعث إليه ثوبين فمات عليه السلام في سنة ثمانين .
- ☆ : حية الطوسي: ص ٢٨٣ - ٢٨٤ ح ٢٤٣ - كما في الكافي بسنده عن محمد بن يعقوب .
- وفي: ص ٢٩٧ ح ٢٥٣ - كما في دلائل الإمامة، بسنده عن علي بن محمد الكليني ، قال: كتب محمد بن زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان عليه السلام كفنأ يتبين بما يكون من عنده، فررد .

- ☆: إعلام الوري: ص ٤٢١ ب ٢ ف ٢ - كما في الإرشاد، عن محمد بن يعقوب .
- ☆: الخرائج والجرائع: ج ١ ص ٤٦٣ ب ١٣ ح ٨ - كما في الكافي بتفاوت يسير، وقال: «ومنها ما قل أبو عقيل عيسى بن نصر» .
- ☆: الثاقب في المناقب: ص ٥٩٠ ح ٥٣٥ - كما في الكافي بتفاوت يسير، مرسلًا .
- ☆: فرج المهموم: ص ٢٤٤ - كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، بإسناده إليه .
- ☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٦ - عن الإرشاد .
- وفي: ص ٢٩٠ - عن الخرائج .
- ☆: المستجاد: ص ٢٧٠ - عن الإرشاد .
- ☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٢٧ ب ٩ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه ظاهراً .
- ☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١١ ب ١٠ ح ٨ - بعضه، عن الخرائج .
- وفي: ص ٢٤٧ ب ١١ ح ١٢ - مختصلاً عن الإرشاد .
- ☆: إنبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٤ ب ٣٣ ح ٣٩ - عن الكافي .
- وفي: ص ٦٧٧ ب ٣٣ ف ١ ح ٢٢ - عن كمال الدين روفيه: «وعن الحسن بن علي بن إبراهيم عن السيارين وقال: ورواه الشيخ في كتاب الغيبة» . ولم نجد هذا الحديث بهذا السند في كمال الدين .
- وفي: ص ٦٩٤ ب ٣٣ ف ٣ ح ١١٦ - عن الخرائج .
- وفي: ص ٧٠١ ب ٣٣ ف ٩ ح ١٤٠ - كما في دلائل الإمامة، عن كتاب مناقب فاطمة وولدها عليه السلام .
- ☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٩٣ ح ٢٧١٠ - عن الكافي .
- وفي: ص ١٣٩ ح ٢٧٤٦ - عن عيون المعجزات .
- ☆: ينابيع المعاجز: ص ٢٣٤ - كما في رواية الكافي عن محمد بن يعقوب .
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ٣١٢ ب ١٥ ح ٣٥ - عن رواية غيبة الطوسي الأولى .
- وفي: ص ٣١٧ ح ٣٩ - عن رواية غيبة الطوسي الثانية، وفرج المهموم، ودلائل الإمامة .
- وفي: ص ٣٣٥ ح ٥٩ - عن كمال الدين .

[١٤٠٥] ٤ - «كنت» خرجت سنة من الستين ببغداد فاستأذنت في الخروج، فلم يؤذن لي، فأقمت اثنين وعشرين يوماً، وقد خرجت القافلة إلى النهروان، فأذن في الخروج لي يوم الأربعاء، وقيل لي: «أخرج فيه، فخرجت وأنا آيس من القافلة أن ألقها، فوافيت النهروان والقافلة مقيمة، فما كان إلا أن أعلفت جمالي شيئاً حتى رحلت القافلة، فرحلت وقد دعا لي بالسلامة، فلم ألق سوءاً والحمد لله».

المصادر

- * الكافي: ج ١ ص ٥١٩ ح ١٠ - علي بن محمد عن أبي عبد الله بن صالح قال:
- * الإرشاد: ص ٢٥٢ - كما في الكافي بتفاوت يسير، عن علي بن محمد، عن أبي عبد الله بن صالح قال.
- * المستجاد: ص ٢٦٥ - عن الإرشاد بتفاوت يسير.
- * كشف الغطاء: ج ٣ ص ٢٤١ - عن الإرشاد بتفاوت يسير.
- وفي: ص ٦٥٩ ب ٣٣ ح ٩ - عن الكافي.
- * البحار: ج ٥١ ص ٢٩٧ ب ١٥ ح ١٣ - عن الكافي، والإرشاد.

[١٤٠٦] ٥ - «كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجة بعد العتمة، وأنا أتضرع في الدعاء إذ حرّكني محرك فقال: قم يا حسن بن وجناء، قال: فقممت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول: إني من أبناء أربعين فما فوقها، فمشيت بين يدي وأنا لا أسألك عن شيء حتى أتيت بي إلى دار خديجة عليها السلام وفيها بيت باب في وسط الحائط وله درج ساج يرتقي،

فصعدت الجارية وجاءني النداء: اصعد يا حسن، فصعدت فوقفت
بالباب، فقال لي صاحب الزمان عليه السلام: يا حسن أترك خفييت علي، والله
ما من وقت في حجبك إلا وأنا معك فيه، ثم جعل يعد علي أوقاتي،
فوقعت [مغشياً] على وجهي، فحسست بيد قد وقعت علي فقامت، فقال
لي: يا حسن الزم دار جعفر بن محمد عليه السلام، ولا يهمنك طعامك ولا
شرابك ولا ما يستر عورتك، ثم دفع إلي دفتر فيه دعاء الفرج وصلاة
عليه فقال: بهذا فاذع، وهكذا صل علي، ولا تعطيه إلا بحقي أوليائي،
فإن الله عز وجل موثقك. فقلت: يا مولاي لا أراك بعد هذا؟ فقال: يا حسن
إذا شاء الله.

قال: فأنصرفت من حجري ولزمت دار جعفر بن محمد عليه السلام فأننا أخرج
منها فلا أعود إليها إلا لثلاث خصال: لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت
الإفطار، وأدخل بيتي وقت الإفطار فأصيب رباعياً مملوءاً ماءً ورغيفاً
على رأسه وعليه ما تشتهي نفسي بالنهار، فأكل ذلك فهو كفاية لي،
وكسوة الشتاء في وقت الشتاء، وكسوة الصيف في وقت الصيف، وإنني
لأدخل الماء بالنهار فأرش البيت وأدع الكوز فارغاً فأوتي بالطعام ولا
حاجة لي إليه، فأصدق به ليلاً كيلا يعلم بي من معي*.

المصادر

* كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٣ ب ٤٣ ح ١٧ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام
قال: حدثنا علي بن أحمد الكوفي المعروف بأبي القاسم الخديجي قال: حدثنا سليمان بن

إبراهيم الرقي قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن وجناء النصيبي قال:

- ☆ الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٩٦١ ب ١٤ - كما في كمال الدين - عن ابن بابويه .
- ☆ الثاقب في المناقب: ص ٦١٢ ح ٥٥٨ - كما في كمال الدين، مرسلاً، عن أبي محمد الحسن بن وجناء .

☆ نوادر الأخبار: ص ٢٤٦ ح ٢ - عن كمال الدين .

☆ إلهام الهدى: ج ٣ ص ٦٧٠ ب ٣٣ ف ١ ح ٣٨ - عن كمال الدين .

☆ تهصرة الولي: ص ٧٦ ح ٤٤ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .

☆ مدينة المعارج: ج ٨ ص ١٩٠ ح ٢٧٨٦ - عن الثاقب في المناقب .

☆ البحار: ج ٥٢ ص ٣١ - ٣٢ ب ١٨ ح ٢٧ - عن كمال الدين .

☆ منتخب الأثر: ص ٣٦١ ف ٤ ب ١ ح ٧ - عن كمال الدين .

☆ إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٧٠٥ - عن ينابيع الخيرة .



☆ ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٣١ ح ٨ - كما في كمال الدين مختصراً، مرسلاً، عن الحسن بن وجناء النصيبي .



[١٤٠٧] ٦ - «وجهت إلي امرأة من أهل دينور فأتيتها فقالت: يا ابن أبي روح

أنت أوثق من في ناحيتنا ديناً وورعاً، وإني أريد أن أودعك أمانة أجعلها

في رقبتك تؤذيها وتقوم بها. فقلت: أفعل إن شاء الله تعالى. فقالت: هذه

دراهم في هذا الكيس المختوم، لا تحمله ولا تنظر فيه حتى تؤذيه إلى من

يخبرك بها فيه، وهذا قرطي يساوي عشرة دنائير، وفيه ثلاث حبات لؤلؤ

تساوي عشرة دنائير، ولي إلى صاحب الزمان ﷺ حاجة أريد أن يخبرني

بها قبل أن أسأله عنها، فقلت: وما الحاجة؟ قالت: عشرة دنائير

استقرضتها أمي في عرسي لا أدري عن استقرضتها، ولا أدري إلى من أدفعها، فإن أخبرك بها فادفعها إلى من يأمرك بها.

قال: وكنت أقول بجعفر بن علي، فقلت: هذه المحبة بيني وبين جعفر، فحملت المال وخرجت حتى دخلت بغداد، فأتيت حاجز بن يزيد الوشاء، فسلمت عليه وجلست، فقال: ألك حاجة؟ قلت: هذا مال دفع إلي، ولا أدفعه إليك [حتى] تخبرني كم هو؟ ومن دفعه إلي؟ فإن أخبرني دفعته إليك، قال: (لم أومر بأخذه، وهذه رقعة جاءني بأمرك، فإذا فيها: لا تقبل من) أحمد بن أبي روح، توجه به إلينا إلى سامراء.

فقلت: لا إله إلا الله هذا أجل شيء أكرمته. فخرجت ووافيت سامراء، فقلت: أبداً بجعفر، ثم تفكرت فقلت: أبداً بهم فإن كانت المحبة من عندهم وإلا مضيت إلى جعفر. فدنوت من دار أبي محمد عليه السلام فخرج إلي خادم فقال: أنت أحمد بن أبي روح؟ قلت: نعم. قال: هذه الرقعة اقرأها. فقرأتها فإذا فيها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَبَا رُوحٍ أَوْدَعْتُكَ عَائِكةُ بِنْتُ الدُّمَيْرِيِّ كَيْسًا فِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ بِرَضَمِكَ، وَهُوَ خِلَافُ مَا تَنْظُرُ، وَقَدْ أَهَيْتَ فِيهِ الْأَمَانَةَ، وَلَمْ تَفْتَحِ الْكَيْسَ، وَلَمْ تَذَرِ مَا فِيهِ، وَفِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَخَمْسُونَ دِينَاراً صِحَاحَ، وَمَعَكَ قُرْطٌ رَعَمَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ يُسَاوِي عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، صَدَقْتُ، مَعَ الْفُصَيْنِ اللَّذَيْنِ فِيهِ، وَفِيهِ ثَلَاثُ حَبَابٍ لَوْلُو شِرَاؤُهَا بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ، وَهِيَ تُسَاوِي أَكْثَرَ، فَادْفَعْ ذَلِكَ إِلَى جَارِيتِنَا فُلَانَةَ، فَإِنَّا قَدْ وَهَبْنَاهَا، وَصَرَّ إِلَى بَغْدَادَ وَادْفَعْ الْمَالَ إِلَى حَاجِزَ، وَتُخَذُ مِنْهُ مَا يُعْطِيكَ

لِتَقْفِيكَ إِلَى مَنْزِلِكَ . وَأَمَّا الْعَشْرَةُ دَنَائِرَ الْيَمِينِ زَعَمْتَ أَنَّ أُمَّهَا اسْتَقْرَضَتْهَا فِي حُرَيْسِهَا، وَهِيَ لَا تَذَرِي مَنْ صَاحِبُهَا، بَلْ هِيَ تَعْلَمُ لَنْ، هِيَ لِكُلْثُومٍ بِنْتِ أَحْمَدَ، وَهِيَ نَاصِيَّةٌ، فَتَحَيَّرْتُ أَنْ تُعْطِيَهَا إِيَّاهَا، وَأَوْجَبْتُ أَنْ تُقَسِّمَهَا فِي إِخْوَانِهَا، فَاسْتَأْذَنْتَنِي فِي ذَلِكَ، فَلَتَمَرُّهَا فِي ضَعْفَاءِ إِخْوَانِهَا . وَلَا تَعُودَنَّ يَا ابْنَ أَبِي رُوحٍ إِلَى الْقَوْلِ بِجَعْفَرٍ وَالْمَحَبَّةِ لَهُ، وَارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ، فَإِنَّ عَدُوَّكَ قَدْ مَاتَ، وَقَدْ وَرَّثَكَ اللَّهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ .

فرجعت إلى بغداد، وناولت الكيس حاجزاً، فوزنه فإذا فيه ألف درهم وخمسون ديناراً، فناولني ثلاثين ديناراً، وقال: أمرتُ بدفعها إليك لنفقتك، فأخذتها وانصرفت إلى الموضع الذي نزلت فيه، (فإذا أنا بفيج وقد جاءني من منزلي بخبري بأن حموي) قد مات، وأهلي بأمرولي بالانصراف إليهم. فرجعت فإذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة آلاف دينار ومائة ألف درهم *.

المصادر

- *: الخرائج والجرائع: ج ٢ ص ٦٩٩ ب ١٤ ح ١٧ - ما روي عن أحمد بن أبي روح قال:
- *: الثاقب في المناقب: ٥٩٤ ح ٥٣٧ - كما في الخرائج بتفاوت، مرسلاً عن أحمد بن أبي روح: - وفيه «... فاطمية... لؤلؤات... صاحب الأمر... المحنة... ولم تبرز... قرطان... مع القصص... فخرجت...».
- *: فرج المهموم: ص ٢٥٧ ب ١٠ - مختصراً، عن الخرائج، وفيه: «... ساحتا... القرضتها ولا أدري... يدعي الإمامة... قرطان...».
- *: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٣ ب ١٠ ح ١٩ - مختصراً، عن الخرائج.

- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٦ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢٦ - مختصره عن الخرائج .
- ☆: مدينة المعارج: ج ٨ ص ١٧٠ ح ٢٧٧٠ - عن الخرائج .
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٥ ب ١٥ ح ١١ - عن الخرائج .



[١٤٠٨] ٧ - «كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الإجراء على الجنيد قاتل فارس وأبي الحسن وآخر، فلما مضى أبو محمد عليه السلام ورد استئناف من الصاحب لإجراء أبي الحسن وصاحبه، ولم يرد في أمر الجنيد بشيء»، قال: «فاغتيمت لذلك، فوردني الجنيد بعد ذلك».



المصادر

- ☆: الكافي: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٢٤ - الحسين بن محمد الأشعري قال:
- ☆: تقريب المعارف: ص ٤٢٧ - محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد الأشعري. وفيه: «... فإذا قطع جاريه إنما كان لوفاته».
- ☆: الإرشاد: ص ٣٥٦ - كما في الكافي، متفاوت يسير عن الحسن بن محمد الأشعري. وفيه: «فارس بن حاتم بن ماهريه وأبي الحسن وأخي».
- ☆: إعلام الوري: ص ٤٢٠ ب ٣ ف ٢ - كما في الكافي عن محمد بن يعقوب، وفيه: «... وإن قطع جاريته إنما كان لوفاته».
- ☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٦ - عن الإرشاد.
- ☆: المستجاد: ص ٢٧٠ - عن الإرشاد.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٤ ب ٣٣ ح ٢٣ - عن الكافي.
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٩ ب ١٥ ح ١٨ - عن الإرشاد.



[١٤٠٩] ٨ - «كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام ثلاثة كتب في حوائج لي وأعلمته

أتني رجل قد كبر سنّي، وآله لا ولد لي، فأجابني عن الحوائج، ولم يجيني
عن الولد بشيء.*

فكتبت إليه في الرابعة كتاباً وسألته أن يدهو الله لي أن يرزقني ولداً،
فأجابني وكتب بحوائجي فكتب: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلِداً ذَكَراً تَقْرَأُ بِهِ عَيْنُهُ،
وَاجْعَلْ هَذَا الْخَمَلُ الَّذِي لَهُ وَارِثاً». فورد الكتاب وأنا لا أعلم أن لي
حماً، فدخلت إلى جاريتي نسألتها عن ذلك، فأخبرتني أن علتها قد
ارتفعت، فولدت غلاماً.*

المصادر

- * دلائل الإمامة: ص ٢٨٦ (٥٢٥-٥٢٤ هـ) ٤٩٦ (هـ) أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله
قال: أخبرني محمد بن يعقوب قال: قال القاسم بن العلاء:
■: الإرشاد: ص ٣٥٢. القاسم بن العلاء قال: ولد لي غلام، فكتبت أكتب وأسأل الدعاء
لهم فلا يكتب إليّ شيء من أمرهم، فماتوا كلهم، فلما ولد لي الحسين ابني كتبت أسأل
الدعاء له فأجبت، فبقي والحمد لله.
- *: فرج المهموم: ص ٢٤٤. كما في دلائل الإمامة بتفاوت، بإسناده إلى الشيخ أبي جعفر
الطبري من كتابه، وفيه: ... كتاباً في حوائج ... واجْعَلْ هَذَا الْخَمَلُ الَّذِي أُرِدْتُ ...
وإنها حامل، وقال: «وهذان الحديثان رواهما عن الطبري والحميري».
- : المستجاد: ص ٢٦٥. عن الإرشاد.
- ٥: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠١ ب ٣٣ ف ٩ ح ١٤١. كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، عن
صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليها السلام.
- ٥: البحار: ج ٥١ ص ٣٠٣ ب ١٥ ح ١٩. عن فرج المهموم.



[١٤١٠] ٩. «ولد لي ولد فكتبت أستاذ في ظهره يوم السابع، فورد: لا

تَفَعَّلَ، فَمَاتَ يَوْمَ السَّابِعِ أَوْ الثَّامِنِ، ثُمَّ كَتَبَتْ بِمَوْتِهِ فُورِدَ سَتُّخْلَفُ خَيْرُهُ وَخَيْرُهُ تُسَمِّيهِ أَحْمَدَ وَمِنْ بَعْدِ أَحْمَدَ جَعْفَرًا، فَجَاءَ كَمَا قَالَ.

قال : وتبَيَّات للحجَّ وودَّعت النَّاسَ وكنت على الخروج فورد: نُحْنُ لِنَإِلِكَ كَارِهُونَ . وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ . قال : فضاق صبري واغتممت وكتبت: أنا مقيم على السمع والطاعة غير أنَّي مفتَّم بتخلُّفي عن الحجِّ فوقَّع: لَا يَضِيقُنَّ صَدْرُكَ ، فَإِنَّكَ سَتُحْجُّ مِنْ قَابِلٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قال : ولما كان من قَابل كتبت أستاذن، فورد الإذن . فكتبت إني عادت محمد بن العباس ، وأنا واثق بديانته وصيانيته، فورد: الْأَسَدِيُّ نِعَمَ الْعَدِيلِ ، فَإِنْ قَدِمَ فَلَا تُخَفِّرْ عَلَيَّ، **محمد الأسدي وعادته***.



مركز تحيُّت تَكْوِينِ عِلْمِ وَفِرَافِ

المصادر

- *: الكافي: ج ١ ص ٥٢٢ ح ١٧ - علي، عمَّن حدَّثه قال:
- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٩ ب ٤٥ ذ ١٢ - حدَّثنا أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن محمد ابن صالح قال: وحدَّثني أبو جعفر: - أوَّله بتفاوت يسير.
- *: دلائل الإمامة: ص ٢٨٨ (٥٢٧ ح ٥٠٢ ط ج) - أوَّله، كما في الكافي بتفاوت يسير، بسنده عن أبي جعفر.
- *: الإرشاد: ص ٣٥٥ - كما في الكافي: بتفاوت يسير، بسنده إلى محمد بن يعقوب، وفيه: «تَسَمَّى الْأَوَّلُ» بدل «تَسَمَّى أَحْمَدُ».
- *: غيبة الطوسي: ص ٢٨٣ ح ٢٤٢ - إلى قوله: «فَجَاءَ كَمَا قَالَ» كما في الكافي، بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن يعقوب.
- *: الخرائج والجرائع: ج ٢ ص ٧٠٤ ب ١٤ ح ٢١ - كما في الكافي، أوَّله بسنده عن أبي جعفر.
- *: اللئاق في المناقب: ص ٦١١ - ٦١٢ ح ٥٥٧ - أوَّله، كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن محمد بن صالح.

☆ : فرج المهموم: ص ٢٤٤ - إلى قوله : « فجاء كما قال » عن دلائل الإمامة ، بتفاوت يسير ، بسنده إليه ، وعن أبي العباس الحميري .

☆ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٥ - عن الإرشاد، بتفاوت يسير .

■ : المستجاد: ص ٢٦٨ - عن الإرشاد.

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٢ ب ٣٣ ح ١٦ - عن الكافي، وقال: ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي جعفر قال: ولد لي ، وذكر مثله . ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب مثله .

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٠٨ ب ١٥ ح ٢٤ - عن الإرشاد، وغيبة الطوسي .

وفي: ص ٣٢٨ ب ١٥ ح ٥١ - عن كمال الدين، وفرج المهموم، ودلائل الإمامة .

☆ : منتخب الأثر: ص ٣٨٩ ف ٤ ب ٢ ح ١١ - عن دلائل الإمامة .



[١٤١١] ١٠ - « كانت لي زوجة من المولى ، قد كنت هجرتها دهرأ ، فجاءتني

فقلت : إن كنت قد طلقتي فأعلمني ، فقلت لها : لم أطلقك ونلت منها

في هذا اليوم ، فكتبت إلي بعد أشهر تدعي أنها حامل ، فكتبت في أمرها

وفي دار كان صهري أوصى بها للغريم عليه السلام ، أسأل أن يباع مني وأن

ينجم علي ثمنها ، فورد الجواب في الدار « قد أعطيت ما سألت ، وكفّ

عن ذكر المرأة والحمل ، فكتبت إلي المرأة بعد ذلك تعلمني أنها كتبت

بباطل ، وأن الحمل لا أصل له ، والحمد لله رب العالمين »* .

المصادر

☆ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٧ ب ٤٥ ح ١٩ - حدثني أبي عليه السلام قال: حدثني سعد بن عبد الله قال:

حدثني علي بن محمد بن إسحاق الأشعري قال:

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٦ ب ٣٣ ف ١ ح ٦٥ - عن كمال الدين ، بثقاوت بسير، وفيه :
«أوصى بها للقائم» .

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٣٣ ب ١٥ ح ٥٧ - عن كمال الدين .

[١٤١٢] ١١ - «وحدثني أبو جعفر المروزي عن جعفر بن عمرو قال: خرجت
إلى العسكر وأم أبي محمد عليه السلام في الحياة، ومعى جماعة، فوافينا العسكر،
فكتب أصحابي يستأذنون في الزيارة من داخل باسم رجل رجل، فقلت:
لا تبتروا إسمي ، فلاني لا أستأذن ، فتركوا إسمي فخرج الإذن «أَدْخُلُوا
وَمَنْ أَبِي أَنْ يَسْتَأْذِنَ» .»



المصادر

مركز تحقيق تكملة علوم رسول

☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٨ ب ٤٥ ح ٢١ - قال (محمد بن عبد الله):

☆: كتاب الأوصياء : علي ما في غيبة الطوسي .

☆: غيبة الطوسي: ص ٣٤٣ ح ٢٩٢ - عن كتاب الأوصياء : أبو جعفر العروزي قال: خرج
جعفر بن محمد بن عمر وجماعة إلى العسكر وراوا أئمة أبي محمد عليه السلام في الحياة،
وفيهما علي بن أحمد بن طين، فكتب جعفر بن محمد بن عمر ، يستأذن في الدخول إلى
القبر، فقال له علي بن أحمد : لا تكتب اسمي فإني لا أستأذن، فلم يكتب اسمه، فخرج
إلى جعفر: «أَدْخُلْ أَنتَ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْذِنَ» .

☆: الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٣١ ب ٢٠ ح ٥٠ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٦ ب ٣٣ ف ١ ح ٦٧ - عن كمال الدين، وقال : «ورواه الشيخ في

كتاب الغيبة نقلاً عن كتاب الأوصياء للشلمغاني، عن أبي جعفر المروزي نحوه» .

☆: تبصرة الولي : ١٨٨ ح ٧٩ - عن غيبة الطوسي .

☆: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٢ ب ١٥ ح ٢ - عن غيبة الطوسي .

وفي: ص ٣٣٤ ب ١٥ ذ ح ٨٥ - عن كمال الدين -

[١٤١٣] ١٢ - «وتزوجت بامرأة سراً، فلما وطئتها علققت وجمعت بابنة،
فاغتصمت وضاق صبري فكبت أشكو ذلك، فورد: سَتَكْفَاهَا فَعَاشَتْ
أربع سنين ثم ماتت، فورد: إِنَّ اللَّهَ ذُو أَنَاةٍ وَأَنْتُمْ تَسْتَعْجِلُونَ».

المصادر

- * كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٩ ب ٤٥ ح ١٢ - حدثنا أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن محمد
ابن الصالح قال: وحدثني أبو جعفر ... قال:
- * دلائل الإمامة: ص ٢٨٨ (٥٢٧-٥٢٨ ح ٥٠٢) - كما في كمال الدين، وعنه (أبو الفضل)
قال: حدثني محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام قال: حدثني أبو حامد المرافعي، عن محمد
ابن شاذان بن نعيم قال: قال عليه السلام من أجل ما زوجت امرأة ... وأنتم تستعجلون،
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
- * هيون المعجزات: ص ١٤٥ - مرسلأ، عن العليان، قال: ولدت لي ابنة فاشتت غمّي بها،
فشكوت ذلك فورد التوقيع: «سَكَفَنِي مَرَّتَهَا، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ فُورِدَ التَّوْقِيعُ: اللَّهُ تَعَالَى
ذُو أَنَاةٍ وَأَنْتُمْ تَسْتَعْجِلُونَ».
- * الثاقب في المناقب: ص ٦١٢ ذ ح ٥٥٧ - بغاوت يسير، مرسلأ، عن محمد بن صالح.
- * فرج المهموم: ص ٢٤٥ - كما في دلائل الإمامة، بغاوت يسير، بسنده إليه. وفيه: «فامسأت
... فوردني منه عليه السلام ...».
- * إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٤ ب ٣٣ ف ١ ح ٥١ - عن كمال الدين بغاوت يسير.
- * البحار: ج ٥١ ص ٣٢٨ ب ١٥ - عن كمال الدين، وفرج المهموم، ودلائل الإمامة.

[١٤١٤] ١٣ - «كأنت لي جارية كنت معجباً بها، فكبت أسأمر في استيلادها

فورد: استولدها ويفعل الله ما يشاء، فوطئتها فحبلت ثم أسقطت فماتت*.

المصادر

- *: الكافي: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٢٥ - علي بن محمد، عن محمد بن صالح قال:
- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٩ ب ٤٥ ح ١٢ - بغاوت، حدثنا أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الصالح قال: «كُتِبَ أسأله الدعاء لبائسائه، وقد حبه ابن عبد العزيز، وأستاذني في جارية لي استولدها، فخرج: استولدها ويفعل الله ما يشاء، والمحبوس يخلصه الله، فاستولدت الجارية فولدت فماتت، وخطي عن المحبوس يوم خرج إلي التوقيع».
- *: الثاقب في المناقب: ص ٦١١ ح ٥٥٦ - كما في رواية كمال الدين الثانية، بغاوت يسير. مرسلاً، عن محمد بن الصالح.

*: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٤ ب ٣٣ ح ٢٤ - عن الكافي، بغاوت يسير.

وفي: ص ٦٧٤ ب ٣٣ ف ١ ح ٤٩ - عن كمال الدين.

*: البحار: ج ٥١ ص ٣٢٧ - ٣٢٨ ب ١٥ ح ٥١ - عن كمال الدين.

مركز تحقيق التراث
مكتبة آية الله العظمى
عبد الله الخليلي

[١٤١٥] ١٤ - «خرج بعض إخواننا يريد العسكر في أمر من الأمور، قال: فوافيت حكيراً فيسئنا أنا قائم أصلي إذ أتاني رجل بصرة مخطومة فوضعها بين يدي وأنا أصلي، ومضى، فلما انصرفت من صلاتي فضضت خاتم الصرة، وإذا فيها رقعة بشرح ما خرجت له، فانصرفت من حكراً».

وكتب رجلان في حمل لهما، فخرج التوقيع بالدعاء لواحد منهما، وخرج للآخر: «يا محمدان أجرك الله، فأسقطت امرأته، وولد للآخر ولد»*.

المصادر

- *: عيون المعجزات: ص ١٤٥ - حدث محمد بن جعفر قال:

❖ الهداية الكبرى: ص ٩١ (٣٧١ ط ج) - عنه (موسى بن محمد)، قال حدثني أبو العباس الخالدي قال: كتب رجلان من إخواننا بعصر إلى الناحية يسألان صاحب الزمان عليه السلام في جملين، فخرج لهما الدعاء لأحدهما بالبقاء، وخرج للآخر: وأما أنت يا حمدان فأجرك الله بهجملك، فمات الجمل الذي له.

[١٤١٦] ١٥ - شكوت بعض جيراني عن كنت أتأذى به وأخاف شره، فورد التوقيع: إِنَّكَ سَتُكْفَى أَمْرَهُ قَرِيباً، فَمَنْ اللَّهُ بِمَوْتِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي*.

المصادر

❖ حيون المعجزات: ص ١٤٦ - وعن محمد بن أحمد قال:



مركز تحقيق تكوير علوم اسلامی

[١٤١٧] ١٦ - «بَعَثَ بِخَدَمٍ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ وَمَعَهُمْ خَادِمَانِ، وَكُتِبَ إِلَيَّ خَفِيفٌ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُمْ فَخَرَجَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْكُوفَةِ شَرَبَ أَحَدُ الْخَادِمَيْنِ مَسْكُراً، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْكُوفَةِ حَتَّى وَرَدَ كِتَابٌ مِنَ الْعَسْكَرِ بِرَدِّ الْخَادِمِ الَّذِي شَرَبَ الْمَسْكِرَ، وَهَزَلَ عَنْ الْخِدْمَةِ*».

المصادر

❖ الكافي: ج ١ ص ٥٢٣ ح ٢١ - الحسن بن خفيف، عن أبيه قال:

❖ تقريب المعارف: ص ٤٣٦ - كما في الكافي بتفاوت، بسنده عن الحسن بن خفيف.

❖ حيون المعجزات: ص ١٤٦ - كما في الكافي بتفاوت، مرسلًا، عن الحسن بن خفيف، عن

أبيه، قال: حملت حرماً من المدينة إلى الناحية ومعهم خادمان، فلما وصلنا إلى الكوفة

شرب أحد الخدم مسكراً في السر، ولم نغف عليه، فورد التوقيع برّد الخادم الذي شرب

المسكراً، فرددناه من الكوفة ولم نستخدم به .

✽ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٣ ب ٣٣ ح ٢٠ - عن الكافي .

✽ : البحار: ج ٥١ ص ٣١٠ ب ١٥ ح ٢٩ - عن الكافي .

[١٤١٨] ١٧ - «بعثنا مع ثقة من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئاً ، فعمد الرجل

فدس فيها معه رقعة من غير علمنا، فرددت عليه الرقعة من غير جواب» .*

المصادر

* : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٩ ب ٤٥ ح ٢٤ - نقل (سعد بن عبد الله) : وحدثني أبو جعفر قال:

✽ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٧ ب ٣٣ ح ٢١ - عن كمال الدين .

✽ : البحار: ج ٥١ ص ٣٣٤ ب ١٥ ذيل ح ٢٨ - عن كمال الدين .

مرآة حق كاشفة عن حقيقته

[١٤١٩] ١٨ - «خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين إلى الحج، وكان قصدي

المدينة وصابيا، حيث صبح عندنا أن صاحب الزمان عليه السلام رحل عن

العراق إلى المدينة فجلس في القصر بصابيا، بظلة له بجانب ظلة أبيه أبي

محمد عليه السلام، ودخل عليه قوم من خاص شيعته ، فخرجت بعد أن

حججت ثلاثين حجة في تلك السنة حاجاً ومشتاقاً إلى لقائه بصابيا،

فاحتلت وقد خرجنا من فيد ، فتعلقت بشهوة السمك واللبن والتمر،

فلما وردت المدينة وافيت بها إخواننا . فبشروني بظهوره عليه السلام بصابيا.

فصرت إلى صابيا ، فلما أشرفت على الوادي رأيت عنيزات هجافاً تدخل

القصر، فوقفت أرتقب الأمر إلى أن وصلت وصليت وصليت العشاءين وأنا
أدعو وأنصرع وأسأل، فإذا بيد الخادم يصيح بي : يا عيسى بن مهدي
الجوهري الجيلاني ، فكبرت وهللت وأكثر من حمد الله ﷻ والثناء عليه ،
فلما صرت في صحن القصر رأيت مائدة منصوبة ، فمررت بالخادم إليها
فأجلسني عليها وقال لي : مولاك بأمرك أن تأكل ما اشتهيت في علتك ،
وأنت خارج من قيد، فقلت في نفسي حسبي بهذا برهاناً فكيف أكل ولم أر
سيدي ومولاي ؟ فصاح بي : يا عيسى كُلْ مِنْ طَعَامِكَ فَإِنَّكَ تُرَانِي .

فجلست على المائدة فإذا عليها منك حارٌّ يفور ، وتمر إلى جانبه أشبه
التمور بتمورنا بجنبلا ، وبجانب التمر اللبن ، وقلت في نفسي أنا حليل
والغداء سمك ولبن وتمر فصاح بي : يا عيسى أَتَشْكُ فِي أَمْرِنَا ، فَأَنْتَ
أَحْلَمُ بِمَا يَصُغُّكَ وَيَنْفَعُكَ ؟ فبكيت واستغفرت الله وأكلت من الجميع ،
وكان إذا رفعت يدي منه لم يتيّن موضعها ، ووجدته أطيب ما ذقته في
الدنيا فأكلت منه كثيراً حتى استحييت فصاح بي ، لَا تَسْتَحْيَ يَا عِيسَى ،
فَإِنَّهُ طَعَامُ الْجَنَّةِ لَمْ تَصْنَعْهُ يَدُ مَخْلُوقٍ .

فأكلت فرأيت نفسي لا تنتهي من أكله ، فقلت : يا مولاي حسبي ،
فصاح بي : أَقْبِلْ إِلَيَّ ، فقلت في نفسي ألقى مولاي ولم أغسل يدي ،
فصاح بي : يَا عِيسَى وَهَلْ لِمَا أَكَلْتَ غَمْرَةٌ ؟ فشمت يدي وإذا هي
أعطر من المسك والكافور ، فدنوت منه ﷻ فبداني شخص أغشى
نظري من نوره ورهبت حتى ظننت أن عقلي قد اختلط .

فقال : يا عيسى ما كان لكم أن تروني ، ولولا المُكذَّبُونَ القائلُونَ أين هو؟ ومتى كان؟ وأين ولد؟ ومن رآه؟ وما الذي خرج إليكم منه؟ وبأي شيء نبأكم؟ وأي معجز آتاكم؟ أما والله لقد دفعوا أمير المؤمنين مع ما رأوه، وقدموا عليه وكادوه وقتلوه، وكذلك فعلوا بإبائي عليه السلام، ولم يُصدِّقوهم، ونسبواهم إلى السحر والكهانة وخدعة الجن. إلى أن قال: يا عيسى فخبِّر أوليائنا بما رأيت وإني لك أن تخبر أعداءنا فتسلبه. فقلت: يا مولاي ادع لي بالثبات. فقال لي: لو لم يُبَيِّنك الله ما رأيتني، فأمضي لحُجَّتِكَ رَاشِداً، فخرجت وأنا من أكثر الناس حمداً لله وشكراً.*



المصادر

- * الهداية الكبرى: ص ٩٢ (٢٣٣ ج ١) - رحمه الله الحسين بن حمدان (قدس الله روحه) ص
- محمد (أبي محمد) بن عيسى بن مهدي الجوهري قال:
- * إلهيات الهداية: ج ٣ ص ٧٠٠ ب ٣٣ ف ٨ ح ١٢٨ - من الهداية مختصراً.
- * البحار: ج ٥٢ ص ٦٨ ب ١٨ ح ٥٤ - كما في الهداية عن بعض الكتب عن الحسين بن حمدان.
- * منتخب الآثار: ص ٣٧٥ ف ٤ ب ١ ح ٢٠ - من البحار.

[١٤٢٠] ١٩ - لقدعت مدينة الرسول ﷺ فبحثت عن أخبار آل أبي محمد

الحسن بن عليٍّ الأخير عليه السلام، فلم أقع على شيء منها، فرحلت منها إلى

مكة مستباحاً عن ذلك، فبينما أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر

اللون، رائع الحسن، جميل المخيلة، يطيل التوسم في، فعدت إليه مؤملاً


منه هرفان ما قصدت له، فلما قرئت منه سلّمت فأحسن الإجابة ثم قال:
 من أيّ البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق، قال: من أيّ العراق؟
 قلت: من الأهواز، فقال: مرحباً بقلّك، هل تعرف بها جعفر بن محمدان
 الحصيني؟ قلت: دُعِيَ فأجاب، قال: رحمة الله عليه ما كان أطول ليـله
 وأجزل نيـله.

فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار؟ قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار فعانقني
 ملياً ثم قال: مرحباً بك يا أبا إسحاق ما فعلت بالعلامة التي وشجت
 بينك وبين أبي محمد ﷺ؟ فقلت: لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به
 من العليّب أبي محمد الحسن بن علي ﷺ؟ فقال: ما أردت سواء،
 فأخرجته إليه، فلما نظر إليه استعبر وقبّله، ثم قرأ كتابته فكانت «يا الله يا
 محمد يا علي» ثم قال: بأبي يداً طالما جُلّت فيها.

وتراخى بنا فتون الأحاديث إلى أن قال لي: يا أبا إسحاق أخبرني عن عظيم
 ما توخيت بعد الحج؟ قلت: وأبيك ما توخيت إلا ما سأستعلمك مكنونه،
 قال: سل عما شئت، فلّني شارح لك إن شاء الله؟ قلت: هل تعرف من
 أخبار آل أبي محمد الحسن ﷺ شيئاً؟ قال لي: وأيم الله إني لأعرف الضوم
 بجبين محمد وموسى ابني الحسن بن علي ﷺ، ثم إني لرسولهما إليك
 قاصداً لإنبائك أمرهما، فإن أحببت لقاءهما والإكتحال بالتبرّك بهما فارحل
 معي إلى الطائف، وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتم.

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتحلّل رملة فرملة، حتّى أخذ في

بعض مخارج القلابة فهدت لنا خيمة شعر، قد أشرفت على أكمة رمل
تلالاً تلك البقاع منها تلاكوا، فبدرني إلى الإذن، ودخل مسلماً عليها
وأعلمها بمكاني، فخرج عليّ أحدهما وهو الأكبر سنّاً م ح م د ابن
الحسن عليه السلام وهو غلام أمر د ناصع اللون، واضح الجبين، أبلغ الحاجب،
مسنون الخدين، أقى الأنف، أشمّ أروع، كأنه غصن بانٍ، وكان صفحة
غزته كوكب دري، بخذه الأيمن خال كأنه فتات مسك على بياض
الفضة، وإذا برأسه وفرة سحباء سبعة تطالع شعمة أذنه، له سمت ما
رأت العيون أقصد منه، ولا أمر ف حسنأ ومسكينة وحياء.

فلما مثل لي أمرعت لي تلقية  فقلت: يا أبا إسحاق لقد كانت الأيام تعبدني وشكّ لقائك،
والمُعائب يني ويبتك على تشاخط الدار وتراجي المزار، تتخيّل لي
صورتك حتى كأننا لم نخف طرفة عين من طيب المحادثة وخيال
المُشاهدة، وأنا أحمد الله ربّي وليّ الحمد على ما قبض من التلاقي، ورقة
من كربة التنازع والإستشراق عن أخوالها متقدّمها ومتأخّرها.

فقلت: بأبي أنت وأمي ما زلت أحرص عن أمرك بلداً فبلداً، منذ استأثر
الله بسيدي أبي محمد عليه السلام، فاستغلق عليّ ذلك حتى من الله عليّ بمن
أرشدني إليك ودلني عليك، والشكر لله على ما أوزعني فيك من كريم
اليد والطول.

ثم نسب نفسه وأخاه موسى واعتزل بي ناحية، ثم قال: إن أبي عليه السلام عهد

إِلَيَّ أَنْ لَا أَوْطِينَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَخْفَاةً وَأَقْصَاةً إِنْشِرَافاً لِأَمْرِي،
وَتَحْصِيناً لِمَحَلِّي لِمَكَائِدِ أَهْلِ الضَّلَالِ وَالْمَرَدَّةِ مِنْ أَحْدَاثِ الْأَمَمِ
الضُّوَالِ، فَتَبَذَنِي إِلَى حَالِيهِ الرَّمَالِ، وَجُبْتُ صَرَائِمَ الْأَرْضِ يُنْظَرُنِي الْغَايَةَ
الَّتِي عِنْدَهَا يَحِلُّ الْأَمْرُ وَيَنْحَلُّ الْمَلْعُ.

وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْبَطَ لِي مِنْ خَزَائِنِ الْحِكْمِ، وَكَوَامِنِ الْعُلُومِ مَا إِنْ أَشَعْتُ إِلَيْكَ
مِنْهُ جُزْءٌ أَغْنَاكَ عَنِ الْجُمْلَةِ. [وَاعْلَمْ] يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بُنَيَّ
إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْلَى أَطْبَاقُ أَرْضِهِ وَأَهْلُ الْجَدْفِ طَاعَتِهِ
وَعِبَادَتِهِ بِلَا حُجَّةٍ يُسْتَعْلَى بِهَا، وَإِمَامٌ يُوْتَمُّ بِهِ وَيُقْتَدَى بِسَبِيلِ سُتْرِهِ وَمَنْهَاجِ
قَصْدِهِ، وَأَرْجُو يَا بُنَيَّ أَنْ تَكُونَ أَحَدَ مَنْ أَحَدَهُ اللَّهُ لِنَشْرِ الْحَقِّ وَوَطْئِ
الْبَاطِلِ، وَإِعْلَاءِ الدِّينِ، وَإِطْفَاءِ الضَّلَالِ، فَعَلَيْكَ يَا بُنَيَّ بِلُزُومِ خَوَافِي
الْأَرْضِ وَتَتَّبِعِ أَقَاصِيهَا، فَإِنَّ لِكُلِّ وَلِيٍّ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَدُوًّا مُقَارِعًا وَضِدًّا
مُنَازِعًا، افْتِرَاحًا لِمُجَاهَدَةِ أَهْلِ النِّفَاقِ وَخَلَاةِ أُولِي الْإِلْحَادِ وَالْعِنَادِ، فَلَا
يُوجِبُ شَتَكَ ذَلِكَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ قُلُوبَ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالْإِعْلَاصِ تُزْعَجُ إِلَيْكَ مِثْلَ الطَّيْرِ إِلَى
أَوْكَارِهَا، وَهُمْ مَعَشَرٌ يَطْلَعُونَ بِمَخَالِلِ الدَّلَّةِ وَالْإِسْتِكَانَةِ، وَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ
بِرَّةٌ أَعِزَّةٌ، يَتَرَدُّونَ بِأَنْفُسِهِمْ مَحْتَلَّةٌ مُحْتَاجَةٌ، وَهُمْ أَهْلُ الْقَنَاعَةِ وَالْإِعْتِصَامِ،
إِسْتَبَقُوا الدِّينَ فَوَازَرُوهُ عَلَى مُجَاهَدَةِ الْأَضْدَادِ، نَحَصَهُمُ اللَّهُ بِأَخْيَالِ
الضُّبَمِ فِي الدُّنْيَا لِيَسْمَلَهُمْ بِاتِّسَاعِ الْعِزِّ فِي دَارِ الْقَرَارِ، وَجَبَلَهُمْ عَلَى تَخَلُّقِ
الصَّبْرِ لِيَكُونَ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ الْحَسَنَى، وَكَرَامَةُ حُسْنِ الْعُقْبَى.

فَأَقْتَسِ يَا بُنَيَّ ثَوْرَ الصَّبْرِ عَلَى مَوَارِدِ أُمُورِكَ تَقَرُّ بِدَرْكِ الصَّنْعِ فِي
مَصَادِيرِهَا، وَامْتَشِعِرِ الْعِزُّ فِيمَا يَنْوُوكُ تَحْظَ بِهَا تَحْمَدُ غَيْبُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ،
وَكَأَنَّكَ يَا بُنَيَّ بِتَأْيِيدِ نَصْرِ اللَّهِ [وَأ] قَدْ آذَنَ، وَتَسِيرِ الْقَلْبِجِ وَعُلُوِّ الْكَعْبِ
[وَأ] قَدْ حَانَ، وَكَأَنَّكَ بِالرَّايَاتِ الصُّفْرِ وَالْأَعْلَامِ الْبَيْضِ تَحْفِقُ عَلَى أَثْنَاءِ
أَعْطَافِكَ مَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَرَمَزَمَ، وَكَأَنَّكَ بِتَرَادُفِ الْبَيْعَةِ وَتَصَافِي الْوَلَاءِ
يَتَنَافِظُ عَلَيْكَ تَنَاطُظُ الدُّرِّ فِي مِثَالِي الْعُقُودِ، وَتَصَافِقُ الْأَكْفُ عَلَى جَنَابِ
الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، تَلُوذُ بِفَنَائِكَ مِنْ مَلَأَ بَرَأَهُمُ اللَّهُ مِنْ طَهَارَةِ الْوِلَاةِ
وَنَقَاسَةِ التَّرَبُّةِ، مُقَدَّسَةُ قُلُوبِهِمْ مِنْ دَسِ النِّفَاقِ، مُهْلَبَةُ أَفْئِدَتِهِمْ مِنْ
رِجْسِ الشَّقَاقِ، لَيْتَهُ عَرَفَ كَيْفَ لَلْتَلَبُّ، خَشِئَةً ضَرَابِهِمْ عَنِ الْعُدُونِ،
وَأَصْحَةَ بِالْقَبُولِ أَوْحُوهُمْ، نَهْرَةً بِالْفَضْلِ عِيدَهُمُ، يَدِينُونَ بِدِينِ الْحَقِّ
وَأَهْلِهِ، فَإِذَا امْتَدَّتْ أَرْكَائُهُمْ، وَتَقَرَّمَتْ أَصْدَائُهُمْ، قَدَّتْ بِمَكَائِفِهِمْ
طَبَقَاتُ الْأَمَمِ إِلَى إِمَامٍ، إِذْ تَبَعَتْكَ فِي ظِلَالِ شَجَرَةِ دَوْحَةٍ تَشَعَّبَتْ أَفْنَانُ
خُصُوبِهَا عَلَى حَافَةِ بَحِيرَةِ الطَّبْرِئَةِ، فَعِنْدَهَا يَتَلَالَا صُبْحُ الْحَقِّ، وَيَسْجَلُ
عَلَامُ الْبَاطِلِ.

وَيَقْصِمُ اللَّهُ بِكَ الطُّغْيَانَ، وَيُعِيدُ مَعَالِمَ الْإِيمَانِ، يُظْهِرُ بِكَ اسْتِقَامَةَ الْأَفَاقِ
وَسَلَامَ الرِّفَاقِ، يَوَدُّ الطُّفْلُ فِي الْمَهْدِ لَوْ اسْتَطَاعَ إِلَيْكَ مُهَوَّضًا، وَنَوَاضِطُ
الْوَحْشِ لَوْ لَجِدَ نَحْوَكَ مَجَازًا، مَهْتَرُ بِكَ أَطْرَافُ الدُّنْيَا بِهَجَّةٍ، وَتُنْشَرُ عَلَيْكَ
أَخْصَانُ الْعِزِّ نَضْرَةً، وَتُسْتَقَرُّ بِوَابِي الْحَقِّ فِي قَرَارِهَا، وَتُزَوِّبُ شَوَارِدُ الدِّينِ
إِلَى أَرْكَارِهَا، تَتَهَاوَلُ عَلَيْكَ مَحَابِبُ الظُّفْرِ، فَتَخْنُقُ كُلَّ عَدُوٍّ، وَتَنْصُرُ كُلَّ

وَلِيٍّ، فَلَا يَيْتَمَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ جَبَّارٌ قَاسِطٌ، وَلَا جَاحِدٌ غَاطِطٌ، وَلَا
شَانِيَةٌ مُبْغِضٌ، وَلَا مُعَانِدٌ كَاشِعٌ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ
اللَّهَ بِالْأَمْرِ أَمِيرٌ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا.

ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ لِيَكُنْ مَجْلِسِي هَذَا عِنْدَكَ مَكْتُومًا إِلَّا عَنْ أَهْلِ
التَّصَدِيقِ وَالْأَخْوَةِ الصَّادِقَةِ فِي الدُّنْيَا، إِذَا بَدَتْ لَكَ أَمَارَاتُ الظُّهُورِ
وَالْتَّمَكُنْ فَلَا تُبْطِلْ بِإِخْوَانِكَ عَنَّا، وَيَاهِرِ الْمُسَارَعَةَ إِلَى مَنَارِ الْيَقِينِ
وَضِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّنْيَا تَلَقَّ رُشْدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قال إبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنده حيناً أقتبس ما أودّي إليهم من
موضحات الأعلام ونيرات الأحكام، وأرّوي نبات الصدور من نضارة
ما أدخره الله في طبائعه من لطائف الحكم وطرائف فواضل القسم، حتى
خفت إضاعة مخلقي بالأهواز لتراخي اللقاء عنهم، فاستأذنته بالقفول،
وأعلمته ما أصدر به عنه من التوحيش لفرقة والتجرع للظمن عن محاله،
فأذن وأردفني من صالح دعائه ما يكون ذخراً عند الله ولعقبى وقرابتي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فلما أزف ارتحالي وحبياً اعتزام نفسي خدوت عليه مودعاً ومجدداً للعهد،
وعرضت عليه ما لا كان معي يزيد على حسين ألف درهم، وسألته أن
يتمضل بالأمر بقبوله مني، فابتسم وقال: يَا أَبَا إِسْحَاقَ اسْتَعِزْ بِهِ عَلَى
مُنْصَرَفِكَ، فَإِنَّ الشُّقَّةَ قَلِيلَةٌ وَقَلَلَاتِ الْأَرْضِ أَمَامَكَ جَهَّةٌ، وَلَا تَحْزَنْ
لِإِعْرَاجِنَا عَنْهُ، فَإِنَّا قَدْ أَحَدْنَا لَكَ شُكْرَهُ وَنُشْرَهُ، وَرَبَضْنَا هِنْدَنَا

بِالتَّذَكُّرَةِ وَقَبُولِ السَّجْدَةِ ، فَبَارَكَ اللَّهُ فِيمَا خَوَّلَكَ ، وَأَدَامَ لَكَ مَا تَوَلَّكَ ،
وَكَتَبَ لَكَ أَحْسَنَ ثَوَابِ الْمُحْسِنِينَ ، وَأَكْرَمَ آثارِ الطَّالِعِينَ ، فَإِنَّ الْفَضْلَ
لَهُ وَمِنَهُ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرْدَّكَ إِلَى أَصْحَابِكَ بِأَوْفَرِ الْخَطِّ مِنْ سَلَامَةِ الْأَوْبَةِ ،
وَأَكْتَنَافِ الْغَيْبَةِ ، بِلَيْنِ الْمُتَصَرِّفِ ، وَلَا أَوْعَثَ اللَّهِ لَكَ سَبِيلًا ، وَلَا حَيْرَ
لَكَ دَلِيلًا ، وَأَسْتَوِدِعُهُ نَفْسَكَ وَدِيْعَةَ لَا تَفْصِيحُ وَلَا تَرْوُلُ ، بِمَنْهُ وَلُطْفِهِ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ .

يا أبا إسحاق : قَنَعْنَا بِعَوَائِدِ إِخْسَانِهِ وَقَوَائِدِ امْتِنَانِهِ ، وَصَانُ أَنْفُسَنَا عَنْ
مُعَاوِئَةِ الْأَوْلِيَاءِ لَنَا عَنِ الْإِخْلَاصِ فِي النِّيَّةِ ، وَإِنْخَاضِ النَّصِيحَةِ ،
وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى مَا هُوَ الْفَقْرُ وَالْفَقْرُ وَأَرْفَعُ ذِكْرًا .

قال : فأقبلت عنه حامداً لله على ما هداني وأرشدني ، عالماً بأن الله لم
يكن ليعطل أرضه ولا يخلّيها من حجة واضحة ، وإمام قائم ، وألقيت
هذا الخبر المأثور والنسب المشهور توجيهاً للزيادة في بصائر أهل اليقين ،
وتعريفاً لهم ما من الله ﷻ به من إنشاء الذرية الطيبة والتربة الزكية ،
وقصدت أداء الأمانة والتسليم لهما استبان ، ليضاعف الله ﷻ الملة
الهادية ، والطريقة المستقيمة المرضية قوة عزم ، وتأيد نية ، وشدة أزر ،
واعتقاد عصمة ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم * .

المصادر

* : كمال الدين : ج ٢ ص ٤٤٥ - ٤٥٣ ب ٣٣ ح ١٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام

قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار قال :

☆ : تبصرة الولي: ص ٨٠ ح ٤٦ - كما في كمال الدين ، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه .

☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٣٢ ب ١٨ ح ٢٨ - عن كمال الدين .

☆ : منتخب الأثر: ص ٣٧٢ ف ٤ ب ١ ح ١٦ - عن ينابيع المودة .

☆ : ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٣٥ ح ١٢ - كما في كمال الدين، مختصراً عن كتاب الغيبة .

[١٤٢١] ٢٠ - كنت نائماً في مرقدي إذ رأيت في ما يرى النائم قائلاً يقول لي :

حج فإنيك تلقى صاحب زمانك . قال علي بن إبراهيم : فانتبهت وأنا فرح

مسرور، فما زلت في الصلاة عليه السلام انفجر عمود الصبح وفرغت من

صلاتي، وخرجت أسأل عن الحاج فوجدت فرقة تريد الخروج، فبادرت

مع أول من خرج، فما زلت في الصلاة حتى خرجوا وخرجت بخروجهم

أريد الكوفة، فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت متاعني إلى ثقات

إخواني وخرجت أسأل عن آل أبي محمد عليه السلام .

فما زلت كذلك فلم أجد أثراً، ولا سمعت خبراً، وخرجت في أول من

خرج أريد المدينة، فلما دخلتها لم أعمالك أن نزلت عن راحلتي وسلمت

رحلي إلى ثقات إخواني وخرجت أسأل عن الخبر وأقفوا الأثر، فلا خبراً

سمعت، ولا أثراً وجدت، فلم أزل كذلك إلى أن نفر الناس إلى مكة،

وخرجت مع من خرج، حتى وافيت مكة، ونزلت فاستوثقت من


رحلي، وخرجت أسأل عن آل أبي محمد عليه السلام ، فلم أسمع خبراً ولا

وجدت أثراً.

فما زلت بين الإيأس والرَّجاء متفكراً في أمري وعائياً على نفسي، وقد جنَّ الليل، فقلت: أرقب إلى أن يخلولي وجه الكعبة لأطوف بها، وأسأل الله ﷻ أن يعرفني أملي فيها، فينمنا أنا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة إذ قمت إلى الطواف، فإذا أنا بفني مليح الوجه، طيب الرائحة، متزر ببرد، متشع بأخرى، وقد عطف برداه على عاتقه فرعته، فالتفت إليّ فقال: تمن الرجل؟ فقلت: من الأهواز، فقال: أتعرف بها ابن الخصيب؟ فقلت: رحمه الله دعي فأجاب، فقال: رحمه الله لقد كان بالنهار صائماً، وبالليل قائماً وللقرآن تالياً، ولنا موالياً.

فقال: أتعرف بها عليّ بن إبراهيم بن مهزيار؟ فقلت: أنا عليّ، فقال: أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن، أتعرف الصريحين؟ قلت: نعم قال: ومن هما؟ قلت: محمد وموسى. ثم قال: ما فعلت العلامة التي بينك وبين أبي محمد عليه السلام؟ فقلت: معي، فقال: أخرجها إليّ، فأخرجتها إليه خاتماً حسناً على فمه «محمد وعليّ». فلما رأى ذلك بكى ملباً ورنَّ شجياً، فأقبل يبكي بكاءً طويلاً وهو يقول: رحمتك الله يا أبا محمد فلقد كنت إماماً عادلاً، ابن أئمة وأبا إمام، أسكنك الله الفردوس الأهل مع آبائك عليهم السلام. ثم قال: يا أبا الحسن صر إلى رحلك وكن على أهبة من كفايتك، حتى إذا ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان، فالحق بنا فإنك ترى منّاك [إن شاء الله]. قال ابن مهزيار: فصرت إلى رحلي أطيل التفكر حتى إذا هجم الوقت، فقامت إلى رحلي وأصلحته، وقدمت راحتي وحملتها، وصرت في منتها

حتى لحقت الشعب، فإذا أنا بالفتى هناك يقول: أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن طوبى لك فقد أذن لك، فسار وسرت بسيره حتى جاز به عرفات ومنى، وصرت في أسفل ذروة جبل الطائف، فقال لي: يا أبا الحسن إنزل وخذ في أهبة الصلابة فتزل وتنزل حتى فرغ وفرغت .

ثم قال لي: خذ في صلاة الفجر وأوجز، فأوجزت فيها، وسلم وعقر وجهه في التراب، ثم ركب وأمرني بالركوب فركبت، ثم سار وسرت بسيره حتى هلا الذروة فقال: ألمح هل ترى شيئاً؟ فلمحت فرأيت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء، فقلت: يا سيدي أرى بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء، فقال لي:  هل ترى في أعلاها شيئاً؟ فلمحت فإذا أنا بكليب من رمل فوقه بيت من شعر يتوقد نوراً، فقال لي: هل رأيت شيئاً؟ فقلت: أرى كذا وكذا، فقال لي: يا ابن مهزيار طيب نفساً وقرّ عيناً، فإنّ هناك أمل كل مؤمل .

ثم قال لي: انطلق بنا، فسار وسرت حتى صار في أسفل الذروة، ثم قال: إنزل فهنا بدل لك كل صعب، فتزل وتنزل حتى قال لي: يا ابن مهزيار خلّ عن زمام الراحلة، فقلت: هل من أخلفها وليس ههنا أحد؟ فقال: إنّ هذا حرم لا يدخله إلا وليّ، ولا يخرج منه إلا وليّ، فخلّيت عن الراحلة، فسار وسرت فلما دنا من الحباء سبقني، وقال لي: قف هناك إلى أن يؤذن لك، فما كان إلا هنيئة فخرج إليّ وهو يقول: طوبى لك قد أعطيت سؤلك .

قال: فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع
أديم أحمر متكئ على مسورة أديم، فسلمت عليه ورد عليّ السلام،
ولمحتته فرأيت وجهه مثل فلقة قمر، لا بالخرق ولا بالبزق، ولا بالطويل
الشامخ، ولا بالقصير اللاصق، محدود القامة، صلت الجبين، أزج
الحاجبين، أدعج العينين، أفتى الأنف سهل الخدين، صلى عنقه الأيمن
خال. فلما أن بصرت به حار عقلي في نعت وصفته.

فقال لي: يا ابن مهزيار كيف خلّفت إخوانك في العراق؟

قلت: في ضنك عيش وهناة، قد جارات عليهم سيوف بني الشيبان.

فقال: قاتلهم الله أنى يؤفكون، كمال بالقوم قد قتلوا في ديارهم،
وأخذهم أمر ربهم لئلا يهادلهم

مرزوق بن عيسى

فقلت: متى يكون ذلك يا ابن رسول الله؟

قال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة بأقوام لا خلاق لهم، والله
ورسوله منهم براء، وظهريت الحُمرة في السماء ثلاثاً، فيها أعمدة كأعمدة
اللجين تلالاً ثوراً، ويخرج الشروبي من إزمينة وأقزنجان، يريده وراء
الرّي الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر لزريق جبل طالقان، فيكون
بينهم وبين المروزي وقعة صليمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها
الكبير، ويظهر القتل بينهما. فعندها توقعوا خروجهم إلى الزوراء، فلا
يلبث بها حتى يوافي باهات. ثم يوافي واسط العراق، فيقيم بها سنة أو
ثلاثاً، ثم يخرج إلى كوفان، فيكون بينهم وقعة من النجف إلى الحيرة إلى

الغري، وقعة شديدة نزل منها العقول، فعندها يكون بوار الفشتين،
وعلى الله حصاد الباقيين.

ثم تلا قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أتأها أمرنا ليلاً أو نهاراً
فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس.﴾.

فقلت: سيدي يا ابن رسول الله ما الأمر؟
قال: نحن أمر الله وجنوده.

قلت: يا سيدي يا ابن رسول الله حان الوقت؟
قال: ﴿اقترَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾.



المصادر

* كمال الدين: ج ٢ ص ٤٦٥ ب ٤٣ ح ٢٢٢٨ عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: وجدت في كتاب أبي عليه السلام: حدثنا محمد بن أحمد الطوال، عن أبيه عن الحسن بن علي الطبري، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن مهزيار قال: سمعت أبي يقول: سمعت جدي علي بن إبراهيم بن مهزيار يقول:

* غيبة الطوسي: ص ٢٦٣ ح ٢٢٨ - وأخبرنا جماعة عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن علي بن الحسين، عن رجل - ذكر أنه من أهل قزوین لم يذكر اسمه - عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال: دخلت إلى علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي فسأله عن آل أبي محمد عليه السلام فقال: يا أخي لقد سألت عن أمر عظيم، سمعت عشرين حجة كلاً أطلب به هيان الإمام فلم أجد إلى ذلك سبيلاً، فبينا أنا ليلة نائم في مرقدني إذ رأيت قائلاً يقول: يا علي بن إبراهيم قد أذن الله لي (لك) في الحج، فلم أحقل ليأتي حتى أصبحت فأنا مفكر في أمري أرقب الموسم ليلى ونهاري، فلما كان وقت الموسم أصلحت أمري، وخرجت متوجهاً نحو المدينة، فما زلت كذلك حتى

دخلت يثرب، فالت من آل أبي محمد عليه السلام فلم أجده أثراً ولا سمعت له خبراً، فأقمت مفكراً في أمري حتى خرجت من المدينة أريد مكة، فدخلت البجعة وأقمت بها يوماً، وخرجت منها متوجهاً نحو البقيع، وهو على أربعة أميال من البجعة، فلما أن دخلت المسجد صليت وعفرت واجتهدت في الدعاء وابتلعت إلى الله لهم، وخرجت أريد صفان، فما زلت كذلك حتى دخلت مكة، فأقمت بها أياماً أطوف البيت واعتكفت.

فبينما أنا ليلة في الطواف إذا أنا بفتى حسن الوجه، طيب الرائحة، يتبختر في مشيته، طائف حول البيت، فحسرت قلبي به، ففقت نحوه فحككته، فقال لي: من أين الرجل؟ فقلت: من أهل [العراق]. فقال: من أي [العراق]؟ قلت: من الأهواز، فقال لي: تعرف بها الخصيب؟ فقلت: رحمه الله، دعي فأجابني فقال: رحمه الله، فما كان أطول ليته، وأكثر ثبته، وأغزر دمعته.

أخبرني علي بن إبراهيم بن المازني قال: قلت: أنا علي بن إبراهيم.

فقال: حياك الله أبا الحسن ما فعلت بالسلامة التي بينك وبين أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام؟ فقلت: معي. قال: أخرجها، فادخلت بيدي في جيبتي فاستخرجتها، فلما أن رأها لم يتمالك أن تغرغرت عيناه (بالدموع)، ثم كنى سكتاً حتى بل أظفاره، ثم قال: لذن لك الآن يا ابن مازيار، صر إلى رحلك وكن على أهبة من أمرك، حتى إذا لبس الليل جلبابه، وغمر الناس علامه، سر إلى شعب بني حامر فإنك ستلقاني هناك.

فسرت إلى منزلي، فلما أن أحسست بالوقت أصلحت رحلي وقدمت راحلتي وعكمتها شديداً، وحملت وصرت في متي وأقبلت مجدداً في السير حتى وردت الشعب فإذا أنا بالفتى قائم ينادي: يا أبا الحسن إلي، فما زلت نحوه، فلما قربت بدأتي بالسلام وقال لي: سر بنا يا أخ فما زال يحدثني وأحدثه حتى تفرقنا جبال عرفات، وصرنا إلى جبال منى، وانفجر الفجر الأول ونحن قد توسطنا جبال الطائف، فلما أن كان هناك أمرني بالنزول وقال لي: إنزل فصل صلاة الليل فصليت، وأمرني بالوتر فأوترت، وكانت فائدة منه، ثم أمرني بالسجود والتفكير، ثم فرغ من صلاته وركب، وأمرني بالركوب، وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف، فقال: هل ترى شيئاً؟ قلت: نعم أرى كتيب رمل عليه يت شعر يتوقد البيت نوراً، فلما أن رأيته طابت نفسي، فقال لي: هناك الأمل والرجاء.

ثم قال: سر بنا يا أخ، فسار وسرت بسيره إلى أن انحدر من الذروة وسار في أسفلها، فقال: انزل فها هنا يذل كلّ صعب، ويخضع كلّ جبار، ثم قال: خلّ عن زمام الناقة، قلت: فعلى من أعلفها؟ قال: حرم الفائت ^{عليه} لا يدخله إلا مؤمن ولا يخرج منه إلا مؤمن، فخلّيت من زمام راحلتي، وسار وسرت معه إلى أن دنا من باب البهاء فسبقني بالدخول، وأمرني أن أقف حتى يخرج إلي.

ثم قال لي: أدخل هناك السلامة، فدخلت فإذا أنا به جالس قد أشتع ببردة وأثّر بأخرى، وقد كسر برده على عاتقه، وهو كأقحوانة أرجوان قد تكاثف عليها الندى، وأصابها ألم الهوى، وإذا هو كخصن بانٍ أو قضيب ربحان، سمح سخّي تقيّ نقيّ، ليس بالطويل الشامخ، ولا بالقصير البلازق، بل مروع القامة، مدور الهامة، صلت الجبين، أزع الحاجبين، ألقى الأنف، سهل الخدين، على خده الأيمن خال كأنه فتات مسك على رضاضة عنبر، فلما أن رأيته بدرته بالسلاح فودّ عليّ أحسن ما سلّمت عليه، وشافهني وسألني عن أهل العراق، فقلت: سيدي قد أفسدوا جلاب الذكّة، وهم بين القوم أذلاء.

فقال لي: يا ابن المازيار أتمنّى لهم كما ملكوكم ولهم يومئذ أذلاء.

قلت: سيدي لقد بعد الوطن وطال المقلب.

فقال: يا ابن المازيار (أي) أبو محمد عهد إليّ أن لا أجاور قوماً غضب الله عليهم ولعنهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذاب أليم، وأمرني أن لا أسكن من الجبال إلا وعراً، ومن البلاد إلا عفرها، والله مؤلاكم أظهر النقية لمؤكّلها بي، فأنا في النقية إلى يوم يؤذن لي فأخرج.

قلت: يا سيدي متى يكون هذا الأمر؟

فقال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة، واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم.

قلت: متى يا بن رسول الله؟

فقال لي: في سنة كذا وكذا تخرج دابة الأرض من بين الصفا والمروة، ومعه حصا موسى وخاتم سليمان، يسوق الناس إلى المسخر.

قال: فاقمت عنده أياماً، وأذن لي بالخروج بعد أن استقصيت لنفسي وخرجت نحو

منزلي، والله لقد سرت من مكة إلى الكوفة ومعي غلام يخدمني فلم أر إلا خيراً، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً.

« : دلائل الإمامة: ص ٢٩٦ (٥٣٩-٥٤٢ ح ٥٢٢ ط ج) - وروى أبو عبد الله محمد بن سهل الجلودي، قال: حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطائي الكوفي في مسجد أبي إبراهيم موسى بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي قال: خرجت في بعض السنين حاجاً إذ دخلت المدينة وأقيمت بها أياماً أسأل واستبحث من صاحب الزمان، فما عرفت له خبراً، ولا وقعت لي عليه عين، فاغتممت غمّاً شديداً، وخشيت أن يفوتني ما أملكه من طلب صاحب الزمان، فخرجت حتى أتيت مكة، ففضيت حجتي واعتمرت بها أسبوعاً كل ذلك أطلب، فبينما أنا أفكر إذ انكشف لي باب الكعبة فإذا أنا بإنسان كأنه غصن بانٍ مترّ بريدة متشح بأخرى، قد كشف عطف بردته على عاتقه، فارتاح قلبي، وبالمسح لثقت نفسي، فأتيتني إلي وقال: من أين الرجل؟ قلت: من العراق، قال من أي العراق؟ قلت: من الأهواز. فقال: أنصرف الحضيبي؟ قلت: نعم قال: رحمه الله، لما كان أطول ليلة، وأكثر نيله، وأخضر دمه.

قال فابن المهزيار؟ قلت: أنا هو، قال: حيّاك الله بالسلام أبا الحسن، ثم صافحتني وعانقتني وقال: يا أبا الحسن ما فعلت العلامة التي بينك وبين الماضي أبي محمد نصر الله وجهه؟ قلت: معي وأدخلت يدي إلى جني وأخرجت خاتماً عليه «محمد وعلي» فلما قرأه استعير حتى بل طمّره الذي كان على يده، وقال: يرحمك الله أبا محمد فإنك زين الأمة، شرفك الله بالإمامة، وتوجّك بتاج العلم والمعرفة، فإننا إليكم صابرون، ثم صافحتني وعانقتني.

ثم قال: ما الذي تريد يا أبا الحسن؟ قلت: الإمام المحجوب عن المصالح. قال: ما هو محجوب عنكم، ولكن جنة سوء أعمالكم، قم سر إلى رحلك، وكن على أهبة من لقائه إذا انحطت الجوزاء وأزهرت نجوم السماء، فما أنا لك بين الركن والصفاء، فطابت نفسي وتيقنت أن الله فضّلني.

فما زلت أرقب الوقت حتى حان، وخرجت إلى مطبني، واستويت على رحلي، واستويت على ظهرها، فإذا أنا بصاحبي يتنادي: يا أبا الحسن، فخرجت فلحقني به فحيّاني بالسلام وقال: سر بنا يا أخ، فما زال يهبط وادياً ويرقي ذروة جبل إلى أن علقنا على

الطائف، فقال: يا أبا الحسن انزل بنا نصلي باقي صلاة الليل، فنزلت فصلي بنا الفجر ركعتين، قلت فالركعتين الأولين قال هما من صلاة الليل وأوتر فيهما، والقنوت وكل صلاة جائرة، وقال: سر بنا يا أخ، فلم يزل يهبط وادياً: ويرقى ذروة جبل حتى أشرفنا على وادٍ عظيم مثل الكاهور، فأمدت عيني فإذا بيت من الشعر يتوقد نوراً، قال: هل ترى شيئاً؟ قلت: أرى بيتاً من الشعر، فقال: الأمل وانحط في الوادي واتهت الأثر، حتى إذا صرنا بوسط الوادي نزل عن راحلته وغلاها، ونزلت عن مطبتي وقال لي: دعها، قلت: فإن تاهت؟ قال: هذا وادٍ لا يدخله إلا مؤمن ولا يخرج منه إلا مؤمن، ثم سبقني ودخل الخيام وخرج إليّ مسرعاً وقال: أبشر فقد أذن لك بالدخول.

فدخلت فإذا البيت بسطح من جوانبه النور، فسألت عليه بالامامة فقال لي: يا أبا الحسن قد كنّا نتوقّعتك ليلاً ونهاراً، لما الذي أبطأ بك علينا؟ قلت: يا سيدي لم أجد من يدلني إلى الآن، قال لي: ألم تجد أحداً بذلك؟ ثم كنت تأسف في الأرض، ثم قال: لا ولكنكم كثرت الأموال، وتجمّرت على مقام السومنين وتطلمتم الرّحيم الذي بينكم، فأبى فذر لكم؟ فقلت: التوبة التوبة، الإقالة الإقالة. ثم قال: يا ابن المهزيار لو لا استغفار بتضيقكم لتعسر لك من عليها إلا غواص الشيمة الذين تشبه أقوالهم المآلهم.

ثم قال يا ابن المهزيار وعد يده: ألا أتيتك المغرب إذا فقد الصبي، وتحرّك المغربي، وسار العثماني، وتويع السفيناني، يؤذن لولي الله، فأخرج بين الصفا والمروة في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، فأجىء إلى الكوفة، وأهدم منسجتها، وأبني على بناء الأول، وأهدم ما حوّل من بناء الجبابرة، وأحج بالناس حجة الاسلام، وأجىء إلى شرب... فيومئذ لا يبقى على وجه الأرض إلا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان.

قلت يا سيدي ما يكون بعد ذلك؟ قال الكثرة الكثرة، الرجعة الرجعة ثم تلا هذه الآية: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيِّنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾.

*: السلطان المفرج عن أهل الإيمان: على ما في مختصر بصائر الدرجات.

*: مختصر بصائر الدرجات: ص ١٧٦ - كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، آخره عن

كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان: وفيه: بَقَعَتِ الصَّيْنُ ... فَهَوَّانَ ... ابْهَدِي ...

☆: الترجمة: ص ٩٤ ح ٧٣ - كما في رواية مختصر بصائر الدرجات.

☆: الإيقاظ من النجعة: ص ٢٨٦ ب ٩ ح ١٠٨ - عن مختصر بصائر الدرجات .

وفي: ص ٣٥٥ ب ١٠ ح ٩٧ - بعضه، عن غيبة الطوسي، وقد وقع فيه الجمع بين سند حديث يوسف بن أحمد الجعفري المذكور في غيبة الطوسي ص ٢٥٧ ح ٢٢٥ وبين بعض متن الحديث المروي عن ابن مهزيار المذكور في غيبة الطوسي ص ٢٦٦ .

☆: البرهان: ج ٢ ص ٤٠٧ ح ٥ - آخره كما في دلائل الإمامة، عن مستند فاطمة عليها السلام.

☆: تبصرة الولي: ص ١٠٩ ح ٤٩ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه . وفيه:

«... وعائياً... الضريحين... من لقاء... حتى انتهجم بالترق... وقعة... ماهان...» .

وفي: ص ١٤٣ ح ٦٠ - كما في دلائل الإمامة، بتفاوت يسير عن محمد بن جريس الطبري . وفيه:

«... الطاري... ابن الخصب... صابرون... حبه... وتحرثم... رجلاً... سواء... من بها... قام بهما وهما... أيدي...» .

وفي: ص ١٥٦ ح ٦٥ - عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير، وفيه: «... قد أذن الله لك...» .

وأكثر نيله... تكاثف عنها الدين... ومن البحار إلا قفرها...» .

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٩ ب ١٨ ح ٦ - عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير . وأشار إلى مثله في

دلائل الإمامة . وفيه: «... فقال لي: من أي العراق... ابن الخصب... إلا قفرها...» .

وفي: ص ٤٢ ب ١٨ ح ٣٢ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه: «... فحركته...» .

الضريحين... بالترق... الشروسي... ماهان...» .

☆: نور الثقلين: ج ٢ ص ٢٩٩ ح ٤١ - مختصراً، عن كمال الدين .

وفي: ج ٤ ص ٩٦ ح ١٠٠ - عن غيبة الطوسي .

وفي: ج ٥ ص ٤٦١ ح ٤ - بعضه، عن غيبة الطوسي .

جملة من كراماته بعد الغيبة الصغرى

[١٤٢٢] ١. «تقلدت عملاً من أبي منصور بن الصالحان، وجرى بيني وبينه ما أوجب استتاري، فطلبني وأخافني، فمكثت مستتراً خائفاً، ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة، واعتمدت على المبيت هناك للدعاء والمسألة، وكانت ليلة ريح ومطر، فسألت ابن جعفر القيم أن يخلق الأبواب، وأن يجتهد في خلوة الموضع لأخلو بها أرتد من الدعاء والمسألة، وآمن من دخول إنسان بما لم آمنه وخطت من تعالي له، ففعل وقفل الأبواب، وانتصف الليل، وورد من الريح والظلم ما قطع الناس عن الموضع، ومكثت أدهو وأزور وأصلي، فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطأة عند مولانا موسى  وإذا رجل يزور، فسلم على آدم وأولي العزم، ثم الأئمة واحداً واحداً إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان، فعجبت من ذلك وقلت لعله نسي أو لم يعرف، أو هذا مذهب هذا الرجل، فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين وأقبل إلى عند مولانا أبي جعفر، فزار مثل الزيارة وذلك السلام، وصلى ركعتين، وأنا خائف منه إذ لم أهرقه، ورأيت شأباً تاماً من الرجال، عليه ثياب ينهر وحمالة منك، بها ذؤابة وردية على كفه مسبل.

فقال لي: يا أبا الحسين بن أبي البغل أين أنت عن دعاء الفرج؟
فقلت: وما هو يا سيدي؟

فقال: تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ: يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ
يُؤَاخِذْ بِالْجُرِيرَةِ وَلَمْ يَنْتَكِ السُّتْرَ، يَا عَظِيمَ السَّمَنِ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا
مُبْتَدِي النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا
بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا مُتَمَهِي كُلِّ نَجْوَى، وَيَا غَايَةَ كُلِّ شَكْوَى، يَا عَوْنَ
كُلِّ مُسْتَعِينٍ، يَا مُبْتَدِيًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، يَا
سَيِّدَاهُ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، يَا مَوْلَاهُ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، يَا غَايَتَاهُ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، يَا
مُتَمَهِي رَغْبَتَاهُ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، **أَمْثَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَيَحَقُّ مُحَمَّدٌ**
وَأَبُو الطَّاهِرِينَ إِلَّا مَا عَشَفَتْ كَبِيرِي، وَخَشَفَتْ قَمِي، وَفَرَجَتْ قَمِي،
وَأَصْلَحَتْ حَالِي.

وَتَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا شِئْتَ وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ، ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى
الْأَرْضِ وَتَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي سُجُودِكَ: «يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ،
إِكْفِيَانِي وَأَنْصُرَانِي فَإِنَّمَا نَاصِرَايَ»، وَلْتَضَعُ خَدَّكَ الْاَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ
وَتَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ «أَذِرْ كُنْهِي»، وَتُكْرِرُهَا كَثِيرًا، وَتَقُولُ: «الْفَوْثُ الْفَوْثُ»،
حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُكَ وَتَرْفَعُ رَأْسَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ بِكَرَمِهِ يَقْضِي حَاجَتَكَ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى.

فلما اشتغلت بالصلاة والدعاء خرج فلما فرغت خرجت لابن جعفر
لأسأله عن الرجل وكيف قد دخل، فرأيت الأبواب على حالها مغلقة

مقفلة، فعجبت من ذلك وقلت لعل باباً هنا ولم أعلم، فأنبهت ابن جعفر فخرج إلي من بيت الزيت، فسأله عن الرجل ودخوله فقال : الأبواب مقفلة كما ترى ما فتحتها، فحدثته بالحديث فقال : هذا مولانا صاحب الزمان، وقد شاهدته مراراً في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس، فتأست على ما فاتني منه، وخرجت عند قرب الفجر، وقصدت الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستراً فيه، فما أضحى النهار إلا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي، ويسألون عني أصدقائي، ومعهم أمان من الوزير ورقة بخطه فيها كل جميل، فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده، فقام والتزمني وعاملي بي ما لم أعهده منه، وقال : انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان، فقلت : قد كان مني دعاء ومسألة. فقال : ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان في النوم - يعني ليلة الجمعة - وهو يأمرني بكل جميل، ويخبرني في ذلك جفوة خفتها. فقلت لا إله إلا الله، أشهد أنهم الحق ومتهمي الصدق، رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي كلنا وكلنا وشرحت ما رأيته في المشهد، فعجب من ذلك، وجرت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى، وبلغت منه غاية ما لم أظنه ببركة مولانا صاحب الزمان* .

للصادر

* : دلائل الإمامة: ص ٣٠٤ (٥٥١ ح ٥٢٥ ط ج) - حدثني (أبو الحسين) محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال حدثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب قال :

* : فرج المهموم: ص ٢٤٥ - عن دلائل الإمامة ، بضافات بسيرة ، بسنده إلى أبي جعفر الطبري في كتابه دلائل الإمامة . وفيه : ... خَلَقَكَ الْإِسْرَ ... وانتهت إلى أبي جعفر القيم ... ابن أبي الصالحان ... ومنتهى الحق .

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠٦ ب ٣٣ ف ١١ ح ١٤٥ - مختصراً عن ابن طاووس في رسالة النجوم (فرج المهموم) .

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٠٤ ب ١٥ - عن فرج المهموم .

[١٤٢٣] ٢ . «لِإِخِ السُّيُودِ، وَالْوَلِيِّ الرَّشِيدِ، الشَّيْخِ الْمُفِيدِ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَدَامَ اللَّهُ إِعْزَارَهُ، مِنْ مُسْتَوْدِعِ الْعَهْدِ الْمَأْخُودِ عَلَى الْعِبَادِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدُ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُحَلِّصُ فِي الدِّينِ، الْمَخْصُوصُ فِيْنَا بِالْيَقِينِ فَإِنَّا نَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَنَسْأَلُهُ الصَّلَاةَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَنَعْلِمُكَ - أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِيقَكَ لِنُصْرَةِ الْحَقِّ، وَأَجْزَلَ مَثُوبَتِكَ عَلَى نُطْقِكَ عَنَّا بِالصِّدْقِ - أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَنَا فِي تَشْرِيفِكَ بِالْمُكَاتَبَةِ، وَتَخْلِيفِكَ مَا تُؤَدِّيهِ عَنَّا إِلَى مَوَالِينَا قِبْلَكَ، أَحَرَّهُمُ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ، وَكَفَاهُمُ الْمُهِمُّ بِرِعَايَتِهِ هُمْ وَجِرَامَتِهِ، فَتَقِفُ أَيْلَكَ اللَّهُ بِعَوْنِهِ عَلَى أَحْدَائِهِ الْمَارِقِينَ مِنْ دِينِهِ عَلَى مَا أَذْكُرُهُ، وَاحْتَمِلْ فِي تَأْدِيبِهِ إِلَى مَنْ تَسْكُنُ إِلَيْهِ بِمَا تَرِيسُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

نَحْنُ وَإِنْ كُنَّا نَائِينَ بِمَكَانِنَا النَّائِي عَنْ مَسَاكِينِ الظَّالِمِينَ، حَسْبَ الَّذِي أَرَانَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا مِنَ الصَّلَاحِ، وَلِشِيعَتِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ مَا دَامَتْ

دَوْلَةُ الدُّنْيَا لِلْفَاسِقِينَ ، فَإِنَّا نَحِيطُ جُلْمًا بِأَنْبَاءِكُمْ ، وَلَا يَغْرُبُ عَنَّا شَيْءٌ مِنْ
أَخْبَارِكُمْ ، وَمَعْرِفَتِنَا بِالذَّلِّ الَّذِي أَصَابَكُمْ مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ
السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَابِعًا ، وَتَبَدُّوا الْعَهْدَ الْمَأْخُودَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ
كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ .

إِنَّا غَيْرُ مُهَوِّلِينَ لِمُرَاهِبَاتِكُمْ ، وَلَا نَاسِينَ لِذِكْرِكُمْ ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَنَزَلَ بِكُمْ
الْأَلَوَاءُ ، وَاضْطَلَمْنَا الْأَعْدَاءَ فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَظَاهِرُونَا عَلَى انْتِشَائِكُمْ
مِنْ فِتْنَةٍ قَدْ أَنَاثَ عَلَيْكُمْ ، يَتَلَكَّ فِيهَا مَنْ حُمَّ أَجَلُهُ ، وَيُحْمَى عَنْهَا مَنْ
أَدْرَكَ أَمَلُهُ ، وَهِيَ أَمَارَةٌ لَا زُوبَاجَ كُنَّا ، وَمُبَاشَرَتِكُمْ بِأَمْرِنَا وَتَهْنِئَتِنَا ، وَاللَّهُ
مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ
إِخْتَصِمُوا بِالنَّجِيَّةِ ، مَنْ شِئْنَا نَارَ الْجَاهِلِيَّةِ يَحْتَشِشُهَا عَصَبُ أُمِّيَّةٍ ، يَحُولُ بِهَا
فِرْقَةٌ مَهْدِيَّةٌ ، أَنَا رَهِيمٌ بِنَجَاةٍ مَنْ لَمْ يَزِمْ فِيهَا الْمَوَاطِنَ ، وَسَلَكَ فِي الطُّغْيَانِ
مِنْهَا السَّبِيلَ الْمَرْهِيَّةَ ، إِذَا حَلَّ جُمَادَى الْأَوَّلُ مِنْ سَنَتِكُمْ هَلِةٍ فَاحْتَبِرُوا بِمَا
يَحْدُثُ فِيهِ ، وَاسْتَيْقِظُوا مِنْ رَقَدَتِكُمْ لِمَا يَكُونُ فِي اللَّيْلِ يَلِيهِ .

سَتَظْهَرُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ جَلِيلَةٌ ، وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلُهَا بِالسُّوْيَةِ ، وَيَحْدُثُ
فِي أَرْضِ الْمَشْرِقِ مَا يُحْزِنُ وَيُغْلِقُ ، وَيَغْلِبُ مِنْ بَعْدُ عَلَى الْعِرَاقِ طَوَائِفُ
عَنِ الْإِسْلَامِ مُرَاقٍ ، تَضِيقُ بِسُوءِ فِعَالِهِمْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْزَاقِ ، ثُمَّ تَنْفَرُجُ
الْعُمَّةُ مِنْ بَعْدِ بَرَوَارِ طَاهُوتٍ مِنَ الْأَمْرَارِ ، ثُمَّ يُسْتَرُّ بِهَلَاكِهِ الْمُشْكُونُ
الْأَخْيَارُ ، وَيَنْفَقُ لِمُرِيدِي الْحُجِّ مِنَ الْأَفَاقِ مَا يُؤْمَلُونَهُ مِنْهُ عَلَى تَوْفِيرِ عَلَيْهِ
مِنْهُمْ وَاتِّفَاقٍ ، وَلَنَا فِي تَبْيِيرِ حُجَّتِهِمْ عَلَى الْإِخْتِيَارِ مِنْهُمْ وَالْوِفَاقِ شَأْنٌ

يُظْهِرُ عَلَى نِظَامٍ وَأَتَسَاقٍ.

فَلْيَعْمَلْ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ بِمَا يَشْرِبُ بِهِ مِنْ حَيَاتِنَا، وَيَتَجَنَّبُ مَا يُذْنِبُهُ مِنْ كَرَاهَتِنَا
وَسَخَطِنَا، فَإِنْ أَمَرْنَا بِنَعْتَةٍ فَجَامِعَةٌ حِينَ لَا تَنْفَعُهُ تَوْبَةٌ، وَلَا يُنْجِيهِ مِنْ عِقَابِنَا
تَدَمُّ عَلَى حَرِيَّةٍ، وَاللَّهُ يُلْهِمُكُمْ الرُّشْدَ، وَيَلَطِّفُ لَكُمْ فِي التَّوْفِيقِ بِرَحْمَتِهِ.

نُسَخَةُ التَّوْفِيقِ بِإِلْيَدِ الْعُلِيَّا عَلَى صَاحِبِهَا السَّلَامُ:

هَذَا كِتَابُنَا إِلَيْكَ أَيُّهَا الْأَخُ الْوَلِيُّ، وَالْمُخْلِصُ فِي دُنَا الصِّفِيِّ، وَالنَّاصِرُ
لَنَا الْوَقِيُّ حَرَمَكَ اللَّهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ، فَاحْتَفِظْ بِهِ وَلَا تُظْهِرْ عَلَى خَطْنَا
الَّذِي سَطَرْنَاهُ بِإِلَهِ ضَمْنَاهُ أَحَدًا، وَأَذْ مَا فِيهِ إِلَى مَنْ تَسْكُنُ إِلَيْهِ، وَأَوْصِ
بِجَاعَتِهِمْ بِالْعَمَلِ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ*.

مركز تحقيقات تكميلية علوم اسلامی

المصادر

* : الإحجاج: ص ٤٩٥ - قال : ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة - حرمها الله ورعاها - في
أيام بقيت من صفر سنة عشرة وأربع مائة على الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد
بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه ، ذكر موصله أنه يحمل من ناحية متصلة
بالحجاز نسخته:

وفي: ص ٤٩٨ - وورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه، يوم الخميس الثالث
والعشرين من ذي الحجة سنة اثني عشرة وأربع مائة، نسخته:

مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْمُتَرَابِعِ فِي سَبِيلِهِ إِلَى مَلَكِهِ الْحَقِّ وَذَلِيلِهِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: سَلَامٌ
اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاصِرُ الْحَقُّ، الدَّاهِي إِلَيْهِ بِكَلِمَةِ الصِّدْقِ، فَإِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ، إِلَهُنَا وَإِلَهُ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، وَنَسْأَلُهُ الصَّلَاةَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ،
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ.

وَعَمْدُ: فَقَدْ كُنَّا نَطْرُقُ مُتَابَعَاتِكَ غَضَمَكَ اللَّهُ بِالسَّهْبِ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ لَكَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ،

وَحَرَمَكَ بِهِ مِنْ كَيْدِ أَهْدَاءِهِ، وَشَقَقْنَا ذَلِكَ الْآنَ مِنْ مُسْتَقَرِّ لَنَا بِتَصَبُّ فِي شِمَارِهِ، مِنْ بَهْمَاءِ صِرَتَا إِلَيْهِ أَنْفَا مِنْ هَمَالِيلِ الْجَنَّا إِلَيْهِ السَّارِيَتِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ هَبْوَ طَنَا إِلَى صَخَصِصٍ مِنْ هَبْرِ يُغْدِ مِنَ الدَّهْرِ وَلَا تَطَاوُلُ مِنَ الزَّمَانِ، وَتَأْتِيكَ نَبَا مَنَا بِتَجَدُّدِ لَنَا مِنْ خَالٍ، فَتَعْرِفُ بِذَلِكَ مَا تَعْتَمِدُهُ مِنَ الرِّقَّةِ إِلَيْنَا بِالْأَعْمَالِ، وَاللَّهُ مُوَفِّقُكَ لِدَلِيلِكَ بِرَحْمَتِهِ.

فَلْتَكُنْ حَرَمَكَ اللَّهُ بِحَبِيَّتِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ أَنْ تُقَابِلَ لِذَلِكَ فَتَنُ تَسِلُ نَفُوسَ قَوْمٍ حَرَكْتَ بِاطْلَا لَا سِتْرَ هَابِ الْمُتَطَلِّينَ، يَتَنَهَّجُ لِنَمَارِهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَتَعْرِضُ لِذَلِكَ الْمُجَرِّمُونَ، وَآيَةُ حَرَكَتِنَا مِنْ هَذِهِ النَّوَكَةِ خَادِكَةُ بِالْحَرَمِ الْمُعْظَمِ مِنْ رَجَسٍ مُتَأَفِّقٍ مُذَكِّمٍ، مُسْتَحْلِلٍ لِلْدِّمِ الْمُحَرَّمِ، يَحْتَمِلُ بِكَيْدِهِ أَهْلَ الْإِيمَانِ وَلَا يَتْلُغُ بِذَلِكَ غُرْحَهُ مِنَ الْعُلُومِ وَالْعُدُوتِ، لَأَنَّا مِنْ وَرَاءِ حِفْظِهِمْ بِالْإِعْهَادِ الَّذِي لَا يُحْتَجِبُ عَنْ مَلِكِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ فَلْتَعْلَمَنَّ بِذَلِكَ مِنْ أَوْلِيَانَا الْقُلُوبُ، وَابْتَغُوا بِالْكَفَايَةِ مِنْهُ، وَإِنْ رَاحَتْهُمْ بِهِمُ الْمُخْطُوبُ، وَالْفَاقَةُ بِجَبِيلٍ مَتَّعَ اللَّهُ مَتَاعَهُ تَكُونُ حَمِيدَةً لَهُمْ مَا اجْتَنَبُوا التَّنْهِيَّ عَنْهُ مِنَ الدُّرُوبِ.

وَنَحْنُ نَعْتَمِدُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُطَّلِعُ الْمُعْظَمُ عَلَى الْعَالَمِينَ، أَيُّدِكَ اللَّهُ بِنَصْرِهِ الَّذِي آيَدُ بِهِ السَّلَفُ مِنْ أَوْلِيَانَا الصَّالِحِينَ، أَنَّهُ مِنَ الْقِيَرَةِ مِنْ إِخْوَانِكَ فِي الدِّينِ، وَأَخْرَجَ مَنَا عَلَيْهِ إِلَى مُسْتَحْطِهِ، كَانَ آمِنًا مِنَ الْفِتَنِ الْمُعْظَمَةِ وَمِنْهَا الْمُعْظَمَةُ الْمُضِلَّةُ، وَمَنْ يَهْلِكُ مِنْهُمْ بِمَا أَحَارَهُ اللَّهُ مِنْ نِعْمَتِهِ عَلَى مَنْ أَمَرَهُ بِصَلَاةٍ فَإِنَّهُ يَكُونُ خَاسِرًا بِذَلِكَ لِأَوْلَاةٍ وَآخِرَتِهِ، وَلَوْ أَنَّ أَشْيَاغَنَا وَنَعْمَتَهُمْ اللَّهُ لَطَاعَتِهِ عَلَى اجْتِمَاعِ مِنَ الْقُلُوبِ فِي الْوَقَاءِ بِالْعَهْدِ عَلَيْهِمْ لَسَا تَأَخَّرَ عَنْهُمْ الْيُسْرَ بِلِقَائِنَا، وَلَقَدْ جَلَّتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ بِمُشَاهَدَتِنَا عَلَى حَقِّ التَّعْرِفَةِ وَصِدْقِهَا مِنْهُمْ بِنَا، فَمَا يَحْسِبُنَا عَنْهُمْ إِلَّا مَا يَصِلُ بِنَا مِمَّا نَكْرَهُهُ وَلَا تَوَلُّوهُ مِنْهُمْ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَهُوَ خَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا الْهَشِيرِ النَّذِيرِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْعَاكِرِينَ وَسَلَامٌ.

❖: نوافر الأخبار: ص ٢٤١ ح ١ - كما في رواية الإحتجاج الأولى.

وفي: ص ٢٤٣ ح ٥ - كما في رواية الإحتجاج الثانية.

❖: المحار: ج ٥٣ ص ١٧٤ ب ٣١ ح ٧ - بنفاوت عن رواية الإحتجاج الأولى. وفيه: ... فقف: أمدك الله ... على ما نذكره وأعمل ... يُعِيطُ عَلِمَا ... بالزُّكُلِ الَّذِي أَصَابَكُمْ ... يُعْمَى عَلَيْهِ مَنْ أَدْرَكَ ... مِنْهَا الْمَوَاطِنَ الْحَقِيقَةَ ... يُسَرُّ بِهَلَاكِهِ ... كَرَاهِيَتِنَا وَسَخَطُنَا ... فَإِنْ أَمَرَ بِبَهْتَةِ قُبْحَانِهِ ...

وفي: ص ١٧٦ ب ٣١ ح ٧ - بتفاوت من رواية الإحتجاج الثالثة .

وفي: ص ١٧٦ ب ٣١ ح ٨ - عن رواية الإحتجاج الثانية بتفاوت يسير، وفيه: « ... الْجَا ...

تَقْتَمِدُهُ ... فَفِيهِ كَيْتَلٌ ... وَلَيْتَهُمَا ... بِمَا هُوَ مُسْتَحَقُّهُ ... الْفِتْنَةُ الْمُضِلَّةُ » .

☆ : معادن الحكمة: ج ٢ ص ٣٠٣ - عن رواية الإحتجاج الأولى .

وفي: ص ٣٠٥ - عن رواية الإحتجاج الثانية .

وفيها : عن رواية الإحتجاج الثالثة، بتفاوت. وفيه: « ... وَالْمُخْلِصُ فِي وَدُنَا الصَّلِيِّ

وَالنَّاصِرِ لَنَا الْوَقِيِّ، عَزَمَكَ اللَّهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ، فَاحْصِفْ بِهِ وَلَا تَطْهَرْ عَلَى خَطَا الَّذِي

سَطَرْنَا بِمَالِهِ خُسْنَاءَ أَحَدًا، إِلَّا مَا فِيهِ إِلَى مَنْ تَسْكُنُ إِلَيْهِ، وَأَوْصِي جَمَاعَتَهُمْ بِالْعَمَلِ عَلَيْهِ إِنْ

شَاءَ اللَّهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ » .

☆ : مستترك الوسائل: ج ٣ ص ٥١٨ - عن رواية الإحتجاج الثالثة .



[١٤٢٤] ٣ - «إِنَّ الدَّارَ الَّتِي هِيَ الْأَرْضُ سَبْعِمِائَةَ وَتِسْعَ وَثَمَانِينَ - أَنَا مَسَاكِنَهَا

كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْفَصَاحِ يَدْعَى حُسَيْنَ الْمَدْلَلِ، وَبِهِ يَعْرِفُ

سَابِاطَ الْمَدْلَلِ مَلَاصِقَةَ جُدْرَانِ الْحُضْرَةِ الشَّرِيفَةِ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِالْمَشْهَدِ

الشَّرِيفِ الْغُرُوفِيِّ عليه السلام، وَكَانَ الرَّجُلُ لَهُ عِيَالٌ وَأَطْفَالٌ، فَأَصَابَهُ فَالَجٌ،

فَمَكَثَ مَدَّةً لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ، وَإِنَّمَا يَرْفَعُ عِيَالَهُ عِنْدَ حَاجَتِهِ

وَضُرُورَاتِهِ، وَمَكَثَ عَلَى ذَلِكَ مَدَّةً مَدِينَةً، فَدَخَلَ عَلَى عِيَالِهِ وَأَهْلِهِ بِذَلِكَ

شِدَّةً شَدِيدَةً، وَاحْتَاجُوا إِلَى النَّاسِ وَاسْتَدَّ عَلَيْهِمُ النَّاسُ -

فَلَمَّا كَانَ سَنَةٌ عَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ هِجْرِيَّةً فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِيهَا بَعْدَ رُبْعِ اللَّيْلِ

أَنَبَهُ عِيَالُهُ فَانْتَبَهُوا فِي الدَّارِ فَلِذَا الدَّارُ وَالسَّطْحُ قَدْ امْتَلَأَ نُورًا يَأْخُذُ

بِالْأَبْصَارِ، فَقَالُوا: مَا الْخَبْرُ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ عليه السلام جَاءَنِي وَقَالَ لِي: قُمْ يَا

حُسَيْنٌ فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي أَتُرَانِي أَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ؟ فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَقَامَنِي
فَنَظَعَ مَا بِي، وَهَذَا أَنَا صَحِيحٌ عَلَى أُنْتُمْ مَا يَنْبَغِي، وَقَالَ لِي: هَذَا السَّابِاطُ
قَرَّبَنِي إِلَى زِيَارَةِ جَدِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخْلَفَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ. فَقُلْتُ: سَمِعْتُ طَاعَةَ اللَّهِ
وَلَكَ يَا مَوْلَايَ.

فَقَامَ الرَّجُلُ وَخَرَجَ إِلَى الْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ الْغُرُوبِيِّ وَزَارَ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَحَمْدُ
اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْإِنْعَامِ، وَصَارَ هَذَا السَّابِاطُ الْمَذْكُورُ إِلَى
الْآنَ يَنْتَزِرُ لَهُ عِنْدَ الْغُرُوبَاتِ، فَلَا يَكَادُ يَخِيبُ نَافِذَهُ مِنَ الْمُرَادِ بِبَرَكَاتِ
الْإِمَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.*



المصادر

- * : البحار: ج ٥٢ ص ٧٣ - ٧٤ ب ١٨، وموسم تكملة ما لا يخفى من أثره، وهو خبر مشهور عند أكثر أهل المشهد الشريف الغروي سلام الله تعالى على مشرقه، ما صورته:
- * : كتاب السلطان للسيد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار.
- * : إلهيات الهداية: ج ٣ ص ٧٠٥ ب ٣٣ ف ١٦ ح ١٥٥ - من البحار، مختصراً.



[١٤٢٥] ٤ - «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ قَاشَانِ أَتَى إِلَى الْغُرِيِّ مُتَوَجِّهًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ
الْحَرَامِ . فَاعْتَلَّ عُلَّةً شَدِيدَةً حَتَّى يَبْسُتَ رَجُلَاهُ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمَشْيِ،
فَخَلَّفَهُ وَفَقَّاهُ وَتَرَكَوهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الصُّلَحَاءِ كَانَ يَسْكُنُ فِي بَعْضِ
حَجَرَاتِ الْمَدْرَسَةِ الْمُحِيطَةِ بِالرُّوضَةِ الْمُقَدَّمَةِ، وَذَهَبُوا إِلَى الْحِجِّ . فَكَانَ
هَذَا الرَّجُلُ يَغْلِقُ عَلَيْهِ الْبَابَ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَذْهَبُ إِلَى الصَّحَارِيِّ لِلتَّنَزُّهِ

ولطلب الثراري التي تؤخذ منها.

فقال له في بعض الأيام : إني قد ضاق صدري ، واستوحشت من هذا المكان ، فاذهب بي اليوم واطرحني في مكان واذهب حيث شئت .

قال : فأجابني إلى ذلك ، وحملني وذهب بي إلى مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف ، فأجلسني هناك ، وغسل قميصه في الحوض وطرحتها على شجرة كانت هناك ، وذهب إلى الصحراء ، وبقيت وحدي مغموماً أفكر فيما يؤول إليه أمري ، فإذا أنا بشاب صبيح الوجه ، أسمر اللون ، دخل الضحن وسلم عليّ وذهب إلى بيت المقام ، وصلّى عند المحراب ركعات ، بخضوع وخشوع ثم أر مثله قطعاً ، فلما فرغ من الصلاة خرج وأتاني وسألني بحالي ، فقلت لمن ابتليت ببلية ضقت بها ، لا يشفيني الله فأسلم منها ، ولا يلعب بي فاستريح ، فقال : لا تحزن سيّطيك الله كليهما ، وذهب .

فلما خرج رأيت القميص وقع على الأرض ، فقمّت وأخلفت القميص وغسلتها وطرحتها على الشجر ، فتفكرت في أمري وقلت : أنا كنت لا أقدر على القيام والحركة ، فكيف صرت هكذا ؟ فنظرت إلى نفسي فلم أجد شيئاً مما كان بي ، فعلمت أنه كان القائم صلوات الله عليه ، فخرجت فنظرت في الصحراء فلم أر أحداً ، فندمت ندامة شديدة . فلما أتاني صاحب الحجرة سألني عن حالي وتغيّر في أمري ، فأخبرته بما جرى ، فتحسّر على ما فات منه ومنّي ، ومشيت معه إلى الحجرة .

قالوا : فكان هكذا سلباً حتى أتى الحاج ورفقاؤه ، فلما رأهم وكان معهم قليلاً ، مرض ومات ، ودفن في الصحن . فظهر صحة ما أخبره عليه السلام من وقوع الأمرين معاً . وهذه القصة من المشهورات عند أهل المشهد ، وأخبرني به ثقاتهم وصلحائهم * .

المصادر

- * : البحار: ج ٥٢ ص ١٧٦ ب ٢٤ - ومنها ما أخبرني به جماعة من أهل الغري على مشرقه السلام :
- ☆ : علي بن عبد الحميد : على ما في البحار .
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠٨ ب ٣٣ ف ١٦ ج ١٦٣ - من البحار ، مختصراً .
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٤١٣ ف ٥ ب ٢ ج ١ - عن البحار .



مركز تحقيق كتب نوراني

[١٤٢٦] ٥ - «كان في زماننا رجل شريف صالح كان يقال له : أمير إسحاق الإسترابادي ، وكان قد حج أربعين حجة ماشياً ، وكان قد اشتهر بين الناس أنه تطوى له الأرض . فورد في بعض السنين بلدة إصفهان ، فأتته وسأته عما اشتهر فيه ، فقال : كان سبب ذلك أنني كنت في بعض السنين مع الحاج متوجهين إلى بيت الله الحرام ، فلما وصلنا إلى موضع كان بيننا وبين مكة سبعة منازل أو تسعة تأخرت عن القافلة لبعض الأسباب حتى غابت عني ، وضللت عن الطريق ، وتعمّرت وغلبني العطش حتى آيست من الحياة .

فناديت : يا صالح يا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله ، فترأى

لي في منتهى البادية شبح، فلما تأملتني حضر عندي في زمان يسير، فرأيتني شاباً حسن الوجه، نقي الثياب، أسمر، على هيئة الشرفاء، راكباً على جمل، ومعه إداوة، فسلمت عليه فرد علي السلام وقال: أنت عطشان؟ قلت: نعم، فأعطاني الإداوة فشربت، ثم قال: تريد أن تلتحق بالقافلة؟ قلت: نعم، فأردفني خلفه، وتوجه نحو مكة.

وكان من عادي قراءة الحرز الياني في كل يوم، فأخذت في قراءته فقال عليه السلام: في بعض المواضع: اقرأ هكذا، قال: فما مضى إلا زمان يسير حتى قال لي: تعرف هذا الموضع؟ فنظرت فإني أنا بالابطح، فقال: إنزل، فلما نزلت رجعت وغاب عني. فعند ذلك عرفت أنه القائم عليه السلام فندمت وتأسفت على مفارقتي وعدم معرفتي، فلما كان بعد سبعة أيام أتت القافلة، فرأوني في مكة بعد ما أيسروا من حياتي، فلذا اشتهرت بعلي الأرض.

قال الوالد رحمه الله: فقرأت عنده الحرز الياني وصححته، وأجازني والحمد لله.*

المصادر

- ☆ السيد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار.
- ☆ البحار: ج ٥٢ ص ١٧٥ ب ٢٤ - ومنها ما أخرني به والذي رحمه الله قال:
- ☆ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠٨ ب ٣٣ ف ١٦ ح ١٦١ - من البحار.
- ☆ الأنوار البهية: ص ٣٥٩ - من بحار الأنوار.

[١٤٢٧] ٦. «فمن ذلك ما اشتهر وذاع، وملا البقاع، وشهد بالعيان أبناء الزمان، وهو قصة أبو راجع الحمامي بالحلة، وقد حكى ذلك جماعة من الأعيان الأماثل، وأهل الصدق الأفاضل. منهم الشيخ الزاهد العابد المحقق شمس الدين محمد بن قارون سلمه الله تعالى.

قال: كان الحاكم بالحلة شخصاً يدعى مرجان الصغير، فرفع إليه أن أبا راجع هذا يسب الصحابة، فأحضره وأمر بضربه، فضرب ضرباً شديداً مهلكاً على جميع بدنه، حتى أنه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه، وأخرج لسانه فجعل في مسلة من الحديد، وخرق أنفه ووضع فيه شربة من الشعر وشد فيها حبلاً، وسقط إلى جماعة من أصحابه، وأمرهم أن يدوروا به أزقة الحلة، والتقى به يأخذ من جميع جوانبه، حتى سقط إلى الأرض وعابن الهلاك، فأخبر الحاكم بذلك فأمر بقتله، فقال الحاضرون: إنه شيخ كبير، وقد حصل له ما يكفيه، وهو ميت لثابه، فأتوا به وهو يموت حتف أنفه، ولا تتقلد بدمه، وبالفؤاد في ذلك حتى أمر بتخليته وقد انتفخ وجهه ولسانه، فنقله أهله في الموت، ولم يشك أحد أنه يموت من ليلته.

فلما كان من الغد غدا عليه الناس فإذا هو قائم يصلي على أتم حالة، وقد عادت ثناياه التي سقطت كما كانت، واتدملت جراحاته، ولم يبق لها أثر، والشجة قد زالت من وجهه.

فعجب الناس من حاله، وسأله عن أمره، فقال: إني لثما عابست

الموت، ولم يبق لي لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبي، واستغثت
إلى سيدي ومولاي صاحب الزمان عليه السلام، فلما جنَّ عليَّ الليل فإذا بالدار
قد امتلأت نوراً، وإذا بمولاي صاحب الزمان قد أمرتُهُ الشريفة علي
وجهي وقال لي: أَخْرِجْ وَكُذِّ عَلَى عِيَالِكَ، فَقَدْ عَافَاكَ اللَّهُ تَعَالَى،
فأصبحت كما ترون».*

المصادر

- * كتاب السلطان السيد علي بن عبد الحميد: علي ما في البحار.
* البحار: ج ٥٢ ص ٧٠ ب ١٨ ح ٥٥ - أقول: روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب
السلطان المفرج عن أهل الإيمان عن صاحب الزمان عليه السلام قال :
* إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠٤ ب ٢٢ ح ١٥١ - من البحار .
ملاحظة : « لم تذكر الحكاية هل أدعى علي أبي راجح المذكور كذا أم كان فعلاً بسبب
بعض الصحابة ؟ » .

اعتقادنا بالأئمة عليهم السلام

[١٤٢٨] ١ - «الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكُمْ وَلَكُمْ أَنْ تَقُولُوا: إِنَّا قُدُّوهُ اللهُ وَأَيْمُهُ، وَخُلَفَاءُ
اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَأَمَنَّاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَحُجَجُهُ فِي بِلَادِهِ، نَعْرِفُ الْحَلَالَ
وَالْحَرَامَ، وَنَعْرِفُ تَأْوِيلَ الْكِتَابِ وَفَضْلَ الْخُطَابِ» *.

المصادر


- * تفسير العياشي: ج ١ ص ١٦ ح ١١ - عن يوسف بن السجست البصري، قال: رأيت التوقيع بخط محمد بن محمد بن علي، فكان فيه:
- ☆ البرهان: ج ١ ص ١٧ ح ٢٢ - عن العياشي.
- ☆ البحار: ج ٩٢ ص ٩٦ ب ٨ ح ٥٨ - عن العياشي.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

من أدعية الإمام المهدي عليه السلام

[١٤٢٩] ١. اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُهْلِكُ مَنْ تَشَاءُ، يَبْدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا مَاجِدُ، يَا جَوَادُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا بَطَّاشُ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا فَعَالاً لِمَا يُرِيدُ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، يَا زُؤُوفُ، يَا رَجِيمُ، يَا لَطِيفُ، يَا حَيُّ جِينَ لَا حَرَمَ.  أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَعْرُوفِ وَالْمَعْكُوفِ، الَّذِي الْقِيُومُ، الَّذِي اسْتَأْثَرَتْ بِهِ فِي هِلْمِ الْغَيْبِ جَنْدَكَ، لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ. وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ تَشَاءُ، وَبِهِ تَسْوِقُ إِلَيْهِمْ أَرْزَاقَهُمْ فِي أَطْبَاقِ الظُّلُمَاتِ مِنْ بَيْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظَامِ. وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَلْفَتْ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ، وَأَلْفَتْ بَيْنَ السَّلَاجِ وَالنَّارِ، لَا هَذَا يُلِيبُ هَذَا وَلَا هَذَا يُطْفِئُ هَذَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوْنَتْ بِهِ طَعْمَ الْحَيَاةِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَنْتَ بِهِ السَّمَاءَ فِي عُرُوقِ النَّبَاتِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الشَّرَى، وَسَقَتَ السَّمَاءَ إِلَى عُرُوقِ الْأَشْجَارِ بَيْنَ الصُّخَرِ السَّامِيَةِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوْنَتْ بِهِ طَعْمَ الشَّامِ وَالْوَأْهَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي بِهِ تُبْدَى وَتُعِيدُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْوَاحِدِ الْمُسْتَعَرِدِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، الْمُسْتَوْحِدِ
بِالصَّحْدَانِيَّةِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَجَّرْتَ بِهِ الْمَاءَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّيَاءِ،
وَسَقَطَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ
شِئُوا.

يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، أَدْعُوكَ بِهَا دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ نَادَاكَ،
فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَهْلَكَتَ قَوْمَهُ وَأَدْعُوكَ بِهَا دَعَاكَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُكَ
حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ الْكَوْكَبَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا.

وَأَدْعُوكَ بِهَا دَعَاكَ بِهِ مُوسَى كَلِيمُكَ حِينَ نَادَاكَ، فَفَلَقْتَ لَهُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ
وَنَهَى إِسْرَائِيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي الْيَمِّ، وَأَدْعُوكَ بِهَا دَعَاكَ بِهِ
عِيسَى رُوحُكَ حِينَ نَادَاكَ، فَأَنْجَيْتَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ، وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ.

وَأَدْعُوكَ بِهَا دَعَاكَ خَبِيرُكَ وَصَفِيرُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَأَسْتَجِبْتَ لَهُ،
وَمِنَ الْأَحْزَابِ نَجَيْتَهُ، وَعَلَى أَعْدَائِكَ نَصْرْتَهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا
مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، يَا مَنْ أَخَصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ
الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تُخْفَى عَلَيْهِ اللَّغَاتُ، وَلَا
يُزِيلُهُ إِلَّا خَاطُ الْمَلِيحِينَ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ
بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَيَّ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ
الْهُدَى، وَأَحَقُّدُوا لَكَ السَّوَابِقَ بِالطَّاعَةِ، وَصَلِّ عَلَيَّ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.
يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ، أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَاجْمَعْ لِي أَصْحَابِي،
وَصَبِّرْهُمْ، وَانصُرْنِي عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، وَلَا تُخَيِّبْ دَعْوَتِي،
فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، أَمِيرُ بَيْنَ يَدَيْكَ، سَيِّدِي أَنْتَ الَّذِي
مَنْنْتَ عَلَيَّ بِهَذَا الْمَقَامِ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ.
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي، إِنَّكَ
أَنْتَ الصَّادِقُ، وَلَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ *.

مرکز تحقیق و پژوهش علوم اسلامی

المصادر

*: مهج الدعوات: ص ٦٨ - قال: ودعا في قنوته - أي الإمام المنتظر عليه السلام بهذا الدعاء :

[١٤٣٠] ٢ - «إِلَهِي بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، تَفَضَّلْ
عَلَى فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحَّةِ، وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ، وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالمَغْفِرَةِ
وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرُّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ
خَائِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ» *

المصادر

- ★ : مهج الدعوات: ص ٢٩٥ - دعاء الإمام العالم للحجة عليه السلام:
 ★ : الأدعية المستجابات - على ما في مصباح الكفعمي .
 ☆ : مصباح الكفعمي: ص ٣٠٦ - كما في مهج الدعوات، عن الأدعية المستجابات، وفيه: ... الْبَحْرُ
 وَالْبَرُّ وَتَقْضَلُ ... بِالْفَنَى وَالسَّعَةِ ... الْعَبِيَّةُ وَالرَّاحَةُ ... وَالْكَرَامَةُ ...
 ☆ : الصحيفة المهدية: ص ١١٢ - كما في مصباح الكفعمي ، بتفاوت يسير .
 ☆ : منتخب الأثر: ص ٥٢٣ ف ١٠ ب ٧ ح ١٠ - عن مصباح الكفعمي .

[١٤٣١] ٣- «اللَّهُمَّ اخْبِئْنِي عَنْ عِيُونِ أَهْدَائِي، واجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي،
 وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَأَخْطِمْ لِي فِيَّ فِي ظُهُورِي،
 وَأَخْصِي بِي مَا دَرَسَ مِنْ قُرُونِكَ وَسُتَيْكَ، وَعَجِّلْ لِرَجْعِي، وَسَهِّلْ
 مَخْرَجِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ ذَلِكَ مُسْطَافًا مُعْصِرًا، وَافْتَحْ لِي فَتْحًا مُبِينًا،
 وَاهْدِنِي صِرَاطًا مُسْتَوِيًا، وَفِيَّ جَمِيعَ مَا أَحَاقَرُهُ مِنَ الظَّالِمِينَ، وَاخْبِئْنِي
 عَنْ أَعْيُنِ الْبَاغِضِينَ، النَّاصِيَةِ الْعَدَاوَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَلَا يَهْلُ مِنْهُمْ
 إِلَيَّ أَحَدٌ بِسُوءٍ، فَإِذَا أَذْنَتْ لِي ظُهُورِي فَأَبْنِي بِجُنُودِكَ، وَاجْعَلْ مَنْ يَتَّبِعُنِي
 لِنُصْرَةِ دِينِكَ مُؤَيَّدِينَ، وَفِي سَبِيلِكَ مُجَاهِدِينَ، وَعَلَى مَنْ أَرَادَهُمْ
 بِسُوءٍ مَنْصُورِينَ، وَوَقِّنِي لِإِقَامَةِ حُدُودِكَ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ تَعَلَّى
 عُدُوكَ، وَأَنْصُرِ الْحَقَّ، وَأَزْهِقِ الْبَاطِلَ، إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا، وَأُورِدْ
 عَلَيَّ مِنْ شِيعَتِي وَأَنْصَارِي مَنْ تَمَرَّ بِهِمُ الْعَيْنُ، وَيُشَدُّ بِهِمُ الْأَزْرُ، وَاجْعَلْهُمْ
 فِي حِرْزِكَ وَأَمْنِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

المصادر

☆ : مهج الدعوات: ص ٣٠٢ - حجاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام :

☆ : البحار: ج ٩٤ ص ٣٧٨ ب ٥٢ ح ١ - عن مهج الدعوات .



[١٤٣٢] ٤ - «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْمُنْتَجِبِ فِي الْمِيثَاقِ، الْمُصْطَفَى فِي الظَّلَالِ، الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، الْبَرِيِّ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاةِ، الْمُرْتَمَى لِلشَّفَاعَةِ، الْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ فِي دِينِ اللَّهِ.

وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلِيِّهِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَائِدِ الْفِرِّ الْمُحِبِّينَ، وَوَسِيدِ الْعُلَمَاءِ.

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

مركز تحقيق تكوير علوم اسلامی

وَصَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ...

وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُخَيَّبِ مُسْتَكِّ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشَهِيدِكَ عَلَى عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ أَهْرِزْ نَصْرَهُ، وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ، وَذِنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ.

اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْخَاسِدِينَ، وَأَعِنِّهِ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَادْحَرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ.

اللَّهُمَّ أَرِهِ فِي ذُرِّيَّتِهِ وَشَبَعَتِهِ وَرَجِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسَرَّبَ بِهِ نَفْسُهُ، وَيَبْلُغُهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ ، وَأَوْجِصْ (وَأُخِصْ) بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ كِتَابِكَ ، وَأُظْهِرْ بِهِ مَا خُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا خَالِصًا تَخَضُّاً ، لَا شَكَّ فِيهِ ، وَلَا شُبْهَةَ مَعَهُ ، وَلَا بَاطِلَ حِجْتَهُ ، وَلَا بَذْعَةَ لَدَيْهِ .

اللَّهُمَّ نَوِّزْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ ، وَهْدِ بِرُكْنِهِ كُلَّ بَذْعَةٍ ، وَاهْدِمِ بِقُوَّتِهِ كُلَّ ضَلَالٍ ، وَاقْصِمِ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ ، وَاتَّخِذْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ ، وَأَهْلِكَ بِعَذْلِهِ كُلَّ جَائِرٍ ، وَأَجِرْ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ ، وَأَذِلْ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ .

اللَّهُمَّ أَذِلْ مَنْ نَاوَاهُ ، وَأَهْلِكَ مَنْ عَادَاهُ ، وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَاهُ ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَعَدَ حَقُّهُ ، وَاسْتَعِزْ بِآخِرَتِهِ ، وَاسْمَعْ لِي إِنْ طَفَاءَ نُورُهُ ، وَأَرَادَ الْإِنْحَادَ ذِكْرُهُ *

المصادر

* : كتاب الشفاء والجللاء - على ما في سند جمال الاسبرج .

* : دلائل الإمامة: ص ٣٠٠ - ٣٠٤ (٥٥١ هـ - ٥٥٤ هـ) . قال: نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين القضايري رحمته الله ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله القاشاني قال: حدثنا الحسين بن محمد سنة ثمان وثمانين ومائتين بقاشان بعد منصرفه من إصفهان قال: حدثني يعقوب بن يوسف بإصفهان قال: حججت سنة إحدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين، فلما دخلنا مكة تقدم بعضهم فأكبروا لنا في زقاق من سوق الليل في دار خديجة تسمى دار الرضا، وفيها عجوز سمراء ، فسألناها لعلنا وقفنا أنها دار الرضا : ما تكونين من أصحاب هذه الدار ، ولم سئيت دار الرضا؟ فقالت: أنا من

مواليهم ، وهذه دار الرضا علي بن موسى وأسكنيها الحسن بن علي ، فإني كنت خادمة له . فلما سمعت بذلك أنست بها وأسروث الأمر عن رفقائي ، وكنت إذا انصرفت من المطواف بالليل أنام مع رفقائي في زقاق الدار ، ونفلق الباب ونرمي خلف الباب حجراً كبيراً ، فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الزقاق الذي كنا فيه شبيهاً بضوء المشعل ، ورأيت (الباب) قد فتح ، ولم أر أحداً فتحه من أهل الدار ، ورأيت رجلاً وبعة أسمر يميل إلى الصفرة في وجهه سجادة ، عليه قميصان وإزار رقيق قد ثنّع به ، وفي رجله نعل طاق (وخترني أنه رآه في غير صورة واحدة) فصعد إلى الغرفة التي في الدار حيث كانت العجوز تسكن .

وكانت تقول لنا : إن لنا في الغرفة بيتاً ، ولا تدع أحداً يصعد إلى الغرفة . فكنت أرى الضوء الذي رأيت قبل في الزقاق على الدرجة عند صعود الرجل في الغرفة التي يصعد منها من غير أن أرى السراج . وكان الذين معي يرون مثل ما أرى ، فتوهموا أن يكون هذا الرجل يختطف إلى بيت هذه العجوز ، وأن يكون قد تمعّ بها ، فقالوا : هؤلاء علوية يرون هذا ، وهو حرام لا يجوز أن يراه يدخل ويخرج ، ونجىء إلى الباب وإذا الحجر على حاله التي تركناه عليها ، وكنا نعهّد الباب خوفاً على متاعنا ، وكنا لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه ، والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب ، إلى أن حان وقت خروجه . فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي ووقعت الهيبة لي ، فتلطفت للسرّاء وقلت : أحباً أن أقف على خبر الرجل ، فقلت لها : يا فلاتة إني أحب أن أسألك وأخاطبك من غير حضور هؤلاء الذين معي فلا أقدر عليه ، فأنا أحب إذا رأيتني وحدي في الدار أن تنزلي لأسألك عن شيء .

فقلت لي مسرعة : وأنا أريد أن أسرّ إليك شيئاً فلم يتهياً ذلك من أجل أصحابك . فقلت : ما أردت أن تقول ؟ فقلت : يقول لك ، ولم تذكر أحداً : لا تخافن أصحابك وشركاءك ولا نلاحهم ، فإنهم أعداؤك ودارهم . فقلت لها : من يقول ؟ فقلت : أنا أقربك ، فلم أجسر لنا كيان دخل قلبي من الهيبة أن أرجعها .

فقلت : أي الأصحاب ؟ وظننتها تعني رفقائي الذين كانوا معي .

فقلت : لا ولكن شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار مملكتك وكان قد جرى بيني وبين الذين عنت عنهم أشياء في الدين ، فشنعوا عليّ حتى هربت واستترت بذلك السبب ، فوقفت على أنها إنما عنت أولئك .

فقلت لها : ما تكونين من الرضا ؟ فقلت : كنت خادمة للحسن بن علي ، فلما قالت ذلك قلت لأسألها عن الغائب .

فقلت : بالله عليك رأيته بعينك ؟

فقلت : يا أخي إني لم أراه بعيني غائبي خرجت وأخي حلي وأنا خالته ، وبشرني الحسن بأنني سوف أراه آخر عمري ، وقال : تكونين له كما أنت لي ، وأنا اليوم منذ كذا وكذا سنة بهصر ، وإنما قدمت الآن وكتابه ونفقته وجهه بها إليّ على يد رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربية ، وهي ثلاثون ديناراً ، وأمرني أن أحجّ ستي هذه ، فخرجت رغبة في أن أراه .

فوقع في قلبي أن الرجل الذي كنت أراه يدلّ عليّ ويخرج هو هو ، فأخذت عشرة دراهم رضائية ، وكنت حملتها على أن ألقها في مقام إبراهيم ، فقد كنت نذرت ذلك ونويته في نفسي ، فأدفعها إلى قوم من ولد فاطمة أفضل مما ألقها في مقام إبراهيم ، وأعظم ثواباً ، وقلت لها : ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقها من ولد فاطمة ، وكان في بيتي أن الرجل الذي رأيته هو قائماً تدفعها إليه .

فأخذت الدراهم وصعدت وقيت ساعة ثم نزلت وقالت : يقول لك : ليس لنا فيها حق فاجعلها في الموضع الذي نويت ، ولكن هذه الرضائية خط منّا بدلها وألقها في الموضع الذي نويت . ففعلت ما أمرت به عن الرجل .

ثم كانت معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان ، فقلت لها : تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقعات الغائب وهو يعرفها ؟

فقلت : ناوطني فإني أحرفها ، فأريتها النسخة ، وظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ ، فقلت : لا يمكن أن أقرأ في هذا المكان ، فصعدت به إلى السطح ثم أنزلته قالت : صحيح ، وفي التوقيع : إني أبشركم ما سررت به .

وقالت : يقول لك : إذا صليت على نبيك فكيف تصلي عليه ؟ فقلت : أقول : اللهم صل

على محمد وآل محمد ، وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أتك حميد مجيد .
فقلت : لا إذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسئهم، فقلت : نعم .

فلما كان من الغد نزلت ومعه دفتر صغير قد نسخناه فقالت : يقول لك : إذا صليت على نبيك فصل عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة، فأخذتها وكتبت أعمل بها . ورأيت عدة ليالٍ قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم وخرج، فكتبت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء ، وأنا أراه - أعني الضوء - ولا أرى أحداً حتى يدخل المسجد، وأرى جماعة من الرجال من بلدان كثيرة يأتون باب هذه الدار قوم عليهم ثياب رثة يدفعون إلى المعجوز رقاعاً معهم، ورأيت المعجوز تدفع إليهم كذلك الرقاع وتكلمهم ويكلمونها ، ولا أفهم عنهم، ورأيت منهم جماعة في طريقنا حتى قدمنا بغداد نسخة الدعاء .

* : كتاب الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف الحراني : على ما في البحار عن العتيق للفروي .

* : هبة الطوسي : ص ٢٧٣ ح ٢٣٨ ، عنه (أحمد بن علي الرازي) ، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال : حدثني الحسين بن محمد بن هاجر الأشعري القمي قال : حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من أصفهان، قال : حججت : - كما في دلائل الإمامة بتفاوت . وفيه : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ ... وَصِّدِّ الوَصِيِّينَ ... حَبْلِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ ... أَخْطِئَ فِي نَفْسِهِ ... مَا مُجِي ... وَأَخْطِئَ بِهِ مَا يُدَلُّ ... خَالِصاً مُخْلِصاً ... بِرُكْنِهِ ... ائْتَمِرْ بِعِزَّتِهِ كُلِّ غِلَاظَةٍ ... كُلِّ جَبَّارٍ ... لِسُلْطَانِهِ ... كُلِّ مَنْ ... اسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ » .

* : مصباح المتعبد : ص ٣٦٣ - كما في هبة الطوسي ، بتفاوت يسير ، وقال : دهاء آخر مروى عن صاحب الزمان عليه السلام خرج إلى أبي الحسن الضراب الأصفهاني .

* : الخرائج والجرائع : ج ١ ص ٤٦١ ب ١٣ ح ٦ - بعضه كما في دلائل الإمامة، بتفاوت يسير .

* : جمال الأسبوع : ص ٤٩٤ - من جماعة وإسنادهم إلى الشيخ الطوسي .

* : العتيق للفروي : على ما في البحار .

* : الإيضاظ من الهمزة : ص ٣٩٤ ب ١١ - بعضه، عن مصباح المتعبد .

- ☆: إلهات الهداية ج ٣ ص ٦٨٥ ب ٣٣ ف ٢ ح ٩٦ - مضمونه عن غيبة الطوسي .
- ☆: نبصرة الولي: ص ١٦٦ ح ٧٠ - بعضه، عن غيبة الطوسي .
- ☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٢٣ ح ٢٧٣٤ - كما في دلائل الإمامة، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ١٧ ب ١٨ ح ١٤ - عن غيبة الطوسي، ثم أشار إلى مثله في دلائل الإمامة .
- وفي: ج ٩٤ ص ٧٨ ب ٣٠ ح ٢ - عن جمال الأسبوع، وأشار إلى مثله في الكتاب العتيق للغروي.
- ☆: العوالم: ج ١٥ / الجزء ٣ ص ٢٩٩ ب ١٣ ح ٢ - بعضه، عن غيبة الطوسي .
- ☆: مستطردك الوسائل: ج ١٦ ص ٨٩ ب ٨ ح ١٩٢٤٢ - بعضه عن غيبة الطوسي، وأشار إلى مثله في بعض كتب القدماء .
- ☆: الصحيفة المهدية: ص ٥٣ - كما في مصباح المتعبد، بتفاوت يسير .



[١٤٣٣] ٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُبْدِئُ
الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُدِيرُ الْأُمُورِ، وَيَا حَيْثُ
مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، وَأَنْتَ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ، وَيَحَقُّهُمْ الَّذِي أَوْجَبَتْهُ عَلَى نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَأَنْ تُقْضِيَ لِي الْحَاجَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا مَبْدَأُ، يَا مَوْلاهُ، يَا غِيَاثَهُ،
أَسْأَلُكَ بِكُلِّ إِسْمٍ سَمِيتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ مِنْكَ،
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلَاصَنَا مِنْ هَذِهِ الشَّدَةِ، يَا
مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، يَا سَوِّعَ الدُّعَاءِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ *

المصادر

* الكلم الطيب : على ما في منتخب الأثر.

* منتخب الأثر: ص ٥٢١ ف ١٠ ب ٧ ح ٥ - عن الكلم الطيب، وقال: هذا دعاء عظيم عن صاحب الأمر لمن ضاع له شيء، أو كانت له حاجة، فليكثر الداعي من قراءته عند طلب مهنته، وهو :

[١٤٣٤] ٦ - رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ،

وَمَنْ ذَا الَّذِي نَاجَاكَ فَخَيَّبَكَ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ .

رَبِّ هَذَا فِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَانِ مَعَ جُنَايِهِ وَكُفْرِهِ وَهَوْنِهِ، وَأَدْعَايِهِ الرَّبُّوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ، وَجَلْمِكَ بِأَنَّهُ لَا يَتُوبُ، وَلَا يَرْجِعُ وَلَا يَتُوبُ، وَلَا يُؤْمِنُ وَلَا يَخْشَعُ، اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ، كَرَّمَا مِنْكَ وَجُوداً، وَقَلَّةَ مِقْدَارٍ لَمَّا سَأَلَكَ مِنْكَ، مَعَ عِظَمِهِ مِنْهُ، أَخْذاً بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ، وَتَأَكِيداً لَهَا حِينَ فَجَرَ وَكَفَرَ، وَاسْتَعَالَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ، وَيَكْفُرُهُ عَلَيْهِمُ الْفَتْخَرُ، وَيُظْلِمُهُ لِنَفْسِهِ تَكَبُّرٌ، وَيَجْلِمُكَ عَنْهُ اسْتِكْبَارٌ، فَكُتِبَ وَحَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ جَزَاءُ مِثْلِهِ : أَنْ جَزَاءَ مِثْلِهِ أَنْ يَفْرَقَ فِي الْبَحْرِ، فَجَزَيْتَهُ بِمَا حَكَمَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ.

إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمِّكَ ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالْعِبُودِيَّةِ، مُقَرِّرٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقِي، لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ ، وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ، مُوقِنٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ

رَبِّي، وَإِلَيْكَ مَرَدِّي وَإِلْيَايَ، هَالِكٌ بِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ،
وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، لَا مُعْطَبَ لِحُكْمِكَ، وَلَا رَادَّ لِقَضَائِكَ، وَأَنْتَ الْأَوَّلُ
وَالْآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ.

لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ، وَلَمْ تَبْنِ مِنْ شَيْءٍ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ الْكَائِنُ
بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمُكُونُ لِكُلِّ شَيْءٍ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ، وَأَنْتَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذَلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا
نَوْمٌ، وَلَا تُوصَفُ بِالْأَوْهَامِ، وَلَا تُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ، وَلَا تُقَاسُ بِالْمُقْيَاسِ،
وَلَا تُشَبَّهُ بِالنَّاسِ، وَأَنْ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ خَلَقْتَ وَإِسَاؤُكَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ
الْمَرْبُوبُونَ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَنَحْنُ
الْمَرْزُوقُونَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إلهي إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَرًا سَوِيًّا، وَجَعَلْتَنِي غَنِيًّا
مَكْفِيًّا، بَعْدَ مَا كُنْتُ طِفْلًا صَبِيًّا، تَقَوَّيْتَنِي مِنَ اللَّذِي لَبَنًا مَرِيًّا، وَخَدَّيْتَنِي هِدَاءًا
طَيِّبًا مَنِيًّا، وَجَعَلْتَنِي ذَكَرًا مِثْلًا سَوِيًّا.

فَلَكَ الْحَمْدُ خَدَا إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ، وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يُتَمِيعْ لَهُ شَيْءٌ، خَدَا يَفُوقُ
عَلَى جَمِيعِ خُدِّ الْحَامِدِينَ، وَيَعْلُو عَلَى خُدِّ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَعْظُمُ عَلَى ذَلِكَ
كُلِّهِ، وَكُلَّمَا حَمِدَ اللهَ شَيْءٌ.

وَالْحَمْدُ لله كَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحَمِّدَ، وَالْحَمْدُ لله عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَزِنَةَ مَا خَلَقَ،
وَزِنَةَ أَجَلِ مَا خَلَقَ، وَيُوزَنُ أَخْفَ مَا خَلَقَ، وَيَعْدَدُ أَصْغَرَ مَا خَلَقَ.

وَالْحَمْدُ لله حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا وَيَعْدَ الرِّضَا، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي أَمْرِي، وَيَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

إِلَهِي وَإِنِّي أَنَا أَذْهَبُكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَفْوَتُكَ أَبُو نَا
أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ مُسَيِّءٌ ظَالِمٌ حِينَ أَصَابَ الْخَطِيئَةَ، فَغَفَرْتَ لَهُ خَطِيئَتَهُ،
وَتَبَّتَ عَلَيْهِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي، وَتَرْضَى عَنِّي، فَإِنْ لَمْ تَرْضَ
عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي، فَإِنِّي مُسَيِّءٌ ظَالِمٌ خَاطِئٌ عَاصٍ، وَقَدْ يَغْفِرُ السَّيِّدُ عَنْ
عَبْدِهِ وَلَيْسَ بِرَاضٍ عَنْهُ، وَأَنْ تُرَحِّمَ عَنِّي خَلْقَكَ، وَتُحِيطَ عَنِّي حَقِّكَ .
إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَعَلْتَهُ صِدِّيقاً نَبِيّاً،
وَرَفَعْتَهُ مَكَاناً عَلِيّاً، وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا بِي إِلَى جَنَّتِكَ وَعَمَلِي فِي رَحْمَتِكَ،
وَتُسَكِّنَنِي فِيهَا بِعَفْوِكَ، وَتُرْوِّجَنِي مِنْ حُورِهَا بِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ
فَانْتَصِرْ، فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِهَاءِ مُنْهَرٍ، وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً، فَالْتَقَى
السَّمَاءُ عَلَى أَمْرِ قَدْ قُبِرَ، وَنَجَّيْتَهُ عَلَى ذَاتِ الْأَلْوَابِ وَدُشْرِ، فَاسْتَجَبْتَ دَعَاءَهُ
، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَجِّبَنِي
مِنْ ظُلْمٍ مَنْ يُرِيدُ ظُلْمِي، وَتَكُفَّ عَنِّي بِأَسْ مَنْ يُرِيدُ ظُفْرِي، وَتَكْفِيَنِي
شَرَّ كُلِّ مُلْطَانٍ جَائِرٍ، وَعَدُوِّ قَاهِرٍ، وَمُسْتَحِفٍّ قَائِرٍ، وَجَبَّارٍ حَنِيدٍ، وَكُلِّ
شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَإِنْسِيٍّ شَدِيدٍ، وَكَبِدٍ كُلِّ مُكِيدٍ، يَا حَلِيمُ يَا وَدُودُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صَلَاحٌ عَلَيْهِ، فَتَجِيبَهُ
مِنَ الْحَسَنِ، وَأَعْلِيَّتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ، وَاسْتَجِبْتَ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا
قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ شَرِّ مَا يُرِيدُنِي
أَعْدَائِي بِهِ .

وَمَعْنَى بِحُضَادِي، وَتَكْفِيَتِهِمْ بِكَفَايَتِكَ، وَتَوَلَّايَ بِوَلَايَتِكَ، وَتَهْدِي
قَلْبِي بِهُدَاكَ، وَتُقَيِّدُنِي بِتَقْوَاكَ، وَتُبْصِرُنِي (وَتَنْصُرُنِي) بِمَا فِيهِ رِضَاكَ،
وَتُغْنِيَنِي بِغِنَاكَ يَا حَلِيمُ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَخَلِيلُكَ
إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ، حِينَ أَرَادَ أَنْ يَرْوِيَ الْقَاءَ فِي النَّارِ، فَجَعَلْتَ لَهُ النَّارَ بَرْدًا
وَسَلَامًا، وَاسْتَجِبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنِّي حَرَّ نَارِكَ، وَتُطْفِئَ عَنِّي هَبَاءَ، وَتَكْفِيَنِي
حَرَّمَا، وَتَجْعَلَ نَائِرَةَ أَهْدَائِي فِي شِعَارِهِمْ وَدِنَارِهِمْ، وَتُرَدَّ كَيْدُهُمْ فِي
تُحُورِهِمْ، وَتُبَارِكَ لِي فِيهَا أُعْطِيَتِيهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ، فَجَعَلْتَهُ نَبِيًّا
وَدَسُولًا، وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ مَنْسَكًا وَمَسْكَنًا وَمَأْوَى، وَاسْتَجِبْتَ لَهُ
دُعَاءَهُ، وَتَجِيبْتَهُ مِنَ الذُّبْحِ، وَفَرَنْتَهُ رَحْمَةً مِنْكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ،
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْسَحَ لِي فِي قَبْرِي، وَتَحْطَ عَنِّي
وِزْرِي، وَتُسَدِّ لِي أَرْزِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَتَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ، بِحَطِّ السَّيِّئَاتِ،

وَقَضَائِعِ الْحَسَنَاتِ، وَكُشْفِ الْبَلِيَّاتِ، وَرِنَحِ التَّجَارَاتِ، وَدَفْعِ مَعْرَةِ
السَّعَايَاتِ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَمُنْزِلُ الْبَرَكَاتِ، وَقَاضِي الْحَاجَاتِ،
وَمُعْطِي الْخَيْرَاتِ . وَجِبَارُ السَّمَاوَاتِ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ ابْنُ خَلِيلِكَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِي نَجَّيْتَهُ مِنَ
اللَّحْمِ، وَقَدَيْتَهُ بِلَيْحٍ عَظِيمٍ، وَقَلَبْتَ لَهُ الْوَشَقَصَ، حَتَّى نَاجَاكَ مُوَدَّعًا
بِلَيْحِهِ، رَاحِيًا بِأَمْرِ وَالِدِهِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا
قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَجِّنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَيَلِيَّةٍ،
وَتُصْرِفَ عَنِّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَبُخْسَةٍ، وَتُكْفِيَنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أُمُورِ دُنْيَايَ
وآخِرَتِي، وَمَا أَحَاطَ بِهِ وَاعِظَاءُهُ، وَمِنْ كُلِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، بِحَقِّ آلِ يَاسِينَ .
إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَتَجِيتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ
الْحَتَفِ وَالْهَذَمِ وَالْمَثَلَاتِ وَالشَّدَوِ وَالْجَهْدِ، وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ
الْعَظِيمِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمْعِ مَا شِئْتُ مِنْ شَعْلِي، وَتُقِرَّ عَيْنِي
بِوَلَدِي، وَأَهْلِي وَمَالِي، وَتُصْلِحَ لِي أُمُورِي، وَتُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي،
وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمَالِي، وَأَنْ تُهَيِّئَ لِي مِنَ النَّارِ، وَتُكْفِيَنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ،
بِالْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، الْأَيِّمَةِ الْأَبْرَارِ وَتُورِ الْأَنْوَارِ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْعَلِيِّينَ
الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، الْأَيِّمَةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَالصَّفْوَةِ الْمُتَجَبِّينَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَتَرْزُقَنِي مُجَالَسَتَهُمْ، وَتَكُنْ عَلَيَّ بِمِرَافَقَتِهِمْ، وَتُوفِّقْ لِي
مُحِبَّتَهُمْ، مَعَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّرِينَ، وَعِبَادِكَ

الصالحين، وأهل طاعتك أجمعين، وحمل عرشك والكرويين.
إلهي وأسألك باسمك الذي سألك به يعقوب، وقد كف بصرة، وشئت
شملة (جمعة) وفقد قرأ عينه ابنه، فاستجبت له دعاءه، وجمعت شملة،
وأقرزت عينه وكشفت ضره، وكنت منه قريباً يا قريب، أن تصلّي على
محمد وآل محمد، وأن تأذن لي بجمع ما تبذل من أقرى، وتقر هيني
بولدي وأهلي ومالي، وتصلح شأني كله، وتبارك لي في جميع أحوالي،
وتبلغني في نفسي وأمالي، وتصلح لي أفعالي، وتمن علي يا كريم، يا ذا
السمعي، وبرحمتك يا أرحم الراحمين.

إلهي وأسألك باسمك الذي دعاك به عبدك ونبيك يوسف عليه السلام
فاستجبت له، ونجيت من غيابة الحب، وكشفت ضره، وكفيت كيد
إخوته، وجعلته بعد العبودية ملكاً.

واستجبت دعاءه، وكنت منه قريباً يا قريب، أن تصلّي على محمد وآل
محمد، وأن تدفع عني كيد كل كائد وشر كل حاسد، إنك على كل شيء
قدير.

إلهي وأسألك باسمك الذي دعاك به عبدك ونبيك موسى بن عمران،
إذ قلت تباركت وتعاليت: وناديناه من جانب الطور الايمن، وقرناه
نجياً.

وضربت له طريقاً في البحر يّسا، ونجيت من معة من بني إسرائيل،
وأغرق فرعون وهامان وجنودهما، واستجبت له دعاءه، وكنت منه

قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعِيلَنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ، وَتُقَرِّبَنِي مِنْ عَفْوِكَ، وَتُنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، مَا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَيَكُونُ لِي بَلَاغاً أَنَالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ، يَا وَلِيَّ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَاوُدُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ، يُسَبِّحُنَ مَعَهُ بِالْمَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ كُلُّ لَهَا أَوَابٌ، وَشَدَّدْتَ مُلْكَهُ وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَلَ الْخُطَابِ، وَأَلْتَّ لَهُ الْحَدِيدَ، وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَةَ الْيُوسُفَ لَهُمْ، وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي جَمِيعَ أُمُورِي، وَتُسَهِّلَ لِي تَقَرُّبِي إِلَى رَفِيقِي مَغْفِرَتَكَ وَجِبَادَتَكَ، وَتُدْفَعَ عَنِّي ظُلْمَ الظَّالِمِينَ، وَكَيْدَ الْكَائِدِينَ، وَمَكْرَ الْمَاكِرِينَ، وَسَطَوَاتِ الْفَرَّاسَةِ الْجَبَّارِينَ الْحَاسِدِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَثِقَةَ الْوَائِقِينَ، وَذُرِيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَجَاءَ الْمُتَوَكِّلِينَ، وَمُعْتَمَدَ الصَّالِحِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالْإِسْمِ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليه السلام، إِذْ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ، وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرِّيحِ، وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّيَاطِينَ، مِنْ كُلِّ بَنَاءٍ وَعَوَاصٍ، وَأَخْرَجْتَ مَقَرَّيْنِ فِي الْأَصْفَادِ، هَذَا عَطَاؤُكَ لَا عَطَاءَ غَيْرِكَ،

وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهْدِيَ لِي
قَلْبِي، وَتَجْمَعَ لِي لُبِّي، وَتَكْفِينِي هَمِّي، وَتُؤَمِّنَ خَوْفِي، وَتَقْضِيَ أَمْرِي،
وَتَشُدَّ أَرْزِي، وَتُكَلِّمَنِي، وَتُفَسِّنِي، وَتُسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَسْمَعَ نِدَائِي، وَلَا
تَجْعَلَ لِي النَّارَ مَأْوَايَ، وَلَا الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي، وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ بِذُرِّي،
وَتُحَسِّنَ خُلُقِي، وَتُعَيِّقَ رَقَبِي مِنَ النَّارِ، فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَوْلِي .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ لَمَّا حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ بَعْدَ
الصُّحْبَةِ، وَنَزَلَ السُّقْمُ مِنْهُ مَنَزِلَ الْعَالِيَةِ، وَالضُّيْقُ بَعْدَ السَّعَةِ وَالْقُدْرَةُ،
فَكَشَفَتْ غُرَّهُ، وَزِدَدْتَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ، وَمَثَلَهُمْ مَعَهُمْ، حِينَ نَادَاكَ دَاعِياً لَكَ،
رَاجِئاً إِلَيْكَ، رَاجِئاً لِفَضْلِكَ، سَاجِداً إِلَيْكَ :

رَبِّ إِنِّي مَسْنِي الْغُرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجِبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكَشَفْتَ
غُرَّهُ، وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تَكْشِفَ غُرِّي، وَتُعَافِيَنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، وَإِخْوَانِي فِيكَ،
عَافِيَةً بَاقِيَةً شَافِيَةً كَافِيَةً وَافِرَةً هَادِيَةً نَامِيَةً مُسْتَفْنِيَةً عَنِ الْأَطْيَاءِ وَالْأَذْيَاءِ،
وَتَجْعَلَهَا شِعَارِي وَدِيَارِي، وَتُخَفِّنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَتَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَيْنِ
بَيْنِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى فِي بَطْنِ الْحُوتِ،
حِينَ نَادَاكَ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ :

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ،
فَاسْتَجِبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَأَنْبَتَ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ، وَأَرْسَلْتَهُ إِلَى مَاءِ

أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَذَارَ كُنِّي بِعَفْوِكَ، فَقَدْ غَرِقْتُ فِي بَهِرِ الظُّلُمِ لِنَفْسِي، وَذَكَّبَنِي مَظَالِمَ كَثِيرَةٍ لِحَقْلِكَ عَلَيَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتُرْنِي مِنْهُمْ، وَأَعِظْنِي مِنَ النَّارِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ عَتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ، فِي مَقَامِي هَذَا، بِحَنِّكَ يَا مَنْنٌ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَتَبِيكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذْ أَيْدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَأَنْطَقَتْهُ فِي السَّمْعِ، فَأَخْبَا بِهِ الْمَوْتَى وَأَبْرَأَ بِهِ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ، وَخَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَصَارَ طَائِراً بِإِذْنِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقَرِّضَنِي لِمَا خُلِقْتُ لَهُ، وَلَا تُشْغِلَنِي بِمَا قَدْ تَكَلَّفْتُ لِي، وَتَجْعَلَنِي مِنْ عِبَادِكَ وَزُهَادِكَ فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ خَلَقْتَ لِلْعَافِيَةِ، وَهَنَاتُهُ بِهَا، مَعَ كَرَامَتِكَ يَا كَرِيمُ، يَا عَلِيَّ يَا عَظِيمُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَصِفُ بْنُ بَرِّخِيَا، عَلَى عَرْشِ مَلِكَةِ سَبَا، فَكَانَ أَقْلٌ مِنْ لَحْظَةِ الطَّرْفِ حَتَّى كَانَ مُصَوَّراً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قِيلَ: أَهَكَذَا عَرْشُكَ؟

قَالَتْ: كَأَنَّهُ هُوَ، فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُكَفِّرَ عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَتَقْبَلَ مِنِّي حَسَنَاتِي، وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي، وَتُثَوِّبَ عَلَيَّ، وَتُغْنِيَ فَقْرِي، وَتَجَبِّرَ كَسْرِي، وَتُخَيِّ فُؤَادِي بِذِكْرِكَ، وَتُخَيِّصَ لِي عَافِيَةً، وَتُمِيتَنِي لِي عَافِيَةً.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي ذَهَبَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، حِينَ سَأَلَكَ ذَا حِيَا لَكَ، رَاغِباً إِلَيْكَ، رَاغِباً لِفَضْلِكَ، فَقَامَ فِي الْمَحْرَابِ يُنَادِي نِدَاءً خَفِيّاً، فَقَالَ: رَبِّ مَهْ بِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَا يَرْتُدِّي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ، وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً، فَوَهَبْتَ لَهُ بِحَسْبِي، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبْقِيَ بِي أَوْلَادِي، وَأَنْ تُنَجِّنِي بِهِمْ، وَتُجْعَلَنِي وَلِيّاً لَهُمْ مُؤْمِنِينَ لَكَ، وَارْحَمِينَ فِي كَوَائِكَ، خَائِفِينَ مِنْ عِقَابِكَ، رَاغِبِينَ لِمَا جَنَدَكَ، آسِينَ بِمَا عِنْدَ خَيْرِكَ، حَتَّى تُخَيِّرَنَا حَيَاةً طَيِّبَةً، وَتُمِيتَنَا مِيتَةً طَيِّبَةً، إِنَّكَ فَاعِلٌ لِمَا تُرِيدُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي سَأَلْتَكَ بِهِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، إِذْ قَالَتْ: رَبِّ ابْنِي لِي نَبِيّاً جِنْدَكَ فِي الْجَنَّةِ، وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ، وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاءَهَا، وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقَرِّرَ عَيْنِي بِالنَّظَرِ إِلَى جَمْعِكَ، وَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَأَوْلِيَاكَ، وَتُقَرِّجَنِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتُوَفِّقَنِي بِهِ وَبِآلِهِ، وَبِمُصَاحِبَتِهِمْ وَمُرَافَقَتِهِمْ، وَتُمْكِّنَ لِي فِيهَا، وَتُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ، وَمَا أُعِدُّ لَأَهْلِهَا، مِنَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ، وَالشَّدَائِدِ وَالْأَتْكَالِ، وَأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، بِعَفْوِكَ يَا كَرِيمُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَصَلِّقْتُكَ، مَرْيَمُ الرُّسُولِ، وَأُمُّ الْحَسَنِ الرُّسُولِ، إِذْ قُلْتَ: وَمَرْيَمُ ابْنَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، فَتَمَخَّنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا، وَصَلَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ، وَكَانَتْ مِنَ الْقَائِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاءَهَا، وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحَصِّنَنِي بِحَصْنِكَ الْحَصِينَ، وَتُجَبِّئَنِي بِوَجَابِكَ
الْمَتَّعِ، وَتُحَرِّزَنِي بِحِرْزِكَ الْوَثِيقِ، وَتُكْفِيَنِي بِكَفَايَتِكَ الْكَافِيَةِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ
طَاغٍ، وَظُلْمٍ كُلِّ بَاغٍ، وَمَكْرِ كُلِّ مَكِيدٍ، وَغَدْرِ كُلِّ خَائِدٍ، وَمَسْخَرِ كُلِّ
سَاحِرٍ، وَجَوْرِ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ، بِمَنِّكَ يَا مَتَّعٌ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَيْتُكَ وَصَفِيكَ وَخَيْرُتُكَ
مِنْ خَلْقِكَ، وَأَمِينُكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَبَعِيثُكَ إِلَى بَرِيَّتِكَ، وَرَسُولُكَ إِلَى
خَلْقِكَ، مُحَمَّدٌ خَاصَّتُكَ وَخَالِصَتُكَ، فَاسْتَجِبْتَ دُعَاءَهُ، وَأَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ
يَرَوْهَا، وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ الْعُلْيَا، وَكَلِمَةَ الْإِيمَانِ كَفَرُوا السُّفْلَى، وَكُنْتَ مِنْهُ
قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ زَاكِيَّةٍ طَيِّبَةٍ نَائِمَةٍ
بَاقِيَةٍ مُبَارَكَةٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آبَائِهِمْ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكْتَ عَلَيْهِمْ
كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِمْ، وَسَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ، وَزِدْتَهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ
كُلَّهُ زِيَادَةً مِنْ هَدْيِكَ، وَاخْلُطْنِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ،
وَفِي دُورَتِهِمْ، حَتَّى تُسْقِيَنِي مِنْ حَوْضِهِمْ، وَتُدْخِلَنِي فِي جُمَّلِهِمْ، وَتَجْمَعَنِي
وَأَيَّاهُمْ، وَتُقَرِّرَ عَنِّي بِهِمْ، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي، وَتُبَلِّغَنِي آمَالِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ
وَأَخْرَجِي، وَتَحْيَايَ وَتَمَايَايَ، وَتُبَلِّغَهُمْ سَلَامِي، وَتُرُدَّ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ،
وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُنَادِي فِي أَنْصَافِ كُلِّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيَهُ أَمْ هَلْ
مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ؟ أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ أَمْ هَلْ مِنْ رَاجٍ فَأُبَلِّغَهُ
رَجَاءَهُ؟ أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأُبَلِّغَهُ أَمَلَهُ؟ هَا أَنَا سَائِلُكَ بِغِنَايِكَ، وَمُسْكِنُكَ

بِإِيَابِكَ، وَضَعِيفَتِكَ بِإِيَابِكَ، وَفَقِيرَتِكَ بِإِيَابِكَ، وَمُؤْمَلَّتِكَ بِقِنَائِكَ، أَسْأَلُكَ
نَائِلَكَ، وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَأُؤَمِّلُ عَفْوَكَ، وَأَتَتَّوَسَّلُ خُفْرَانِكَ .

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَتَلْغِنِي أَمَلِي، وَاجْبُرْ فَقْرِي،
وَارْحَمْ عَضْبَانِي، وَاعْفُ عَن ذُنُوبِي، وَفُكْ رَقَبَتِي مِنَ الْمَظَالِمِ لِعِبَادِكَ
وَكَيْفَتِي، وَقَوِّ ضَعْفِي، وَأَعِزِّ مَسْكَتِي، وَثَبِّتْ وَطْأَتِي، وَاعْفِرْ جُرْمِي،
وَأَنْعِمْ بَالِي، وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَلَالِ مَالِي، وَخَرِّبْ فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَفْعَالِي،
وَرَضْنِي بِهَا، وَارْحَمْنِي وَوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ،
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَآتِ، إِنَّكَ سَمِيعُ
الدَّهْوَاتِ، وَالْهَمْنِي مِنْ بِلَابِهَا الْحَقِيقُ بِهِ ثَوَابِكَ وَالْجَنَّةُ، وَتَقَبَّلْ
حَسَنَاتِيهَا، وَاعْفِرْ سَيِّئَاتِيهَا، وَاجْزِلْهَا بِأَخْسَنِ مَا فَعَلَا بِهَا ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ .

إِلَهِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّكَ لَا تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلَا تَرْضَاهُ، وَلَا تَقِيلُ إِلَيْهِ وَلَا
تَهْوَاهُ، وَلَا تُجِيبُهُ وَلَا تُغْشَاهُ، وَتَعْلَمُ مَا فِيهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مِنْ ظُلْمِ عِبَادِكَ،
وَيَغِيْبُهُمْ عَلَيْنَا، وَتَعْدِيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا مَعْرُوفٍ، بَلْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، وَزُورًا
وَبُهْتَانًا، فَإِنْ كُنْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ مُلَّةً لَا بُدَّ مِنْ بُلُوغِهَا، أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ أَجَالاً
يَنَالُونَهَا، فَقَدْ قُلْتَ . وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصَّدْقُ . ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ
وَيُنَبِّتُ وَجَنَّةً أَمْ الْكِتَابِ﴾ فَإِنَّا أَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَنْبِيََاؤُكَ
الْمُرْسَلُونَ وَرُسُلُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ،
وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ، أَنْ تَمْحُوَ مِن أَمِّ الْكِتَابِ ذَلِكَ، وَتَكْتُبَ لَهُمْ
الْإِسْمَاعِلَ وَالْمَحَقَّ، حَتَّى تُقَرِّبَ أَجَاهُمْ، وَتَقْضِي مُدَّتَهُمْ وَتُذْهِبَ

أَيَّامَهُمْ، وَتُبْتُزْ أَهْيَارَهُمْ وَتُمْلِكَ فُجَارَهُمْ، وَتُسَلِّطُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ،
 حَتَّى لَا تُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا تُنْجِيَ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَتُفَرِّقَ جُوعَهُمْ، وَتُكِلَ
 سِلَاحَهُمْ وَتُبَدِّلَ سَنَنَهُمْ، وَتَقْلَعَ أَجَامَهُمْ، وَتَقْصُرَ أَهْيَارَهُمْ وَتُرْزِلَ
 أَقْدَامَهُمْ، وَتُظْهَرَ بِلَادُكَ مِنْهُمْ، وَتُظْهَرَ عِبَادُكَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ غَيَّرُوا مُسْتِكَ،
 وَتَقْصُوا عَهْدَكَ، وَهَنَكُوا حَرَمَكَ، وَأَتُوا عَلَى مَا عَيَّتَهُمْ عَتَهُ، وَعَتُوا هُتُوا
 كَبِيرًا كَبِيرًا، وَهَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا فَصَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَأَذِنَ
 لِحُجْمِهِمْ بِالشَّتَاتِ، وَلِحَيْبِهِمْ بِالسَّمَاتِ، وَلَا زَوَاجِهِمْ بِالنَّهَبَاتِ، وَخَلَّصَ
 عِبَادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ، وَاقْبَضَ أَيْمَانَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ، وَظَهَرَ أَرْضَكَ مِنْهُمْ،
 وَأَذِنَ بِخَصْدِ نِيَابَتِهِمْ، وَاسْتَبَدَّ بِشَأْنِهِمْ، وَشَتَاتِ سَمْلِهِمْ، وَهَذَمَ
 بُيُوتَهُمْ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَذْهوكَ بِمَا دَعَاكَ
 بِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَنَبِيَّكَ وَصَفِيَّكَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، حِينَ قَالَا -
 دَاخِيَيْنِ لَكَ وَاجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ - : ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً
 وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ، رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى
 أَمْوَالِهِمْ، وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ .
 فَخَسَّتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمَا بِالْإِجَابَةِ هَلَّا لِي أَنْ قَرَعْتَ مَنَعَهَا بِأَمْرِكَ، فَقُلْتَ
 - اللَّهُمَّ رَبِّ - ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَجِبْهَا، وَلَا تَتَّبِعَان سَبِيلَ الْإِيمَانِ لَا
 يَعْلَمُونَ﴾ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَطْمِسَ عَلَى أَمْوَالِ هَؤُلَاءِ
 الظَّالِمَةِ، وَأَنْ تُشَدَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنْ تُخَفِّفَ بِهِمْ بَرَّكَ، وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ فِي

بَحْرِكَ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا لَكَ، وَأَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ فِيهِمْ،
وَبَطْنَتَكَ عَلَيْهِمْ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ، وَعَجِّلْ لَهُمْ ذَلِكَ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ،
وَأَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَ لَهُ الْوُجُوهُ، وَزُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِي، وَدُهِىَ
بِالْأَلْسُنِ، وَشَخِصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ، وَأُمْتُ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَتَقِلَّتْ إِلَيْهِ
الْأَقْدَامُ، وَتَحَوَّكِمَ إِلَيْهِ فِي الْأَعْمَالِ .

إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَنْبِيَائِهَا، وَكُلِّ أَسْمَائِكَ بِيَّيْ، بَلْ أَسْأَلُكَ
بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرَكِّبَهُمْ عَلَى أُمِّ
رُؤُوسِهِمْ فِي زِينَتِهِمْ، وَتُرَدِّدَهُمْ فِي مَهْوَى حُفَرَتِهِمْ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ،
وَذَكِّهِمْ بِمَشَاقِصِهِمْ، وَاكْتُبْهُمْ عَلَى مَكَايِدِهِمْ، وَاحْكُمْهُمْ بِوَتَرِهِمْ، وَارْزُقْ
كَفْلَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَأَوْبِقْهُمْ بِنَلَامَتِهِمْ، حَتَّى يَسْتَحْلِلُوا وَيَتَضَاءُوا بَعْدَ
نَحْوَتِهِمْ، وَيَتَّقِمُوا بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِمْ، أَذِلَّةَ مَأْسُورِينَ فِي رَيْقِ حَبَائِلِهِمْ الَّتِي
كَانُوا يُؤْمَلُونَ أَنْ يَرَوْنَا فِيهَا، وَتُرِنَا قُدْرَتَكَ فِيهِمْ، وَسُلْطَانَكَ عَلَيْهِمْ،
وَتَأْخُذْهُمْ أَخَذَ الْقَرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ، إِنَّ أَخْلَكَ الْأَكِيمُ الشَّدِيدُ، وَتَأْخُذْهُمْ - يَا
رَبِّ - أَخَذَ حَزِيزٌ مُقْتَلِرٌ، فَإِنَّكَ حَزِيزٌ مُقْتَلِرٌ شَدِيدُ الْعِقَابِ، شَدِيدُ السُّوْعَالِ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ إِبْرَادَهُمْ عِلَابَتِكَ، أَلِيَّيْ أَخَذَتْهُ
لِلْفُلَّالَيْنِ مِنْ أَمْشَاهِمِ، وَالطَّاعِينَ مِنْ نَظَائِهِمْ، وَارْفَعْ جِلْمَكَ عَنْهُمْ،
وَاحْلِلْ عَلَيْهِمْ فَضْلَكَ، أَلِيَّيْ لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ وَأَمْرِي فِي تَعْجِيلِ ذَلِكَ
عَلَيْهِمْ، بِأَمْرِكَ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُؤَخِّرُ، فَإِنَّكَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى، وَعَالِمُ كُلِّ
فُحْوَى، وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَافِيَةٌ، وَلَا تَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ

خَائِنَةً، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، عَالِمٌ بِهَا فِي الصَّمَائِرِ وَالْقُلُوبِ.
 وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ وَأُنَادِيكَ بِهَا نَادَاكَ بِهِ - سَيِّدِي - وَمَسْأَلُكَ بِهِ نُوحٌ، إِذْ قُلْتَ -
 تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ - : ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ أَجَلٌ - اللَّهُمَّ
 يَا رَبِّ - أَنْتَ نِعْمَ الْمُجِيبُ، وَنِعْمَ الْمَدْعُو، وَنِعْمَ الْمَسْئُولُ، وَنِعْمَ
 الْمُعْطِي، أَنْتَ الَّذِي لَا تُخَيِّبُ سَائِلَكَ، وَلَا تُرَدُّ رَاجِيَكَ، وَلَا تُطْرَدُ
 الْمُلِيعُ مِنْ بَابِكَ، وَلَا تُرَدُّ دُعَاءُ سَائِلِكَ، وَلَا تَمُلُ دُعَاءُ مَنْ أَمَلَكَ، وَلَا
 تَتَّبَرُّمُ بِكَثْرَةِ حَوَائِجِهِمْ إِلَيْكَ، وَلَا بِقَضَائِهَا لَهُمْ، فَإِنْ قَضَاءَ حَوَائِجِ جَمِيعِ
 خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَشْرَعِ لَحْظٍ مِنْ لَمَحِ الطَّرْفِ، وَأَخَفِ عِلْبِكَ وَأَهْوَنُ
 جَنْدِكَ مِنْ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ يَسْأَلُكَ - يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَمُعْتَمِدِي
 وَرَجَائِي - أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي ذَنْبِي، فَقَدْ جِئْتُكَ
 ثَقِيلَ الظَّهِيرِ، بِعَظِيمِ مَا بَارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِي، وَرَكِبْتَنِي مِنْ مَظَالِمِ عِبَادِكَ مَا
 لَا يَكْفِيَنِي وَلَا يُخَلِّصُنِي مِنْهَا غَيْرُكَ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَيَّ وَلَا يَمْلِكُهُ سِوَاكَ،
 فَامْنَحْ - يَا سَيِّدِي - كَثْرَةَ سَيِّئَاتِي بِسِيرِ خَبْرَاتِي، بَلْ بِقِسَاوَةِ قَلْبِي، وَجُمُودِ
 عَيْنِي، بَلْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَا شَيْءٌ، فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتُكَ .
 يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَا تُخَيِّبْنِي فِي هَلِوِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ مِنْ
 السَّعْيِ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي، وَلَا تُهْلِكْنِي بِثَنُوبِي، وَصَجِّلْ
 خَلَاصِي مِنْ كُلِّ مَكْرُورٍ، وَادْفَعْ عَنِّي كُلَّ ظُلْمٍ، وَلَا تَهَيِّجْ سَتْرِي، وَلَا
 تَقْصُصْ عَلَيَّ يَوْمَ جَمْعِكَ الْخَلَائِقَ لِلْحِسَابِ، يَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ وَالْثَوَابِ .
 أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخَيِّبَنِي حَيَاةَ السَّعْدَاءِ، وَتُؤَيِّتَنِي

مِيتَةَ الشُّهَادَةِ، وَتَقَبَّلَنِي قَبُولَ الْأَوْدَاءِ، وَتَحَفَّظْنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَةِ مِنْ
 شَرِّ سَلَاطِينِهَا، وَقُجَّارِهَا، وَشِرَارِهَا، وَتُجِّيَّهَا، وَالْعَامِلِينَ لَهَا وَمَا فِيهَا،
 وَفِي شَرِّ طُغَايَا، وَخُسَادِهَا، وَبَاغِي الشُّرِكِ فِيهَا، حَتَّى تَكْفِيَنِي مَكْرَ
 الْمَكْرَةِ، وَتَقْفَأَ عَنِّي أَعْيُنَ الْكَفَرَةِ، وَتُنَجِّمَ عَنِّي أَلْسُنَ الْفَجْرَةِ، وَتَقْبِضَ لِي
 عَلَى أَيْدِي الظُّلَمَةِ، وَتُوهِمَ عَنِّي كَيْدَهُمْ، وَتُغَيِّبَهُمْ بِغَيْظِهِمْ، وَتَشْغَلَهُمْ
 بِأَسْمَاعِهِمْ، وَأَبْصَارِهِمْ، وَأَفْئِدَتِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي أَمْنِكَ،
 وَأَمَانِكَ، وَحِرْزِكَ، وَسُلْطَانِكَ، وَحِجَابِكَ، وَكَتَمِكَ، وَهَيْأَذِكَ، وَجَارِكَ،
 وَمِنْ جَارِ السَّوَاءِ، وَجَلِيسِ السَّوَاءِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِنْ وَلِيَ اللَّهُ
 الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَقُولُ الصَّالِحِينَ .

اللَّهُمَّ بِكَ أَهْوَدُ، وَبِكَ أَلْوَدُ، وَبِكَ أَهْضُ، وَبِكَ أَرْجُو، وَبِكَ أَسْتَعِينُ،
 وَبِكَ أَسْتَكْفِي، وَبِكَ أَسْتَعِثُّ، وَبِكَ أَسْتَعِذُّ، وَمِنْكَ أَسْأَلُ، أَنْ تُصَلِّيَ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُرُدَّنِي إِلَّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ،
 وَنَجَارَةٍ لَنْ تَبُورَ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَلَيْتَ أَهْلَهُ، وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ،
 فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَهْلُ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ .

إِلَهِي وَقَدْ أَطَلْتُ دُعَائِي، وَأَكْثَرْتُ خَطَايَايَ، وَضَيِّقُ صَدْرِي خِلَايَايَ عَلَى
 ذَلِكَ كُلِّهِ، وَخَلَّنِي عَلَيْهِ، عَلِمًا مِنِّي بِأَنَّهُ يُجْزِيكَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ فِي
 الْعَجِينِ، بَلْ يَكْفِيكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ، وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بَيِّنَةً صَادِقَةً وَلِسَانِ
 صَادِقٍ يَا رَبِّ، فَتَكُونَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ، وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ
 قَلْبِي، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقِرَّنَ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ

مِنْكَ، وَتُبَلِّغْنِي مَا أَمَلْتُ فِيكَ، مِنْكَ مِنْكَ وَطَوْلًا، وَقُوَّةً وَحَوْلًا، لَا تُقِيمُنِي
مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَّا بِقَضَاءِ جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ، فَإِنَّهُ عَلَيْكَ بِسِيرٌ، وَخَطَرُهُ
عِنْدِي جَلِيلٌ كَثِيرٌ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ، يَا سَمِيعٌ يَا بَصِيرٌ.

إِلَهِي وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَاتَّارِبِ مِنْكَ إِلَيْكَ، مِنْ ذُنُوبِ
تَهْجَمَتُهُ، وَعُيُوبِ فَضَحَتِهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً
رَحِيمَةً أَفُوزُ بِهَا إِلَى جَنَّتِكَ، وَاعْطِنِي عَلَى عَطْفَةٍ أَنْجُو بِهَا مِنْ عِقَابِكَ، فَإِنَّ
الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَكَ، وَبَيْتِكَ، وَمَفَاتِيحُهَا وَمَغَالِيقُهَا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ
قَابِضٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ بِسِيرٌ، فَأَفْعَلْ بِي مَا سَأَلْتُكَ يَا قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، نِعْمَ الْمَوْلَى، وَنِعْمَ
النَّصِيرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ *.

المصادر

*: الكتاب المتيق للبروي : على ما في البحار .

* : مهج الدعوات: ص ٢٧٨ - ٢٩٣ - وجدت في مجلد هنيق ذكر كاتبه أن اسمه الحسين بن
علي بن هند وأنه كتب في شوال سنة ست وتسعين وثلاثمائة دعاء العلوي المصري مما
هذا لفظه وإسناده: دعاء علمه سيدنا المؤمل صلوات الله عليه رجلاً من شيعته وأهله في
المنام، وكان مظلوماً فقرج الله عنه وقتل عدوه، حدثني أبو علي أحمد بن محمد بن
الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد العلوي العريضي بخران قال : حدثني محمد بن
علي العلوي الحسيني وكان يكنى بمصر قال: دهمني أمر عظيم وهم شديد من قبل
صاحب مصر فخشيت على نفسي، وكان قد سمى بي إلى أحمد بن طولون، فخرجت من

مصر حاجاً، وصرت من المحجاز إلى العراق ، فقصدت مشهد مولاي أبي عبد الله الحسين ابن علي صلوات الله عليهما عائداً به ولائذا بغيره ومستجيراً به من سطوة من كنت أخافه، فأقيمت بالمحائر خمسة عشر يوماً أدهو واتضرع ليلى ونهارى، فترأى لي قائم الزمان وولي الرحمن وأنا بين التألم واليقظان فقال لي: يقول لك الحسين: يا بني خفت فلاناً؟ فقلت: نعم أراد هلاكى فلجأت إلى سيدي عليه السلام أشكو إليه عظيم ما أراد بي .

فقال: هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالأدعية التي دعا بها ما سلف من الأنبياء عليه السلام فقد كانوا في شدة فكشف الله عنهم ذلك : قلت وماذا أدهوه؟ فقال: إذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلاة الليل ، فإذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وأنت بارك على ركعتك ، فذكر لي دعاء .

قال: ورأيت في مثل ذلك الوقت بأتيني وأنا بين التألم واليقظان . قال : وكان بأتيني خمس ليال متواليات يكرر عليّ هذا القول والدعاء حتى يفظته ، وانقطع عني مجيئه ليلة الجمعة، فاختسمت وغيّرت ثيابي ونظّيت وصلّيت صلاة الليل وسجدت سجدة الشكر ، وجنوت على ركعتي ، ودعوت الله جلّ وتعالى بهذا الدعاء ، فأتاني ليلة السبت عليه السلام فقال لي: قد أجيبت دعوتك يا محمد ، وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى بك إليه .

قال: قلماً أصبحت ودعيت سيدي وخرجت متوجهاً إلى مصر قلماً بلغت الأردن وأنا متوجه إلى مصر رأيت رجلاً من جبراني بمصر وكان مؤمناً فحدثني أن خصصك قبض عليه أحمد بن طولون ، فأمر به فأصبح مذبحاً من قضاء ، قال: وذلك في ليلة الجمعة ، وأمر به فطرح في التيل ، وكان ذلك فيما أخبرني جماعة من أهلنا وإخواننا الشيعة أن ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدعاء كما أخبرني مولاي صلوات الله عليه .

قلت أنا : ثم تذكر الدعاء وفيه زيادة ونقصان عما تذكره من الرواية الأخرى . ذكر ما نختاره من الدعاء لمولانا المهدي رحمه صلوات الله عليه برواية أخرى ، فمن ذلك الدعاء المعروف بدعاء العلوي المصري لكل شدة وعظيمة ، أخبر أبو الحسن علي بن حمّاد المصري قال : أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي قال : حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني المصري قال : أصابني غم شديد ، ودهمني أمر عظيم من قبل رجل من أهل بلدي من ملوكه ، فخشيته خشية لم أر لنفسي منها مخلصاً، فقصدت مشهد ساداتي

وآبائي صلوات الله عليهم بالحايير لالذأ بهم ، وعائلاً بقبورهم ، ومستجيراً من عظيم سطوة من كنت أخافه ، وأقيمت بها خمسة عشر يوماً أدعو واتضرع ليلاً ونهاراً فترأى لي قائم الزمان وولي الرحمن عليه وعلى آبائه أفضل النجاة والسلام ، فأتاني وأنا بين النائم واليقظان فقال : يا بني نضت فلاماً ؟ فقلت : نعم أرادني بكيت وكيت فالتجأت إلى ساداتي عليه السلام أشكو إليهم ليخلصوني منه .

فقال لي هلا دعوت الله ربك ورب آباءك بالأدعية التي دعا بها أجدادي الأنبياء صلوات الله عليهم حيث كانوا في الشدة ، فكشف الله تلك عنهم ذلك . قلت : وبماذا دعوه به لأدعوه به ؟ قال عليه السلام : إذا كان ليلة الجمعة فقم فاغتسل وصل صلاتك فإذا فرغت من سجدة الشكر فقل وأنت بارك على ركبك ، وادع بهذا الدعاء مهتلاً .

قال : وكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرر علي القول وهذا الدعاء حتى حفظته ، وانقطع مجيئه ليلة الجمعة ، ففمت واخلفت وغبرت ثيابي وتطييت وصليت ما وجب علي من صلاة الليل ، وجنوت علي دعوت الله بهذا الدعاء فأتاني عليه السلام ليلة السبت كهنة التي يأتيني فقال لي : يا محمد دعوتك يا محمد ، وقتل عدوك وأهلكه الله عند فراخك من الدعاء تحت كعبتي عليه السلام .

قال : قلنا أصبحت لم يكن لي همة غير وداع ساداتي صلوات الله عليهم ، والرحلة نحو المنزل الذي هربت منه ، قلنا بلغت بعض الطريق إذا رسول أولادي وكتبهم بأن الرجل الذي هربت منه جمع قوماً وأخذ لهم دعوة فأكلوا وشربوا وتفرق القوم ، فنام هو وغلمانه في المكان ، فأصبح الناس ولم يسمع لهم حس ، فكشف عنه الغطاء فإذا به مذبوحاً من قفاه ودماؤه تسيل ، وذلك في ليلة الجمعة ، ولا يدرون من فعل به ذلك ، ويأمروني بالمبادرة نحو المنزل ، قلنا وافيت إلى المنزل وسألت عنه وفي أي وقت كان قتله فإذا هو عند قراضي من الدعاء . وهذا الدعاء .

٥ : البحار ج ٩٥ ص ٢٦٦ - ٢٧٩ ب ١٠٧ ح ٣٤ - من مهج الدعوات والكتاب العتيق للغروي .

وفي : ج ٥١ ص ٣٠٧ ب ١٥ ح ٣٤ - من مهج الدعوات ، إلى قوله : كما أخبرني مولاي عليه السلام .

٥ : تبصرة الولي : ص ٢١٢ ح ٩١ - من رواية مهج الدعوات الأولى .

٥ : الصحيفة المهدية : ص ٣ - كما في رواية مهج الدعوات الأولى .

[١٤٣٥] ٧- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، رَبِّ اسْتَلْكَ مَدَدًا رَوْحَانِيًّا تُقْوِي بِهِ
قَوَائِي الْكُلِّيَّةَ وَالْجُزْئِيَّةَ، حَتَّى أَقْهَرَ بِمَبَادِي نَفْسِي كُلَّ نَفْسٍ قَاهِرَةٍ، فَتَقْبِضَ
لِي إِشَارَةً دَقَائِقِهَا انْقِبَاضًا تُنْقِطُ بِهِ قُوَّتُهَا، حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْكَوْنِ دُورُوحٌ
إِلَّا وَنَارُ قَهْرِي قَدْ أَخْرَقَتْ ظُهُورَهُ.

يَا شَدِيدُ يَا شَدِيدُ، يَا ذَا الْبَطْنِ الشَّدِيدِ، يَا قَاهِرُ يَا قَهَّارُ، اسْتَلْكَ بِهَا
أَوْدَعْتَهُ عِزْرَائِيلَ مِنْ أَسْمَاكَ الْقَهْرِيَّةِ، فَأَنْفَعَلْتَ لَهُ النَّفْسُ بِالْقَهْرِ، أَنْ
تُودِعَنِي هَذَا السَّرِّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، حَتَّى أَلِيَنَ بِهِ كُلَّ صَغَبٍ، وَأُذَلِّلَ بِهِ كُلَّ
مَنْعٍ بِقُوَّتِكَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْحَتِيَّةِ.



المصادر

*: الكلم الطيب: على ما في منتخب الأثر: ج ١ ص ١٠٠

*: منتخب الأثر: ص ٥٢٠ ف ١٠ ب ٧ ح ٤ - عن الكلم الطيب قال: رأيت بخط بعض أصحابنا
من السادات الأجلاء الصلحاء الثقات الأثبات ما هذه صورته: سمعت في رجب سنة
ثلاث وتسعين وألف الاخ في الله المولى الصدوق جامع الكمالات الانسية والصفات
القدمية الأمير إسماعيل بن حسين بك بن علي بن سليمان الجابري الأنصاري أنار الله
برهانه يقول: سمعت الشيخ الصالح المتقي الورع الشيخ علياً المكي أنه قال: ابتليت بضيق
وشدة مناقضة لحصوم حق (حتى) خفت على نفسي القتل والهلاك، فوجدت الدعاء
المسطور بعده في جيب من غير أن يعطينيه أحد، فتعجبت من ذلك، وكنت متحيراً،
فرأيت في المنام أن قائلاً في زي الصلحاء والزهاد يقول: أعطيناك الدعاء الفلاني فادع به
تج من الضيق والشدة، ولم يتبين لي من القائل، فزاد تعجبي فرأيت مرة الحجة المنتظر
صلوات الله عليه، فقال: ادع بالدعاء الذي أعطيتك، وعلم من أردت، وقد جربته مراراً
فرأيت فرجاً قريباً، وبعد هذا ضاع مني الدعاء برهة من الزمان، وكنت متأسفاً على فوائده

مستغفراً من سوء العمل، فجاءني شخص وقال لي : إن هذا الدعاء قد سقط منك في المكان الفلاني، وما كان في بالي أنني رحت إلى ذلك المكان، فأخذت الدعاء، وسجدت لله شكراً وهو:

ثم قال: يقرأ سحراً ثلاثاً إن أمكن ، وفي الصبح ثلاثاً، وفي المساء ثلاثاً، فإذا اشتد الأمر على من يقرؤه يقول بعد قراءته ثلاثين مرة : «يا رحمن يا رحيم يا أرحم الراحمين، أسألك اللطف بما جرت به المقادير» .



زِيَارَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[١٤٣٦] ١ - «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَةَ رَسُولِهِ وَأَبَايِهِ
 الْأَيُّمَةِ الْمُغْصُومِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ
 الصُّفْوَةِ الْمُتَجَبِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا ابْنَ الْأَشْبَاحِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصُّورِ النَّيِّرَةِ الطَّاهِرَةِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ كَنْزِ الْعُلُومِ الْإِيمِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ مَكْتُونِ
 الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الْأَنْوَارُ السَّجْدِيَّةُ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ
 اللَّهِ الَّذِي مِنْ مَسَلِّكَ هَبْرَةُ هَلَكِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ اللَّهِ الْأَرْزِيَّ
 الْقَدِيمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ شَجَرَةِ طُوسٍ وَبُسْتَرَةِ الْمُشْتَمَى، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا نَوَّارَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْفَى،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ اللَّهِ الْمُعَبَّرَ عَنْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ
 الْمُتَقَلِّبَ بَيْنَ أَظْهَرِ عِبَادِهِ، سَلَامٌ مِنْ عَرَفَكَ بِمَا تَعَرَّفْتَ بِهِ إِلَيْهِ، وَتَعَتَكَ
 بِبَعْضِ نَعْوَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَرَقَهَا.
 أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ،

وَأَوْلِيَاءَكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، وَأَعْدَاؤُكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ، وَأَنْتَ حَائِزُ كُلِّ جِلْمٍ،
وَفَائِزُ كُلِّ رَتَقٍ، وَسَابِقُ لَا يُلْحَقُ، رَحِيتُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِمَاماً وَهَادِيّاً، لَا
أَبْتَغِي بِكَ بَدَلاً، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيّاً، وَأَنْتَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا
أَغْتَابُ وَلَا أَرْتَابُ لِأَمَدِ الْغَيْبَةِ، وَلَا أَتَحِيرُ لِطُولِ الْمُنْتَهَى، وَعِنْدَ اللَّهِ بِكَ
حَقٌّ، وَتَضَرُّعٌ لِيَدَيْهِ بِكَ صِدْقٌ، طُوِيَ لِمَنْ سَعَدَ بِوِلَايَتِكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ
شَقِيَ بِجُحُودِكَ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الْمُطَاعُ الَّذِي لَا يُدَافِعُ، ذَخَرَ اللَّهُ
سُبْعَانَهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ، وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِنْتِقَامِ مِنَ الْجَاحِدِينَ،
الْأَحْسَالِ مَوْقُوفَةً عَلَى وِلَايَتِكَ، وَالْأَقْوَالِ مُعْتَبَرَةً بِإِمَامَتِكَ، مَنْ جَاءَ
بِوِلَايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قَبْلَكَ أَعْمَالُهُ، وَصَدَّقْتَ أَقْوَالَهُ، تُضَاعَفُ لَهُ
الْحَسَنَاتُ، وَتُحْصَى عَنْهُ السَّيِّئَاتُ، وَمَنْ زَلَّ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، وَاسْتَبَدَلَ بِكَ
غَيْرَكَ، كَبِهَ اللَّهُ عَلَى مِنْخَرِيهِ فِي النَّارِ، وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَمَلًا، وَلَمْ يُقَسِّمْ لَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَزْناً.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّ مَقَالِي ظَاهِرُهُ كِبَاطِينُهُ، وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَّتِهِ، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى
بَذَلِكَ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ، وَمِيثَاقِي الْمَعْهُودُ لَدَيْكَ إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ،
وَعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَبَذَلِكَ أَمَرَنِي فِيكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.
فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمَادَتِ الْأَعْصَارُ، لَمْ أَزِدْ بِكَ إِلَّا يَقِيناً، وَلَكَ إِلَّا
حُبّاً، وَعَلَيْكَ إِلَّا اخْتِاداً، وَلِظُهُورِكَ إِلَّا مَرَابِطَةٌ بِنَفْسِي وَمَالِي وَبَجِيعَ مَا
أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ رَبِّي، فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ، وَأَعْلَامَكَ الْقَاهِرَةَ، فَعَبْدُ
مِنْ عِبِيدِكَ، مُعْتَرِفٌ بِأَمْرِكَ وَتَحِيَّكَ، أَرْجُو بِطَاعَتِكَ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ،

وَيَوْلَايَتِكَ السَّعَادَةَ فِيمَا لَدَيْكَ، وَإِنْ أَذْرَكَنِي السَّمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ
فَأَتَوْسَلُّ بِكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي
كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ، وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ، لَا بُلْغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي، وَأَشْفِي
مِنْ أَعْدَائِكَ مُرَادِي.

يَا مَوْلَايَ وَتَقْتُ عَلَى زِيَارَتِي إِيَّاكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ، الْمُسْتَغْفِرِينَ
النَّادِمِينَ، أَقُولُ: عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسِي، وَعَلَى شَفَاعَتِكَ يَا مَوْلَايَ
مُنْكِلِي وَمُعَوِّلِي، وَأَنْتَ رُكْنِي وَنَفْثِي، وَوَسِيلَتِي إِلَى رَبِّي، وَخَسْبِي بِكَ وَلِيًّا
وَمَوْلَى وَشَفِيعًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِيَوْلَايَتِكَ، وَمَا كُنْتُ لَاهْتِدِي لَوْلَا
أَنْ هَدَانِي اللَّهُ خَدًّا يَنْتَهِي نِسَابُهُ **الشُّكْرُ** وَشُكْرًا يُوجِبُ الْمَزِيدَ مِنْ
فَضْلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى آبَائِكَ وَمَوْلَى الْأَيْمَةِ الْمُهْتَدِينَ،
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى مِنْكُمْ السَّلَامُ.

ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا قُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ، الْهَادِينَ الْمُهْتَدِينَ، الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ، الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ،
دَعَائِمِ دِينِكَ، وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ، وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي
أَرْضِكَ، فَهُمْ أَلَدِينِ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَأَصْطَلَفْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ،
وَأَرْضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَخَصَّصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ،
وَعَلَّنْتَهُمْ بِحُكْمِكَ، وَخَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَزَيَّنْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ مِنْ
ثَوْبِكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَخَفَّفْتَهُمْ بِمَلَأْنِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِشَيْئِكَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةَ رَاكِبَةٍ نَائِمَةٍ، كَثِيرَةً طَيِّبَةً دَائِمَةً، لَا

يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَسْمَعُهَا إِلَّا جَلَّتْكَ، وَلَا يُخَصِّبُهَا أَحَدٌ خَيْرُكَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُخَيَّي السَّيِّلِ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاهِيِ إِلَيْكَ،
الدَّلِيلِ عَلَىكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشَهِيدِكَ
عَلَى عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ أَعِزُّ نَصْرَهُ، وَأَمْدُذِي عُمُرِهِ، وَذِي الْأَرْضِ بِطُولِ بَقَائِهِ، اللَّهُمَّ اكْفِهِ
بَغْيَ الْخَاسِسِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَافِلِينَ، وَأَزْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ،
وَحُلْصَهُ مِنْ أَيْدِي الْجُبَّارِينَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَشَبَعَتِهِ وَدَعِيَّتِهِ، وَخَاصَّتِيهِ وَحَامَتِيهِ، وَجَمِيعِ
أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُكَ، وَتُسَرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَتُلْغُهُ أَفْضَلُ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ بِهَا أَخِيَّتَ *.

المصادر

- ☆ : مصباح الزائر: ص ١٦٢ (٤٣٧ ط ج) - الزيارة الرابعة، يزار بها صلوات الله عليه وسلامه، قد
تقدم ذكر الاستيذان في أول زيارته عليه السلام، فأغنى ذلك عن الإعادة في كل زيارة، فإذا
دخلت بعد الأذن فقل:
☆ : البحار: ج ١١٢ ص ٩٨ ب ٧ ح ٢ - كما في مصباح الزائر، عن السيد جلي بن طاووس بتفاوت.
☆ : الصحيفة المهدية: ص ١٧٣ - كما في البحار.

[١٤٣٧] ٢ - «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَاللهُ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَهَرَفْنَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ، وَوَفَّقَنَا لِمَزَارَةِ أَيْمَتِنَا، وَلَمْ يَجْعَلْنَا

مِنَ الْمُعَانِدِينَ النَّاصِيَةِ، وَلَا مِنَ الْغُلَاةِ الْمُفَوِّضِينَ، وَلَا مِنَ السُّرَتَائِينَ
 الْمُقْصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَابْنِ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُتَخَوِّعِ
 لِكَرَامَةِ [أَوْلِيَائِهِ] اللَّهِ وَتَوَارِ أَعْدَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي أَرَادَ أَهْلُ الْكُفْرِ
 إطفاءَهُ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنَمَّ نُورُهُ بِكَرْهِهِمْ، وَأَمَنَّهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّى يُظْهِرَ عَلَى
 يَدِهِ الْحَقَّ بِرَحْمِهِمْ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكَ صَغِيرًا، وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ
 كَبِيرًا، وَأَنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ حَتَّى تُبْعِلَ الْجَنَّةَ وَالطَّاهُوتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى خُدَايِهِ وَأَعْوَانِهِ، عَلَى غَيْبَتِهِ وَتَأْيِيدِهِ، وَاسْتِزْرَافِهِ
 عَزِيزًا وَاجْعَلْ لَهُ مَغْفِلًا حَرِيصًا، **اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَغْمُورًا، فَاجْعَلْ**
مِثْلِي بِتَضَرُّعِهِ مَشْهُورًا، وَفِي جِهَتِي بِتَعَلُّقِي بِهِ لِقَائِهِ الْمَمُوتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ
عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مُقَضًيًا وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَى خَلِيقَتِكَ رَغْبًا، فَابْعَثْنِي عِنْدَ
خُرُوجِهِ ظَاهِرًا مِنْ حُفْرَتِي، مُؤْتِرًا كَفَنِي، حَتَّى أَجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فِي
الصِّفِّ الَّذِي أَثْنَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتُ: ﴿كُنَّا لَهُمْ بَيِّنَاتٌ
مَرْصُومَاتٌ﴾.

اللَّهُمَّ طَالَ الْإِنْتِظَارُ، وَكُنْتُ بِنَا الْفَجَارُ، وَصَعِبَ عَلَيْنَا الْإِنْتِصَارُ، اللَّهُمَّ
 أَرِنَا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيِّمُونَ، فِي حَيَاتِنَا وَبَعْدَ الْمَمُوتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُ لَكَ
 بِالرَّجْعَةِ، بَيْنَ يَدَيَّ صَاحِبِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، يَا
 صَاحِبَ الزَّمَانِ، قَطَعْتُ فِي رُضَايِكَ الْحُلَانَ، وَهَجَرْتُ لِرِزْقِكَ
 الْأَوْطَانَ، وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ، لِتَكُونَ مُسْمِعًا حِنْدَ رَبِّكَ

وَرَبِّي، وَإِلَى آبَائِكَ مَوْلِيٍّ فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ، وَإِسْبَاغِ النُّعْمَةِ عَلَيَّ، وَسَوْقِ
الإِحْسَانِ إِلَيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، أَصْحَابِ الْحَقِّ، وَقَادَةِ الْحَلْقِ،
وَاسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ، وَأَعْطِنِي مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعَائِي، وَمِنْ صَلَاحِ
دِينِي وَدُنْيَايَ، إِنَّكَ حَيِّدٌ مُجِيدٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.
ثُمَّ ادْخُلِ الصُّفَّةَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ الزَّائِرُ فِي فَنَاءٍ وَلَيْكَ
الْمَرْوَرُ، الَّذِي قَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ وَالْأَحْرَارِ، وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ
مِنْ هَذَابِ النَّارِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً ذَاتَ دُعَاءٍ مُسْتَجَابٍ، مِنْ
مُصَدِّقِي بَوْلِيكَ غَيْرِ مُرْتَابٍ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا بَرْزَاةً،
وَلَا تَقْطَعْ أَثَرِي مِنْ مَشْهُودِي، وَزِيَارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ، اللَّهُمَّ اخْلُفْ عَلَيَّ نَفْقَتِي،
وَأَنْقِضْ بِهَا رَزَقَتِي، فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَلِإِخْوَانِي وَأَبَوَيَّ وَجَمِيعِ
حَشْرَتِي، أَسْتَوِدُّكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْإِمَامُ الَّذِي يَقُورُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَيَتَلَكَّ عَلَى
يَدَيْهِ الْكَافِرُونَ الْمُكَلِّبُونَ.

يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حَشْرَتِكَ زَائِرًا لَكَ وَلَايِكَ وَجَدُّكَ، مَبْقِيًا
الْفَوْزَ بِكُمْ، مُعْتَقِدًا إِمَامَتَكُمْ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْ هَذَا الشَّهَادَةَ وَالزِّيَارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي حِلِّيَّيْنِ وَتَلْغِيَّيْ بِلَاغِ
الصَّالِحِينَ، وَأَنْقِضْ بِحُبِّهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.*

المصادر

* : مصباح الزائر: ص ٤٤٤ - ٤٤٦ - زيارة سادسة يزور بها مولانا صاحب الأمر صلوات الله

عليه، إذا زرت العسكرين صلوات الله عليهما ... فأت إلى السرداب وتقف ماسكاً جانب الباب كالمستأذن ومسمّ وانزل وعليك السكينة والوقار، وصل ركعتين في عرصة السرداب وقل:

✽: البحار: ج ١٠٢ ص ١٠٢ ب ٧ ح ٢ - كما في مصباح الزائر، عن السيد علي بن طاووس بتفاوت.
✽: الصحيفة المهدية: ص ١٧٩ - كما في البحار.

[١٤٣٨] ٣ - «إلهي إني قد وقفت على باب بيت من بيوت نبيك محمد صلواتك عليه وآله، وقد منعت الناس من الدخول إلى بيوتيه إلا بإذنه، فقلت: «يا أيها الدين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم». اللهم وإني أعتقد حرمة نبيك في جميعها، أعتقد في حضرته، وأعلم أن رسلك وخلفاءك أغنيكم عنكم بزرعوني، فارجون، يرون مكاني، ويسمعون كلامي، ويردون سلامي علي، وأنت حجت عن سمي كلامهم، وفتحت باب فهمي بلدي مناجاتهم، فإني أستاذك يا رب أولاً، وأستاذ رسلك صلواتك عليه وآله ثانياً، وأستاذ خليفتك الإمام المقتدر علي طاعته في الدخول في ساعتي عليه إلى بيته، وأستاذ ملائكتك الموكلين به في البقعة المباركة، المضيئة لك السامعة، السلام عليكم أيها الملائكة الموكلون بهذا المشهد الشريف المبارك ورحمة الله وبركاته.

يأذن الله ويأذن رسوله ويأذن خلفائه ويأذن هذا الإمام ويأذنكم صلوات الله عليكم أجمعين، أدخل هذا البيت متقرباً إلى الله بالله ورسوله محمد

وَأَكْبَرِ الطَّاهِرِينَ لَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَالِي، وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ
هَذَا النَّيْتِ، وَأَدْعُوا اللَّهَ بِغُثُونِ الدُّعَوَاتِ، وَأَحْتَرِفِ اللَّهَ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَهَذَا
الإمام وآبائِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - بِالطَّاعَةِ.

ثُمَّ تَنْزِلُ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

وَكَبِّرِ اللَّهَ وَاحْمَدُهُ وَسَبِّحْهُ وَهَلِّلْهُ، فَإِذَا اسْتَقَرَزْتَ فِيهِ فَقِفْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ
وَقُلْ : (سَلَامٌ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ وَنِعْمَتُهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ،
صَاحِبِ الْقِيَامِ وَالنُّورِ، وَاللَّهِمَّ السَّامِعُ، وَاللَّوَاهِ الْمَشْهُورُ، وَالْكِتَابِ
الْمَنْشُورُ، وَصَاحِبِ الدُّعُورِ وَالْعُصُورِ، وَخَلْفِ الْحَسَنِ، الإِمَامِ
الْمُؤْتَمَنِ، وَالْقَائِمِ الْمُعْتَمِدِ، وَالْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، وَالْكَهْفِ وَالْعَصْدِ،
جِهَادِ الْإِسْلَامِ، وَرُكْنِ الْأَنَامِ، وَمِفْتَاحِ الْكَلَامِ، وَوَلِيِّ الْأَحْكَامِ، وَشَمْسِ
الْفَلَاحِ، وَيَنْدِرِ الثَّمَامِ، وَنُصْرَةِ الْأَيَّامِ، وَصَاحِبِ الصَّنَمِصَامِ، وَقَلَاقِ الْهَامِ،
وَالْبَحْرِ الْقَمَقَامِ، وَالسَّيِّدِ الْهَامِ، وَحُجَّةِ الْخِصَامِ، وَبَابِ الْمُقَامِ، لِيَوْمِ
الْقِيَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُفَرِّجِ الْكُرْبَاتِ، وَخَوَاصِ الْفَقَرَاتِ، وَمُتَسِّسِ
الْحُسَرَاتِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَصَاحِبِ قَرْضِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ،
وَحَيَّةِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ صِدْقِهِ، وَالْمُتَهَيِّ إِلَيْهِ مَوَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَذَنِهِ
مَوْجُودُ آثَارِ الْأَوْصِيَاءِ، وَحُجَّةِ اللَّهِ وَابْنِ رَسُولِهِ، وَالْقِيَمِ مَقَامَهُ، وَوَلِيِّ أَمْرِ
اللَّهُ، وَدَرَجَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ كَمَا اَنْجَيْتَهُ لِعِلْمِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ حُكْمِكَ، وَخَصَّصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ،
 وَجَلَّلْتَهُ بِكَرَامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، وَزَيَّنْتَهُ بِبِنْعَمَتِكَ، وَغَذَّبْتَهُ بِحُكْمَتِكَ،
 وَاخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِأَمْرِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِقُدْسِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا
 لِسَمَنِ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَضَلَ الْقَضَايَا بَيْنَ
 عِبَادِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَتُفْرَجَ بِهِ عَنِ الْأَمَمِ، وَتُسَبِّرَ بِعَدْلِهِ
 الظُّلَمَ، وَتَطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الظُّلَمِ، وَتَقْتَعَ بِهِ حَرَّ الْكُفْرِ وَأَثَارَهُ، وَتُظْهِرَ بِهِ
 بِلَادَكَ، وَتَشْفِي بِهِ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَتَجْمَعَ بِهِ السَّمَالِكُ كُلُّهَا، قَرِيبَهَا
 وَبَعِيدَهَا، عَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا، شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا، سَهْلَهَا وَجَبَلَهَا، صَبَاها
 وَدَبُورَهَا، شِمَالَهَا وَجَنُوبَهَا، بَرْقَهَا وَبَحْرَهَا، حُزُونَهَا وَوُعُورَهَا، يَمْلُؤَهَا
 قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلُمًا وَجَوْرًا، وَتُمْكِنَ لَهُ فِيهَا، وَتُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ
 الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى لَا يُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا، وَحَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا
 عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ، وَحَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ، عَاقِبَةُ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ تَظْهِرُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُوضِّعُ بِهَا بَهْجَتَهُ، وَتَرْفَعُ بِهَا
 دَرَجَتَهُ، وَتُقَوِّدُ بِهَا سُلْطَانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِهَا بُرْهَانَهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا مَكَانَهُ، وَتُعَلِّي
 بِهَا بُيُوتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتَرْفَعُ بِهَا قُدْرَهُ، وَتُسَبِّحُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا
 كَلِمَتَهُ، وَتُكْثِرُ بِهَا نَصْرَتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتُزِيدُهُ بِهَا إِكْرَامًا، وَتَجْعَلُهُ
 لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، وَتُبَلِّغُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ، بِمَثَلِ هَذَا الْأَوَانِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ،
 مِنَّا نَحْيَةً وَسَلَامًا، لَا يَبْلُغُ جَدِيدُهُ (وَلَا يُفْنَى عَدِيدُهُ).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا خَلْفَ السَّلَفِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الشَّرَفِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ
الْمَعْبُودِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ الْمَخْمُودِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ
الشَّمُوسِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَهْدِيَّ الْأَرْضِ، وَثَبِّتْ عَيْنَ الْقَرَضِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ وَالْعَالِي الشَّانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ
الْأَوْصِيَاءِ، وَابْنِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلَّ الْأَعْدَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَحِيدُ، وَالْقَائِمُ الرَّشِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْإِمَامُ الْفَرِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُتَقَرَّرُ، وَالْحَقُّ الْمُسْتَهَرُّ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَلِيُّ الْمُجْتَبَى، وَالْحَقُّ الْمُسْتَهَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُرْتَحَى لِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُنْوَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ
النَّبِيَّ لَأَهْلِ الْقُسُوفِ وَالطُّغْيَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِمُ لِبُيُوتِ
الشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ، وَالْحَاصِدُ فُرُوعَ الْغَيِّ وَالشَّقَاقِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْمُدْخِرُ لِتَجْلِيدِ الْفَرَاخِ وَالسُّنَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَامِسَ أُنَارِ الزُّبُحِ
وَالْأَهْوَاءِ، وَقَاطِعَ حَبَائِلِ الْكُذِبِ وَالْفِتَنِ وَالْإِفْتِرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْمُؤَمِّلُ لِأَحْيَاءِ النُّوَلِ الشَّرِيفَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَامِعَ الْكَلِمَةِ عَلَى
التَّقْوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مُحْيِيَ مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِيهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاصِمَ شَوْكَةِ
الْمُعْتَدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَتَلَكُّ وَلَا يَبُلُ إِلَى يَوْمِ
الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّبَبُ الْمُحْصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْفَتْحِ وَنَاشِئَ رَايَةِ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُؤَلَّفَ شَمْلِ

الصِّلَاحِ وَالرُّضَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَالِبَ نَارِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالشَّائِرِ بِدَمِ
الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُسْتَغْفَرُ الْمُجَابِبُ إِذَا دَعَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْحَلَاةِ،
الْبَرِّ النَّبِيِّ الْبَاقِي لِإِزَالَةِ الْجُورِ وَالْعُدْوَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ
الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ
خَدِيجَةَ الْكُذْرَى، وَابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّرِينَ، وَالْقَادَةِ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا ابْنَ النَّجَبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَصْفِيَاءِ الْمُهْلَكِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمُحَمَّدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرَةِ الْخَيْرِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَادَةِ الْبَشَرِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْفَخْرَةِ الْأَكْرَمِينَ وَالْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَرَّةِ الْمُتَجَبِّينَ، وَالْمُضَارِمَةِ الْأَنْجَبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
ابْنَ الْحَجَّاجِ الْمُنِيرِ، وَالشُّرْجِ الْمُضِيئَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّهْبِ
الثَّقِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ قَوَائِدِ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَعَادِنِ
الْجِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْكَوَاكِبِ الزَّاهِرَةِ، وَالنُّجُومِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّمُوسِ الطَّالِعَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَقْيَارِ السَّاطِعَةِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّبِيلِ الْوَاضِحَةِ وَالْأَعْلَامِ اللَّامِحَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا ابْنَ السَّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّوَاهِدِ الْمَشْهُودَةِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصُّرَاطِ الْمُشْتَكِيمِ، وَالنَّبَا الْعَظِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ، وَالذَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْإِبْرَاهِيمِ الْوَاضِعَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، وَالنُّعْمِ السَّائِغَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ طِهٍ وَالْمُحْكَمَاتِ، وَيَاسِينَ وَالذَّارِيَاتِ، وَالطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَنْ دَنَى فَتَلَكَّى، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَاقْتَرَبَ مِنَ الْعَلِيِّ الْأَهْلِ، لَيْسَتْ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النُّوَى، أَمْ أَنْتَ بِوَادِي طُوى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرَى، وَلَا يُسْمَعُ لَكَ حَسِيسٌ وَلَا نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يُرَى الْخَلْقُ وَلَا تُرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ الْأَعْدَاءُ، يَنْقُصِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ مَا غَابَ عَنَّا، يَنْقُصِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا، وَنَحْنُ نَقُولُ: الْحَمْدُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

ثُمَّ تَرَفَّعَ يَدَيْكَ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ كَاشِفُ الْكُرْبِ وَالْبَلَوَى، وَإِلَيْكَ نَشْكُو فَقَدْ نُسِنَا، وَغِيَبَةَ إِمَامِنَا وَابْنِ بَيْتِ نَبِينَا، اللَّهُمَّ فَاغْلِبْهُ بِالْأَرْضِ عَدْلًا وَفِسْطًا، كَمَا مِلَيْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَرِنَا سَيِّدَنَا وَصَاحِبَنَا وَإِمَامَنَا وَمَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، وَمَلَجَأَ أَهْلِ حَضْرَتِنَا، وَمُنْجَا أَهْلِ دَهْرِنَا، ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ، وَاجِبَ الدَّلَالَةِ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ، مُنْقِلًا مِنَ الْجَهَالَةِ، وَأَظْهِرْ مَعَالِمَهُ، وَثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ، وَأَعِزْ نَصْرَهُ، وَأَطْلِ عُمُرَهُ، وَأَبْسِطْ جَاغَهُ، وَأَخْصِي أَمْرَهُ، وَأَظْهِرْ نُورَهُ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَذَرِّبِ الْأَرْضَ

يَطُولُ بَقَايِهِ، وَدَوَامُ مُلْكِهِ، وَعُلُوُّ أَرْتِقَائِهِ وَارْتِفَاعِهِ، وَأَيُّزُ مَشَاهِدَتِهِ، وَثَبْتُ قَوَائِدِهِ، وَعَظَمُ بَرَاهِنِهِ، وَأَمْدُ سُلْطَانَتِهِ، وَأَهْلُ مَكَانَتِهِ، وَقَوُ أَرْكَانَتِهِ، وَأَرِنَا وَجْهَهُ، وَأَوْضِحْ بَهْجَتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأُظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأَعِزْ دَعْوَتَهُ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ يَا رَبِّ مَأْمُولَهُ، وَشَرِّفْ مَقَامَهُ، وَعَظِّمْ إِكْرَامَهُ، وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَخِي بِهِ سُنَّ الْمُرْسَلِينَ، وَأَذِلَّ بِهِ الْمُتَنَافِقِينَ، وَأَهْلِكَ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَانْكُفِ بِغِي الْحَاسِدِينَ، وَأَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَارْجُرْ عَنْهُ إِزَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَيْدِ بِجُنُودٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلَى أَهْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَأَخِذْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَاقِدٍ، وَأَنْفِذْ حُكْمَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَأَهْلِمْ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ مُلْطَانٍ، وَاقْمَعْ بِهِ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ، وَشَرِّفْ بِهِ أَهْلَ الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ، وَأُظْهِرْهُ عَلَى كُلِّ الْأَذْيَانِ، وَانْكُثْ مَنْ عَادَاهُ، وَأَذِلَّ مَنْ نَاوَاهُ، وَاسْتَاصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ، وَانْكُرْ صِدْقَهُ، وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ، وَأَرَادَ إِخْلَادَ ذِكْرِهِ، وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ.

اللَّهُمَّ نَوِّزْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَانْكَشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّةٍ، وَقَدِّمْ أَمَامَهُ الرُّغْبَ، وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ نُصْرَةَ الْحَرْبِ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُؤَمَّلَ، وَالْوَصِيَّ الْمُفْضَّلَ، وَالْإِمَامَ الْمُسْتَظَرَّ، وَالْعَدْلَ الْمُجْتَبَرَّ، وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مِلْتَجَ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَأَعِزَّهُ عَلَى مَا وَلَيْتَهُ وَاسْتَخْلَفْتَهُ وَاسْتَرْهَيْتَهُ، حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَيَهْدِي بِحَقِّهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ.

وَاحْرُسْهُ اللَّهُمَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَانْكُفْ بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَأَعِزَّهُ

بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَاجْعَلْنِي يَا إِلَهِي مِنْ عُدِّهِ وَمَدِّدِهِ، وَأَنْصَارِهِ
وَأَعْوَانِهِ وَأَرْكَانِهِ، وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ، وَأَذْقَنِي طَعْمَ فَرْحَتِهِ، وَالْيُسْنَى ثَوْبَ
بَهْجَتِهِ، وَأَخْضِرْنِي مَعَهُ لِبَاسَتِهِ، وَتَأَكِّدْ عَقِيدَهُ، بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، عِنْدَ
بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَوَقِّفْنِي يَا رَبِّ لِنَقِيَامِ بِطَاعَتِهِ، وَالْمُسْوَى فِي خِدْمَتِهِ،
وَالْمَكْنُوتِ فِي دَوْلَتِهِ، وَاجْتَنَابِ مَعْصِيَتِهِ، فَإِنْ تَوَقَّيْتَنِي اللَّهُمَّ قَبْلَ ذَلِكَ،
فَاجْعَلْنِي يَا رَبِّ فِيمَنْ يَكْرِئُنِي رَجْعَتِهِ، وَيُمْلِكُنِي فِي دَوْلَتِهِ، وَيَتَعَكَّنُنِي فِي
أَيَّامِهِ، وَيَسْتَظِلُّنِي تَحْتَ أَهْلَامِهِ، وَيُخَشِّرُنِي زُمْرَتِهِ، وَيَقَرُّ هَيْئَتُهُ بِرُؤُوسَتِهِ،
بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ وَامْتِنَانِكَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنْ
الْقَدِيمِ، وَالْإِحْسَانِ الْكَرِيمِ.

ثُمَّ صَلَّى فِي مَكَانِكَ اثْنَيْ عَشَرَ رَكْعَةً، وَاقْرَأَ فِيهَا مَا شِئْتَ، وَاحِدَهَا
لَهُ ﷺ، فَإِذَا سَلَّمْتَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزُّهْرَاءِ ﷺ وَقُلْ:
«اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، حَيَّنَا رَبَّنَا مِنْكَ
بِالسَّلَامِ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرُّكْعَاتِ هَلِيَّةٌ مِنِّي إِلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَابْنِ
أَوْلِيَايَكَ، الْإِمَامِ ابْنِ الْأَيْمَةِ الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْحُجَّةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ، فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ إِيَّاهَا، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي، وَرَجَائِي فِيكَ
وَفِي رَسُولِكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ.

فَإِذَا قَرَأْتَ مِنَ الصَّلَاةِ قَاضٍ هَذَا الدُّعَاءَ، وَهُوَ دُعَاءُ مَشْهُورٌ يُذْهِبُ بِهِ فِي
غَيِّبَةِ الْقَائِمِ ﷺ، وَهُوَ: اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ
أَعْرِفْ رَسُولَكَ، اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ

أَعْرِفْ حُجَّتَكَ، اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ
حَنَ دِينِي، اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّتْنِي بَيْنَهُ جَاهِلِيَّةً، وَلَا تُرِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ فَكُنْ هَدْيَتِي بِوَلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وُلاَةِ أَمْرِكَ بَعْدَ
رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى وَالْبَيْتِ وُلاَةُ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا
وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ،
اللَّهُمَّ فَثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ، وَاسْتَعِينِي بِطَاعَتِكَ، وَلِيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ،
وَعَالِنِي بِمَا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَتُخَيِّتْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ، الَّذِي سَرَّتَهُ
عَنْ خَلْقِكَ، وَيَا ذِيكَ غَابَ عَنْ جَوَائِزِكَ، وَأَمْرَكَ يَتَغَيَّرُ، وَأَنْتَ الْعَالَمُ غَيْرُ
الْمُعْلَمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي يَصْلَحُ أَمْرُكَ فِيهِ، وَلَيْسَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ،
وَكَشْفِ سَرِّهِ، وَصَبْرِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا
تَأْخِيرَ مَا حَبَّلْتَ، وَلَا كَشْفَ مَا سَرَّتَ، وَلَا الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ، وَلَا
أَنْزَاكَ فِي تَذْيِيرِكَ، وَلَا أَقُولُ لِمَ وَكَيْفَ، وَلَا مَا بَالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ،
وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَأَقْوَصَ أُمُورِي كُلُّهَا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَنِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا، تَأْيِيدَ الْأَمْرِ، مَعَ جَلِيبِي بِأَنْ
لَكَ السُّلْطَانُ، وَالْقُدْرَةُ وَالْبِرْهَانُ، وَالْحُجَّةُ وَالْمَشِيَّةُ، وَالْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ،
فَأَفْعَلْ بِي ذَلِكَ وَيَجْعَلِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى تَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ صَلَوَاتُكَ
عَلَيْهِ وَآلِهِ ظَاهِرَ الْحَقَالَةِ، وَاضِحَ الدَّلَالَةِ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ، شَافِيًا مِنَ
الْجَهَالَةِ، أَتَبَرُّ يَا رَبِّ مَشَاهِدَهُ، وَتُبِّتَ قَوَائِمَهُ، وَاجْعَلْنَا يَمْنًا تَقَرُّ عَيْنُهُ

بِرُؤُوسِهِ، وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَقَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي رُؤُوسِهِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَمُدِّ فِي عُمرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِزَّهُ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ وَأَسْرَهِتَهُ، وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ، فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمُهْتَدِي، وَالْقَائِمُ الْمُهْتَدِي، وَالطَّاهِرُ النَّقِيُّ، الزَّكِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصَّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لَطَوِيلِ الْأَمْرِ فِي عَمَلِهِ، وَانْقِطَاعَ خَيْرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنْسِنا ذِكْرَهُ وَانتِظَارَهُ وَالْإِيمَانَ بِمَا وَهَبُوا الْيَقِينَ فِي ظُهُورِهِ، وَالِدُعَاءَ لَهُ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا تُقْطِعَ غَيْبُهُ مِنْ قِيَامِهِ، وَتَكُونَ يَقِينًا فِي ذَلِكَ كَيَقِينَتَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ، وَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ حَتَّى تُسَلِّكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الرُّسُطَى، وَقَوِّنا عَلَى طَاعَتِهِ، وَتُبِّسْنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا، وَلَا حِنْدَ وَفَاتِنَا، حَتَّى تَتَوَقَّنَا وَنُحْنُ عَلَى ذَلِكَ لَا شَاكِينَ وَلَا نَاكِبِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكْذِبِينَ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَيِّدْهُ بِالنُّصْرَةِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَأَخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَمِثْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاسْتَقْبِلْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الدُّلِّ، وَأَنْعِشْ بِهِ الْبِلَادَ، وَأَقْتُلْ بِهِ

الجبائرة والكفرة، واقصم به رؤوس الصلابة، وذلل به الجبارين
والكافرين، وأبر به المنافقين والناكثين وجميع المخالفين والملحدين،
في مشارق الأرض ومغاربها، وبرها ونحرها وسهلها وجبلها، حتى لا
تدع منهم ديناراً، ولا تبقى لهم آثاراً، ظهر منهم بلادك، واشف منهم
صنود عبادك، وجند به ما امتنع من دينك، وأصلح به ما بدّل من
حكّمك، وغير من مستك، حتى يعود دينك به وعلى يديه عصاً جديداً
صحيحاً لا عوج فيه، ولا بدعة معه، حتى تطفئ بعذبه نيران الكافرين،
فإنه عبدك الذي استخلصته لنفسك، وأزقتته لنصر دينك، واضطقتته
بعلمك، وعصنته من النوب، وبرأه من العيوب، وأنعت عليه،
ومهرته من الرّجس، وتقيته من المنكرين

اللهم فصل عليه وعلى آبابه الأئمة الطاهرين، وعلى شيعته المتجبين،
وتبلغهم من أيامهم ما يؤملون، واجعل ذلك منا خالصاً في كل شك
وسبهة ورياء وسمعة، حتى لا نريد به غيرك، ولا نطلب به إلا وجهك.
اللهم إنا نشكوا إليك فقد نبينا، وغيبة إمامنا، وشدة الزمان علينا،
ووقوع الفتن بنا، وتظاهر الأعداء [علينا]، وكثرة حدونا، وقلة حدونا،
اللهم فافرج ذلك عنا بفتح منك تعجله، ونصر منك تعزّه، وإمام حدل
تظهره، إله الحق آمين.

اللهم إنا نسألك أن تأذن لوليّك في إظهار عذلك في عبادك، وقتل
أعدائك في بلادك، حتى لا تدع للجور با رب دمامة إلا قصمتها، ولا

بِقِيَّةٍ إِلَّا أَفْنَيْتَهَا، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا أَوْهَشْتَهَا، وَلَا زُكْنَ إِلَّا هَدَمْتَهَا، وَلَا حَدًّا إِلَّا قَلَلْتَهُ، وَلَا سِلَاحًا إِلَّا أَذَلَلْتَهُ، وَلَا زَابَةً إِلَّا نَكَسْتَهَا، وَلَا شُجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ، وَلَا جَيْشًا إِلَّا خَذَلْتَهُ، وَارِثَهُمْ يَا رَبِّ بِعَجْرِكَ الدَّامِغِ، وَآخِرِيَّتِهِمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَيَأْسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، وَعَذَابِ أَعْدَاكَ وَأَعْدَاءِ وَلِيِّكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَؤُلَاءِ عَدُوَّهُ، وَكَفِّدْ مَنْ أَرَادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ قَبْلَ السُّوءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا، وَاقْطَعْ عَنْهُ مَا دَفَعَهُمْ، وَارْغَبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلِّ لَوْنِ أَقْدَامِهِمْ، وَخُذْهُمْ بِجَهْرَةٍ وَبَغْتَةٍ، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ، وَآخِرِيَّتِهِمْ فِي عِبَادِكَ، وَالْعَنَّهُمْ فِي بِلَادِكَ، وَأَسْكِنَهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ وَأَصْلِهِمْ نَارًا، وَآخِشْ قُبُورَ مَوْتَانِهِمْ نَارًا، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، فَمِلَتْهُمْ أَصَاغِرُ الصَّلَاةِ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَأَخْلَوْا عِبَادَكَ، وَآخَرُوا بِلَادَكَ.

اللَّهُمَّ وَأَخِي يَوْلِيكَ الْقُرْآنَ، وَارِنَا نُورَهُ مَرْمَدًا لَا لَيْلَ لِيهِ، وَأَخِي بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَأَشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَحِيَّةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ، وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ، حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَهْوَايِهِ، وَمُقَوِّبِي سُلْطَانِيهِ، وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ، وَمَنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ.

أَنْتَ يَا رَبُّ الَّذِي تَكْشِفُ الضُّرَّ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتُنَجِّي مِنَ
الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنِّي وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ، كَمَا
ضَمَنْتَ لَهُ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِنْ خُصَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَا تَجْعَلَنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ
مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَا تَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَإِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ
فَائِزًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ*.



المصادر

* : مصباح الزائر: ص ١٥٤ (٤١٨ - ٤٢٩ ب ٦٧ ح ١) - في زيارة مولانا صاحب الأمر صلوات
الله عليه وما يلحق بذلك. إذا أردت زيارة صلوات الله عليه وسلامه فليكن ذلك بعد زيارة
العسكريين عليه السلام، فإذا فرغت من العمل هناك، وبلغت من زيارتهما هناك فامض إلى
السرداب المقدس واقف على بابها، وقل:

✽ : المزار للشهيد الأول: ص ٢٢٦ - ٢٣٢ - كما في رواية مصباح الزائر بتفاوت.

✽ : الإيقاظ من الهجعة: ص ٢٩٦ ب ٩ ح ١٢٢ - بعضه، من مزار الشهيد، والمفيد، وابن
طاووس، وظهرهم في زيارة القائم عليه السلام في السرداب.

✽ : البحار: ج ١٠٢ ص ٨٣ ب ٧ ح ٢ - كما في مصباح الزائر بتفاوت، عن السيد علي بن طاووس.

✽ : الصحيفة المهدية: ص ١٥٦ - كما في مصباح الزائر.



[١٤٣٩] ٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : لَا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ
تَقْبَلُونَ، حِكْمَةً بِالْغَةِ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ

الصالحين، سلامٌ على آل ياسين، ذلك هو الفضل السمين، والله ذو
الفضل العظيم لمن يهديه صراطه المستقيم، قد آتاكم الله يا آل ياسين
خلافته، وعلم مجاري أمره فيها قضاءً ودبره، ورثته وأرادته في ملكوته،
فكشفت لكم الغطاء، وأنتم خزنته وشهادته وعلمه وأمنه، وساسة
العباد، وأركان البلاد، وقضاة الأحكام، وأبواب الإيمان، وسلالة
النبيين، وصفوة المرسلين، وعشرة خيرة رب العالمين، ومن تديره
منايع العطاء بكم إنفاذه محتوماً مقروناً، فما شئ منا إلا وأنتم له السبب
وإليه السيل، خياره لوليكم بغيره، وانتقامه من عدوكم سخطه، فلا
نجاة ولا مفرج إلا أنتم، ولا مذهب طنكم، يا أمة الله الناطقة، وحلة
معرفة، ومساكن توحيد في توحيد وسبيل.

وأنت يا مولاي وبأحجة الله وبقيته كمال نعمته، ووارث أنبيائه
وخلفائه، ما بلغناه من دهرنا، وصاحب الرجعة لوفد ربنا، التي فيها
دولة الحق وقرجنا، ونصرة الله لنا وحزنا.

السلام عليك أيها العلم المنصوب، والعلم المصبوب، والغوث
والرحمة الواسعة، وعدا غير مكذوب، السلام عليك يا صاحب المرای
والمسمع، الذي بعين الله موافقه، وييد الله عهده، ويثبته الله
سلطانه، أنت الحليم الذي لا تعجله المعصية، والكريم الذي لا تبخله
الحقيقة، والعالم الذي لا تجهله الحقيقة، مجاهدتك في الله ذات مشيئة الله،

وَمُقَارَعَتِكَ فِي اللَّهِ ذَاتِ انْتِقَامٍ اللَّهُ، وَصَبْرُكَ فِي اللَّهِ ذُو أَنَاةٍ اللَّهُ، وَشُكْرُكَ لِلَّهِ
ذُو مَزِيدٍ اللَّهُ وَرَحْمَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظاً بِاللَّهِ . اللَّهُ نُورُ أَمَامِهِ وَوَرَائِهِ وَبَيْنِهِ وَشِبَالِهِ،
وَفَوْقِهِ وَتَحْتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْزُوناً فِي قُدْرَةِ اللَّهِ، اللَّهُ نُورُ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَهْدَ اللَّهِ الَّذِي فَسَحَتْهُ، وَيَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاهِيَ اللَّهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ
إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَلِيَّ كِسَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آتَاءِ
الَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُتَيَّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ
تُصَلِّي وَتَقُتُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتُسْتَغْفِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُتَجَدُّ وَتُمَدِّحُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُسَبِّحُ وَتُصْبِحُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي
الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ وَدُعَاتِنَا، وَهُدَاتِنَا وَرُعَاتِنَا،
وَقَادَتِنَا وَأَيُّمَتِنَا وَسَادَتِنَا وَمَوَالِينَا .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا، وَأَنْتُمْ جَاهُنَا وَأَوْقَاتُ صَلَوَاتِنَا، وَحِصْنَتُنَا بِكُمْ

لِدُعَائِنَا وَصَلَاتِنَا وَهَيَامِنَا وَاسْتِغْفَارِنَا، وَمَسَائِرِ أَعْمَالِنَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الإمام المأمون، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإمام المأمون، السَّلَامُ عَلَيْكَ
بِجَمَاعِ السَّلَامِ.

إَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا خَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ
الْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ
حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ
مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُحَاهَ
وَهَذَاهُ رُشْدِكُمْ، أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمْ حَقَّ لَا شَكَّ فِيهَا،
وَلَا يَنْفَعُ نَفْسًا لِيَهَائِهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا، وَأَنَّ
الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ، وَأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ،
وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَأَنَّ السِّيزَانَ حَقٌّ، وَالْحِسَابَ
حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْجَزَاءَ بِهَا لِلْوَعْدِ وَالْوَعْدِ حَقٌّ،
وَأَنْتُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ، لَا تُرْذَوْنَ وَلَا تُسْبَقُونَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَبِأَمْرِهِ تَعْتَلُونَ،
وَلِلَّهِ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَبِيَدِهِ الْحُسْنَى وَحُجَّةُ اللَّهِ النَّعْمَى، خَلَقَ الْجَنُّ
وَالْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ، أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ، فَشَقِيَّ وَسَعِيدٌ قَدْ شَقِيَّ مَنْ
خَالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ.

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ قَدْ أَشْهَدُ بِهَا أَشْهَدُكَ هَلِي، تَحُزُّنُهُ وَتَحْفَظُهُ لِي حِينَئِذٍ أَمُوتُ

عَلَيْهِ، وَأَنْشُرَ عَلَيْهِ، وَأَقْبُفْ بِهِ وَلِيَا لَكَ، يَرِيئاً مِنْ حَدُوكَ، مَا قَبِلَ لِمَنْ
أَبْغَضَكُمُ، وَأَقْدَأَ لِمَنْ أَحْبَبْتُمْ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا
سَخَطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقَطْعَاءُ
الْمُحِبُّتُ مَا اسْتَأْثَرْتُ بِهِ مَشِيئَتُكُمْ، وَالْمَمْنُوحُ مَا لَا اسْتَأْثَرْتُ بِهِ سُبُحَتُكُمْ.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيٌّ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، الْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ
حُجَّتُهُ، جَعْفَرُ حُجَّتُهُ، مُوسَى حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ
حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، أَنْتَ حُجَّتُهُ، أَنْتُمْ حُجَجُهُ وَبِرَاهِينُهُ.

أَنَا يَا مَوْلَايَ مُسْتَبَشِّرٌ بِالنَّبِيِّ الْأَحْمَدِ اللَّهُ عَلَيَّ شَرُّهُ، قِتَالاً فِي سَبِيلِهِ
اشْتَرَى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ، فَتَسْبِيحُ مَوْلَانِي بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَبِرَسُولِهِ وَيَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ وَيَكْفِي يَا مَوْلَايَ، أَوْلَكُمْ وَأَخِيرَكُمْ، وَتُصَرِّبِي لَكُمْ
مُعَدَّةً، وَمَوْدِي غَالِصَةً لَكُمْ، وَبِرَايِي مِنْ أَهْلِ الْحَرَكَةِ وَالْجِدَالِ
ثَابِتَةً لِثَارِكِكُمْ أَنَا وَلِيٌّ وَجِيدٌ، وَاللَّهُ إِلَهُ الْحَقِّ جَعَلَنِي بِذَلِكَ، آمِينَ آمِينَ، مَنْ لِي
إِلَّا أَنْتَ لِيَا دِيْنْتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، لِحُرُسُنِي فِيمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، يَا
وَقَايَةَ اللَّهِ وَسَرَّهُ وَبَرَكَتَهُ، أَغْنِنِي أَذِنِي أَذْرِكْنِي صِلْنِي بِكَ وَلَا تَقْطَعْنِي.

اللَّهُمَّ يَوْمَ إِلَيْكَ تَوَسَّلِي وَتَقَرَّبِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصِلْنِي
بِهِمْ وَلَا تَقْطَعْنِي، بِحُجَّتِكَ أَصِصْنِي، وَسَلَامُكَ عَلَى آلِ يَس، مَوْلَايَ
أَنْتَ الْجَاهُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي، إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ خَيْرٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ ذَلِكَ، وَاسْتَحَرَّتْ لِيكَ، فَلَا يَخْرُجُ

مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا، أَيَا كَيْتُونُ، أَيَا مُكُونُ، أَيَا مُتَعَالٍ، أَيَا مُتَقَدِّسُ، أَيَا
مُتَرَحِّمُ، أَيَا مُتَرَفُّ أَيَا مُتَعَنُّ، أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ خُصًّا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدَ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةَ نُورِكَ، وَوَالِدَ هُدَاةٍ وَرَحْمَتِكَ.

وَأَمَلًا قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ، وَفَكْرِي نُورَ الثَّبَاتِ،
وَهَزَمِي نُورَ التَّوْفِيقِ، وَذَكَائِي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ
الصَّدَقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ جَنَّتِكَ، وَيَصْرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي
نُورَ وَهْيِ الْحِكْمَةِ، وَمَوْدِي نُورَ الْمُوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليهم السلام، وَلَقْنِي نُورَ
قُوَّةِ الْبَرَاءَةِ مِنْ أَهْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَأَهْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ
بِعَهْدِكَ وَبِمِيثَاقِكَ، فَلْتَسْمِعْنِي رَحْمَتِكَ يَا وَلِيَّ يَا حَمِيدُ، بِمَرَايَ آلِ مُحَمَّدٍ
وَمُسْمَعِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ، فَوَفِّئْهُ مُنْجِزَاتِ إِبْرَاهِيمَ، اُعْتَصِمُ بِكَ،
مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ مَسْمَعِي وَرِضَايَ يَا كَرِيمُ*.

المصادر

- ★ : مصباح الزائر: ص ٤٣٤-٤٣٥ - زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ، وهي
المعروفة بالندبة ، خرجت من الناحية المحفوظة بالقدس إلى أبي جعفر محمد بن عبد الله
الحسيني رحمه الله وأمر أن تقرأ في السرداب المقدس وهي :
- ❧ : البحار: ج ١٠٢ ص ٩٦ ب ٧ ح ٢ - من السيد بن طاووس، كما في مصباح الزائر، بتفاوت .
- ثم قال: أقول : قال مؤلف المزار الكبير : حدثنا الشيخ الفقيه أبو محمد هريزي بن مسافر رحمته
بداره بالحلة في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، وحدثني الشيخ أبو الملقاه
هبة الله بن نماء بن علي بن حمدون قالاً جميعاً : حدثنا الشيخ الأمين الحسين بن أحمد بن
محمد بن علي بن طحال البغدادي رحمته بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

صلوات الله عليه قال: حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي عليه السلام بالمشهد المذكور، عن والده أبي جعفر الطوسي عليه السلام، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن أشناس اليزازي، عن محمد بن أحمد بن يحيى القمي، عن محمد بن علي بن زنجويه القمي، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال: قال أبو علي الحسن بن أشناس: وأخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني أن أبا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أخبره وأجاز له جميع ما رواه أنه خرج إليه من الناحية المقدسة حرسها الله، بعد المسائل والصلاة والتوجه. أوله:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: لَا أَمْرَ اللَّهُ تَفْعَلُونَ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَانِهِ تَقْبَلُونَ، حَكْمَةً بِاللَّهِ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِذَا أَرَدْتُمْ التَّوَجُّعَ بِنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْنَا فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْبَاقِي، وَكَفَى ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، عَنْ يَهْدِيهِ صَلَواتُ الْمُسْتَقِيمِ. التَّوَجُّعُ: قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلِ يَاسِينَ خَلَافَةً وَمَجَارِي أَمْرِهِ.

أقول: وساق الدعاء إلى آخر ما مر، ثم قال رحمه الله في المزار الكبير: ذكر التوجه إلى الحجة صاحب الزمان صلوات الله عليه بالزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة.

☆: الصحيفة المهدية: ص ١٨٤ - ١٨٥ - كما في البحار، بتفاوت.

ثم وبحمد الله المجتهد السادس وبه المجلد السابع



مرکز تحقیق و توسعه در علوم اسلامی

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
انتظار الفرج	٥
اختلاف الشيعة قبل ظهوره	٧
مقام العلماء في غيبته	٩
زيارة الإمام المهدي	١١
زيارة الإمام المهدي	١٣
نماذج من أحاديث الأئمة الإثني عشر	١٩
ضرورة الإمام	٢٢
أحاديث الإمام الحسن العسكري	
ولادة الإمام المهدي	٢٥
اسم الإمام المهدي ونسبه	٢٧
ولادة الإمام المهدي	٣٩
غيب الإمام المهدي واختلاف الشيعة	٥٧
امتحان الشيعة في غيبته	٦١
فضل انتظار الفرج	٦٣
السفير الأول	٦٥
نصر والده عليه	٦٧
كرامات الإمام المهدي مع سعد بن عبد الله القمي	٧٥
الإمام المهدي يشبه الخضر وذا القرنين	٨٩
الإمام المهدي هو السيف المسلول	٩٢
العلل والرخاء في عصره	٩٣
تجديده	٩٥
الدعاء له	٩٧

توقيعات الإمام المهدي عليه السلام

- ١٠١ القابلة تأمر بإخفاء ولادته عليه السلام
- ١٠٥ تفحّش السلطة عن الإمام المهدي عليه السلام
- ١٠٩ إخباره عليه السلام بالمغيبات
- ١١٣ نور الإمام المهدي عليه السلام عند ولادته
- ١١٥ ما ورد عن أبي عمرو عثمان بن سعيد القمري
- ١١٩ ما ورد عنه عليه السلام في الإشادة بحق عثمان بن سعيد القمري وولده محمد
- ١٢١ تعزيتة عليه السلام لمحمد القمري
- ١٥٧ ما ورد عن علي بن محمد السمرقي
- ١٦٣ ما ورد عن طريق الحسن بن أحمد الوكيل وحاجز
- ١٦٩ ما ورد في حاجز بن يزيد والأسدي الوكيلين
- ١٧٥ ما ورد من الناحية المقدسة عن طريق السمرقي
- ٢٠٥ ما ورد عن عمته حكيمه في ولادته عليه السلام
- ٢٣٩ ما ورد في أمر جعفر الكذاب كونه من سبي
- ٢٥٣ مَنْ فاز برؤيته عليه السلام في الغيبة الصغرى
- ٢٧٣ بعض ما ورد عنه عليه السلام من الأحكام
- ٢٧٩ الإستخارة المروية عنه عليه السلام
- ٢٨٣ ما ورد عنه عليه السلام في الأمور المالية في غيبته الصغرى
- ٣١١ جملة من كراماته عليه السلام في الغيبة الصغرى
- ٣٤٩ جملة من كراماته عليه السلام بعد الغيبة الصغرى
- ٣٦٣ اعتقادنا بالأئمة عليهم السلام
- ٣٦٥ من أدعية الإمام المهدي عليه السلام
- ٣٩٧ زيارة الإمام المهدي عليه السلام
- ٤٢٣ فهرس المحتويات